Portfolio Travel
In business we're first class.
Competitive Fares
London 0171-371 3717
Jeddah 9662-660 4500

AL HAYAT
الحياة
٢٤ صفحة
طبعة القاهرة

جامو غريفيت ريسيب
لك سيدتي.. لتنظيف وشد اعضاء الجسم..
من اسرار جاذبيته ؟
متوفر في الصيدليات الكبرى - زوروا معارضنا في السعودية والامارات
الوكيل العام في الشرق الاوسط ناتشورال كينغ دوم
ضمن مجموعة شركات الزحيفي: السعودية - الرياض
هاتف: ٤٧٨٨٨٠٧ ٤٧٦٢٨٠٢ - فاكس: ٤٧٦٤٧٢٩
جدة ت: ٦٢٢١٠٠١ - الدمام ت: ٨٤٢٥٥٥٠ الامارات
دبي - هاتف: ٨٢٢٦٠٨، فاكس: ٨٢٢٦٤٤

الأربعاء ١٥ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٧ الموافق ٦ رمضان ١٤١٧هـ - العدد ١٢٣٧٦
ان الحياة عقيدة وجهاد
AL HAYAT WEDNESDAY 15, JANUARY, 1997 ISSUE NO 12376

أمن الامم المتحدة اكتشف ٣ رسائل مفخخة اخرى موجهة الى «الحياة»

مبارك لا يعتقد ان الرسائل خرجت من الاسكندرية

□ نيويورك - من راغدة درغام:
□ القاهرة - من محمد صلاح وجيهان الحسيني:

■ شهدت قضية الرسائل المفخخة الى «الحياة» تطورات جديدة امس، اذ تطرق اليها الرئيس المصري حسني مبارك خلال مؤتمر صحافي، معرباً عن اعتقاده ان هذه الرسائل «لم تخرج من الاسكندرية». واشار الى ان القاهرة لم تتلق بعد اي نموذج من هذه الرسائل «لاجراء تحقيق شامل في شانها».

وفي نيويورك عثرت سلطات الامن في الامم المتحدة على ثلاث رسائل مفخخة موجهة الى مكتب «الحياة» في مبنى المنظمة الدولية، بعد رسالة اولى اكتشفت بعد ظهر اول من امس الاثنين.

وفي لندن واصلت الاجهزة المختصة تحقيقاتها محاولة وضع مواصفات للجهة المحتملة وراء الرسائل المفخخة. فيما توالت الاتصالات بادارة «الحياة» من مختلف انحاء العالم لإبداء الاستنكار للعمل الارهابي.

وبدا امس ان حال الحارس الجريح باري روش قابلة للتحسن، فالعملية التي اجريت لعينه اليمنى توصلت الى رفع كل الشظايا منها وأبدى الاطباء تفاؤلاً متزايداً بإمكان احتفاظه بعينه. وقال الاطباء المشرفون على معالجته انهم اكثر تفاؤلاً بالنسبة الى عينه الاخرى وسمعه اللذين تأثرا من جراء الانفجار.

ففي تطور جديد لقضية الرسائل المفخخة، كشف الرئيس حسني مبارك ان القاهرة لم تتلق بعد اي رسالة من بين الرسائل التي وصل خمس منها في الثاني من كانون الثاني (يناير) الماضي الى مكتب «الحياة» في واشنطن وثلاث الى سجن فيديرالي في ولاية كنزاس الاميركية. وقال مبارك ردا على سؤال عن هذه الرسائل: «نحن ننتظر رسالة من هذه الرسائل من الولايات المتحدة اليوم او غدا لاجراء تحقيق شامل في شانها لمعرفة من اي مكان ارسلت هذه الرسائل». وسئل مبارك عن نتائج التحقيقات التي جرت خلال الأيام الماضية في شان القضية فقال: «ليست لدي اجابات محددة ولا اعتقد ان هذه الرسائل خرجت من الاسكندرية»، مشيرا إلى انه «من السهل تقليد اي طابع بريد». وشدد الرئيس المصري على ان «اجهزة الامن المصرية تجري فحوصات دقيقة للغاية على الرسائل التي ترسل الى الخارج».

وبدا ان انفجار احدى الرسائل، اول من امس، في مكتب «الحياة» في لندن زاد من الاهتمام الامني بقضية الرسائل المفخخة. وعلى رغم صدور تصريحات رسمية خلال الأيام الماضية تؤكد ان الرسائل لم تخرج من الاسكندرية، الا ان مصادر مصرية مطلعة اوضحت لـ «الحياة» ان التحقيقات في شان القضية لا تزال جارية. وعلمت «الحياة» ان اتصالات جرت خلال الساعات الماضية بين اجهزة امنية مصرية واميركية وبريطانية لتنسيق المواقف في ما بينها لدى التعاطي مع القضية.

واوضحت المصادر ان المسؤولين في الدول الثلاث اتفقوا على التعامل مع القضية باعتبارها ارهاباً دولياً، لكون الجريمة وقعت في اكثر من دولة وتحوي

التتمة في الصفحة (٦)

حياةٌ أو لا حياة

■ كنا نأمل ان يكون العام الجديد عام أمن وامان، عام سلام وتقدم، عام ازدهار ورفاهية، عاماً تحقق فيه كل دولة أهدافها المشروعة، وكل شعب آماله المعقودة، عاماً يسود فيه العدل والحق، عاماً يتمسك فيه كلٌ بعقيدته، في حرية من دون خوف، ويجهر برأيه في ثبات من دون ارهاب، شريطة ألا يؤذي مشاعر الآخرين تلميحاً او تصريحاً. ولكن، للأسف، خاب أملنا في اليوم الثاني من بداية العام عندما تلقى مكتب جريدة «الحياة» في واشنطن رسائل مفخخة. والحمد لله اكتشفت مبكراً، ولم تحدث خسائر. تساءلت يومها: هل هذه هي البداية ام النهاية؟ وهل هو ارهاب للفكر ام حجر على الرأي؟ وكان أملي ان تكون تلك رسائل قد ضلّت طريقها، لذلك لم أعلق عليها كحدث. ولكن لم تمر عشرة أيام أخرى من العام، حتى تلقى مكتب «الحياة» في لندن رسائل مفخخة جديدة، ولسوء الحظ نتج عن انفجار احداها اصابة موظف أمن ليس له في السياسة ناقة ولا جمل، وبعيد كل البعد عن اتجاهات الجريدة وسياستها. ولم تمض سوى ساعات قليلة أخرى، حتى تم العثور على رسائل أخرى مفخخة في مكتب «الحياة» في مبنى الأمم المتحدة في نيويورك. هنا، أصبح التعليق على هذه الأحداث لازماً، وتحليلها بموضوعية واجباً.

باديء ذي بدء، فإن لكل عمل هدفاً ورسالة، هدفاً مطلوب تحقيقه، ورسالة مطلوب تبليغها. والهدف والرسالة يرتبطان زماناً ومكاناً. ومن هذا المنطلق بدأ تحليلنا. طلبت البحث والمشورة. البحث عمن وراء هذه الرسائل، وللمشورة في ما يجب عمله. وانهالت الآراء يميناً ويساراً، تخمّن وتتوقّع وتقدم البدائل.

فمن قائل ان وراء الرسائل ايران، فقد دأبت «الحياة» على مساندة الخط العربي بصفة عامة، ومجلس التعاون لدول الخليج العربية بصفة خاصة، في مطالبها المشروعة، سواء في الجزر الاماراتية الثلاث، ابو موسى وطنب الكبرى وطنب الصغرى، او في التصدي لمحاولات تصدير نموذج الثورة الايرانية الى الدول القريبة او البعيدة. قلت: اتقوا الله في تحليلاتكم، أكل عمل ارهابي نلصقه بايران؟ ان ديننا الحنيف يمنع توزيع الاتهامات جزافاً، من دون بينة. وان أيران دولة مسلمة جارة لنا، بيننا من نقاط الاتفاق اكثر من نقاط الاختلاف. وعندما نتحاور معها بالكلمات، لا نتوقع منها الرد بالمتفجرات. فذاك أسلوب عفا عليه الزمن، ونحن على اعتاب القرن الواحد والعشرين، ولن يحقق مثل هذا الأسلوب اهدافه، بل سيزيد المستهدف عزيمة واصراراً. وان ما نقوله، نحن، تقوله الجرائد الأخرى، ونثبته بالوقائع والأحداث في موضوعية وأمانة. وصفحاتنا مفتوحة للرأي المؤيد، مرحبة بالرأي المعارض. كما انني أشير دائماً في محاضراتي الى خطأ سياسة الاحتواء المزدوج لايران والعراق، وأشدد على ضرورة ان ينجح المجتمع الدولي في اعادتهما الى الحظيرة الدولية، بدلاً من احتوائهما وعزلهما. فلا أحد ينكر ان ايران والعراق من الركائز الأساسية في المنطقة، ولا يتحقق استقرار - كامل او تام - من دونهما.

خالد بن سلطان بن عبد العزيز

التتمة في الصفحة (٦)

مشاركون في المهرجان المؤيد للحكومة في الخرطوم امس. (ا ب)

البشير هدد بـ «رد بالبندقية» والمعارضة أكدت احتلال مواقع جديدة

اتصالات مصرية - سودانية واخراج الجيش من الخرطوم

□ لندن - من نزار ضو النعيم:
□ الخرطوم - من كمال حامد:

■ علمت «الحياة» ان اتصالات واجتماعات رفيعة المستوى تجري حالياً بين مسؤولين مصريين وسودانيين في وقت تصاعدت اجواء الحرب والحشد في الخرطوم بهدف اخراج زعيم «الحركة الشعبية لتحرير السودان» العقيد جون قرنق من مواقع احتلها في منطقة الحدود السودانية - الاريترية. (تفاصيل اخرى ص٧)

وطلب السودان من مجلس الامن عقد جلسة طارئة لمناقشة «العدوان الاثيوبي» فيما نفت اثيوبيا تورط قواتها في الهجوم على المناطق الحدودية. واعلن ناطق باسم «الجيش الشعبي لتحرير السودان» بقيادة العقيد جون قرنق ان قواته استولت الاثنين على ثلاثة مواقع جديدة قريبة من مدينتي الكرمك وقيسان اللتين استولت عليهما في هجوم مباغت الأحد الماضي.

وفي تطور لاحق افادت مصادر في المعارضة السودانية ان مجلس الأمن القومي السوداني قرر تفريغ العاصمة من وحدات الجيش بهدف التركيز على المعارك الدائرة في الشرق وتكليف قوات الشرطة مهمة حماية العاصمة المؤلفة من مدن الخرطوم وأم درمان والخرطوم بحري. ورأت المصادر ان السبب وراء القرار «مخاوف من عمل قد يقدم عليه الجيش في الخرطوم».

وأصدرت ادارة جامعة الخرطوم امس قراراً باغلاق الجامعة «لتمكين الطلاب والعاملين من

التتمة في الصفحة (٦)

الملك حسين اتصل بمبارك وعرفات ونتانياهو والمنسق الاميركي

لقاء بين عرفات ونتانياهو لصياغة رسالتي ضمانات

□ القدس المحتلة - من ربى الحصري:
□ عمان - من طارق المومني:

■ أعلن المنسق الاميركي للعملية السلمية دنيس روس امس ان الاسرائيليين والفلسطينيين وافقوا أخيراً على عقد لقاء بين رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في وقت متقدم من ليلة امس بعد ان انتهى من صياغة رسالتي الضمانات الاميركية الى كل منهما.

وتابع الملك حسين تطور المفاوضات عبر اتصالات اجراها مع الرئيسين المصري والفلسطيني ومع رئيس الوزراء الاسرائيلي والمنسق الاميركي.

وصرح رئيس طاقم المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات لـ «الحياة» امس بانه في حال توصل نتانياهو وعرفات الى اتفاق في شأن القضايا التي لا زالت عالقة فإنه ونظيره الاسرائيلي دان شمرون سيوقعان بالاحرف الأولى على اتفاق الخليل الذي سترفق معه وثائق عدة. واوضح: «ستكون هناك رسالة ضمانات موقعة من وزير الخارجية الأميركي وارن كريستوفر موجهة الى الرئيس عرفات تنص على ان اعادة الانتشار على مراحل ستنتهي في الموعد الذي اتفق عليه وهو منتصف

التتمة في الصفحة (٦)

لبنان: نحو حل للترقيات العسكرية

□ بيروت - «الحياة»:

■ توصل كبار المسؤولين اللبنانيين الى مشروع حلّ للخلاف على الترقيات في الجيش بين قيادته ورئيس الحكومة رفيق الحريري بعدما كاد يأخذ ابعاداً في العلاقات بين السلطة السياسية والمؤسسة العسكرية وبعدما كان احد عوامل التأزم بين الرؤساء الثلاثة.

وعلمت «الحياة» ان الاتصالات التي كان اجراها وزير الدفاع محسن دلول مع قيادة الجيش ورئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس الحكومة كانت طرحت جملة افكار للخروج من دوامة الخلاف، بسبب رفض الاخير توقيع مرسوم ترقية مساعد مدير المخابرات في الجيش العقيد جميل السيد الى رتبة عميد، من ضمن ثمانية عقداء تُفترض ترقيتهم، الا انها رست على مشروع حلّ في نهاية الاسبوع اثناء المداولات التي أجراها رئيس الحكومة في دمشق التي زارها على رأس الوفد اللبناني الى هيئة التنسيق

التتمة في الصفحة (٦)

قطر تؤكد تمسكها بمرجعية الوسيط السعودي

البحرين: لا تحفظات عن مشروع تنقية الأجواء

□ المنامة - «الحياة»:
□ الدوحة - من محمد المكي احمد:

■ صرح مصدر مسؤول في دولة البحرين ان لا صحة لما اوردته بعض وسائل الاعلام من تحليلات وآراء مؤداها ان للبحرين تحفظات عن مشروع محضر لتنقية الأجواء اقترحته اللجنة الرباعية المشكلة من وزراء خارجية السعودية والكويت وعُمان ودولة الإمارات العربية المتحدة.

وقال المصدر في تصريح الى «وكالة انباء الخليج» ان «البحرين اعربت أول من امس على لسان وزير خارجيتها الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة عن ترحيبها بمشروع المحضر المقدم من اللجنة لتهيئة الظروف الملائمة لتمكين البلدين الشقيقين البحرين وقطر من الوصول الى حل ودي وأخوي للخلاف القائم بينهما ولم تتقدم باي ملاحظات حول المشروع».

واضاف المصدر «ان الموقف البحريني لا يحتاج الى تأويل أو تفسير لأنه يتسم بالوضوح في التأكيد على استجابتها لكل ما قدمته اللجنة الرباعية من اجل انجاز مهمتها التي ترمي الى الحفاظ على وحدة الصف وصيانة امن واستقرار المنطقة».

واعلن المصدر «ترحيبه بزيارة اللجنة الرباعية للبحرين في اي وقت مؤكداً دعم البحرين لجهود اللجنة وتمنياتها بأن تكلل هذه الجهود المخلصة بالتوفيق والنجاح».

الموقف من الدوحة

وفي الدوحة عزت مصادر ديبلوماسية خليجية أسباب «فشل اجتماع اللجنة الوزارية الرباعية الخليجية المكلفة تنقية الاجواء بين قطر والبحرين الى ثلاثة أسباب رئيسية وهي: «اولاً استعجال اللجنة الوصول الى نتائج سريعة تمس جوهر الخلاف الحدودي على حساب جوهر الخلاف والموقف القانوني لكل طرف، وثانياً محاولة القفز على مهمة اللجنة الأساسية (تنقية الأجواء) وخلط الأدوار والخروج عن نص قرار المجلس الأعلى لدول مجلس التعاون الذي حدد مهمة اللجنة في تنقية الأجواء وتحسين العلاقات من دون المس باتفاق ١٩٩٠ الموقع بين قطر والبحرين والذي قضى بعرض الخلاف الحدودي على محكمة العدل الدولية». وقالت هذه المصادر ان اللجنة كانت تصر على اداء هذا الدور لوضع حلول للخلاف الحدودي وهذا ليس من مهامها». اما السبب الثالث لفشل الاجتماع حسب قول المصادر الخليجية فهو «تضارب المواقف وتعارض المطالب القطرية - البحرينية اذ لم يكن هناك نقاط التقاء بين الطرفين».

وافادت «ان دولة البحرين سعت الى سحب القضية من محكمة العدل الدولية وخلق آليات جديدة غير آلية المحكمة والوساطة السعودية كما سعت الى توسيع الوساطة لتشمل اطرافاً خليجية اخرى لتشكل ما

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590

عرض مع النواب زيارة البابا للبنان في أيار المقبل

بري: "الترويكا" لم تعد تنفع والمطلوب تعاون المؤسسات وتفعيلها

□ بيروت - «الحياة»:

■ نقل نواب عن رئيس المجلس النيابي نبيه بري خلال ترؤسه اجتماع هيئة مكتب المجلس ورؤساء اللجان النيابية ومقرريها في ساحة النجمة امس تأكيده ان «الترويكا لم تعد تجدي نفعاً». وقال: «انها انطلقت اصلاً من فكرة التعاون في سبيل مصلحة البلد والمصلحة العامة، وكانت تتمثل بتعاون بين الاشخاص، اما اليوم فمن الأجدى الانطلاق الى تعاون بين المؤسسات لتحقيق الغاية المرجوة». واوضح ان «هذا الامر لا يعني عدم بقاء العلاقة ممتازة بينه وبين رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري، وان ما يجب ان يتم مع بقاء مثل هذه العلاقة، التفعيل من خلال المؤسسات ابتداء من اليوم». واشار الى ان «التعاون بين الرؤساء سيستمر من خلال هذه المؤسسات».

ولفتت مصادر نيابية إلى أن بري يقصد بنعي الترويكا «تغليب التعاون بين المؤسسات على حساب الاشخاص»، مؤكداً «التعاون بين الرؤساء من خلال هذه الموسسات». وشدد على «اهمية ان يتوحد الشعب في هذه المرحلة». وقال ان «الوحدة الوطنية يجب ان تكون اليوم اكثر من اي وقت». واكد «ضرورة الوصول الى ذكرى ١٤ آذار (مارس) والوحدة مجسدة لا ان نكون منقسمين بعضنا على بعض».

الى ذلك، أوضحت المصادر النيابية ان هيئة مكتب المجلس النيابي بحثت في موضوع امكان عقد جلسة تشريعية عامة قبل الجلسة التي ستخصص لإقرار الموازنة. واشارت الى ان «في الامكان عقد مثل هذه الجلسة في حال فتح مرسوم الدورة الاستثنائية خلال هذا الشهر». وعزت انعقاد مثل هذه الجلسة الى «توافر عدد من القوانين تحتاج الى الدرس والمناقشة والاقرار، حتى لو لم يكن المجلس انتهى من اقرار مشروع قانون الموازنة. وكلفت الامانة العامة للمجلس طلب فتح الدورة الاستثنائية».

وعرض بري مع النواب رؤساء اللجان ومقرريها لزيارة البابا يوحنا بولس الثاني للبنان التي تردد انها ستكون في أيار (مايو) المقبل، وزيارة الامين العام السابق للامم المتحدة بطرس غالي في ١٤ آذار (مارس) في «يوم التضامن مع الجنوب» او في ١٨ نيسان (ابريل) ذكرى مجزرة قانا.

الى ذلك، ترأس بري الاجتماع الاسبوعي لكتلته «التحرير والتنمية» النيابية التي استنكرت «الحصار المفروض من اسرائيل على بلدة مركبا الجنوبية منذ اكثر من اسبوعين». وطالبت السلطة «بالتحرك على كل الصعد لإرغام اسرائيل على فك هذا الحصار الذي يتناقض مع «تفاهم نيسان» والذي يهدف الى تجويع الناس وشل نشاطهم في سبيل رزقهم». وتوجهت الى المسؤولين لتقديم المساعدات إلى أبناء مركبا.

بري يرأس اجتماع هيئة مكتب مجلس النواب. (الحياة)

عرض مع رئيس الجمهورية مشروع اللامركزية الإدارية والإنتخابات البلدية

المر: "مناغشات" بين الهراوي وبري

□ بيروت - «الحياة»:

■ نفى نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر امس وجود خلاف بين رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس المجلس النيابي نبيه بري.

وقال للصحافيين في قصر بعبدا بعد لقائه رئيس الجمهورية ان «لا خلاف بينهما، بل مناغشات». واوضح ان «موضوع ترقيات الضباط يتجه الى حلحلة، وهو ليس مدرجاً على جدول اعمال جلسة مجلس الوزراء» اليوم.

واعلن المر انه عقد «جلسة عمل» مع الهراوي «عرضنا خلالها اموراً عدة تتعلق بعمل وزارة الداخلية بدءاً بالوضع الامني الذي استتب والتدابير التي اتخذت، وعرضنا الهدوء الامني السائد والذي نامل في ان يستمر». وقال انه اطلعه على «الخطوط العريضة لمشروع اللامركزية الادارية الذي تسلمته لجنة الادارة والعدل وقد تدعو الى اجتماع الاسبوع المقبل لمناقشته، وعلى التحضيرات الجارية للانتخابات البلدية خصوصاً في ما يتعلق بلوائح الشطب ومكننتها».

واوضح ان «ابرز ما في مشروع اللامركزية اعتبار الاقضية الـ ٢٤ ضمن حدودها الحالية محافظات واعطاء المحافظ، كما نص اتفاق الطائف، صلاحيات واسعة لبت امور المواطنين على صعيد محافظته، من دون اللجوء الى الادارة المركزية. واعتبر ان تغيير الحدود الجغرافية للاقضية امر يقرره المجلس النيابي».

واشار الى ان الاجهزة الامنية ليست تابعة لوزارة الداخلية. واضاف «عندما اسمع ان كل الاجهزة الامنية والعسكرية والقضائية في اجتماع مجلس الامن المركزي تؤكد ان لا تجاوزات (في التوقيفات الاخيرة)، اذيع بياناً عن عدم حصول تجاوزات بصفتي رئيساً لمجلس الامن المركزي. وكذلك لم يبلغنا احد لا عبر الهاتف ولا عبر وسائل الاعلام اي شكوى عن حصول تجاوزات».

وقال ان «موضوع اقفال الكسارات نهائي على ان يتم نقلها الى اماكن محددة في المخطط التوجيهي»، مشيراً الى ان «اعطاء التراخيص لإنشاء الكسارات ليس من صلاحية وزير البيئة بل من صلاحية المحافظ».

واشار الى «ان نصف لوائح الشطب اصبحت ممكننة، ومن الممكن تقديم موعد الانتخابات البلدية اذا سارت التحضيرات على ما يرام».

وكان الهراوي التقى قائد الجيش العماد اميل لحود ونائب رئيس المجلس الماروني العام وديع الخازن، ووفد الصداقة الاميركية - الكندية مع لبنان برئاسة النائب الكندي ديفيد كيلغور الذي نقل عن رئيس الجمهورية تشديده على توثيق العلاقات بين لبنان وكندا.

واكيم ادعى على مسؤولين بالاثراء غير المشروع

■ بيروت - «الحياة» - قال النائب نجاح واكيم انه «تقدم بدعوة جزائية لدى النيابة العامة التمييزية، هي بمثابة اخبار، ضد كل المسؤولين الذين كانوا في مواقع السلطة عند صدور القرار بالترخيص لوسائل الاعلام المرئي والمسموع». وأوضح واكيم ان «الدعوى سجلت في قلم النيابة العامة التمييزية ضد هؤلاء وضد الذين وردت اسماؤهم كمساهمين في هذه الوسائل المرخصة سواء مباشرة او بواسطة اقاربهم او المستخدمين لديهم فيها، لانطباق مواد في قانون العقوبات تتعلق بالرشوة وصرف النفوذ واستغلال السلطة وهي المواد من ٣٥١ الى ٣٦٧ من قانون العقوبات اضافة الى المواد ١-٢ و٣ من قانون الاثراء غير المشروع». وذكر واكيم ان الدعوى تناولت اسماء كبار المسؤولين هؤلاء من رؤساء ووزراء وقد عددهم في النص.

يذكر ان واكيم كان تقدم بسؤال الى الحكومة بواسطة رئاسة المجلس النيابي في الموضوع نفسه.

أقرّت عقد مؤتمر للمحازبين المغتربين

الكتائب ترد على حبيقة: دمشق لم تتدخل في انتخاباتنا

□ بيروت - «الحياة»:

■ رد حزب الكتائب، في بيان امس، على كلام وزير الموارد المائية ايلي حبيقة، واتهمه بانه «تطاول زوراً» على الحزب في حوار اذاعي السبت الماضي. ورأى ان «حديث حبيقة عن علاقة المسيحيين بسورية يبقى صادراً عن غير ذي صفة، لأن ملفاً بهذا المستوى يستدعي مرجعية مسيحية تمثيلية تتوافق والمرجعية السورية على وضع الاطار الصحيح وتحديد ثوابت هذه العلاقة. والوزير حبيقة اكثر ما يستطيع في هذا المجال توصيف علاقته الشخصية بالشقيقة سورية. ثم ان القيادة الكتائبية ليست من جماعة الوجهين، فهي اختارت خطها الوطني وتؤكد تمتين العلاقات اللبنانية - السورية في اطار استقلال البلدين وسيادتهما». واضاف البيان، عن قول حبيقة ان السوريين يتدخلون حتى في الحياة السياسية الحزبية في لبنان وان حزب الكتائب طلب مساندتهم لهذا الفريق ضد آخر في آخر انتخابات كتائبية، اوضح بيان الحزب ان «هذا الكلام مناف للواقع والحقيقة، وعار من الصحة جملة وتفصيلاً فانتخابات الكتائب حصلت ضمن جدران البيت المركزي. ولم نطلب اي تدخل خارجي لا شقيق ولا غريب، وبالتالي لم تتدخل لا دمشق ولا السفارات في تامين ظروف فوز هذا او تفشيل ذاك. والوزير حبيقة يعرف اكثر من سواه ان القيادة السورية لا تسمح لنفسها بالتدخل في شؤون كهذه. وان القيادة الكتائبية تلتزم واحداً من احتمالين: اما الفوز باصوات الكتائبيين، واما تسليم الامانة الى الفائز بهذه الاصوات، وليس في حسابات الكتائب اي احتمال ثالث».

ورداً على قول حبيقة «ان الحزب كان عشرين حزباً بدلاً من اثنين لولا تدخل السوريين»، اكد البيان ان «ليس هناك سوى حزب واحد وقيادة واحدة وكل من خرج من الحزب او اخرج منه اصبح وضعه كوضع الوزير حبيقة خالي العلاقة مع الحزب. ويؤسفنا ان بعض هذا الفريق يحاول تصفية حسابات شخصية من خلال تشويه الحقيقة وحتى تزويرها».

وعن قول حبيقة «ان الحزب لم يتقسم بعضه على بعض لأن لا نضج في تركيبته»، ذكر البيان ان «النضج الوطني والسياسي كان وراء استمرار التشبث بوحدة الحزب وثوابته ونهجه الوطني، لأن المعادلة واضحة ونهائية في ذهن الكتائبيين والمسيحيين واللبنانيين: فالكتائب الموحدة هي الطريق الاسهل للوصول الى وحدة مسيحية والمعبر الاضمن لبلوغ وحدة وطنية كاملة تتمسك بها الكتائب». وختم: «كنا نتمنى الا نسوق هذا الرد. لكن ما حيلتنا اذا كان البعض، خصوصاً من اولئك الذين شربوا من بئر الكتائب ويرمونها بالحجارة، لا يرتدع الا اذا ذكرته بالحقيقة».

الى ذلك، وافق المكتب السياسي على عقد مؤتمر خاص بالمغتربين الكتائبيين.

دعا إلى مراعاة القواعد الدولية في الاتفاقات مع سورية

"التجمع الوطني" يؤيد دفن "الترويكا" ويحذر من استمرار انتهاك الحريات

□ بيروت - «الحياة»:

■ دعا «التجمع الوطني» الى «دفن صيغة الترويكا» معتبراً اياها «من الشوائب الاساسية لنظام الجمهورية الثانية». وانتقد فرض الرقابة المسبقة على النشرات الاخبارية التلفزيونية التي تبث فضائياً. وطالب بأن تسحب قواعد الاتفاقات الدولية على الاتفاقات الموقعة اخيراً بين لبنان وسورية.

عقد «التجمع» اجتماعه الاسبوعي مساء اول من امس برئاسة رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون الذي التقى الامين العام لـ «التجمع» فؤاد نفاع العائد من الخارج، في حضور ممثلين عن الاحرار والتيار الوطني (العوني) والمعارضة الكتائبية.

وصدر عن المجتمعين بيان جاء فيه: «اذا كان نعي الترويكا على لسان احد اقطابها صحيحاً أم لا، ونتمنى ان يكون صحيحاً وصادقاً، فهو لا يغير في اقتناعات التجمع الذي كان في طليعة منتقدي هذه البدعة لما تشكله من خرق للنظام البرلماني، خصوصاً لجهة مبدأ فصل السلطات وتوازنها وعدم مراعاة المبادئ الدستورية، والاستخفاف بالاعراف والتقاليد». وكرر الدعوة الى «دفن الترويكا باعتبارها من الشوائب الاساسية لنظام الجمهورية الثانية»، لافتاً الى «ضرورة تصويب المسار الديموقراطي من ضمن خطة اصلاحية تتوخى المصلحة الوطنية العليا ومصلحة الفئات اللبنانية كافة».

واضاف البيان: «ان انتهاك الحريات يتوالى فصولاً من دون رادع أو وازع ليطاول اليوم، من ضمن مسلسل التضييق على الاعلام المرئي والمسموع، النشرات الاخبارية بفرض رقابة مسبقة عليها بحجة المحافظة على علاقات لبنان مع الدول العربية وتعزيزها». ورأى «ان التصرف الذي يعامل اللبنانيين كمشبوهين وغوغائيين لا يقيمون حرمة لعلاقات لبنان باشقائه واصدقائه ولا يلتزمون المصلحة الوطنية ويحافظون عليها، لا يسيء فقط الى حرية الاعلام بل يتعداها الى دور لبنان ورسالته الحضارية في المنطقة. واذا اضفنا الى التدبير هذا ما يشاع عن تدابير في اطار قانون العمل الذي اثار اعتراض العمال وارباب العمل على السواء، لتوضح للبنانيين المنحى غير الديموقراطي الذي لا نكف عن انتقاده وعن المطالبة بتغييره».

وبالنسبة الى الاتفاقات الموقعة اخيراً بين لبنان وسورية، دعا «التجمع» الى «ضرورة ان تنسحب عليها قواعد الاتفاقات الدولية، وفي مقدمها مراعاة مقتضيات السيادة والاستقلال والخصوصية لكل الاطراف المتعاقدين وتامين مصالحهم على قدم المساواة، وتبقى العبرة في التطبيق وفي مدى قبول الشعب بها او رفضها، ولا يمكن الاعتداد باي ظرف، داخلي او خارجي، او الاخذ باي اعتبار آخر لتبرير عدم توازنها او ترجيحها كفة احد المتعاقدين على حساب مصلحة شريكه».

ترقية الضباط سحبت من الخلاف المستجد بين الرئاسات الثلاث

تسوية تنهي القضية على دفعتين وتأييد سوري كي لا يكون غالب ومغلوب

□ بيروت -
من محمد شقير:

■ لاحظ المشاركون في مأدبة الافطار الرمضانية التي اقامها مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ الدكتور محمد رشيد قباني غروب اول من امس في دار الفتوى، ان الخلاف الطارئ بين رئيسي الجمهورية الياس الهراوي والحكومة رفيق الحريري من جهة، ورئيس المجلس النيابي نبيه بري من جهة ثانية، كان ظاهراً للعيان. ولم يكن المدعوون في حاجة الى التأكد من مدى تفاقمه، إذ ان الرؤساء الثلاثة احجموا حتى عن تبادل التحيات عن قرب، ولم يسجل على هامش المأدبة، وعلى غير العادة، مبادرة احدهم إلى التحرش بالآخر.

وخرج الذين لبوا الدعوة وغالبيتهم من الوزراء والنواب والسياسيين ورجال الدين والسفراء بانطباع ان الخلاف «اصبح على المكشوف وعلى عينك يا تاجر»، ما دفع عدداً من «الوسطاء» الذين تعودوا التحرك عندما تتدهور العلاقة بين الرؤساء الثلاثة، الى مصارحة «الحياة» بقولهم: «قررنا ان نستسلم للقضاء والقدر لشعورنا ان هناك صعوبة في امكان التوفيق بينهم».

واكد «الوسطاء» ان العلاقة، بين الرئيسين الهراوي والحريري من جهة، والرئيس بري من جهة اخرى، تمر في مرحلة دقيقة وصعبة في ظل غياب من يتصدى، وبقرار ذاتي، لمثل هذه المهمة الصعبة خصوصاً ان العلاقة بينهم تجاوزت «الخطوط الحمر» وانتقلت من الخلاف السياسي الى القطيعة الشخصية، رافضين الدخول في تفاصيل الخلاف الطارئ واسبابه.

وعن امكان القيام بمحاولة اخيرة للتوفيق بين الرؤساء الثلاثة لاحظ احد الوسطاء ان «العلاقة بينهم وصلت الى مرحلة صعبة وبات يغلب عليها الطابع الشخصي الذي تمثل في امتناعهم عن تبادل التحيات اثناء الافطار الذي دعا اليه المفتي قباني، كانهم ارادوا توجيه رسالة الى الراي العام اللبناني ومن خلال النقل المباشر لوقائع الافطار، يعلمون فيها من لم يعلم بعد بالخلاف، انه غير قابل للحل، وان المشكلة ستنتقل عاجلاً او آجلاً الى دمشق التي اعتادت القيام بدور الإطفائي في ما بينهم، كلما دخلوا في خلاف وإن كان هذه المرة جاء من دون سابق انذار».

وتساءل الوسيط امام زواره: «كمسؤولين رسميين، ماذا سنقول للبنانيين، ونحن لم ننفك ننتقد الذين يحملون كل مشكلاتهم الى دمشق ويطلبون تدخلها في كل شاردة وواردة؟ وهل يجوز ان نضيف الى القيادة السورية التي تنصرف الآن الى مواجهة الضغوط الاسرائيلية وتقوم بتحرك واسع النطاق، مشكلات هي في غنى عنها الآن؟». ورأى ان «عجز الوسطاء المحليين سيقود حتماً الى طلب تدخل دمشق في الوقت المناسب لتجديد مساعيها من اجل تهدئة الموقف على جبهة الرؤساء الثلاثة». وقال ان «القيادة السورية قد لا تنتظر موعد انعقاد المجلس الاعلى اللبناني - السوري المنبثق من معاهدة الاخوة والتعاون والتنسيق في اجتماعه الدوري، للقيام بوساطة جديدة بين الرؤساء الثلاثة، وقد يتقرر ايفاد احد المسؤولين ممن اعتادوا التوسط في مهمة مستعجلة الى بيروت للعمل على تامين التواصل بين اركان الدولة على انقاض النعي الرسمي الذي صدر عن الرئيس بري للترويكا والذي لقي ترحيباً على كل المستويات».

وعلى صعيد آخر نجحت الجهود اللبنانية - السورية في اخراج المؤسسة العسكرية من «معمعة» الخلاف الرئاسي وتحييدها عن الصراع المتمادي بين اهل الحكم، من خلال التوصل في الساعات الماضية الى ايجاد مخرج لمسالة ترقية ثمانية ضباط في الجيش اللبناني من رتبة عقيد الى رتبة عميد.

واعتبر هذا المخرج بمثابة تسوية ضرورية يفترض ان توقف السجال الذي كان بدأ منذ اسابيع بين قيادة الجيش والرئيس الحريري الذي رفض توقيع المرسوم الخاص بالترقية، واشترط استثناء احد الضباط منه، وهو مساعد مدير المخابرات في الجيش العقيد جميل السيد.

وعن طبيعة التسوية التي انجزت في اليومين الماضيين ووضعت عليها اللمسات الاخيرة مساء اول من امس، كشف مصدر رسمي لـ «الحياة» ان الاتصالات التي تولاها وزير الدفاع محسن دلول مع قائد الجيش العماد إميل لحود ادت الى تنفيس اجواء الاحتقان لمصلحة ايجاد المناخ الملائم الذي يفسح في المجال امام الوصول الى «حل وسط».

واكد المصدر الرسمي ان الاجتماعات والاتصالات المتلاحقة التي عقدت بين الوزير دلول والعماد لحود انتهت الى وضع النقاط على الحروف على قاعدة الدخول في مصارحة متناهية تناولت تقويماً شاملاً للعلاقة بين السلطة التنفيذية والمؤسسة العسكرية انطلاقاً من تاكيد قائد الجيش، وهذا ما تاكد عبر التجربة والممارسة، ان المؤسسة تخضع لأوامر وتوجيهات من مجلس الوزراء مجتمعاً.

ولفت المصدر الى اهمية «اللقاء المفتوح» بين الوزير دلول والعماد لحود في مكتب الاول في وزارة الدفاع في اليرزة، بعدما تبادلا المذكرات التي ادت الى سوء تفاهم سرعان ما تمت تسويته.

واضاف «تم توضيح سوء التفاهم الذي لم يدم طويلاً على رغم ان بعضهم كان يراهن على امكان استفحال المشكلة بين قيادة الجيش ورئيس الحكومة، وبالتالي وزير الدفاع الذي سارع في حينه إلى سحب الخلاف على الترقيات من سوق التداول الاعلامي والاحتكام الى مجلس شورى الدولة، خصوصاً ان الضباط العقداء المشمولين بمرسوم الترقية قرروا التقدم منه بدعوى للنظر في النزاع».

وقال ان «العلاقة الوطيدة القائمة بين الوزير دلول والعماد لحود اسهمت الى حد كبير في تنفيس اجواء الاحتقان من جهة، وفي اعادة مسالة الترقيات الى حجمها الطبيعي من جهة اخرى، انطلاقاً من شعور مشترك بان هذه المسالة بالذات لا تحل من خلال استمرار اجواء التحدي التي حاولت ان توحي كان هناك معركة بين المؤسسة العسكرية من جانب ورئيس الحكومة ووزير الدفاع من جانب آخر، ستنتهي الى غالب ومغلوب. وهذا ما رفضه ويرفضه الجميع مع ان بعضهم حاول ان ينكي الخلاف وان يدفع بالامور الى نقطة اللاعودة». واوضح المصدر ان دلول «حاول الوقوف في منتصف الطريق بين قيادة الجيش ورئيس الحكومة، في حين لجأ آخرون ومن مواقع مختلفة، إلى تسعير الخلاف بين وزير الدفاع وقيادة الجيش، الى ان توصلا الى التفاهم على تصور مشترك سياخذ طريقه الى حيز التنفيذ، ما يعني استبعاد طرح مسالة الترقيات على بساط البحث في جلسة مجلس الوزراء صباح اليوم في القصر الجمهوري في بعبدا التي كانت تأجلت في الاسبوع الماضي تخوفاً من حصول انقسامات داخل السلطة الاجرائية واستعيض عن الجلسة بالدعوة الى اجتماع وزاري ترأسه الرئيس الهراوي وحضره الرئيس الحريري والوزراء الذين شاركوا في الاجتماع التحضيري لهيئة التنسيق والمتابعة المنبثقة من المعاهدة اللبنانية - السورية الذي عقد نهاية الاسبوع الماضي في العاصمة السورية.

واعتبر ان الدعوة الى هذا الاجتماع التحضيري اسهمت في قطع الطريق على احتمال انتقال المشكلة بين رئاسة الحكومة وقيادة الجيش، وكانها كانت ضرورية من اجل انقاذ الموقف.

وعن التسوية او المخرج الذي توصل اليه الوزير دلول والعماد لحود والذي يعني حكماً سحب الدعوى التي اقامها الضباط المشمولون بمرسوم الترقية لدى مجلس شورى الدولة، فإن المصدر الرسمي ابلغ «الحياة» ان «التسوية تنطلق من ترقية سبعة عقداء الى رتبة عميد بدءاً من ١٩٩٦/٧/١، انسجاماً مع المرسوم الذي اعدته قيادة الجيش، اما بالنسبة الى العقيد السيد الذي استثني من هذه الترقية بدءاً من التاريخ المذكور، فإنه يرقى اعتباراً من تاريخ ١٩٩٧/١/١. وقد وافق جميع المعنيين على هذا المخرج الذي يكفل انهاء المشكلة. والتسوية شكلت حلاً وسطاً اساساً لإنهاء النزاع القانوني والسياسي في شأن المرسوم الخاص بترقية العقداء الثمانية، ما يعني ان الجهود ستتابع على طريق اعادة تطبيع العلاقة بين رئيس الحكومة وقيادة الجيش خصوصاً ان المسؤولين السوريين كانوا نصحوا، بضرورة توفير حل يرضي الجميع، ولا يشكل احراجاً لأحد، من خلال اظهار اي طرف معني، كانه ربح الجولة في وجه الآخر». واكد المصدر ان الخلاف بين الرئيس الحريري وقيادة الجيش سوي على اساس لا غالب ولا مغلوب واخرج من دائرة التجاذب السياسي لئلا يتطور الى معركة كسر عظم يمكن ان تشكل مادة خصبة تنضم الى ملف الخلاف المستجد بين الرؤساء الثلاثة الذي بدا كانه يدور بين «دويكا» متمثلة برئيسي الجمهورية والحكومة، و«اونيكا» يتزعمها رئيس المجلس، مشيراً الى الدور الذي ادته دمشق تحت عنوان عدم تشجيعها مبدأ خروج اي طرف مستضعفاً من مسالة الترقيات وصولاً الى توظيفها في سياق تصفية الحسابات السياسية.

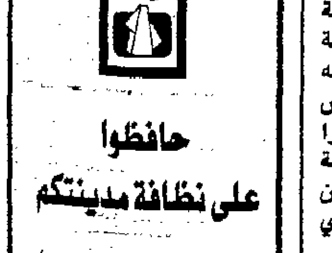

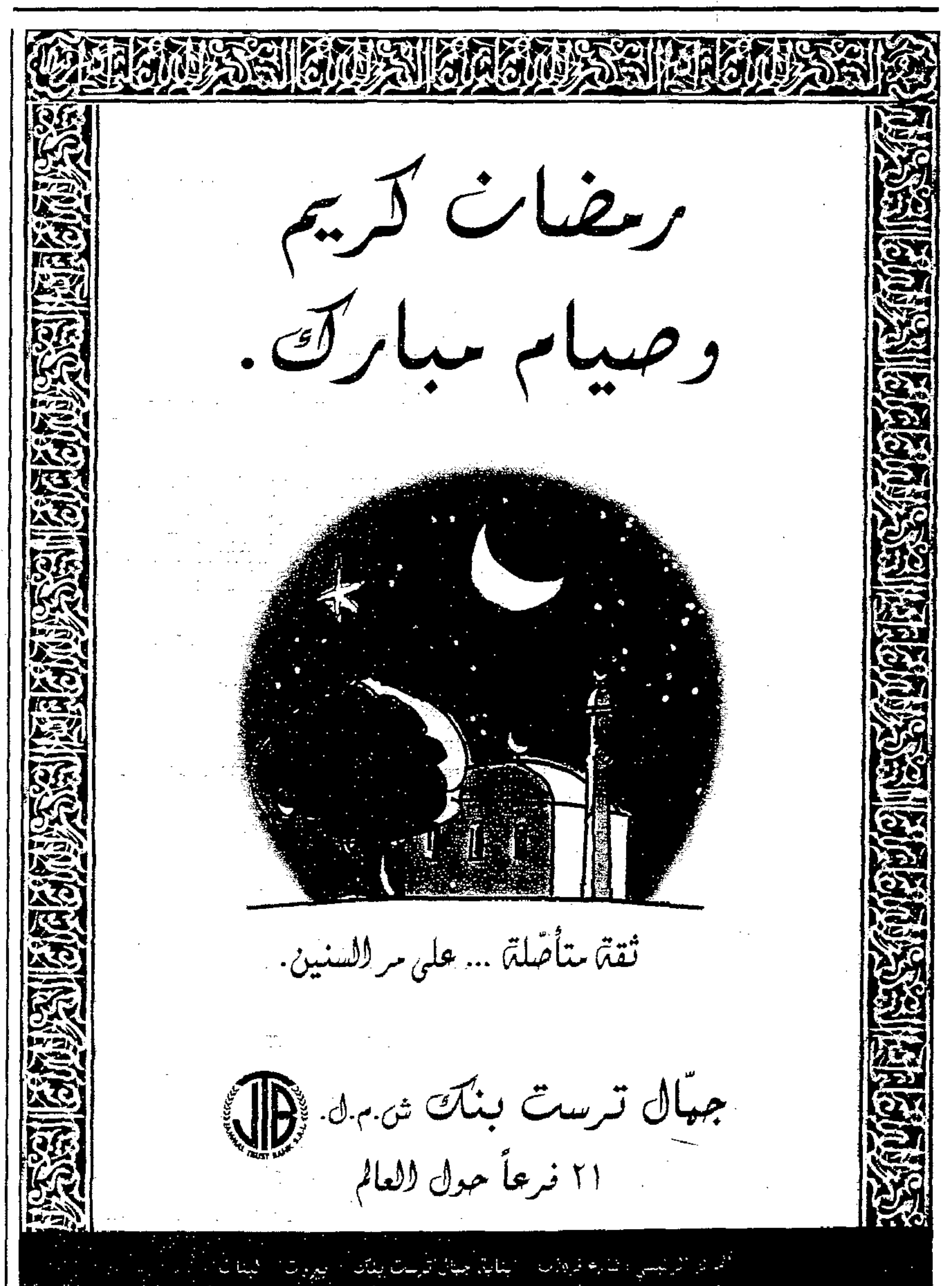

أثر عدم الدخول في حساسيات الوضع الداخلي

الحريري استبعد حرباً اسرائيلية

□ بيروت - «الحياة»:

■ استبعد رئيس الحكومة رفيق الحريري امس ان تشن اسرائيل حرباً على لبنان، معلناً رفض الدخول في تفاصيل القضايا الداخلية الحساسة التي من شأنها احداث انقسام بين اللبنانيين.

جاء ذلك خلال استقبال الحريري لمجلس نقابة الصحافة الجديد برئاسة النقيب محمد البعلبكي بعد ظهر امس في القصر الحكومي.

وقال البعلبكي بعد اللقاء «اننا ابدينا استنكارنا لما تعرضت له مكاتب صحيفة الحياة في لندن. وتمنينا على دولة الرئيس ان تتخذ الشرطة اللبنانية الاحتياطات الكاملة بالنسبة الى مكاتب الحياة في بيروت. فقال لنا دولته ان هذا الامر حصل واعطيت الاوامر للجهات الامنية المختصة لكي تاخذ هذا الموضوع بكثير من الاهتمام».

واوضح البعلبكي ان الحريري «رفض الخوض في الشؤون الداخلية والسجالات الدائرة عليها سواء موضوع الترويكا او التعديلات الدستورية او الترتيبات العسكرية لان من شأنها ان تنشىء نوعاً من الانشقاق في الصف الداخلي، فركز حديثه على الوضع الاقليمي وما قد يتعرض له لبنان من عدوان اسرائيلي وحجم هذا العدوان».

واعرب الحريري، كما نقل عنه البعلبكي، عن «اقتناعه بما لديه من معلومات وما سمعه وتأكد منه من المسؤولين العرب والاجانب، ان لبنان لن يشهد عدواناً اسرائيلياً كبيراً، اي لن يشهد حرباً تشنها اسرائيل عليه لانها مرفوضة حتى كل دول العالم والمجتمع الدولي يرفض رفضاً كلياً ان يسمح او يسمع بحرب تشن في المنطقة. لذلك لا بد من متابعة ما تقوم به اسرائيل من اعتداءات محدودة على الارض اللبنانية لان الحكومة الاسرائيلية ترى من مصلحتها ان يبقى التوتر قائماً في المنطقة، على الا يبلغ حد الحرب الشاملة، فهذه الخطة الاسرائيلية باتت مكشوفة وعلينا الا نخدع بها كثيراً. ومن مصلحة اسرائيل اطلاق اشاعة اجواء الحرب في المنطقة وخصوصاً في لبنان وسورية، لان (رئيس وزرائها) بنيامين نتانياهو هو الوحيد ربما في العالم اليوم الذي لا يريد السلام في المنطقة. الدول العربية اعلنت مراراً وكذلك سورية ولبنان، انها تريد السلام على اسس عادلة وشريفة. لذلك تفتعل اسرائيل اموراً حتى تبقى الاجواء متوترة في المنطقة وتحصل في هذا الاسلوب على نتائج الحرب من غير ان تعلن او تشن حرباً». واضاف الحريري «ان هذه الخطة باتت مكشوفة ولا تنطلي على احد ولا يتأثر بها لبنان. وعلينا الا ننجر الى التوقف عن مسيرتنا لجهة بناء الدولة والبلد في انتظار وقوع حرب لن تقع».

وعن الشأن الاعلامي، قال الحريري «ان هناك طلبات (لوسائل الاعلام المرئي والمسموع) قدمت الى وزارة الاعلام وهي قيد الدرس لدى وزير الاعلام (باسم السبع) الراغب في ان يعطي وسائل الاعلام فرصاً اضافية لتقديم طلباتها في شأن الترخيص. وعندما تكتمل هذه الطلبات لا بد من ان تحال على المجلس الوطني للاعلام ليضع تقريره في شأنها، اما في ما يتعلق بالاذاعات طالبة الترخيص فقد تكون الطلبات اكتملت وستحال على المجلس الوطني للاعلام».

وعن الانتخابات البلدية، اكد الحريري «انها ستجرى في الموعد المحدد لها، اي في حزيران (يونيو) المقبل، وقد تجري قبل هذا الموعد اذا تمت الاعدادات الضرورية لاجرائها مثل المكننة وتنظيم جداول الشطب وغيرها». واضاف «ان قانون البلديات جيد وان كان هناك مجال لتصحيح بعض الثغرات فيه، فاذا احسن تطبيقه يمكن ان يعود ذلك بالخير على البلديات والمجتمع اللبناني». ولفت الحريري الى «إمكان ان يكون لكل بلدية كبرى مدير متفرغ للشؤون البلدية، لان رئيس البلدية المنتخب قد لا يكون متفرغاً بحسب نصوص القانون وقد لا يكون على استعداد لان يعطي كل وقته لشؤون البلدية». وعن الوضع الاقتصادي والشأن الاجتماعي رأى الحريري «فائدة كبرى في قيام الامن الاجتماعي بين اصحاب العمل والعمال والدولة اللبنانية للتعاون معاً في سبيل الخروج من المشكلات التي لا تزال عالقة والتي تعوق الاقتصاد اللبناني». واضاف «ان الحل للمشكلة الاقتصادية لا يكمن فقط في زيادة التقديمات للطبقة العاملة، بل يجب ان تعطى الاولوية لمحاولة ايجاد فرص عمل جديدة يمكن ان يجد فيها اللبنانيون مجالاً لتحسين دخلهم. فالسعي جاد الى ايجاد فرص العمل هذه سواء في الحقل الزراعي، وهو الحقل الاكبر الذي يستوعب العمالة اللبنانية او غير اللبنانية وهي في معظمها لم تعد لبنانية، اضافة الى ضرورة تشجيع الصناعات الصغيرة والحرفية ودراسة امكان اقامة صناعات تستوعب عدداً كبيراً من العمال اللبنانيين. وهو امر لا بد من متابعته في جد وعناية حتى تصل به الدولة ويصل به المجتمع اللبناني الى الحل المنشود».

واوضح «ان مطار بيروت اخذ يستقبل هذه الايام اكثر من مليونين ومئتي ألف مسافر سنوياً ويرتقب ان ينجز في شكل كامل عام ١٩٩٩، على ان انجازه لن يوقف العمل في مطار رينيه معوض في الشمال (القليعات) لان انشاء هذا المطار ضرورة اقتصادية وحيوية ويرجح ان يكون مخصصاً لعمليات الشحن الجوي».

واعلن الحريري لدى مغادرته القصر الحكومي ان اجتماع لجنة التنسيق اللبنانية - السورية سيعقد الاثنين المقبل في دمشق.

حرب: على الحكومة المثول أمام البرلمان لمناقشة خطتها الانمائية وتحديد الأولويات

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعتبر النائب بطرس حرب «ان الموقف الايجابي الذي اتخذته الدول الصديقة والمؤسسات الدولية بناء على دعوة الولايات المتحدة (في مؤتمر اصدقاء لبنان) مشكور ويجب ان يثمن ايجاباً»، مسجلاً لهذه الدول «شكر الشعب الذي يحتاج الى المؤازرة في عملية الانماء والاعمار».

وقال حرب في تصريح امس «ان الحكومة اللبنانية لم تلتزم اي مشروع محدد بل عرضت الحاجات ونماذج عن المشاريع التي تحتاج اليها ما يفسح في المجال، في جو تعاوني، واذا قررت ان تتعاون مع المجلس النيابي وتاخذ في الاعتبار موقف المعارضة من عملية الانماء والاعمار، فعليها فتح صفحة جديدة من التعاون تبدأ هي من خلاله بعرض الخطة الانمائية الشاملة على المجلس النيابي ليبحث فيها ايجاباً ويبدي ملاحظات على اولويات المشاريع التي تحتاج اليها البلاد. فلا تضع الحكومة الشعب اللبناني والمجلس النيابي خلال المحادثات الثنائية التي ستجريها مع الدول الصديقة والمؤسسات الدولية امام واقع ناتج عن محادثات تمت والتزامات تعهدتها الحكومة حيال مشاريع معينة من دون ان تكون اخذت رأي المجلس النيابي».

ودعا حرب الحكومة «بشخص رئيسها (رفيق الحريري) والمجلس النيابي الى عقد جلسة عامة او الى جلسة لجان تقدم خلالها الحكومة برنامجاً عاماً لعملية الاعمار وللمشاريع التي تنوي المطالبة بتمويلها لتنفيذها».

السلك القنصلي هنأ المفتي قباني

شمس الدين: قلق من العدوان والشكاوى لا تخل بالوحدة الوطنية

□ بيروت - «الحياة»:

■ زار امس رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى الإمام محمد مهدي شمس الدين مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني وهنأه بانتخابه. وقال بعد اللقاء «اننا نستقبل هذا العام اوضاعاً ايجابية نامل في ان تستمر. ولا تزال ثمة ثغرات بسيطة في وضعنا الداخلي ناتجة عن انتقال لبنان من حال الفوضى الى حال الدولة والاستقرار، اضافة الى بعض المشكلات التي يولدها العدوان الاسرائيلي».

واكد ان «الوحدة الوطنية سليمة، وان الشكاوى ليست دليل خلل في الوحدة بل هي دليل عافية وانفتاح لمعالجة الثغرات. ولن نسمح بان يكون هناك تسلل اسرائيلي الى وضعنا الداخلي، وان موقفنا حيال اسرائيل ليس فيه اي مرونة، ونحن لا نملك الا ان نقف منهم موقف المقاومة». وشدد على ان «المصالحة الوطنية مستمرة بدليل ما انتج حتى الآن على صعيد اعادة بناء مشروع الدولة». وقال ان «هناك علة وحيدة وهي الاحتلال الاسرائيلي وان الوضع في المنطقة اصابته نكسة، ونحن لا نامل في انفراجات قريبة فيها، لكنني لا ارجح ان تكون هناك حرب واسعة، بل حرب ارهاب تشنها اسرائيل واعتداءات اخرى كما حصل في طبرجا ودمشق. والمقاومة هي صيغتنا لمقاومة الاحتلال والحصن الحصين لوحدة لبنان والتنسيق بينه وبين سورية. ونحن على وعي كامل بافخاخ اسرائيل حيال لبنان اولاً ومن ثم استقدام قوات عربية، والجواب ان القرار ٤٢٥ يحكم علاقتنا باسرائيل».

ونكّر العالم بان «اسرائيل زرعت الرعب والدمار في المنطقة، وسياستها ارهاب كما حصل في قانا، ونحن لن نصاب بالرعب بل سيزيدنا العدوان اصراراً على تمسكنا بارضنا ووحدتنا الوطنية». وشكر «التعاطف الدولي حيال ما حصل في قانا وغيرها». وطالب الدول والامم المتحدة «بالتعبير عن تضامنها مع حقوق الانسان والعمل على اطلاق المعتقلين في المعتقلات الاسرائيلية وسجن الخيام». واكد ان «اللبنانيين جميعاً يتمتعون بالوطنية الكاملة ولهم الحق في التعبير في مجال الحريات وغير الحريات». وقال «انا لست قلقاً على الوضع الداخلي بل قلق من العدوان الاسرائيلي».

إلى ذلك، زار وفد السلك القنصلي برئاسة جوزيف حبيس المفتي قباني مهنئاً.

السفير الايراني زار دلول وحراجلي

□ بيروت - «الحياة»:

■ زار سفير ايران همايون عليزاده يرافقه الملحق العسكري العميد كلانتري امس وزير الدفاع محسن دلول ووزير الاشغال العامة علي حراجلي.

واوضح بيان للسفارة الايرانية ان عليزاده عرض مع دلول «طرق التعاون بين البلدين والتطورات في لبنان والمنطقة في ظل السياسات العدوانية التي تنتهجها اسرائيل واعتداءاتها على الجنوب وخرقها الدائم لتفاهم نيسان (ابريل) ومحاولاتها ارباك الامن والاستقرار في لبنان واستهدافها المناطق الآهلة بالسكان».

ونقل البيان عن دلول استنكاره «السياسة العدوانية التي تنتهجها قوات الاحتلال الاسرائيلي والتي تهدف الى تأزيم الاوضاع في لبنان والمنطقة»، وتأكيده «ارادة لبنان وعزمه على الصمود والمقاومة في وجه هذه الاعتداءات واستمرار تفعيل العلاقات مع ايران».

ونقل البيان عن حراجلي انه تفقد المعرض العاشر لمنتجات ايران في بيروت وشاهد الصناعات الايرانية وخصوصاً المعدات الثقيلة التي تستخدم في انشاء الطرق».

٣ عمليات لـ«المقاومة»... وقصف اسرائيلي

■ بيروت - «الحياة» - قصفت قوات الاحتلال الاسرائيلية امس منطقة اقليم التفاح بعدد من قذائف الهاون. وفي المقابل اعلنت «المقاومة الاسلامية» الجناح العسكري لـ«حزب الله» في بيان امس ان مجموعة منها رصدت في السادسة والنصف صباحاً «تجمعاً صهيونياً في موقع سجد فدكته وحدة الاسناد الناري بالاسلحة المناسبة محققة فيه اصابات مباشرة». واضافت «في السابعة رصدت تجمعاً لحديأ في موقع كفرحونة فاستهدفته بشكل مركز والحقت فيه اصابات اكيدة».

واعلنت في بيان ثان ان مجموعة منها فجّرت في الاولى والربع بعد الظهر عبوة ناسفة بآلية عسكرية تابعة لميليشيا لـ«جيش لبنان الجنوبي» على طريق روم - انان «ما ادى الى اصابتها وجرح من كان في داخلها».

من جهة أخرى، اثارت قضية المعتقلين في سجن الخيام والتقارير التي تحدثت عن تعرضهم للتعذيب ردوداً واستنكاراً. وندد رئيس لجنة حقوق الانسان النيابية النائب ميشال موسى «بممارسات العدو الوحشية ضد الاسرى». واكد ان «الممارسات الاسرائيلية تتخطى كل حدود وتضرب بعرض الحائط المواثيق والقوانين الدولية وشرعة حقوق الانسان وتعامل المعتقلين معاملة سيئة، والدليل ما يعانونه من مشكلات صحية عند الافراج عنهم». وقال «ان هذا الامر يبقى برسم الدولة وكل المؤسسات التي تهتم بحقوق الانسان، ولطخة في سجل اسرائيل تضاف الى لطخاتها السابقة وهي تدعي انها دولة ديموقراطية وتحترم المواثيق الدولية وشرعة حقوق الانسان».

وندد النائب غسان مطر «بالممارسات والاساليب البربرية الاسرائيلية ضد المعتقلين».

ودان نقيب المحررين ملحم كرم «اساليب التعذيب الوحشية التي ترتكبها قوات الاحتلال في سجن الخيام في حق المعتقلين الذين يعانون امراضاً مزمنة تشكل خطراً على حياتهم».

توقيع اتفاق مع الـ«يونيسف» لمساعدة أطفال لبنان

■ بيروت - «الحياة» - وقع لبنان وصندوق الأمم المتحدة لرعاية الطفولة «يونيسف» امس اتفاق تعاون للسنوات الخمس المقبلة لتقديم مساعدات الى اطفال لبنان في حقول عدة.

وقّع عن الجانب اللبناني وزير الخارجية فارس بويز وعن «يونيسف» ممثلها في بيروت توماس اكفال الذي اوضح «ان الاتفاق يمتد من العام ١٩٩٧ الى العام ٢٠٠١، ويتضمن برامج مساعدات في حقول الصحة والتعليم والخدمات الاجتماعية بقيمة ١٧,٥ مليون دولار».

Preference given to Saudi Applicants

JOB OPPORTUNITY WITH A LEADING MULTI-NATIONAL CO.

A leading multi-national food company in KSA, requires
REGIONAL SALES AND DISTRIBUTION MANAGER

Reports to: National Sales and Distribution Manager
Objective: To achieve regional sales targets and implement effective and economic warehousing and distribution.
To ensure a high level of customer service throughout all operations.

Principal Responsibilities:
- Motivation, control, development and training of branch staff through field accompaniment and in-house training sessions.
- Monitoring and directing of regional sales achievement against target.
- Conduct monthly planning meetings with sales manager, accountant and warehouseman.
- Control inventory at optimum levels to achieve sales budget.
- Development and maintenance of good business relationships with customers and regional government bodies.
- Monitor and control trade receivables within company objectives.
- Monitor and report all relevant activity which may effect sales and distribution.

For all the above positions, you should be able to speak and write Arabic and English, have a valid Saudi driving license and expatriate applicants should have transferable Iqama.
If you think you can contribute to the organisation's growth, please send your CV in English with a recent photograph, quoting the position advertised for.

General Manager, P.O. Box 7242, Jeddah 21462, Saudi Arabia.

مداولات البرلمان ركزت على تهديد الرومي

اختلاسات شركة "الناقلات" الكويتية: الحكومة تتمسك بالتحقيق وترفض الضغوط

□ الكويت – من حمد الجاسر:

■ عادت قضية اختلاسات شركة ناقلات النفط الكويتية الى الصدارة في مناقشات مجلس الأمة (البرلمان) الكويتي أمس، وبحث النواب في ما ورد في مؤتمر صحافي عقده الشهر الماضي رئيس مجلس ادارة الشركة عبدالله الرومي وتحدث خلاله عن ضغوط وتهديدات تعرض لها لثنيه عن متابعة التحقيق في القضية.

وطرح النواب تصريحات الرومي للنقاش في ظل اجراءات تتخذها مؤسسة البترول الكويتية بحق الرومي ونائبه في الشركة الشيخ سلمان حمود الصباح لاتهامهما بتقاضي مكافآت غير قانونية.

وقال عدد من النواب ان الاجراءات الموجهة الى الرومي والشيخ سلمان تأتي لكونهما شاهدين رئيسيين في قضية اختلاسات شركة الناقلات، لكن الحكومة اكدت على لسان وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد ووزير النفط عيسى المزيدي ان الاجراءات بحق الاثنين موضوع مستقل تماماً عن قضية «الناقلات» التي ينظر فيها القضاء الكويتي.

وكان الرومي عقد مؤتمراً صحافياً في ٢٤ كانون الاول (ديسمبر) الماضي ذكر فيه انه واجه «ممارسات اجرامية» للضغط عليه للتخلي عن متابعة التحقيق في اختلاسات الشركة التي تعود الى أواخر الثمانينات، وبلغت اكثر من مئة مليون دولار. وتحدث عن تعرضه لمحاولة اغتيال ومؤامرة لتوريطه في قضية مخدرات، اضافة الى تعرضه لمحاولات لتقديم رشوة اليه بمبلغ خمسة ملايين دولار لتغيير شهادته.

وجاء مؤتمره الصحافي وسط اجراءات تتخذها مؤسسة البترول الوطنية بحقه وحق نائبه العضو المنتدب للشؤون الادارية والمالية في شركة الناقلات الشيخ سلمان الصباح للمطالبة باسترداد مكافآت مالية غير قانونية (نحو ٢٠٠ الف دولار لكل منهما).

وبحسب مصادر قريبة من المؤسسة وافق عبد الله الرومي على اعادة المبلغ مقسطاً في حين امتنع الشيخ سلمان فتقررت احالته على النيابة العامة استناداً الى قانون حماية الأموال العامة.

وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد والنائب سيد القلاف اثناء جلسة مجلس الامة امس (ا ف ب)

وقرأ وزير النفط عيسى المزيدي، وهو رئيس مجلس ادارة المؤسسة بحكم منصبه، بياناً خلال الجلسة الاسبوعية امس، اكد فيه اهتمام الحكومة بمتابعة الاجراءات القضائية الخاصة بشركة الناقلات رافضاً أي ضغوط تمارس في مواجهة اجراءات التحقيق، لكنه لام عبدالله الرومي لعدم تقديمه معلومات للحكومة عن الأطراف التي تهدده.

وقال المزيدي: «ما اشار اليه رئيس مجلس ادارة الشركة في مؤتمره الصحافي من تهديدات لحياته وضغوط وجهت اليه واغراءات عرضت عليه، أمر بالغ الخطورة، لا يمكن السكوت عليه أو التغاضي عنه، وكنت أتمنى ان تصلني هذه المعلومات مباشرة وعبر القنوات الطبيعية وليس من خلال الصحف».

وتابع: «مع ذلك طلبت من رئيس مجلس الادارة رسمياً الافادة بسرعة عن الجهات او الأشخاص الذين وجهوا تلك التهديدات ومارسوا الضغوط وعن عرض الرشوة، وذلك لابلاغ جهات التحقيق المختصة من أجل اتخاذ الاجراءات القانونية اللازمة».

وشدد المزيدي في ختام بيانه على «الدعم الكامل للأخ رئيس مجلس ادارة شركة ناقلات النفط الكويتية، وتأييد كل الاجراءات التي اتخذت وتتخذ لكشف وقائع تلك الاختلاسات وملابساتها».

وخلال المناقشة التي امتدت ساعات حاول فريق من النواب احالة موضوع الرومي على لجنة حماية المال العام البرلمانية لإعداد تقرير، لكن الاقتراح حصل على ١٤ صوتاً فقط وبقي الموضوع معلقاً على جدول الأعمال الى الاسبوع المقبل.

وشهدت الجلسة أمس انتخابات تكميلية للجان البرلمانية لمواجهة غياب النائبين وليد الجري وخالد العدوة، بسبب الطعن في انتخابهما.

وحصل النائب سامي المنيس على مقعد خالد العدوة الشاغر في لجنة الشؤون التعليمية بعد منافسة مع النائب مبارك الخرينج، فيما تمت تزكية النائب جاسم الخرافي عضواً في لجنة الشؤون الخارجية بدل وليد الجري. وحصل النائب فهد اللميع على مقعد خالد العدوة في لجنة الشكاوى والعرائض، والنائب هادي الحويلة على مقعد خالد الشاغر في لجنة الرد على الخطاب الأميري.

الملك فهد يحض المسلمين على تجاوز خلافاتهم

□ الرياض – «الحياة»:

■ هنأ خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز شعوب الأمتين الاسلامية والعربية والشعب السعودي بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك، وقال ان «شهر رمضان يعود هذه السنة على المسلمين قاطبة وهم في حاجة الى المزيد من التعاون والتضامن وتوحيد الكلمة والهدف صوب ما يطمحون اليه من عز ومجد وأمن واستقرار».

ودعا الملك فهد الذي كان يتحدث اثناء جلسة مجلس الوزراء السعودي التي رأسها اول من امس في قصر اليمامة في الرياض المسلمين الى ان يتخذوا من شهر رمضان المبارك منطلقاً الى التسامي على خلافاتهم الجانبية لتفادي معوقات التشتت التي يضعها في طريقهم المتربصون بهم، حتى يكونوا كما أراد الله لهم خير أمة أخرجت للناس، تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر، وتجادل بالتي هي احسن، مستعيداً ما حفل به شهر رمضان على امتداد التاريخ الاسلامي من انتصارات عززت الوجود الاسلامي عقيدة وشريعة وحكماً ونظاماً للحياة الدنيا والآخرة. وتابع الملك فهد ان حمل لواء خدمة الحرمين الشريفين هو «رسالة المملكة العربية السعودية وواجبها، ولن تحيد عنها قيد انملة، لأنها شرف أولانا الله اياه ومسؤولية نسأل الله ان نقوم بها مرضاة له وخدمة لعباده ممن يتجهون في صلواتهم يومياً صوب الكعبة المشرفة، قبلتهم ومهوى افئدتهم».

واقر مجلس الوزراء تفويض وزير الداخلية التوقيع على مشروع اتفاق بين الحكومة السعودية والحكومة السورية للتعاون في مكافحة الاتجار غير المشروع بالمخدرات.

دوشاريت يلتقي طارق عزيز ويشدد على تطبيق كل القرارات

□ باريس – من رنده تقي الدين:

■ صرّح وزير الخارجية الفرنسي هيرفي دوشاريت بعد استقباله أمس نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز بان فرنسا مثل الاعضاء الآخرين في مجلس الامن، تشدد على ضرورة تطبيق العراق القرارات الدولية ليتسنى له استعادة مكانته في المجتمع الدولي. وقال ان لقاءه طارق عزيز اصبح بمثابة تقليد سنوي لتقويم الوضع معاً، وأنه عبر لطارق عزيز في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٥ عن «اقتناع فرنسا بان تطبيق القرار ٩٨٦ (النفط للغذاء) من مصلحة الشعب العراقي، ومن الضروري تكريس كل الجهود لتحقيق ذلك».

وزاد: «عندما قررت بغداد في كانون الأول الماضي تطبيق القرار وما نص عليه من اجراءات انسانية، عبرت لطارق عزيز عن سرورنا نظراً الى الانعكاسات الايجابية التي تعود بالفائدة على الشعب العراقي».

ورأى دوشاريت ان هذا الأمر «يعد مشجعاً، لكن التطبيق الكامل لقرارات مجلس الأمن، هو السبيل الوحيد الصحيح».

وأوضح انه أثار مع المسؤول العراقي تطبيق القرارات الأخرى الدولية ومنها القرار ٦٨٧، «التي من شأنها ان تسمح للعراق باستعادة مكانته في المجتمع الدولي». وتابع الوزير الفرنسي انه اكد مجدداً لطارق عزيز ان التعاون التام من قبل العراق مع اللجنة الخاصة التابعة للأمم المتحدة والوكالة الدولية للطاقة الذرية، وحده كفيل بالقاء الضوء على الأسئلة التي لا تزال مطروحة. وقال ان توصل اللجنة الى استنتاجات ايجابية في شأن ازالة أسلحة الدمار الشامل يشكل شرطاً مسبقاً لرفع الحظر النفطي عن العراق، وفقاً للفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧.

وأعرب دوشاريت امام المسؤول العراقي عن أمله باحراز تقدم في مسألة المفقودين الكويتيين والسعوديين «الانسانية».

وكرر طارق عزيز ما تناوله اول من امس عقب اجتماعه مع رئيس الحكومة الفرنسية آلان جوبيه، بالنسبة الى العلاقات مع مجلس الأمن وتطبيق العراق القرارات الدولية. وقال: «ليست لدينا مشكلة في تطبيق القرارات وأياً يكن رأينا فيها، نحن طبقناها لمدة خمس سنوات ولم يبق سوى القليل الذي يحتاج الى متابعة». واضاف «نأمل من فرنسا بان تحرص على ان يكون التطبيق عادلاً وقانونياً ومنصفاً». واوضح انه لمس مثل هذا الحرص لدى الجانب الفرنسي.

وقال دوشاريت رداً على سؤال ان بلاده تطلب تنفيذ قرارات مجلس الأمن، وجميع أعضاء مجلس الأمن يتمسك بتطبيق قرارات المجلس.

ومن المقرر ان يلتقي طارق عزيز اليوم في مقر الجمعية الوطنية الفرنسية (البرلمان) رئيس الجمعية فيليب سيغان. وكان عبر أول من أمس عن تقدير بلاده القرار الذي اتخذته فرنسا الشهر الماضي بالانسحاب من قوة مراقبة شمال العراق، التي تتولاها الآن قوات أميركية وبريطانية «من دون أي تبرير مشروع سواء من مجلس الأمن او القانون الدولي».

وفد وزاري أردني في بغداد اليوم

■ عمان، بغداد – أ ف ب – أفاد مصدر رسمي ان وفداً وزارياً اردنياً برئاسة وزير الصناعة والتجارة علي أبو الراغب سيتوجه اليوم الى بغداد لمواصلة التشاور مع المسؤولين العراقيين في شأن تجديد عقد سنوي لتوريد النفط العراقي الى الأردن وابرام بروتوكول تجاري لعام ١٩٩٧.

وسيشارك الوفد، الذي يضم وزير الطاقة هاشم الدباس وخبراء فنيين، في أعمال اللجنة الاردنية – العراقية التي كان مقرراً ان تجتمع مبدئياً في الأسبوع الأول من الشهر الجاري.

وهذه ثاني زيارة على هذا المستوى لمسؤولين أردنيين للعراق منذ بدء تطبيق اتفاق «النفط للغذاء»، في ١١ كانون الأول (ديسمبر) الماضي.

يذكر ان اللجنة المشتركة التي يرأسها وزيرا التجارة والصناعة في البلدين، لم تلتئم منذ اكثر من سنتين.

وكان نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز اكد في عمان أول من أمس عقب محادثات مع رئيس الوزراء السيد عبدالكريم الكباريتي أن بغداد ما زالت ملتزمة توريد «كميات كبيرة من النفط المجاني» الى عمان، وبيعها كميات أخرى «بسعر تفضيلي» بأقل من الاسعار العالمية.

إماراتيون عادوا عدي في المستشفى

■ بغداد، دبي – أ ف ب، رويتر – استقبل عدي نجل الرئيس العراقي صدام حسين الاثنين مجموعة من الشبان من دولة الامارات، جاؤوا الى بغداد على متن مركب نقل مساعدات انسانية للعراقيين.

ونشرت صحيفة «بابل» التي يشرف عليها عدي امس صورة لنجل الرئيس العراقي اثناء استقباله وفد الشبان الاماراتيين. وعرض تلفزيون «الشباب» العراقي ليل الاثنين لقطات ظهر فيها اعضاء الوفد الاماراتي يصافحون عدي وهو مستلق على سريره في مستشفى ابن سينا ويقبلون رأسه.

وكان عدي تعرض في ١٢ كانون الاول (ديسمبر) الماضي لاطلاق نار في حي المنصور في العاصمة العراقية، واصيب بعدد من الرصاصات التي لا يزال عدد منها في جسمه، وفقاً لما أكده عدي في وقت سابق.

وبث تلفزيون «الشباب» ان عدي «عبر عن شكره وامتنانه للزيارة الاخوية».

وكان وفد الشبان الاماراتيين وصل السبت الماضي الى ميناء ام قصر على متن مركب نقل ٣٢ طناً من المساعدات الانسانية للشعب العراقي سلمت الى وزارة العمل والشؤون الاجتماعية العراقية. وقال احد اعضاء الوفد لتلفزيون «الشباب» ان هدف الزيارة هو «لفت انظار العالم العربي والاسلامي لما يعانيه الشعب العراقي من معاناة انسانية كبيرة نتيجة الحصار الدولي».

واضاف ان رحلة الوفد التي سميت «رحلة المحبة»، جاءت «تنفيذاً للدعوة التي اطلقها الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات لرفع الحصار عن العراق».

وعلم ان لجنة من الشبان الاماراتيين تجمع تبرعات ومساعدات للشعب العراقي ستنقل بحراً قبل نهاية شهر رمضان.

وقال المشرف على تنظيم الرحلة عارف العبار لوكالة «فرانس برس» ان من المتوقع ان تنطلق الرحلة البحرية الى العراق بين ١٥ و٢٠ رمضان، وان اللجنة تسعى الى جمع الف طن من المساعدات.

واشار الى ان اللجنة كانت تنوي تنظيم رحلتين لمراكب صغيرة لكن احدى شركات النقل البحري ابدت استعدادها لتقديم سفينة لتنظيم الرحلة ما دفع الى دمج الرحلتين في واحدة.

واللجنة نفسها هي التي ارسلت مساعدات على متن المركب الاماراتي الذي وصل السبت الماضي الى ميناء ام قصر. وافاد العبار عن تشكيل اربع لجان في الامارات لجمع التبرعات المالية والعينية للشعب العراقي. واوضح ان اتصالات تجري مع شركتين للادوية والحليب ابدتا استعداداً لتقديم جزء من هذه المساعدات. وتابع ان عدداً من رجال الاعمال اتصلوا باللجنة مؤكدين استعدادهم للتبرع بمواد عينية.

خدام التقى زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني في طهران

معلومات عن توسط اوجلان بين صدام وطالباني

□ طهران – من غسان بن جدو:

■ اكدت مصادر موثوق بها في طهران لـ «الحياة» ان زعيم حزب العمال الكردستاني المحظور في تركيا عبدالله اوجلان في صدد القيام بوساطة بين بغداد وزعيم الاتحاد الوطني الكردستاني جلال طالباني. وقالت ان اوجلان «اجتمع بالرئيس صدام حسين الذي اعرب عن استعداده للقاء طالباني في بغداد علناً او في شكل غير علني».

وزادت ان اوجلان التقى طالباني اخيراً وعرض عليه الامر، لكن الأخير «لا يزال متحفظاً» عن اجراء محادثات «على هذا المستوى» مع الحكومة العراقية «وفي هذا الوقت بالتحديد».

واكدت المصادر ان طالباني التقى نائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام في طهران أول من امس وتداولا في مستجدات شمال العراق، علماً أن خدام عاد الى دمشق أول من امس في ختام زيارة لطهران.

واستقبل وزير الخارجية الايراني علي أكبر ولايتي طالباني في طهران أمس، واعرب عن استعداد بلاده للمشاركة في اي مسعى لاحلال سلام «عادل ومشرف يصون الكرامة» في شمال العراق. وشدد على «الاهمية البالغة» لدور الدول المجاورة للعراق في تحديد «معادلات شمال العراق»، مشككاً بالدور الأميركي في هذه المنطقة، ورأى انه «لن ينجح في تحقيق استقرار دائم وثابت».

وأفادت المصادر ان طالباني وصل الى طهران مساء الأحد من دون أن يعلن ذلك في العاصمة الايرانية، واجتمع مع خدام في لقاء خصص للمستجدات في العراق وشماله. ولم يعلن عن هذا اللقاء ايضاً. وأوضحت المصادر المطلعة لـ «الحياة» ان خدام لم يلتق رئيس «المجلس الأعلى للثورة الاسلامية» في العراق السيد محمد باقر الحكيم بسبب وجود الأخير خارج طهران.

وذكر مصدر رسمي في الخارجية الايرانية ان طالباني شدد خلال لقائه ولايتي على «الدور المؤثر والايجابي للجمهورية الاسلامية في المساعدة في احلال السلام في كردستان واستقرار الاوضاع». وزاد ان طهران «سعت باستمرار الى استخدام الطرق السلمية وعلاقاتها الجيدة مع الجماعات الكردية من اجل احلال السلام في شمال العراق وتثبيت الهدوء ومنع اراقة الدماء». وزاد طالباني ان ايران كانت «البلد الوحيد» الذي قبل باستقبال النازحين الاكراد الذين فروا من اتون المعارك بين حزبي طالباني ومسعود بارزاني. وحض ايران على مواصلة تقديم «المساعدات الانسانية» للنازحين وتسهيل نقل المساعدات الدولية للاكراد الذين يمرون بظروف معيشية مترديه جداً». ونفى المصدر الرسمي الايراني معرفته بوساطة يقوم بها اوجلان بين طالباني والرئيس العراقي، وهل طرح هذا الموضوع خلال لقاء طالباني ولايتي. لكن مصدراً سياسياً معنياً بالملف العراقي أكد هذا الأمر.

اليمن: توقع استئناف الحوار بين "المؤتمر" و"الاصلاح" وأحزاب مجلس التنسيق

□ صنعاء – «الحياة»:

■ يتوقع مراقبون في صنعاء استئناف الحوار بين حزبي الائتلاف الحاكم، المؤتمر الشعبي العام والتجمع اليمني للاصلاح، وأحزاب المعارضة المنضوية في مجلس التنسيق الأعلى خلال الأيام المقبلة بهدف التوصل الى اتفاق في شأن الانتخابات النيابية المقررة في ٢٧ نيسان (ابريل) المقبل، والتي تطالب المعارضة بضمانات سياسية وقانونية للمشاركة فيها، في ضوء تبادل الاتهامات في ما بينها بارتكاب مخالفات اثناء عملية قيد الناخبين وتسجيلهم.

وعلمت «الحياة» من مصادر مطلعة ان قيادات في مجلس التنسيق الأعلى للمعارضة (ثمانية احزاب) طلبت من الرئيس اليمني علي عبدالله صالح، الذي يتزعم المؤتمر الشعبي الشريك الأكبر في الائتلاف، استئناف الحوار المتوقف منذ اكثر من شهرين، وان رد علي صالح كان ايجابياً.

وكان الرئيس اليمني قدم في لقائه الموسع مع قيادات الاحزاب والتنظيمات السياسية في البلاد في ٨ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي مبادرة من ثماني نقاط لحسم الخلاف على الانتخابات اهمها: التزام الاحزاب المشاركة في الانتخابات في موعدها المقرر، إنهاء عضوية اربعة من اعضاء اللجنة العليا للانتخابات (مكونة حالياً من ١١ عضواً، وتطالب المعارضة باعادة تشكيلها) ليتوافق قوامها مع نص قانون الانتخابات الجديد الذي يحدد اعضاءها بـ ٧ اشخاص، تشكيل لجنة تكون لها صفة استشارية ملزمة في كل ما يتعلق بالانتخابات، مكونة من ممثلين لكل من «المؤتمر»، و«الاصلاح» وأحزاب مجلس التنسيق والمجلس الوطني للمعارضة (اربعة احزاب)، وتحييد وسائل الاعلام الرسمية والوظيفة العامة والمال العام في كل مراحل العملية الانتخابية، وتصحيح ما حدث من خروق في قيد الناخبين وتشكيل اللجان الانتخابية الأساسية والفرعية في دوائر الجمهورية بحيث تضم ممثلين عن كل الاحزاب.

ورغم ان هذه المبادرة لم تعلن رسمياً واكدتها الاحزاب التي شاركت في الحوار، إلا ان مراقبين وصفوها بانها صالحة لتكون اساساً لحل وطني مقبول بينما اعتبرها آخرون تنازلاً لا مبرر له. وطلبت احزاب مجلس التنسيق التي ذكر انها وافقت مبدئياً على معظم نقاط المبادرة مهلة لبلورة رؤية تفصيلية لتنفيذها، وربط «الاصلاح» موقفه بموقف المجلس وأبدى استعداده لتبني اي رأي موحد يخرج به.

وتمخضت اجتماعات احزاب مجلس التنسيق الاعلى للمعارضة التي عقدت على مدى شهر عن «الآلية التنفيذية لورقة الضمانات السياسية والقانونية» للانتخابات، ولم تكن هذه الضمانات غير متوقعة على رغم ابتعادها بمسافة كبيرة عن المبادرة الرئاسية، وذلك نظراً الى الخلافات التي عصفت باحزاب المجلس اثناء اجتماعاتها وكانت تودي بوحدته وتماسكه، اذ تعمد الحزب الاشتراكي وحزب التجمع الوحدوي تبني مواقف متشددة. وكان وضع آلية تنفيذية لورقة الضمانات التي تقدمت بها احزاب المجلس في حزيران (يونيو) الماضي (وليس المبادرة الرئاسية) هو الحل الذي وحد رؤى احزاب المجلس الى حد ما – وإن ادخلها في مأزق جديد – فوقعت على صيغة الآلية في الثامن من كانون الأول (ديسمبر) واعلنتها ودعت حزبي الائتلاف الى الحوار حولها، لكنها لم تلق اي استجابة. لذلك بدأت احزاب المعارضة حملة في الأوساط الشعبية والسياسية والاعلامية لشرح مبررات ورقة آلية الضمانات.

ويرى كثيرون من المراقبين والسياسيين – حتى داخل مجلس التنسيق – ان الآلية تضمنت شروطاً ومطالب مبالغاً فيها، كما ان بعضها يخص الحزب الاشتراكي الذي تحكمه ظروف مترتبة على الحرب التي كان طرفاً فيها، لذلك تقاربت ردود الفعل في شأنها، فاعتبرها «المؤتمر الشعبي» تعجيزية واختلاقاً لمصاعب ونقلاً لمعارك الى غير ميدانها الحقيقي. وأبدى الاصلاح استعداده لحوار في شأن الآلية لكنه اكد التزامه فقط «البرنامج التنفيذي» الذي وقعه مع احزاب المجلس في اطار «اللقاء المشترك» وتقدم بنوده تصوراً لكيفية معالجة الخروق التي حدثت في تسجيل الناخبين وكذلك عدداً من الضمانات التي تكفل نزاهة الانتخابات. اما المجلس الوطني للمعارضة فاعتبر امينه العام السيد عبده الجندي ان الآلية قائمة مطالب ذاتية ضد الديموقراطية، ولا علاقة لها بنزاهة الانتخابات.

وتتضمن الآلية اربعة محاور رئيسية هي: تطبيع الحياة السياسية في اليمن، الآلية السياسية القانونية، توحيد المفاهيم في شأن الضمانات، والرقابة على الانتخابات. ويكاد المحور الاول يقتصر على مطالب للحزب الاشتراكي منها وفاء الحكومة التعهدات والالتزامات التي قطعتها للمجتمع الدولي في رسالتها الى الأمين العام للأمم المتحدة في السابع من تموز (يوليو) ١٩٩٤، وتشمل اعلان عفو عام شامل وتعويض المتضررين من الحرب والالتزام بوثيقة العهد والوفاق كأساس لبناء الدولة اليمنية الحديثة، واصدار قانوني الادارة المحلية والتقسيم الاداري وفقاً للمعايير التي حددتها «وثيقة العهد» ورفع القيود على نشاط احزاب المعارضة وإلغاء «الحجز» على مقرات الاشتراكي وممتلكاته وامواله.

وفي المحور الثاني للآلية يطالب المجلس بتشكيل لجنة سياسية من الأمناء العامين لاحزاب المؤتمر، الاصلاح، مجلس التنسيق (بديلاً عن اللجنة الرباعية التي اقترحها الرئيس لدرس مبادرته) تتولى ادارة ودرس ما ورد في الآلية لبلورة اتفاق مشترك حولها.

وتحدد الآلية في المحورين الثالث والرابع مجموعة الاجراءات التي يرى المجلس انها ضرورية لتحييد الاعلام الرسمي والوظيفة العامة والمال العام وشؤون الاحزاب والسلطة القضائية واعتماد رقابة محلية وعربية ودولية فاعلة.

وباتفاق مجلس التنسيق على هذه المطالب خرجت احزابه من مأزق خلافاتها ومخاطر تفتيت وحدتها لتقع في مأزق جديد، باعتبار ان هناك صعوبة كبيرة في تنفيذ الكثير من شروطها ومطالبها نظراً الى اقتراب موعد الانتخابات. ويصعب توقع مشاركتها في انتخابات تطعن في اجراءاتها، ودخولها في اي حوار مع الائتلاف يعني التسليم بمبدأ التنازل من اجل الوصول الى قواسم مشتركة، وهذا كفيل باشعال فتيل الخلافات مجدداً بين احزاب المجلس.

وتتداول الاوساط السياسية والحزبية معلومات عن مبادرة جديدة للرئيس اليمني قد تساهم في حلحلة الموقف لمصلحة العملية الديموقراطية.

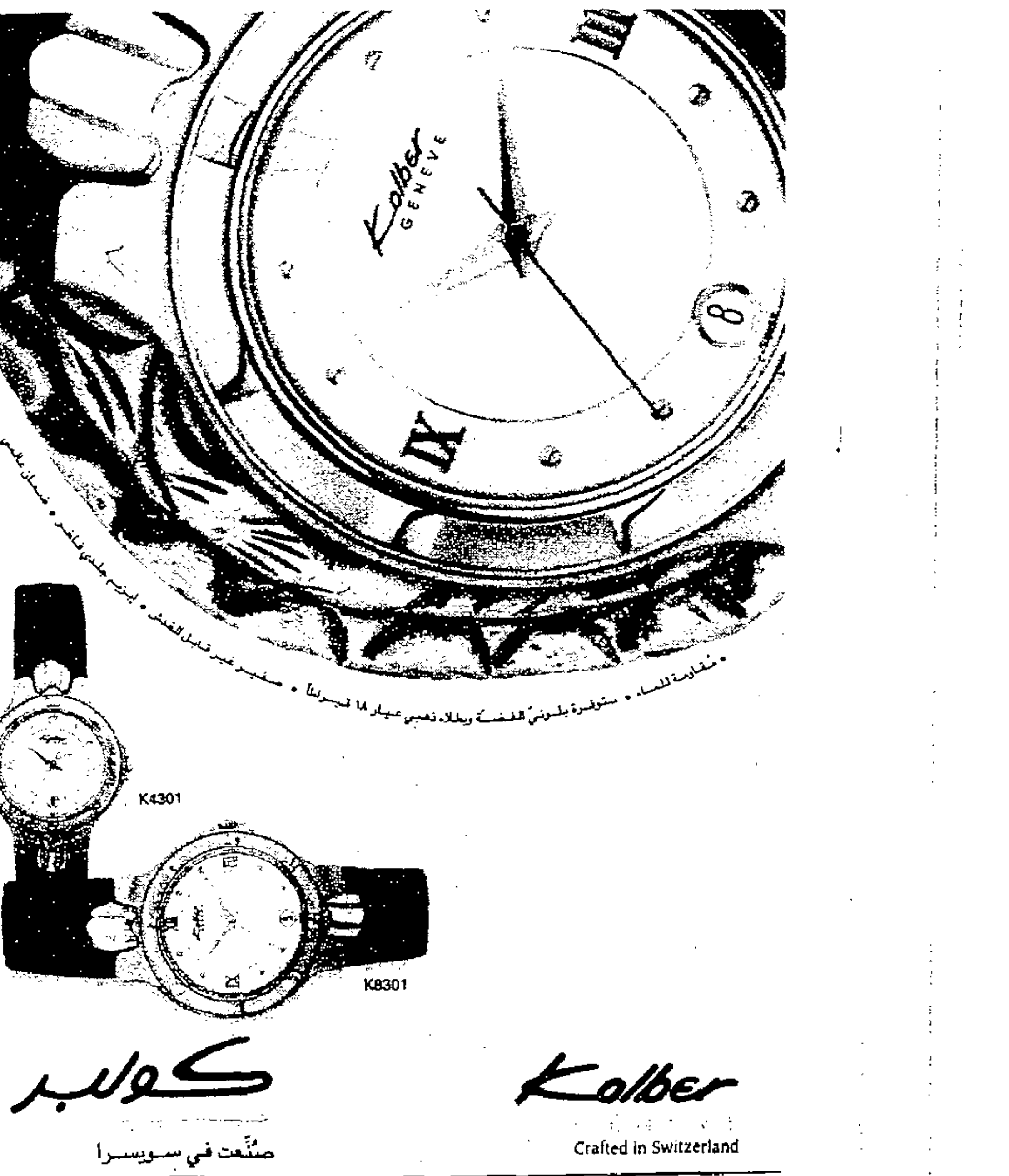

Kolber
Crafted in Switzerland
كولبر
صُنعت في سويسرا
متجر بادغيش
الخبر – الدمام
٨٦٤١١١٨
الساعة
جدة الرياض المدينة
٨٣٦٣٧٣٠ ٤٧٣١٣٨١ ٦٦٠٨٢٤٨

اجلاء عرب الجهالين لتوسيع مستوطنة "معالي أدوميم"

اسرائيل تشن "حملة تطهير عرقي" لإفراغ القدس من سكانها العرب

افراد من الشرطة الاسرائيلية يحملون فلسطينيا اخرجوه عنوة من منزله قرب مستوطنة معاليه ادوميم امس اثناء حملة لاجلاء عرب الجهالين من المنطقة التي عاشو فيها ٤٠ عاما.(ا ف ب)

■ القدس المحتلة - ا ف ب - اعلن مسؤول فلسطيني امس ان اسرائيل امرت اكثر من ٢٠٠ فلسطيني من سكان القدس بمغادرتها ضمن حملة لتقليص الوجود العربي في المدينة المقدسة.

وقال عزمي ابو السعود مدير مركز الخدمات الاجتماعية والمدنية في «بيت الشرق» المقر شبه الرسمي لمنظمة التحرير الفلسطينية في القدس الشرقية «لقد سحبت اسرائيل اقامات ٢٢٣ مقدسياً خلال الأسبوعين الاخيرين».

واضاف «لقد ابلغوا ان عليهم مغادرة المدينة خلال ١٥ يوماً». وقال: «لقد دأب الاسرائيليون على ذلك منذ وقت طويل، لكنهم مع بداية العام الجاري صعدوا الحملة».

واشار الى ان مكتبه كان يتلقى اقل من ٣٠ شكوى مماثلة اسبوعياً. واتهم اسرائيل بـ «شن حملة تطهير عرقي لإفراغ القدس من سكانها العرب».

وتتمثل معظم الحالات في زواج نساء من القدس من فلسطينيين يحملون جوازات سفر اردنية واقاموا في الماضي لفترات طويلة خارج القدس.

واما الباقي، فهم من سكان القدس الشرقية الذين انتقلوا للاقامة في ضواحي خارج الحدود البلدية للمدينة المقدسة.

واوضح ابو السعود ان السلطات الاسرائيلية لجأت الى طلبات التامين الصحي لملاحقة فلسطينيي القدس الذين اقاموا خارجها.

وكانت المحكمة العليا الاسرائيلية اجازت سياسة وزارة الداخلية الاسرائيلية التي تعمل على سحب اقامات المقدسيين الذين يقيمون خارج المدينة لمدة تزيد عن سبع سنوات، وذلك في ٣٠ من الشهر الماضي.

ويقيم نحو ١٥٠ الف فلسطيني في القدس الشرقية التي احتلتها اسرائيل عام ١٩٦٧ وضمتها لاحقاً.

مواجهات

من جهة اخرى، اندلعت مواجهات بين مجموعة من عرب الجهالين وقوات الأمن الاسرائيلية خلال قيام قوات من الشرطة والجيش امس بترحيل عائلتين من الجهالين تمهيداً لتوسيع مستوطنة «معالي ادوميم» جنوب شرقي القدس.

وأدت المواجهات الى اصابة احد افراد الجهالين بجروح. واعتقلت القوات الاسرائيلية ثلاثة اخرين بتهمة «عرقلة عملية النقل».

ووصلت قوات من الجيش والشرطة الاسرائيليين الى الموقع ترافقها شاحنات جلبت خصيصاً لنقل العائلتين وامتعتهما الى موقع اختارته السلطات الاسرائيلية في جوار مكب للنفايات على طريق القدس - اريحا.

وتقيم نحو ٥٠ عائلة من عرب الجهالين في المكان منذ عام ١٩٥٢. وكان جرى ترحيل عائلات في السابق ويتوقع ان يجري ترحيل المزيد.

واعلن الجيش المنطقة مغلقة عسكرياً.

تطهير عرقي

واعتبر المركز الفلسطيني لدراسات اللاعنف في بيان صحافي ترحيل الجهالين «عملية تطهير عرقي لإخلاء معالي ادوميم من العرب».

واضاف «انها المرة الثانية التي يقاوم فيها عرب الجهالين عملية تهجيرهم». وكانوا اجبروا على الرحيل من تل عراد في صحراء النقب عام ١٩٥٢، وقدموا الى موقعهم الحالي واقاموا على الأرض المملوكة لعائلات من بلدتي ابو ديس والعيزرية المجاورتين.

وقالت المحامية الاسرائيلية ليندا براير ان «اقتلاع المواطنين العرب من ارضهم وتوطين يهود فيها، شهادة صادقة على الطبيعة العنصرية لدولة اسرائيل».

وكانت براير مثلت «الجهالين» أمام المحكمة العليا الاسرائيلية التي اصدرت في ايار (مايو) ١٩٩٥ قراراً يقضي بترحيل «الجهالين».

وادعت المحكمة الاسرائيلية ان ملفات الملكية التي تعود الى فترة اقامة «الجهالين» في المنطقة فقدت، وان عليهم اثبات وجودهم فيها.

الادارة الاميركية تطلب من روس البقاء في منصبه

■ واشنطن - رويتر - قال وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر اول من امس ان المبعوث الاميركي للشرق الاوسط دنيس روس طلب منه البقاء في منصبه ضمن ادارة الرئيس بيل كلينتون في فترة ولايته الثانية التي تبدأ الاسبوع المقبل.

واضاف كريستوفر المقرر ان تخلفه الاسبوع المقبل مادلين اولبرايت في كلمة ان «دنيس روس مكسب وطني بحق بالنسبة الى الولايات المتحدة وكان ابقائي عليه مستشاراً لي من بين افضل القرارات التي اتخذتها كوزير».

وزاد في كلمة القاها في مادبة غداء امام مؤتمر رؤساء المنظمات اليهودية «ان الانباء بان الرئيس (كلينتون) واولبرايت المقرر ان تتولى منصب الوزير طلبا اليه البقاء في منصبه انباء طيبة».

وروس حالياً في اسرائيل في محاولة لاستكمال المفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية المستمرة منذ فترة طويلة في شان انسحاب جزئي للقوات الاسرائيلية من مدينة الخليل في الضفة الغربية.

وكان روس موضع جدل في الفترة الاخيرة. اذ اتهمه بعض المسؤولين الفلسطينيين بالتحيز لاسرائيل في محادثات الخليل وهي اتهامات رفضتها وزارة الخارجية الاميركية.

عامل فلسطيني يقتل اسرائيلياً

■ القدس - ا ف ب - اعلنت الشرطة ان اسرائيلياً في الستين من عمره قتل امس ضرباً برفش على يد فلسطيني كان يعمل عنده في القدس.

وكان الفلسطيني في عداد مجموعة من العمال الذين يتولون بناء منزل للاسرائيلي. ولم يعرف سبب الاعتداء الذي لاذ منفذه بالفرار.

وقال قائد شرطة القدس المفوض اريبه عميت ان الامر قد يكون عملاً ارهابياً. ولم يعثر افراد جهاز الأمن الداخلي الاسرائيلي «شين بيت» على الفاعل.

خلافاته مع الفلسطينيين كادت تفجر المفاوضات لولا تدخل القاهرة وعمان في اللحظة الأخيرة

روس حاول تمرير مخططات نتانياهو بدل أن يلعب دور الراعي النزيه

□ غزة - من حسين حجازي:

■ اذا أسفرت جهود اللحظة الأخيرة، التي بذلها الرئيس حسني مبارك والملك حسين في ايصال رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، الى عقد اللقاء المنتظر بينهما، للاعلان عن نهاية مفاوضات الماراثون، وختم هذه النهاية السعيدة بتوقيع بروتوكول تنفيذ الاتفاق، فإن رجلاً ثالثاً، هو المبعوث الأميركي دنيس روس، سيكون هو أيضاً، قد خرج من تحت المقصلة.

ومنذ البداية، شكك الفلسطينيون في نزاهة المبعوث الأميركي الذي حاول، كما يرى الفلسطينيون اختبار مهاراته الخاصة وحذقه، في التذاكي عليهم لكنهم حاولوا الصبر على الوسيط غير الحيادي، على أمل ان يجدوا طريقة أخرى، قناة خاصة، لاسماع صوتهم الى الرئيس بيل كلينتون، من غير طريق روس الذي يحاول التاثير بتقاريره في موقف وزير الخارجية كريستوفر ورئيسه. ولهذا الغرض، وتحت الشعور بنفاد الصبر، بسبب بدء روس عملياً في ممارسة الضغط على الجانب الفلسطيني، قام الفلسطينيون بأول تسريب علني للصحافة ووسائل الاعلام، عن الدور الذي يقوم به المنسق الأميركي في داخل الغرف.

وعلى رغم ان الجانب الفلسطيني عمد بدافع الرغبة في تجنب حصول أزمة مع الولايات المتحدة، في اليوم التالي الى نفي هذه الأخبار، الا ان الرسالة كانت قد وصلت الى العنوان. وعند ذاك، بدأ روس الذي تلقى أول قرصة خفيفة، يتعلم ويدرك ان المسألة ليست بالبساطة التي يظن. ولكن أزمة انعدام الثقة بين الطرفين كانت قد تبلورت عند هذا الحين.

روس الذي يسعى الى تثبيت موقعه في ادارة الوزيرة الجديدة بدأ يشعر وكأن الفلسطينيين يحفرون له، ويشتغلون لافشاله، لانهاء مستقبلة السياسي. اما الفلسطينيون، فقد رأوا في روس رجلاً معادياً لهم، يحاول انتهاز الظروف السانحة، في فترة الانتقال بين وزارتين، بين كريستوفر الغارب، ومادلين أولبرايت القادمة، لكي يحقق لنفسه نجاحاً سهلاً، يكون على حساب الفلسطينيين.

هكذا حلل الوضع الدكتور نبيل شعث وزير التخطيط والتعاون الدولي الذي كان أول من فتح النار على روس. وهذه المرة على رؤوس الاشهاد، بعد أن أطلق عرفات تصريحاته الشهيرة قبيل مجيء روس للمرة الثانية، بالاعراب عن أمله بأن يكون الرجل وسيطاً نزيهاً، غير منحاز لأحد.

قال شعث في أعقاب الاجتماع الذي عقدته القيادة الفلسطينية قبل اسبوعين للصحافيين: «نصارحكم القول اننا نواجه مشكلة كبيرة في المفاوضات ليس من الطرف الاسرائيلي فقط، ولكن أحياناً من الراعي الأميركي الذي يوحي بأننا نحن من يخلق قضايا جديدة ويعطل المفاوضات». وأضاف: «ما يحدث يجعل الجانب الأميركي طرفاً غير محايد في هذه المفاوضات بدل ان يمارس دوره كراع لتنفيذ الاتفاقات، وفي الاجتماع الأخير الذي عقدته اللجنة المركزية لحركة فتح، بهدف تقويم الوضع تحدثوا عن الأزمة مع روس، ومحاولة نتانياهو العثور على حليف يتواطأ معه في اللعبة، وعن افتعال المشكلات مع مصر، باظهار وكأن هناك تعارض بين الدور الأميركي والدور المصري. وخلصوا الى الاستنتاج ان روس يستغل الوضع القائم لصالحه معتقداً أن أسهل طريق للحصول على نجاح هو باختيار اسلوب الضغط على الطرف الفلسطيني. وذهبوا الى ان الوضع لم يعد يطاق. اذ بدلاً من أن تحاول الولايات المتحدة الدفاع عن هيبتها، بالزام حكومة اسرائيل احترام توقيعها على الاتفاق في البيت الأبيض. فإن ممثل الولايات المتحدة يحاول التغطية على مخطط نتانياهو الهادف الى التنصل من هذه الاتفاقات. والانتفاض عليها لاحقاً.

وكان الفلسطينيون في هذه المرحلة يراكمون ويسجلون لروس. لكن الطامة الكبرى حدثت عندما تبنى روس حلاً وسطاً بين الموعد الذي أعطاه نتانياهو للانسحاب الأخير من الضفة، وبين الموعد الوارد في الاتفاقات. وعندما قال الدكتور شعث: «بعد أن وصلنا الى طريق مسدود، ونفد صبرنا مع الأميركيين نريد الذهاب الى الأوروبيين». وبالفعل ذهب عرفات لمقابلة صديقه الرئيس جاك شيراك في باريس.

وفي هذا الوقت قال الطيب عبدالرحيم الأمين العام لرئاسة السلطة الوطنية الفلسطينية، ان القيادة الفلسطينية لا تستطيع ان تقدم المزيد من التنازلات في ما يتعلق بالمواعيد المتفق عليها. وان الحل الوسط الأميركي يمثل انتهاكاً للاتفاق الذي وقعه الرئيس كلينتون، فيما قال مستشار عرفات الاعلامي نبيل أبو ردينة ان الجانب الفلسطيني سيتوجه الى الدول الراعية للمسيرة السلمية لكي تحكم في الخلاف السياسي الناشئ في المفاوضات.

وبينما كانت الدكتورة حنان عشراوي تقول لصحيفة «واشنطن بوست» الأميركية ان الاقتراح الذي قدمه روس يفتقد الى الحياد والتحيز ويرقى الى كونه تنازلاً في مصلحة اسرائيل، متهمة روس بعدم النزاهة. لأنه يتعين على الوسيط ان يطرح حلاً وسطاً قبل الاتفاق وليس بعده، وجه المفاوض الفلسطيني حسن عصفور انتقادات عنيفة الى روس. اذ قال: «اننا للأسف نجد أنفسنا نتفاوض مع طرفين متقابلين في خندق واحد»، في اشارة الى روس. وأضاف ان الأميركيين «سعوا منذ البداية الى ابعاد الأوروبيين عن الصورة»، واتهم روس بأنه يقدم مقترحات تساعد على تمرير مخططات نتانياهو، بدل أن يلعب دور الراعي النزيه. فقط بعد تدخل العاهل الأردني والرئيس المصري أمكن لروس الذي أوشك على اغلاق حقائبه والعودة الى واشنطن، ان يؤجل سفره ويبقى في المنطقة، على أمل ان يظهر أخيراً، في مظهر من يقطف ثمار النجاح من النهاية التي وصلت اليها المفاوضات. بعد أن ألقى الملك حسين ثقله في العملية التفاوضية، واخرجها من الوحل الذي كانت عالقة فيه.

ربما يستطيع روس الادعاء بأنه صاحب النجاح ايضاً. اذا كان التوصل الى اتفاق مع حكومة ليكود بعد طلوع الروح يشبه النصر في الحرب، الذي له أكثر من أب. بينما الفشل كالهزيمة تولد يتيمة.

ليبيا تدعو فلسطينيين ابعدتهم الى الصحراء للعودة الى أراضيها

■ تونس - رويتر - أفادت «وكالة الجماهيرية للأنباء» الليبية الرسمية امس ان ليبيا دعت فلسطينيين تقطعت بهم السبل منذ أكثر من عام في مخيمات في الصحراء على الحدود الليبية - المصرية للعودة الى ليبيا.

ونقلت الوكالة عن مصدر في المؤتمر الشعبي الليبي العام قوله ان نواب المؤتمر الشعبي يدعون اشقاءهم الفلسطينيين المضربين عن الطعام على الحدود الليبية - المصرية للعودة الى الاراضي الليبية.

والمؤتمر الشعبي هو هيئة صنع القرار في ليبيا.

وكان مئات من الفلسطينيين تقطعت بهم السبل في المخيم منذ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٥ عندما امر الزعيم الليبي معمر القذافي الاف الفلسطينيين بالعودة الى ديارهم.

وكان قرار القذافي جزءاً من احتجاجه على اتفاقات السلام في الشرق الاوسط التي ابرمها الفلسطينيون مع اسرائيل.

رئيس وزراء بولندا يجري محادثات في اسرائيل

■ القدس المحتلة - ا ف ب - اعلنت رئاسة مجلس الوزراء الاسرائيلي ان رئيس الوزراء البولندي فلوزميرز سيموزيفيتش بدأ امس زيارة رسمية الى اسرائيل تستغرق اربعة ايام.

والتقى سيموزيفيتش رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو في القدس على ان يجتمع لاحقاً مع رئيس الدولة عيزر وايزمان ومع زعيم حزب العمل المعارض شمعون بيريز.

وسيجتمع سيموزيفيتش الجمعة المقبل مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

ويرغب سيموزيفيتش ان يبرم اثناء زيارته اتفاقا للتبادل الحر. وتامل وارسو ان تستأنف صادرات الفحم الى اسرائيل، وهي الصادرات التي كانت كبيرة في ما مضى وباتت معدومة اليوم.

وتستعد وارسو لشراء خمسة آلاف صاروخ اسرائيلي مضاد للدبابات من طراز «رافائيل». وتبلغ قيمة هذه الصفقة ٦٠٠ مليون دولار ويمتد التسليم على ١٤ عاماً.

مفتاح التميز
اختيارك الرابح
لشراء
سيارة يابانية.

إذا كنت تبحث عن سيارة عائلية عالية الجودة وبسعر منافس جداً مع إمكانية استبدال سيارتك المستعملة أيّاً كان نوعها وبأفضل الأسعار، بأخرى جديدة فإن شركة عمر ابوبكر بالبيد المحدودة تلبي جميع رغباتك... نقداً وبالتقسيط المريح الذي يوفره لك "برنامج مفتاح التميّز".

ماهي تسهيلات ومكاسب "برنامج مفتاح التميّز"؟!
- بدون كفالة.
- برنامج أقساط حتى ٤٢ شهراً.
- إجراءات البيع بالتقسيط سهلة وغير معقدة.
- القيمة الإجمالية منافسة.
- زيوت وفلاتر مجانية عند استلام السيارة تغطي كامل مدة التقسيط.
- تأمين مجاني طيلة مدة التقسيط.

شركة عمر ابوبكر بالبيد المحدودة
OMAR A. BALUBAID CO. LTD.

- جدة - طريق الجامعة : ٦٤٠٤٤٤٤
- شارع التحلية : ٦٦٠٥٩٦٣
- مكة المكرمة - شارع الحج : ٥٧٣٢٥٥٠
- المدينة المنورة - طريق المطار : ٨٣٦٧٧٨٨
- الرياض - طريق خريص : ٢٣٢٢٢١١
- الدمام - طريق الدمام الخبر الساحلي : ٨٥٩٢٣٢٣
- خميس مشيط - طريق الملك خالد خميس : ٢٢٣١٩٢١

نحن نعتني بك أكثر
We care more!
سوبارو

شبكة موزعي السيارات
جدة : مركز الشربتلي ٦٨٨٦٢٤٨ - المركز الدولي ٦٧٢٧٠٧٠ - معرض النجاح ٦٨٧٤٣٣٤ - معرض الخضيري ٦٥٦١٠٩٥٥ - معرض شركة النصر ٦٨٠٦٤٠٨ - مؤسسة المحجب ٦٨٨٦١٤٦
ينبع : معرض الخضيري ٣٩١٣٥٢٦
الطائف : معرض النفيعي ٧٤٦٩٦٠٠ - معرض الأمين ٧٤٩٢١٦٧
مكة المكرمة : معرض الساعاتي ٥٣٦٨٦٦٤ - معرض الإعلام ٥٤٤٣٦٤٢
المدينة المنورة : معرض طيبة ٨٤١٠٧٩٥ - معرض الحارثي ٨٣٦٢٥٣٠
الرياض : معرض القحطاني ٤٢٢٢٩٦٣ - معرض الحلان ٢٣٠٢٠٢٠ - معرض الحمزة ٢٣٢٢٢٠٠ - معرض الدالع ٤٢١٠١٩٤ - معرض اليمامة الزراعية ٤٩٨٣٩٠٠
الخفجي : معرض المباح ٧٦٦٠٠٢٤
الجبيل : المتحم للسيارات ٣٦١٤٤٧٦
تاروت : معرض الماسة ٨٢٤١٥٩٤
الإحساء : مؤسسة العمران ٥٨٧٥٦٦٥
الدمام : معرض النجاح ٨٢٢٤٠٧٥
سيهات : توكيلات أبو السعود ٨٥٦٢٦٧٣
خميس مشيط : معرض العاصمة ٢٢٣٧٦٤٢ - معرض السهيل ٢٢٣٨١٣٢ - معرض الحسنة ٢٢٣٥١٠٢
صبيا : مؤسسة بن لعجة ٣٢٦١٤١٨
جيزان : معرض باسويد ٣٢٢٤٤٠٠
نجران : معرض سفر عنكيص ٥٤٤٠٥١٦
الباحة : معرض المحجب ٧٢٥٢٣١٢

تظاهرات في الدار البيضاء أثناء محاكمة إسلاميين

□ الرباط – من محمد الأشهب:

■ أرجأت محكمة ابتدائية في الدار البيضاء النظر في ملف ثلاثة معتقلين من الطلاب الذين ينتسبون إلى تيارات إسلامية جرت محاكمتهم بتهم إثارة الشغب وإحداث الفوضى وإهانة الموظفين في أحد الأحياء الجامعية في الدار البيضاء الأسبوع الماضي.

وعرفت المحاكمة تظاهرات احتشد فيها عدد كبير من الطلاب الذين تجمهروا حول مقر المحكمة، ما دفع بقوات الأمن إلى التدخل. وردد بعض الطلاب أن المواجهات أسفرت عن جرح عدد منهم. لكن المصادر الرسمية لم تقدم ايضاحات حول هذه الحوادث، وإن بدا واضحاً ان المنافذ المؤدية إلى مقر المحكمة أغلقت بسبب تجمهر الطلاب. وقال محامون يدافعون عنهم ان المحكمة ستستأنف أعمالها اليوم الخميس، بعدما كانوا طالبوا إرجاء الجلسات بعض الوقت إلى حين اكتمال درس ملفات المعتقلين.

وتعود وقائع هذه الأحداث إلى بضعة أيام خلت، حين شن الطلاب تظاهرات في أحد الأحياء الجامعية احتجاجاً على انعدام وسائل النقل العام بين مقر سكناهم والجامعات، اضافة إلى بعض الاجراءات الإدارية التي تطال الوضع القانوني لمنظمة الطلاب. وقد وقعت مواجهات أسفرت عن جرح بعض الطلاب، كما تعرضت بعض منشآت الأحياء الجامعية إلى الاتلاف. وقد تكشف محاكمة المعتقلين الثلاثة عن حجم تلك الخسائر.

يذكر ان الطلاب المنتسبين إلى التيارات الإسلامية يسيطرون بصورة ملحوظة على التنظيمات الطلابية في جامعات عدة، بخاصة في مدن الدار البيضاء وفاس ووجدة. وقد وقعت مواجهات بينهم وبين طلاب آخرين ينتسبون إلى تيارات يسارية.

ويربط بعض الأوساط بين اندلاع هذه الأحداث – على رغم محدوديتها – وبين الوضع الذي تجتازه منظمة العدل والاحسان المحظورة، كون الأحداث تزامنت مع رفض السلطات الترخيص للجماعة بتنظيم تظاهرة في الرباط للاحتجاج على استمرار فرض الاقامة الجبرية على زعيم الجماعة الشيخ عبدالسلام ياسين قبل بضعة أيام. وقد أجرت السلطات تحقيقات مع بعض مسؤولي الجماعة، ثم اطلقت سراحهم في وقت لاحق.

ولاحظت المصادر أن تحركات التيارات الإسلامية في المغرب خفت حدتها خلال العام الماضي، على رغم معاودة النظر في قرار السماح بتحرك الشيخ عبدالسلام ياسين، الذي اعترضت السلطات العام الماضي على إلقائه خطاباً سياسياً في أحد مساجد مدينة سلا شمال العاصمة الرباط.

اعلان اسماء الفائزين بجائزة الملك فيصل العالمية

□ الرياض – «الحياة»:

■ منحت جائزة الملك فيصل لخدمة الإسلام لمعالي الدكتور مهاتير بن محمد رئيس وزراء ماليزيا السابق. كما منحت الجائزة في الدراسات الإسلامية المخصصة للدراسات التي تتناول مكانة المرأة في الإسلام للدكتور عبدالكريم زيدان (عراقي). وحجبت الجائزة في الأدب العربي المخصصة للدراسات التي تناولت الرواية العربية الحديثة، لعدم رقي النتاجات المرشحة لمستوى الحصول على الجائزة.

كذلك منحت الجائزة في الطب وموضوعها هذا العام «أمراض ضمور الجهاز العصبي» للدكتور لويس ماسترز (استرالي) والدكتور كونراد تراوجوت باي رويثر (الماني) وذلك مناصفة مع الدكتور جيمس فرانسيس قوسلا (كندي).

ومنحت الجائزة في العلوم وموضوعها في الفيزياء لكل من الدكتور كارلر وايمان وإريك كورنل (اميركيين).

وجاء في حيثيات منح الجائزة في خدمة الإسلام لمهاتير بن محمد الذي تولى رئاسة وزراء ماليزيا ستة عشر عاماً انه «مثل حي لقيادة إسلامية تجمع بين التأكيد على القيم الجوهرية الإسلامية، فكراً وعملاً، وبين استخدام وسائل النهضة المعاصرة استخداماً جعل بلاده في طليعة الدول»، وانه «اتبع سياسة حكيمة عمقت أواصر الألفة بين المسلمين وغيرهم من شعبه، ولإنشائه مؤسسات حضارية إسلامية مهمة كالجامعة الإسلامية الدولية والبنك الإسلامي ومركز فهم الاسلام ومؤسسة التنمية الاقتصادية».

اما منح الجائزة في الدراسات الإسلامية للعراقي الدكتور عبدالكريم زيدان فكان لجهده العلمي في كتابه المفصل في احكام المرأة والبيت المسلم المؤلف من احد عشر جزءاً، وهو جهد موسوعي ابرز فيه مؤلفه مكانة المرأة من خلال الأحكام الفقهية، وقد جاء شاملاً لجوانب موضوعه، عميقاً في معالجته، مبيناً حكمة التشريع الإسلامي، ورابطاً لها بقضايا العصر. وقد صدرت الطبعة الأولى عام ١٤١٢ هـ واعيد نشره عام ١٤١٥ هـ.

اما جائزة الطب لهذا العام فانقسمت الى قسمين متصلين بامراض ضمور الجهاز العصبي، القسم الأول عن مرض الزهايمر فاز به كل من الدكتور كولن لويس ماسترز (استرالي مواليد ١٩٤٧) والدكتور كونراد باي رويثر (الماني من مواليد عام ١٩٤١). وقد ادى تعاونهما وابحاثهما المشتركة الى فتح الطريق لتطوير عقاقير جديدة لعلاج هذا المرض.

اما القسم الثاني من الجائزة فذهب للدكتور جيمس فرانسيس قوسيلا (كندي، مواليد ١٩٥٢) لأبحاثه في مرض هنتجتون وهو اضطراب وراثي شديد في الجهاز العصبي ويتسبب في تدمير خلايا الدماغ. وقد يؤدي للوفاة.

اما منح الجائزة في العلوم (الفيزياء) للأميركيين الدكتور كارل وايمان، وإريك كورنل الاستاذين في جامعة كولورادو، فجاء لنجاحهما في بلوغ هدف يسعى اليه العلماء منذ سبعين عاماً بعد ان تنبأ بوجوده العالمان بوز وآينشتاين.

البحرين:

تتمة الصفحة الاولى

وصفته المصادر بنوع من الضغوط على قطر».

وقالت مصادر موثوق بها ان الوفد القطري في الاجتماع اصر على عدم المساس باتفاق ١٩٩٠ بين قطر والبحرين الذي نص على عرض الخلاف الحدودي على محكمة العدل الدولية كما شددت قطر على التزام كل الاتفاقات المبرمة بين البلدين برعاية الوسيط السعودي وهي اتفاقات ٨٣ و٨٧ و١٩٩٠. وقال وفد قطر في الاجتماع وفقاً للمصادر الخليجية المطلعة ان الدوحة تتمسك بمرجعية الوسيط السعودي فقط وان السعودية هي المعنية فقط بايجاد حل مقبول للطرفين.

وعلم من المصادر نفسها ان اللجنة الرباعية كانت تحرص على توقيع مذكرة تفاهم تشمل دول الخليج الست كذلك توقيع مشروع محضر قطري بحريني يحدد اطر العلاقات المستقبلية بين البلدين. وقالت المصادر المطلعة «ان هذا المحضر هو الذي تسبب في فشل الاجتماع» اما المحضر الآخر وهو مذكرة التفاهم الخليجية فقالت انه كان هناك شبه اجماع عليها. واضافت المصادر ان التحفظات القطرية شملت ايضاً الى جانب رفض السعي لتوسيع الوساطة السعودية بايجاد الية جديدة نصاً كان يشير الى «الوصول الى حل مقبول» للخلاف الحدودي، وكانت قطر ترى ان يشير النص الى حل ودي «مقبول للطرفين».

كما تحفظت قطر عن وضع قيود على الصحافة ووسائل الاعلام وكانت رؤيتها انه اذا كانت هناك ضوابط فيجب ان تشمل وسائل الاعلام الرسمية وليس الأهلية مع الاشارة الى ان الدوحة تشهد حالياً اجواء حرية صحافية.

اما القضية الأخرى التي كانت مثار خلاف فهي تتمثل في فقرة في المحضر اشارت الى ان «تتعهد الدولتان عدم السماح لأي منظمات سياسية محظورة بالعمل في اي دولة. وقال المصدر ان قطر رأت اهمية الا يكون هناك تعاطف معنوي أو مادي مع «أية عناصر مسلحة»، وذلك في اشارة الى «المجموعة التي شاركت في المحاولة الانقلابية الفاشلة في قطر وتقول الدوحة انها هربت الى البحرين». ونفت البحرين ذلك مراراً.

لبنان:

تتمة الصفحة الاولى

المشتركة التي ناقشت التعاون الاقتصادي بين البلدين.

وذكرت مصادر رسمية رفيعة المستوى لـ «الحياة» ان مشروع الحل الذي يُنتظر ان يرى النور خلال الساعات المقبلة، تمّ التوصل اليه برعاية دمشق التي اهتمت بانهاء الاشكال بين المؤسسة العسكرية والسلطة السياسية نظراً الى حرصها على تجاوز ما من شانه التسبب في خلل في الوضع الداخلي اللبناني في الظروف الاقليمية الراهنة الدقيقة والحرجة.

وكشفت المصادر ان تطبيق مشروع الحل هذا ينتظر موافقة رئيس الجمهورية الياس الهراوي عليه، لانه أخذ وقته من اجل درسه. وقضى مشروع الحل هذا بالخطوات المتدرجة الآتية:

١- توقيع رئيسي الجمهورية والحكومة ووزير الدفاع مرسوم ترقية سبعة ضباط عقداء الى عمداء من أصل ثمانية. وهو مشروع المرسوم الذي كان اعده الوزير بلول حين تمّت تجزئة المرسوم الذي يحمل اسماء العقداء الثمانية والذي امتنع الحريري عن توقيعه الى مرسومين، واحد بسبعة وآخر باسم العقيد السيد. فوقعهما معاً الوزير بلول وأحالهما على رئيس الحكومة فوقّع الاول وامتنع عن توقيع الثاني.

وعليه تضمن مشروع الاتفاق ان يوقّع الرئيس الهراوي مشروع المرسوم بالضباط السبعة لترقيتهم من تاريخ ١-٧-١٩٩٦ وكان الهراوي امتنع عن توقيع هذا المرسوم نظراً الى إصرار قيادة الجيش على ترقية الثمانية معاً.

٢- وقف مفعول مذكرة قائد الجيش بالسماح للضباط الثمانية بتعليق شارات رتبة عميد، التي كان أصدرها قبل نهاية العام ٩٦، رداً على امتناع الحريري عن توقيع مرسوم الثمانية معاً. وهي المذكرة التي استدعت من وزير الدفاع توجيه مذكرة الى القيادة تطلب تجميدها.

٣- توقيع مرسوم ترقية العقيد السيد الى عميد، من تاريخ ١-١-٩٧، ولكن بعد ستة اشهر اي في نهاية حزيران (يونيو) المقبل.

٤- وقف الدعاوى القائمة في مجلس شورى الدولة والمتابعة القضائية لهذه القضية سواء من جانب الضباط الذين قدّموا مراجعة للمجلس احتجاجاً على عدم ترقيتهم، ام من جانب الدولة التي كانت ابدت ملاحظاتها القانونية ضد هذه المراجعة.

٥- اعداد جداول ترقية جديدة، بعدد من الضباط الذين يستحقون الترقية خصوصاً من بين العقداء، على ان تتولى قيادة الجيش وفقاً لحاجات المؤسسة اجراء التشكيلات اللازمة لاحقاً لتوزيع الضباط على القطعات.

وعلمت «الحياة» ان قيادة الجيش لم تعترض على مشروع الحل هذا، فيما تولى الحريري نقل مضمونه الى الرئيس الهراوي مساء اول من امس، ففضّل الاخير التريث في تنفيذه، بدءاً بالتوقيع على مشروع المرسوم الذي يحمل اسماء الضباط السبعة الذي كان احاله عليه الحريري بعدما وقّعه وبلول. وقالت المصادر الرسمية الرفيعة المستوى ان الهراوي حرص على استمزاج رأي قيادة الجيش، فالتقى بعد ظهر امس قائد الجيش العماد اميل لحود لهذا الغرض من اجل التفاهم معه على البند المتعلق بتأخير ترقية الضابط السيد ستة اشهر اخرى من ضمن مشروع الحل. وتكهنت المصادر نفسها ان يعطي الهراوي جوابه النهائي على مشروع الحل هذا اليوم خلال لقاء بينه وبين الحريري قبيل انعقاد جلسة مجلس الوزراء صباحاً. وأكدت ان مشروع الحل يتضمن خطوات متوازنة لانه يؤدي الى خطوتين متقابلتين. فهو يقود الى وقف مفعول مذكرة قائد الجيش بالترقية على رغم عدم صدور مرسوم الترقية موقعاً من رئيسي الجمهورية والحكومة ووزير الدفاع من جهة ويؤدي الى ترقية الضابط السيد، ولو متأخرة ستة اشهر عن زملائه بعدما كان الحريري امتنع عن التوقيع مشترطاً نقله من جهة ثانية.

وترقّعت ان يساعد الحل على عودة العلاقة الى مجراها الطبيعي بين الحريري وقيادة الجيش اثر الاشكال الذي حصل بسبب هذا الموضوع، على ان يحصل لقاء قريب بينهما بترتيب من وزير الدفاع الذي كان التقى العماد لحود في اجتماع تمهيدي بحث معه خلاله في العلاقة بين السلطة السياسية والمؤسسة العسكرية في ظل ابداء حرصه على تكرار تأكيد خضوع المؤسسة لهذه السلطة وتشديد الحريري وبلول على وجوب دعم الجيش الذي يشكل الحماية الرئيسية للسلم الاهلي ويحفظ الأمن والاستقرار لمصلحة نهوض البلد.

لقاء بين عرفات ونتانياهو

تتمة الصفحة الاولى

١٩٩٨ ومثلها موجهة الى نتانياهو وورقة موقعة من دنيس روس تعدد التزامات الطرفين الاسرائيلي والفلسطيني اضافة الى وثيقة رابعة هي عبارة عن محضر اجتماعات متفق عليه». وستكون رسالة الضمانات الأميركية هي الثانية التي تقدمها الادارة الاميركية خلال عملية السلام هذه بعد تلك التي ارسلها وزير الخارجية الأميركي السابق جيمس بيكر الى الجانبين الاسرائيلي والفلسطيني عشية عقد مؤتمر مدريد للسلام عام ١٩٩١. وأضاف عريقات قبل دخوله الى اجتماع فلسطيني – اسرائيلي – اميركي في فندق «لاروم» في القدس مساء أمس سبق اجتماع عرفات ونتانياهو عند معبر «اريز» على الحدود بين قطاع غزة واسرائيل ان القضايا المختلف عليها «تتعلق كلها بإلزام اسرائيل بما تم التوقيع عليه من قبل».

وتابع «بالنسبة الى المطالب الأخرى فقد وافقت اسرائيل في النهاية على ان تقوم السلطة الفلسطينية بفحص اسماء أفراد الشرطة الذين سينتشرون في الخليل، كما انه اتفق في ما يتعلق باعداد الشرطة الفلسطينية ان تراعي ما ورد في الاتفاق الأصلي». وضاعفت السلطة الفلسطينية عدد أفراد قوات الأمن الفلسطينية الذين جندتهم مقارنة بما نص عليه اتفاق اوسلو ولكن الحكومة الاسرائيلية السابقة تجاهلت هذا الخرق للاتفاق لاعتبارها ان ذلك سيساعد السلطة الفلسطينية في السيطرة على معارضي الاتفاق. وقال عريقات ان الجانب الفلسطيني ما زال مصراً من جهته على ضمان نوع من الوجود الأمني الفلسطيني في منطقة الحرم الابراهيمي في الخليل. واعتبر مراقبون الرسالة الأميركية الى الجانب الفلسطيني بمثابة مخرج لرفض نتانياهو التوقيع على اية وثيقة تحمل تواريخ محددة لانتهاء اعادة الانتشار في المناطق الريفية التي تصنف في الاتفاق بمناطق «ب» و«ج». ويتوقع ان تحوي الرسالة الأميركية الى الجانب الاسرائيلي فهم الولايات المتحدة للالتزامات التي على الجانب الفلسطيني الوفاء بها قبل حلول منتصف العام ١٩٩٨ لا سيما على صعيد مطالبة اسرائيل بتعديل الميثاق الوطني الفلسطيني.

وكان المفاوضون الاسرائيليون والفلسطينيون عقدوا جلسة مفاوضات ليل الاثنين في فندق «لاروم» اضطروا لتعليقها بعد وصول تهديد كاذب بوجود قنبلة في المبنى وانتقلوا الى مقر القنصل الأميركي العام في القدس ادوارد ابينغتون حيث واصلوا محادثاتهم حتى الساعة الأولى من صباح أمس.

وأجرى الملك حسين اتصالات هاتفية مع الرئيس حسني مبارك والرئيس ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو والمنسق الأميركي لعملية السلام دنيس روس، جرى خلالها الحديث عن نتائج المفاوضات الفلسطينية – الاسرائيلية في شأن اعادة الانتشار الاسرائيلي من الخليل. وتوقع رئيس الوزراء الأردني السيد عبدالكريم الكباريتي في تصريح الى «الحياة» ان «يتم التوقيع على اتفاق الخليل بالأحرف الأولى مع الساعات الأولى من صباح اليوم الأربعاء».

وأطلع عرفات ونتانياهو وروس الملك حسين على ما تم التوصل اليه في المفاوضات. وشدد العاهل الأردني على ضرورة حسم القضايا العالقة بين الطرفين وابرام الاتفاق في أقرب وقت ممكن لمصلحة الطرفين والمنطقة، فيما اكد عرفات ونتانياهو ان الاتفاق في مراحله الأخيرة وهو في طريقه للتوقيع.

مبارك لا يعتقد ان الرسائل

تتمة الصفحة الاولى

علامات استفهام عدة حول الدافع من ورائها والمكان الذي ارسلت منه والجهات التي تقف خلفها.

ورفض الناطق بلسان السفارة البريطانية في القاهرة السيد ادوارد ويب الاجابة عن سؤال لـ «الحياة» حول طبيعة التعاون الامني بين مصر وبريطانيا في قضية الرسائل، كما رفض الافصاح عما اذا كان تم الاتفاق على سفر وفد امني من بريطانيا الى مصر. واكتفى بالقول إن الشرطة البريطانية تجري تحقيقات مكثفة حول الموضوع وان التكهن بالنتائج امر غير مطلوب. واعرب عن اسفه لوقوع الحادث في بريطانيا وعبر عن تعاطفه مع المصابين.

وفي الاسكندرية واصلت اجهزة امنية مصرية فحص مكاتب البريد في المحافظة ومراجعة الاجراءات والخطوات التي تمر بها الرسائل المتجهة الى خارج البلاد. وعلمت «الحياة» ان اجهزة الامن لا تزال تبذل جهوداً لحصر اسماء السياح من جنسيات مختلفة الذين ترددوا على المدينة وقاموا بارسال خطابات مختلفة الى الخارج خلال الاسبوعين الماضيين. وقالت مصادر مطلعة ان عدم ثبوت خروج الرسائل من الاسكندرية حتى الآن لا يعني وقف الجهود التي تبذل لكشف غموض حقيقة الرسائل.

رسائل نيويورك

وافادت سلطات الامن في الامم المتحدة ومدينة نيويورك ان الرسائل الاربع الموجهة الى مكتب «الحياة» في الامم المتحدة حملت جميعها اختام بريد من الاسكندرية بتاريخ ٢١ كانون الاول (ديسمبر) مثل الرسائل التي تسلمتها مكاتب «الحياة» في واشنطن ولندن. وبقيت سلطات الأمن في حال تأهب بحثاً عن بريد مشابه، فيما عملت سلطات التحقيق على البحث عن هوية موجهي الرسائل واهدافهم.

وكادت الرسالة الاولى تصل هدفها بعدما عبرت اجهزة تعقب المتفجرات ما يشير الى تفوق صنعها. وقالت مصادر امنية ان ما احتوته الرسائل الموجهة الى مكتب نيويورك هو مادة سيمتكس القاتلة والمكلفة مالياً، ما يجعل الطرف الذي بعث بما يقارب ٢٠ رسالة قادراً على تحمل اعباء مالية باهظة.

ووضعت الطوابع البريدية على يسار الرسائل، كما ختمت الطوابع يساراً ايضاً. ويجدر الذكر ان الطوابع توضع تقليدياً في العالم العربي على يمين المغلف وتختم يميناً ايضاً. والى جانب طبع عنوان «الحياة» باللغة الانكليزية ثم الصاق العنوان على المغلف، كُتب على بعض الرسائل باللغة العربية «الولايات المتحدة الاميركية» بخط يد الارجح انه خط نسائي.

وعثر النقيب رونالد لانو (اميركي) والضابط معتز خليل (مصري) على اولى الرسائل في الطابق الثاني من مبنى الأمم المتحدة في طريقها الى البريد الخاص بالصحافة وعلى بعد ١٥ دقيقة منه، حسب المسؤولين في الأمم المتحدة.

وامضت السلطات ليل الاثنين بحثاً عن رسائل اضافية استناداً الى نمط العثور على اربع او خمس رسائل لكل مكتب. وتحركت سلطات الأمن في مدينة نيويورك في عدد من المواقع في نيويورك تدقيقاً في مغلفات مشتبه بها، لكنها لم تعثر على متفجرات باستثناء «القنابل الحية» الموجهة الى «الحياة».

ودان الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان هذا «العمل الجبان» وصرح بـ «اننا نعتبر هذا هجوماً على منظمة الامم المتحدة كما على حرية الصحافة وحرية التعبير». وتابع: «نأمل بان يتوقف من يقوم بمثل هذا العمل الجبان عن تكراره قبل ان يؤدي الى ضرر جدي».

واضاف مشيراً الى الأمم المتحدة: «هذا بيت السلام ونحن نعمل لمصلحة جميع الدول، وهذا النوع من النشاط لا يقبله احد. واني اناشدهم (القائمون بهذا العمل) الكف عما يقومون به واستخدام الوسائل الاخرى لطرح شكاويهم».

وقال الناطق باسم الأمين العام فرد اكهارت، ان الامم المتحدة حريصة على حماية الصحافيين المعتمدين في المنظمة الدولية، وان اجهزة الأمن تتخذ كل خطوة لازمة لضمان سلامة الموظفين الدوليين والديبلوماسيين والصحافة.

وكان مكتب «الحياة» في الأمم المتحدة اتخذ مبادرة الطلب من الأمن الاطلاع على الرسائل الموجهة اليه صباح الاثنين. وفي غضون ساعتين، تم اكتشاف الرسالة الأولى التي كانت في طريقها الى بريد الصحيفة.

ولم تتلق الأمم المتحدة او مكتب «الحياة» في الأمم المتحدة اي اعلان مسؤولية عن الرسائل.

وحسب مصادر امنية حمل بعض المغلفات طابعين، احدهما رمسيس الثاني والآخر صورة توت عنخ أمون.

ويبدو ان الطرف الذي بعث بالرسائل بعثها جميعا في وقت واحد، او انه حصل على ختم البريد التابع للاسكندرية لارسالها في اوقات مختلفة مع الايحاء بانها خرجت من مصر في وقت واحد.

ولفت النظر ان الرسائل التي حملت التاريخ ذاته ووجهت الى مكتب واشنطن، وصلت واشنطن قبل اسبوعين من وصولها لندن ونيويورك. مثل هذه التفاصيل قيد تحقيق السلطات الامنية في الولايات المتحدة وبريطانيا ومصر.

الى ذلك تلقت «الحياة» اتصالاً من زعيم حزب الأمة السوداني الصادق المهدي، والأمين العام لـ «التجمع الوطني الديموقراطي» (المعارضة السودانية) مبارك المهدي استنكرا فيه ما تتعرض له الجريدة. كذلك اتصل الامين العام للحزب الاتحادي الديموقراطي السوداني الشريف زين العابدين الهندي مستنكراً.

واستنكرت الامانة العامة لاتحاد الصحافيين العرب امس حادث التفجير «الهمجي، المتعمد الذي وقع في مكتب «الحياة» في لندن. واصدرت الامانة بياناً امس دانت فيه هذا العدوان الاجرامي واعتبرت انه يهدف الى «انتهاك حرية الصحافة وقهر اداء الصحافيين وكسر اقلامهم بالعنف الدامي». وطالبت الامانة كل النقابات الصحافية العربية والاجنبية باعلان تضامنها مع اسرة صحيفة «الحياة» والعمل على كشف اسماء المتورطين والمحرضين لهذا العمل الاجرامي.

كما دان الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد الحادث الذي تعرضت له جريدة «الحياة» في لندن. وأجرى عبدالمجيد اتصالاً هاتفياً امس بمكتب «الحياة» في القاهرة، ووجه رسالة إلى اسرة التحرير حضهم فيها على عدم الخوف ومواصلة دورهم الاعلامي. وعبر عن امله بأن يتم القبض على من يقفون وراء الرسائل المفخخة بأسرع ما يمكن.

وأبرق النائب عصام فارس إلى مكتب «الحياة» في بيروت مستنكراً «كل عمل ارهابي ينال من حرية الرأي والتعبير وكرامة الحياة. وستبقى جريدة الحياة صوت الحياة الحرة».

وقال أمين سر نقابة المهندسين في بيروت المهندس حكمت ديب: «لأن «الحياة» على صورة لبنان، كلمة حق وحرية ومنبر لليبرالية والانفتاح، استهدفتكم تلك الرسائل المفخخة».

واتصل نقيب الصحافة اللبنانية محمد البعلبكي بمكاتب «الحياة» في لندن مستنكراً الانفجار ومطمئناً إلى سلامة جميع العاملين فيها. كما اتصل بمكاتب «الحياة» في بيروت معلناً استنكاره الشديد.

كذلك اتصل، مستنكراً، الزميل رفيق شلالا مدير «الوكالة الوطنية للاعلام». وأبرق نائب رئيس حزب الكتائب المحامي كريم بقرادوني إلى رئيس التحرير جهاد الخازن.

ومن الذين اتصلوا بمكاتب «الحياة» في لندن وفي بيروت مستنكرين الانفجار ومتضامنين مع اسرتها رئيس جمعية المقاصد الخيرية الإسلامية النائب تمام سلام والمستشار السياسي للوزير وليد جنبلاط غازي العريضي ورجل الأعمال أنيب فرحة والمحامي إبراهيم كنعان، والأمين العام لـ «تجمع اللجان والروابط الشعبية» معن بشور.

وتلقت «الحياة» برقية استنكار من أمانة الاعلام في «المؤتمر الوطني اللبناني» (التيار العوني).

اتصالات مصرية - سودانية

تتمة الصفحة الاولى

الانضمام الى المجاهدين» في الجبهة الشرقية. وقال مسؤول في الجامعة ان الدراسة علقت «من اجل السماح للطلاب بالانضمام الى قوات الدفاع الشعبي التي تتوجه الى شرق السودان لمواجهة العدوان الاثيوبي».

وافادت مصادر مطلعة في لندن ان تعبير مصر عن «قلقها اول من امس من التطورات العسكرية التي تشهدها بعض مناطق السودان» وإعلانها انها «تتابع هذه التطورات وتؤكد حرصها على السلامة الوطنية والاقليمية للسودان انطلاقاً من حرصها على امنها القومي» تفسر اللقاء السوداني المصري في هذا المجال. وأوضحت المصادر ان «الاتصالات وزيارات تتم على مستوى رفيع لكن البلدين لا يريدان الاعلان عنها قبل معرفة نتائجها». وتؤكد معلومات «الحياة» ان نائب الرئيس السوداني اللواء الزبير محمد صالح يشارك في هذه الاتصالات التي تتخذ طابعاً امنياً. ورأت ان الطرفين اللذين ساءت العلاقات بينهما خلال السنوات الماضية الى ادنى درجة تشهدها علاقات البلدين منذ استقلال السودان يتفقان الآن على «وجود ممهدات استراتيجية». غير ان المصادر رأت ان من السابق لأوانه الحديث عن دور مصري في اقصاء قرنق من المواقع التي احتلها اخيراً معتبرة ان عقبات تعترض اتفاقاً سريعاً بين الجانبين. وقالت ان ما ستتمخض عنه هذه الاتصالات سيحدد وجهة الاحداث في شرق السودان.

واعتبرت المصادر ان سبب تحرك مصر والسودان باتجاه تنسيق عاجل ان مصالحهما تقتضي اخراج قرنق من الشرق وعدم تمكين اريتريا من التأثير على صناعة الاحداث في المنطقة. وأشارت الى ان المعارك اقتربت من سد الرصيرص الاستراتيجي لامدادات الكهرباء للخرطوم ومنطقة تخزين مياه النيل الأزرق بالنسبة لمصر.

على الصعيد العسكري افاد الناطق باسم «الحركة الشعبية» السيد ياسر عرمان ان «قوات المعارضة تمكنت من السيطرة على مواقع ديم منصور والغالي وشاليه الاثنين». وكان عرمان قال ان قوات قرنق هاجمت مدينتي الكرمك وقيسان واستولت عليهما وبدأت هجوماً على المواقع الثلاثة يوم الاحد الماضي. ولم تصدر اي بيانات عسكرية من المعارضة امس ولم تتوافر معلومات عن اعداد القتلى والمصابين.

وفي الخرطوم استمرت اجواء الحرب واعلن الرئيس عمر البشير امام لقاء حاشد «وقف كل جهود المصالحة والتقارب والعمل الديبلوماسي». واكد ان «الرد سيكون بالبندقية لأن اثيوبيا اختارت ذلك».

جاء ذلك في كلمة حماسية القاها البشير امام مسيرة كبيرة توجهت صباح امس الى مبنى القيادة العامة للقوات المسلحة.

وأعلن البشير ان «قوافل المجندين والمجاهدين ستتوجه الى مناطق العمليات وانه اصدر توجيهات «للوزراء والولاة والقادة السياسيين لقيادة كتائب المقاتلين والمجاهدين لردّ العدوان».

واعتبر الرئيس السوداني ان احتلال الكرمك وقيسان والتحرش في الحدود الشرقية «استفزازاً لمشاعر المسلمين في رمضان». وقال «لكنهم نسوا اننا نعمل من اجل الفوز بالشهادة في سبيل الدين والوطن».

ودعا البشير السودانيين الى «التطوع والمشاركة في الدفاع عن الوطن لتلقين الخونة والمارقين درساً لن ينسوه». وزاد ان «المعركة باتت واضحة وفاصلة بين الحق والباطل والله سينصرنا ولن ينصر المنافقين».

وخاطب المسيرة وزير العدل السيد عبدالباسط سبدرات معلناً تشكيل محاكم «لفلول العمالة والارتزاق». وقال ان المحاكمات «ستكون بحجم الجرم الذي ارتكبوه».

حياة أو لا حياة

تتمة الصفحة الاولى

قال رأي ثان، ان وراءها العراق. فاستفسرت عن سبب الاتهام. فقيل بسبب مواقف «الحياة» من أزمة احتلال دولة الكويت وحرب تحريرها، ومواقفها تجاه النظام العراقي الذي جلب على دولة، كانت من أغنى الدول العربية وأقواها، كل أنواع الخراب والدمار، والذل والهوان. أوضحت لقائلي ان ما حدث مر عليه الآن أكثر من خمس سنوات، وأن العالم كله يعرف ان هذه الحرب فُرضت علينا، ولم نسع اليها، وأن ما حققناه من نشوة الانتصار كان ممزوجاً بمرارة الأسى، لأنه انتصار على دولة عربية شقيقة، اموالها أموالنا، وسلاحها سلاحنا، وشعبها شعبنا. وأن موقفنا من النظام العراقي لم يتغير حتى الآن، لأن سياسته لم تضر شعبه فقط بل اضرت بالأمة العربية والاسلامية، وبالأمن الدولي والسلام العالمي. هذه السياسة أضاعت على العرب قوة كنا في أمس الحاجة اليها في ميزاننا. كما ان «الحياة» عندما تناقش أو تحلل ما يقوم به النظام العراقي، فإنها تفعل ذلك بموضوعية، من دون تجريح لأشخاص، او اشارة الى احد بالهمز او اللمز. وإن اهتمامنا لينصب اساساً على ضرورة ايجاد مخرج لرفع المعاناة التي يقاسي منها شعب العراق الشقيق، من دون ذنب جناه. ولكَمْ أوضحت ذلك في مناسبات عدة.

قال رأي ثالث، من المؤكد ان وراء هذه الرسائل «الموساد»، جهاز الاستخبارات الاسرائيلي. فاسرائيل وحدها تستفيد من كل تردٍّ للأوضاع العربية، عن طريق انفجار هنا وتفجير هناك. وسألت: ولم ضد جريدة «الحياة» وحدها؟ قيل، لأنها دأبت على نشر الحقائق، وكشف الاكاذيب، وفضح المؤامرات، وعرض كل ما يحدث على أرض الواقع من تسويف وتهرب من تنفيذ الاتفاقات، وارهاب للفلسطينيين، وزيادة ما يعانونه من حصار وتجويع، وقتل وتشريد، وتوسع على حساب أصحاب الأرض الاصليين. وهذا ما يجعل لـ «الحياة» خطاً واضحاً تجاه هذه المشكلة، وانكم تتبنون في محاضراتكم الخط نفسه. تعجبت وتساءلت، وما المطلوب منا حتى نرضي هؤلاء الاسرائيليين؟ هل نلوي الحقائق؟ وهل نقف الى جانب المحتل؟ وهل نساند سياسة الاستيطان؟ وهل نسكت عن الحق فنصبح كالشيطان الأخرس؟ لننا لم نذكر في جريدتنا سوى ما يحدث من مآس، ونتنبأ بما سيجري في المستقبل في ظل هاجس الأمن الاسرائيلي، الذي يعني القوة والتوسع والاستيطان والتفوق والهيمنة. وكنت قد ذكرت في محاضرتي التي القيتها في «جامعة العلاقات الدولية» التابعة لوزارة الخارجية الروسية ما نصه: «فإن كانت اسرائيل حقاً تريد ان تُقبل عضواً في مجموعة دول الشرق الأوسط، فإنها لن تستطيع تحقيق ذلك من خلال سعيها الدائم نحو الهيمنة، وفرض أهدافها التوسعية على باقي دول المنطقة، او مراعاة مصالحها على حساب مصالح باقي الدول. وإن كانت اسرائيل تريد حدوداً آمنة مع لبنان فإن تحقيق هذا الأمن سيتم فقط بالانسحاب من لبنان، وإن كانت تريد حدوداً آمنة مع سورية فعليها الانسحاب من الجولان، وإن كانت تريد أماناً مع الفلسطينيين، فعليها معاونتهم في العيش حياة كريمة، وقبول اقامتهم لدولتهم على البقية الباقية من أراضيهم المغتصبة». وإن كانت اسرائيل تظن بارسالها مثل هذه الرسائل المفخخة أنها تثنينا عن خط الجهاد بالكلمة، فتكون واهمة، ويكون الصواب قد جانبها.

قال رأي رابع، قد يكون وراءها مجموعات ارهابية معارضة. لماذا؟ لأن سياسة «الحياة» تهاجم الارهاب في كل صوره وأشكاله، وتنادي بضرورة التصدي له بحزم من دون هوادة، وأنها تعتبر ان التطرف، أياً كان مصدره، وفرض الرأي على الآخرين بقوة السلاح، وتهديد حياة الناس وأعراضهم وأملاكهم تحت اية دعوى، هو ارهاب يجب على كل عاقل مقاومته، لأنه لا يعلم متى سيحل الدور عليه. فإن كان هذا هو سبب ارسال الرسائل المفخخة، فنحن نرحب بذلك ونفخر به. فالارهاب لا تقره شريعة، وتأباه الأديان السماوية، وتنفر منه القيم الانسانية. واننا، ومعنا دول العالم أجمع وشعوبها، ضد الارهاب بكل صوره. ضد الارهاب الذي تمارسه الجماعات المتطرفة في كل دولة عربية وغير عربية، وضد الارهاب الذي تمارسه اسرائيل ضد شعب غُلب على امره، وسلبت أرضه، وهدد في قوته وأمنه. اننا ضد الارهاب في كل زمان ومكان، ضده في كل صوره وأشكاله.

قال رأي خامس: إذاً فهذه الرسائل موجهة الى هيئة تحرير «الحياة» ورئيسها. لماذا؟ لأنهم يتبعون منهجاً واضحاً، وخطاً محدداً، لا يحيدون عنهما. سياستهم لا تميل ولا تنحاز، ينكرون الحقائق، ويحترمون عقل القارئ وذكاءه. وتعد الجريدة من الجرائد المستقلة، لا تقبل ما يفرض عليها، ولا تتنازل عن مبادئها، ولا تقبل هبة او معونة مالية من أحد مهما كان. تنتقد بأسلوب بنّاء، وتحاور بكلمات مهذبة، وتحلل بطريقة علمية. فإذا ادعى بعض الناس انها متحازة للمملكة العربية السعودية، اكتشفوا ان عدد مرات منعها هناك أكثر من عدد مرات منعها في أية دولة. وإذا قال آخرون انها موالية لعدد من العواصم العربية، فوجئوا بالاعتراض عليها من جانب هذه العواصم، ومكافأتها بالمنع من عبور الحدود أياماً وأسابيع. اضافة الى ذلك، فإن هيئة التحرير، رئيساً وأعضاء، ينفذون ما يؤمنون به، ويفعلون ما اتفقنا عليه، منذ اليوم الأول الذي أخذت فيه على عاتقي مسؤولية اعادة اصدارها عام ١٩٨٨. وقد أكدت لرئيس تحريرها، الأستاذ جهاد الخازن، في الرابع والعشرين من تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٩٠، الخطوط العريضة لسياستنا، حتى تظل «الحياة» تحظى بالاستقلالية والمصداقية في بحر الأحداث المتلاطم الأمواج. انني كما أعلنت، غير مرة، لا أتدخل في تحرير الجريدة، ولكني في الوقت نفسه لا اتنصل من مسؤولية تحديد سياستها واستراتيجيتها وأهدافها. وانني أتحمل المسؤولية، كل المسؤولية، عن كل ما ينتج من تبعات تنفيذ ما وجهت به، وما حددته من خطوط عريضة.

إذاً، ما الحل؟ وما الخطة في المستقبل؟ وكيف نواجه هذا الارهاب الفكري؟

أولاً: يجب ان يكون توكلنا على الله وحده، فلن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا، ولئن اجتمعت الأمة على ان يضرونا بشيء فلن يضرونا إلا بشيء قد كتبه الله علينا.

ثانياً: ان الارهاب، لا يدل على شجاعة او شهامة، او رجولة او جسارة. فارسال رسالة مفخخة قد تصيب بريئاً قبل ان تصيب مستهدفاً عمل يدل على الخسة والنذالة، والضعف والجبن. ولن يثنينا ارهاب عن رسالتنا، فالصحافة، من وجهة نظري، فن وعلم ورسالة.

ثالثاً: إذا كان اهتمامنا ازداد في الأيام السابقة بتأمين سلامة العاملين في جريدة «الحياة» ومجلة «الوسط»، فإن أمن العاملين وسلامتهم سيصبح هاجسي الأول ومناط اهتمامي. فرعايتهم علي واجبة، وأمنهم علي مفروض.

رابعاً: أتذكر قول الله عز وجل «ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين». أرادوا بنا شراً، فأثابنا الله خيراً. ازدادت مبيعاتنا، وغمرنا عطف الدول والأفراد وتعاطفهم، وانهالت علينا رسائل المحبة والتأزر، وشهد بمصداقيتنا الأعداء قبل الأصدقاء.

خامساً: لا نتهم أحداً إلا عن بينة، والاحتمالات الواردة كلها قد تكون غير مبررة التبرير الكافي، ولكنها ليست مستبعدة، وعلينا الحيطة والحذر، وتوقع الأسوأ.

سادساً: سنواجه هذا الارهاب الفكري بمزيد من حرية الرأي، وبمزيد من اتباع الحق وكشف الباطل، وبمزيد من فضح الارهاب، دولاً كان مصدره او منظمات او أفراداً، وبمزيد من احترام الرأي الآخر، للذين يتحاورون بالكلمات والحجج وليس بالمتفجرات والسلاح، وبمزيد من الجهد ارضاء لقرائنا، الذين يساندوننا في السراء والضراء.

سابعاً: أختتم كلمتي هذه بقول المولى عز وجل «إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم». صدق الله العظيم.

خالد بن سلطان بن عبد العزيز

صحيفة جزائرية تتحدث عن العثور على تسع جثث قطعت رؤوسها

■ الجزائر – أ ف ب – ذكرت صحيفة «الوطن» امس الثلثاء ان قوات الامن الجزائرية عثرت في منطقة العاصمة الجزائرية على تسع جثث قطعت رؤوسها، ولكنها لم تحدد تاريخ العثور على هذه الجثث ولا تفاصيل عن الضحايا.

واضافت الصحيفة ان قوات الامن عثرت على خمس من هذه الجثث في جبل كوكو في مرتفعات العاصمة الجزائرية المعروف بانه يؤوي اسلاميين مسلحين وحيث وقع عدد من عمليات قوى الامن. وقالت ان اربعا اخرى من هذه الجثث عثر عليها في ولد الكرمة بالقرب من بابا علي قرب المخرج الجنوبي للعاصمة الجزائرية.

وكان ١٤ شخصاً ذبحوا ليل الاحد – الاثنين، وقطعت رؤوس بعضهم ومثل بهم في قرية تابينات قرب البليدة (جنوب) فيما ذبحت خمس فتيات في قرية ولد شبل المجاورة. وذكرت الصحف الجزائرية امس ان مجموعة تضم بين ١٥ و٢٠ رجلاً من «الجماعة الاسلامية المسلحة»، ويقودها بن فريحا القريب من زعيم الجماعة عنتر الزوابري ارتكبت هذه المجزرة.

'لا أهتم بمن يساعد في عملية السلام لأن المهم هو التقدم'

مبارك يتحدث عن دور مصر والأردن في تحديد جدول اعادة الانتشار

□ القاهرة - من جيهان الحسيني:

■ اعرب الرئيس حسني مبارك عن امله بان يتوصل الجانبان الفلسطيني والاسرائيلي الى «اتفاق حول المشاكل محل الخلاف اليوم (امس) او غداً (اليوم) على اكثر تقدير»، مؤكداً «حدوث تقدم كبير في المفاوضات بالنسبة الى المراحل التالية في الاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي». ولاحظ في مؤتمر صحافي عقده صباح امس ان الفلسطينيين «يشعرون الآن بالارتياح ازاء هذا التقدم الذي منحهم الامل في امكان التوصل الى حلول لباقي المشاكل».

وردا على سؤال عن رفض اسرائيل للدور المصري ثم قبولها لاقتراح مصري قال مبارك «يبدو ان هذه الاقتراحات لم تدرس جيدا هناك (...) عندما اتصل بي الملك حسين والرئيس عرفات، وابلغني الملك حسين انه سيزور نتانياهو لمحاولة اقناعه قلت له: امض قدما فانا لا اهتم بمن يساعد في عملية السلام، ولكني اهتم ان اراها دائما في تقدم مستمر».

وتوقع مبارك ان يتوصل الطرفان الى «اتفاق حول اربع او خمس مشكلات صغيرة ما زالت عالقة في اقرب وقت. ونامل في بان يتوصلوا الى الاتفاق اليوم او غدا وليس بعد ذلك».

وشرح مبارك دور مصر والاردن في التوصل الى هذا الاتفاق وقال: «في البداية تلقيت اتصالاً هاتفياً من بنيامين نتانياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي (الجمعة) ثم حضر الرئيس الفلسطيني الى القاهرة (السبت) وأجريت معه محادثات مطولة محاولا تصور التوقعات بالنسبة الى التحركات المقبلة (...) اقترحنا ان نؤجل المرحلة التالية وهي اعادة الانتشار الى موعد اقصاه منتصف عام ١٩٩٨ ولكننا لم نتلق اجابات من الجانب الاخر (...) ذهب الملك حسين للقاء عرفات في غزة (الاحد) وتحدثا معي هاتفيا، وطلبا ان يعملا بناء على هذا الاقتراح، فرحبت بذلك واعربت عن سعادتي (..) اتصل الرئيس بيل كلينتون معي بعد ذلك في منتصف الليل طالبا استمرار الدور المصري، وطلب ان نتوصل الى حل وفي اليوم التالي (الاثنين) اتصلت بعرفات لمتابعة الموقف».

وعن المشكلات التي ما زالت باقية من دون حل في موضوع الخليل، قال مبارك انها «موضوعات صغيرة تتعلق بالطرفين (منها) على سبيل المثال من سيحقق من الطرفين مع شخص ما اتخذ موقفا معينا في الضفة الغربية، وهذه المشكلات يتم الاتفاق على حلها قريبا».

وفي ما يتعلق باتهام اسرائيل لمصر يوماً بانها شجعت الفلسطينيين على تاجيل تنفيذ اتفاق الخليل، قال مبارك رداً على سؤال: «اذا كانوا يريدون اتهامنا، فاننا نستطيع ايضا ان نتهمهم بعدم التنفيذ. ونحن لم نقتنع الفلسطينيين ابدا بالتاخير في تنفيذ الاتفاقات، ونحن حريصون دائما على السلام ولكن السلام العادل والكامل».

واعرب مبارك عن امله بالا تؤدي هذه المواقف من جانب إسرائيل الى تعقيد العلاقات مع مصر، مشيراً الى انه «حينما توجد مشاكل فاننا نستمر في الاتصالات مع الجانب الاسرائيلي، وتلقيت اتصالين هاتفيين من الرئيس الاسرائيلي (عيزرا وايزمان) ووزير الدفاع (اسحق موردخاي) منذ ستة ايام. فهذا موضوع سياسي، ولكن لا نريد له ان يضع تعقيدات في العلاقات».

وسئل مبارك عن مدى ثقته في تنفيذ رئيس الوزراء الاسرائيلي الاتفاقات فاجاب: «انني متفائل بطبيعتي، ومتفائل ان السلام يتجه الى الامام (..) رئيس الوزراء الاسرائيلي لا يعمل وحده في اتخاذ القرار فلديه مجلس وزراء، وإن كانت هناك بعض المشاكل في المجلس، فانني أمل بان يتغلبوا عليها ويستمروا في عملية السلام حتى يتم وضع نهاية للمشاكل وللارهاب في هذا الجزء من العالم».

وحول الخطوات التالية للتوقيع على الاتفاق، اكد مبارك «ضرورة ان تبدا الخطوة الاولى في طريق اعادة الانتشار في ٢٨ شباط (فبراير) المقبل، ثم يستمرون في باقي المراحل لمدة عام من هذا التاريخ وبحد اقصى منتصف العام المقبل ١٩٩٨».

أشادت بالموقف الفلسطيني القانوني في المفاوضات

الخارجية المصرية: التزام اسرائيل شرط للحفاظ على الاستقرار

□ القاهرة - من محمد علام:

■ أشادت وزارة الخارجية المصرية «بالموقف القانوني الذي يتمسك به الجانب الفلسطيني في المفاوضات الجارية مع الجانب الاسرائيلي، في شأن موضوع الخليل ووصولاً إلى التسوية النهائية للقضية الفلسطينية، والذي يستند إلى احكام القانون الدولي، بخاصة اتفاقية فيينا لعام ١٩٦٩ الخاصة بقانون المعاهدات».

وصرح مساعد وزير الخارجية السفير حسين حسونة في بيان صحافي صدر عن الوزارة امس بأنه «بمقتضى هذه الاحكام يجب ان تلتزم اسرائيل باحترام المبادئ القانونية، ليس مع الجانب الفلسطيني فقط بل في مواجهة المجتمع الدولي»، مشيراً إلى أن أهم هذه المبادئ هي أن «الاتفاقية الدولية ذات قدسية وقوة الزامية لاطرافها، فيجب على اسرائيل احترام احكامها وتنفيذها نصاً وروحاً، وكذا يتعين تفسير نصوص الاتفاقات الدولية بحسن نية ووفقا لمقاصدها واغراضها الاساسية بعيداً عن الاهواء والمصالح الذاتية».

وجاء في البيان: «من هذه المبادئ ايضاً ان كل التزامات الاطراف بموجب تلك الاتفاقات تعد متبادلة ومترابطة، وبالتالي لا يحق لأي طرف الاخلال بالتزاماته او التنصل منها بصفة انفرادية. كما تقضي المبادئ بأن أي اتفاق يجب التوصل إليه على أساس من الارادة الحرة الطليقة، ومن هنا يعتبر الاتفاق الذي يتم التوصل اليه عن طريق التهديد والاكراه اتفاقاً باطلاً ومعيباً». وأكد ان «التزام اسرائيل أسوة بغيرها من الدول بهذه المبادئ القانونية شرط أساسي لتحقيق الشرعية الدولية والحفاظ على الاستقرار في العلاقات الدولية».

مانديلا يرفض تهديد واشنطن بقطع المساعدات اذا باعت بلاده أنظمة اليكترونية عسكرية لسورية

■ كيب تاون، بريتوريا، واشنطن - رويتر، أ ف ب - قال ناطق باسم رئيس جنوب افريقيا نيلسون مانديلا ان ادانة الولايات المتحدة صفقة اسلحة مقترحة لسورية تنطوي على تعال غير مقبول وان بريتوريا لن تقبل ان تملي واشنطن عليها سياساتها.

وكان باركس منكاهلانا الناطق باسم مانديلا يردّ بذلك على تهديد الولايات المتحدة بقطع المساعدات عن جنوب افريقيا اذا مضت قدماً في صفقة مقترحة لبيع انظمة الكترونية للتحكم في نيران الدبابات لسورية. وذكرت صحيفة «صنداي تايمز» الصادرة في جوهانسبرغ الاحد ان قيمة الانظمة الالكترونية تبلغ ٦٤١ مليون دولار.

وقال منكاهلانا «نحن نستهجن مثل هذا التصرف. لا نحب التعالي ولا يجب ان يفعلوا ذلك (...) انهم لن يوجهونا ولن يملوا علينا ما يجب ان نفعله».

واضاف ان جنوب افريقيا «تعارض بشدة» ان يصدر عن الولايات المتحدة ردّ فعل من هذا النوع استناداً الى انباء صحافية في شان هذا العقد بدلاً من الاستعلام عن ذلك عبر الاقنية الديبلوماسية الملائمة.

وقال «لدينا علاقات جيدة مع واشنطن. وكان من السهل على نائب الرئيس الاميركي آل غور لو انه اخذ هاتفه وتحادث مع نائب رئيس جنوب افريقيا ثابو مبيكي». اضف انهما يترأسان اللجنة الثنائية الاميركية الجنوب افريقية».

ورأى السفير الاسرائيلي لدى جنوب افريقيا فيكتور هاريل امس ان مبيعات الاسلحة المقترحة من جنوب افريقيا لسورية جاءت في وقت عصيب بالنسبة الى جهود السلام في منطقة الشرق الاوسط ومن شأنها ان تخلّ بالتوازن العسكري اذا نفذت. وقال «لا يمكننا ان نغضّ البصر. بل على النقيض فنحن نشعر بقلق بالغ (...) انه نوع من الصفقات اذا مضى قدماً فسوف يزعزع تماماً الاستقرار في المنطقة».

واشنطن

وعبّرت واشنطن عن قلقها العميق من الصفقة المقترحة وحذّرت جنوب افريقيا من ان القانون الاميركي لن يترك امامها خياراً سوى قطع المساعدات اذا باعت بريتوريا اسلحة الى سورية التي تعتبرها الولايات المتحدة «دولة ترعى الارهاب».

وقال الناطق باسم البيت الابيض مايكل ماكوري تعليقاً على هذا الموضوع «نعتقد انها فكرة سيئة للغاية»، موضحاً في الوقت نفسه ان واشنطن لم تتلق بعد تاكيداً رسمياً لهذه المعلومات».

وزاد: «نحثّ حكومة جنوب افريقيا على عدم المضي قدماً في صفقة البيع هذه. نحن مقتنعون بان حكومة جنوب افريقيا تتفهم خطورة هذه المسالة».

الى ذلك، قال الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز «نحن قلقون بشدة من هذه التقارير. وسيكون امراً بالغ الخطورة اذا تمت المبيعات بالفعل. وتامل الولايات المتحدة بالا تعقد حكومة جنوب افريقيا صفقة مبيعات اسلحة لبلد يدعم ارهابيين».

واضاف: «يحظر كل من قانوني العمليات الخارجية والمساعدات الخارجية (...) من قوانين الولايات المتحدة تقديم انواع معينة من المساعدات الاميركية الى حكومات تمدّ سورية او اي بلد آخر مسجل على قائمة الولايات المتحدة للدول التي ترعى الارهاب بمعدات قاتلة».

وتابع في بيان صحافي «ستقوم، بالتاكيد، اي مبيعات محتملة في اطار قوانينا. انها مسالة مقلقة للغاية». والمح الى احتمال تعليق المساعدات الاميركية الى بريتوريا التي تقدر بـ ١١٨ مليون دولار للعام ١٩٩٧.

والتحذير العلني شديد اللهجة امر غير معتاد. اذ ابدت واشنطن استياءها في شان اتفاقات سابقة لجنوب افريقيا مع ايران على سبيل المثال غير انها خففت من حدّة انتقادها الى حدّ كبير احتراماً وتاييداً للرئيس نيلسون مانديلا وللخطى الواسعة التي خطتها بلاده نحو الديموقراطية بعد سنوات من الفصل العنصري».

موافقة مشروطة

وذكرت صحيفة «صنداي تايمز» ان مجلس الوزراء في جنوب افريقيا اصدر موافقة مشروطة على امداد سورية بانظمة لمدفعية الدبابات.

واضافت الصحيفة ان مجلس الوزراء، خشية ان يثير التحرك غضب واشنطن «جعل موافقته مشروطة بموافقة نائب الرئيس ثابو مبيكي الذي لم يحضر اجتماع المجلس الذي نوقشت الصفقة خلاله».

وقال ريكي نايدو الناطق باسم مبيكي ان نائب الرئيس يدرس المسالة وينتظر ان يتخذ قراراً في شانها بانعقاد اول اجتماع لمجلس الوزراء خلال السنة الجديدة المقرر في ٢٢ من الشهر الجاري.

واضاف نايدو «سيكون قد درس المسالة بحلول هذا الموعد وسيثيرها ونامل باتخاذ قرار بحلول موعد الاجتماع».

وفي الاطار نفسه، انتقد حزبان معارضان في جنوب افريقيا بشدة، اول من امس، مشروع بيع اسلحة الى سورية. واعتبر الحزب الوطني (محافظ) الذي يرأسه فريدريك دو كليرك والحزب الديموقراطي الصغير (ليبرالي) ان بيع شبكات مراقبة اطلاق النار من المدرعات الى دمشق من شانه ان يضرّ بصدقية جنوب افريقيا وعلاقاتها الدولية.

السودان يطالب مجلس الأمن بعقد جلسة عاجلة لمناقشة 'العدوان' الاثيوبي

□ لندن - من نزار ضو النعيم:
□ اديس ابابا - من افراح محمد

■ وجه وزير الخارجية السوداني السيد علي عثمان محمد طه رسالة الى رئيس مجلس الأمن اكد فيها وقوع «تحرشات واعتداءات اثيوبية على حدود السودان الشرقية». وطلب الوزير عقد جلسة عاجلة لمجلس الأمن لمناقشة الشكوى واتخاذ اجراء في شان سحب القوات الاثيوبية من السودان.

واوضح الوزير في رسالته التي بعث بها اول من امس وتلقت «الحياة» نسخة عنها ان «اثيوبيا عاودت عدوانها على الأراضي السودانية وقصف الجيش الاثيوبي الاراضي السودانية بمدافع من عياري ١٢٠ و١٣٠ ملليمتراً ومدفعية صاروخية عيار ١٢٢ ملليمتراً انطلقت من داخل الاراضي الاثيوبية. بدا القصف في الساعة الخامسة والنصف من صباح الاحد الماضي واستمر حتى الحادية عشرة والنصف من صباح اليوم ذاته وأدى الى تدمير مدينة الكرمك عاصمة محافظة الكرمك في ولاية النيل الأزرق.

وزاد ان «القوات ذاتها قصفت مدن قيسان وياراذا وميزا على الحدود بين البلدين. وعقب القصف هجمت فرقة مشاة شاركت معها ٢٢ دبابة اثيوبية وستة الاف من القوات الاثيوبية التي شكلت طلائع الهجوم ترافقها عناصر قليلة من حركة التمرد المسماة الجيش الشعبي لتحرير السودان بقيادة ضباط اثيوبيين. وأسفر الهجوم عن احتلال المواقع المذكورة».

وزادت الرسالة ان «القوات الاثيوبية الغازية واصلت تقدمها في عمق الاراضي السودانية صباح الاثنين وأطلقت مدفعيتها على مدينتي شالي وديم منصور ولا تزال تواصل زحفها وقصفها».

وتابع الوزير السوداني: «أود ان ألفت انتباهكم الى الحقائق الجغرافية التالية التي لا تترك لاثيوبيا سبيلاً محتملاً للتنصل من جريمتها: أولاً، ان المناطق التي اجتاحها الجيش الاثيوبي تقع على الفاصل الحدودي وتقابلها في الجانب الآخر من الحدود وعلى مسافة بضعة أمتار فقط قوات حكومية اثيوبية باستمرار. ثانياً، ان المدخل الوحيد لهذه المناطق هو من الحدود الاثيوبية فقط ومن خلال معسكرات الجيش الاثيوبي. ثالثاً، ان القصف المدفعي الكثيف والمستمر الذي سبق الهجوم كان من داخل الأراضي الاثيوبية ومن معسكرات الجيش الاثيوبي التي تم فيها حشد القوات المهاجمة».

واعتبر الوزير ان «العدوان الاثيوبي يمثل خرقاً واضحاً لميثاق الأمم المتحدة ويأتي بعد سلسلة من التجاوزات والانتهاكات».

في اديس ابابا نفت الحكومة الاثيوبية امس تورطها في المعارك في السودان واعتبرت ان هذه الاتهامات «خاطئة ومعهودة».

وقال ناطق باسم وزارة الخارجية الاثيوبية ان السودان يتهم اثيوبيا «لصرف انظار مواطنيه عن المشاكل الداخلية وللدعوة الى الجهاد». واعتبر ان الحكومة السودانية «تسعى الى اعطاء بعد خارجي لمشكلة داخلية». وذكّر الناطق باتهامات اثيوبية سابقة تفيد ان ديبلوماسياً سودانياً في مقديشو دعا الصوماليين الى الجهاد ضد اثيوبيا لهجومها على مواقع الاتحاد الاسلامي الصومالي في منطقة صومالية قريبة من اثيوبيا. ونفى القائم بالأعمال السوداني في اديس ابابا الاتهامات مؤكداً ان الديبلوماسي السوداني الوحيد في مقديشو كان موجوداً في جيبوتي منذ قبل اسبوعين من الموعد الذي افيد انه اطلق فيه هذه الدعوة.

عمر عبدالرحمن يستغرب استهداف 'الحياة' بالرسائل المفخخة

□ جدة - من جمال خاشقجي:
□ الرباط - «الحياة»:

■ نقل احد المقربين من الشيخ عمر عبدالرحمن عنه «تعجبه» لاستهداف «الحياة» بالرسائل المتفجرة. وقال السيد احمد عبدالستار المساعد القانوني للشيخ المصري المعتقل حالياً في الولايات المتحدة ان الشيخ عبدالرحمن قال له «لماذا تستهدف «الحياة»؟ انها من الجرائد التي فيها شيء من العدل وتسمح بظهور وجهة نظر الاسلاميين». كذلك نقل عن الشيخ اقتناعه بانه «ما من جهة اسلامية تستفيد من ضرب جريدة الحياة». وقال ان عبدالرحمن ينوي اصدار بيان من سجنه يستنكر فيه قضية الرسائل المفخخة. واشار الى ان زوار الشيخ في السجن يقرأون له «الحياة» بانتظام.

ويرى عبدالستار، وهو مهاجر مصري وناشط اسلامي في منطقة نيويورك وقريب جداً من الشيخ عمر عبدالرحمن منذ سنوات عدة، ان ارسال الرسائل الملغومة لـ «الحياة» وارسال رسائل اخرى مماثلة من المصدر نفسه الى سجن في ولاية كانزاس الاميركية، حيث يعتقل ثلاثة من المدانين في تفجير مركز التجارة العالمي وفي المؤامرة الثانية لتفجير معالم في مدينة نيويورك، هدفه اعادة الانظار مرة اخرى الى قضية الشيخ عمر عبدالرحمن وبقية المتهمين في القضيتين بشكل سلبي. ويعتقد ايضاً ان توقيت ارسال الدفعة الأولى من الرسائل الى مكتب «الحياة» في واشنطن «غريب» ذلك انها ارسلت بتاريخ ٢٠ كانون الاول (ديسمبر) من العام الماضي، اي قبل يوم واحد من موعد تقديم الاستئناف في قضية الشيخ عمر عبدالرحمن. ولا يستبعد عبدالستار علاقة «بين الرسائل والاستئناف بهدف الاضرار بقضية الشيخ».

ويقول عبدالستار الذي اتصلت به «الحياة» هاتفياً ان من اهداف العملية «وضع إسفين بين الاسلاميين وجريدة الحياة». واستبعد ان تكون اي جهة اسلامية خلف العملية قائلاً: «لتحديد المشتبه به يجب ان نبحث عن المستفيد من اسكات «الحياة». والاسلاميون لن يستفيدوا بذلك. ونحن لا نرى غير بعض الحكومات غير الراضية عن سياسة الجريدة».

ورداً على مداخلة بان صحيفة «الحياة» اعلنت مراراً ادانتها للارهاب في مصر وانتقدت الجماعات الاسلامية هناك خصوصاً في مقالات رئيس التحرير، قال عبدالستار: «لجهاد الخازن رايه وله ان يكتب ما يريد ولكن نحترم له مواقفه انه لم يمنع احداً من ان يتكلم لـ «الحياة»... لقد فتحت صفحاتها للجميع ونقلت رأينا واجرت اكثر من حوار مطول مع الشيخ عمر عبدالرحمن على سبيل المثال (...) لقد اتصل محرروكم بالاسلاميين في كل مكان. «الحياة» مثلاً كانت أول من التقت بالاخ مصطفى حمزة في افغانستان (المتهم في محاولة اغتيال الرئيس المصري)، والتقت ايضاً بالاخوة المعتقلين في اثيوبيا (في القضية نفسها). ولم تخفوا شيئاً».

وسئل ان كان يعرف اي جهة من الاسلاميين ناقمة على «الحياة» فقال: «لا احد ناقم على «الحياة» وسط الاسلاميين الذين اعرفهم وهي الجريدة الوحيدة التي نقراها».

وهل يمكن ان تكون هناك علاقة للتيارات التكفيرية والجهادية مثل «الجماعة الاسلامية المسلحة» الجزائرية التي انتقدتها «الحياة» بشدة، رد السيد عبدالستار قائلاً: «لقد انتقد الاسلاميون، قبل «الحياة»، هذه الجماعات خصوصاً الجماعة المسلحة الجزائرية. وصدر بيان في لندن عن قادة العمل الاسلامي ينتقدها لانحرافها ومخالفاتها الشرعية. ولا اعتقد ان احداً سيتعاون معها ومع هذا التيار للاساءة للحياة».

وكرر اقتناعه بان «الحكومات العربية هي الناقمة على «الحياة» التي فتحت صفحاتها للمعارضين وتريد (الحكومات) تغيير سياستها».

ولفت احمد عبدالستار الى انه لم يصدر اي بيان يتبنى العملية من قبل اي طرف. وقال: «لو استهدفت الحياة اي جماعة اسلامية لاعلنت مسؤوليتها».

وعن رايه في تغطية «الحياة» للمواجهات بين الحكومة والجماعات الاسلامية في مصر، وهل من جهة لا تراها موضوعية وبالتالي تريد استهداف الجريدة، قال: «تغطية الحياة لاحداث مصر لا تتم بالعدل الكافي. فهي لا تنقل اخبار العنف الحكومي وتغطي فقط عنف الجهة الأخرى». واضاف ان التغطية اختلفت الآن وغاب راي الجماعات الاسلامية في مصر. لكنه عزا ذلك الى ان «ممثلي الجماعات الاسلامية اما معتقلون او مختطفون في الداخل والخارج».

وفي صنعاء («الحياة») نددت وزارة الاعلام اليمنية بـ «المحاولات الارهابية»، التي استهدفت المركز الرئيسي لـ «الحياة» في لندن ومكاتبها في واشنطن ونيويورك. وقال السيد مطهر تقي وكيل وزارة الاعلام امس لـ «الحياة» ان مثل هذه الاعمال الارهابية يؤكد ضعف من يقفون خلفها وعجزهم عن حوار الكلمة بالكلمة». واشاد بـ «الدور المتميز والمحايد» لـ «الحياة» في تقصيها للاخبار العربية والدولية «بموضوعية اكسبتها احترام القارئ العربي وتقديره في كل مكان». واكد تضامن الاوساط الصحافية والاعلامية في اليمن مع العاملين في «الحياة».

كذلك استنكر السيد عبده بورجي السكرتير الصحافي الخاص للرئيس اليمني الحوادث التي استهدفت مكاتب «الحياة».

المغرب

من جهة أخرى، ابدى صحافيون وسياسيون ومفكرون مغاربة استنكارهم لحادث الاعتداء الذي تعرض له المركز الرئيسي لـ «الحياة» في لندن. وتلقى مكتب «الحياة» في الرباط استفسارات عدة ومواقف تضامن واستنكار ازاء اي محاولات تهدف إلى النيل من حرية الصحافة. وقدمت وسائل الاعلام المختلفة تقارير ضافية عن وقائع الأحداث، ارفقته بصور عن مقر الجريدة وعن تجربتها الصحافية التي اعتبرتها رائدة ومتقدمة، كما عرضت للتهديدات التي رافقت مسيرتها الاعلامية.

وقال في اتصال هاتفي امس «ان هذه الافعال المشينة تحاول ان تثني «الحياة» عن خطها المعتدل والمتوازن في التعاطي مع الاحداث العربية والدولية»، معتبراً ان ما حدث «لا يعدو كونه تعبيراً عن الافلاس والتهور لدى جهات تحاول مقارعة الكلمة والراي بالارهاب والعنف».

نعلن عن أسعار خاصة للاتصال بالعالم
Announcing Special Prices for the Arab World...
أفضل أسعار دولية مخفضة على المكالمت
Lowest Int'l Phone Rates !
اتصل بنا أو ارسل فاكس للحصول على كل أسعارنا الجديدة للبلد الخاص بك!
Call or Fax Us For All New Rates From Your Country !
حسومات قد تبلغ ٧٩٪ * من دون الإنضمام الى أي برنامج أو دفع رسوم شهرية
Savings Up to 79% No Sign-up or Monthly Fees
خدمة خاصة خلال ٢٤ ساعة لأي تليفون أو فاكس أو تليفون خلوي
Any Phone, Fax, or Cellular 24hr. Personal Service
لا فواتير مربكة
No Confusing Bills !
٢٥٪ عمولة! نرحب بالوكلاء!
25% Commission ! Agents Welcome !
سعر المكالمة للولايات المتحده بالدقيقه: ٨٤،٥ سنت
Call USA From Saudi Arabia for Only 84½¢ /min.
متوفر لدى كل ...
شعار وسترن يونيون
Available At All
WESTERN UNION
إنه بسيط وسهل!
It's Simple & Easy !
إتصل الان!
Call Now !
معلومات مجانية بالفاكس!
Free Fax Info !
نتكلم العربية !
We Speak Arabic !
إتصل بنا فنعيد الإتصال بك فوراً!
Call Us & We'll Call You Right Back!
KALLMART
PRICE - QUALITY - SERVICE
إختصاصيون وخطوط تحت تصرفك خلال ٢٤ ساعة يومياً و٧ أيام أسبوعياً
Specialists & Lines Available 24Hrs/7Days
معتمد من لجنة الإتصالات الفدرالية الأميركية
USA Federal Commissions Approved
Phone: 1-407-777-4222 Fax: 1-407-777-6411
العنوان: 476 Hwy A1A, Satellite Beach, FL 32937 USA
البريد الالكتروني: KallMart@sprynet.com
قم بزيارتنا على الإنترنيت: HTTP://home.sprynet.com/sprynet/kallmart

LONGINES
تمتّع
بشعور التفوّق
مع لونجين

لونجين "كونكويست" V.H.P. ...
كوارتز، زجاج من الصفير المقاوم للخدش، ومقاومة الماء حتى عمق ١٠٠ متر.
لونجين. صناعة سويسريّة منذ عام ١٨٣٢.
LONGINES. SWISS MADE SINCE 1832.
الوكيل العام في المملكة العربية السعودية
شركة الحصيني التجارية
AL-HUSSAINI TRADING CO.

زعيم المعارضة الصربية فوك دراشكوفيتش يعانق متظاهراً متخفياً بقناع يمثل الرئيس العراقي صدام حسين. (ا ب)

فيما تتخبط الحكومتان البلغارية والصربية بحثاً عن حل لتنفيس الاستياء الشعبي

عدوى التظاهرات تنتقل الى مقدونيا والضائقة الاجتماعية السبب الرئيسي

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ صوفيا، بلغراد - «الحياة»: اتسع نطاق التظاهرات المطالبة باصلاحات سياسية واقتصادية في منطقة البلقان. ووصلت الاحتجاجات امس الثلثاء الى العاصمة المقدونية سكوبيا حيث طالب متظاهرون باستقالة الحكومة الاشتراكية واجراء انتخابات مبكرة اضافة الى اصلاحات اقتصادية ودفع أجور متاخرة.

وفي صوفيا، قررت المعارضة البلغارية مواصلة المسيرات لمدة أربع ساعات يومياً حتى تذعن الحكومة لمطلبها اجراء انتخابات مبكرة. اما في بلغراد، فاكدت قيادة التحالف الصربي المعارض ان «لا هوادة مع نظام الرئيس سلوبودان ميلوشيفيتش قبل ان يعترف بنتائج الانتخابات البلدية كاملة».

واحتشد آلاف المتظاهرين امس الثلثاء في وسط سكوبيا وهم يقرعون الطبول ويطلقون الأبواق والصفارات ورفعوا شعارات طالبت باستقالة الحكومة التي يتزعمها الحزب الاشتراكي الديموقراطي واجراء انتخابات برلمانية مبكرة واصلاح الوضع الاقتصادي في البلاد ودفع الأجور المتاخرة للموظفين والعمال والمتقاعدين.

وأقامت شرطة مكافحة الشغب حواجز أمام مبنى البرلمان ومقر الحكومة لمنع المتظاهرين من اقتحامهما فيما توقفت حركة سير وسائط النقل في شوارع وسط المدينة.

واشرفت على تنظيم التظاهرة اتحادات طلبة جامعة سكوبيا ونقابات العمال المستقلة بتأييد من أربعة أحزاب معارضة هي الديموقراطي والقومي و«النهضة المقدونية»، والاشتراكي. وأفاد مصدر قيادي معارض لـ «الحياة» ان «حملة الاحتجاجات ستتواصل في سكوبيا والمدن الأخرى حتى تذعن الحكومة الى ارادة الجماهير ويوضع حد لمعاناة الشعب المعيشية والمشاكل الاجتماعية التي تزداد تدهوراً منذ سنتين».

صربيا

وفي بلغراد، خاطب رئيس حزب النهضة الصربية الجديدة المعارض فوك دراشكوفيتش جموع المتظاهرين «لقد اثبتت الوقائع خلال الأسابيع الثمانية التي تواصلت فيها الاحتجاجات ان عامل الزمن هو لصالح المعارضة لأن التظاهرات تشتد وتتسع يوماً بعد آخر لكن النصر لن يتحقق ما لم يتم الاعتراف بالنتائج الكاملة للانتخابات البلدية التي جرت في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي».

وكانت الاحتفالات التي جرت في بلغراد فجر امس الثلثاء بمناسبة رأس السنة الميلادية الجديدة حسب التقويم الصربي (الشرقي) وشارك فيها نحو نصف مليون شخص، تحولت الى أكبر تظاهرة شهدتها المدينة منذ بدأت حملة الاحتجاجات الحالية على الغاء نتائج الانتخابات البلدية التي فازت المعارضة فيها.

وفي محاولة لارضاء الطلبة، أصدرت حكومة جمهورية صربيا قراراً باقالة رئيس جامعة بلغراد، فيما تسود التوقعات بأن وزارة العدل الصربية ستعلن قريباً فوز المعارضة في ١٤ بلدية من ضمنها العاصمة بلغراد وذلك وفق القرار الذي اتخذته لجنة منظمة الأمن والتعاون في أوروبا التي زارت بلغراد أواخر العام الماضي وتراسها رئيس الوزراء الاسباني السابق فيليبي غونزاليس.

وعلمت «الحياة» من مصدر مطلع ان الحزب الاشتراكي الحاكم وافق على الاعتراف بفوز المعارضة وفق قرار اللجنة الأوروبية وأن المحادثات تجري حالياً بين ممثلين عن الحكومة والمعارضة بخصوص فصل قضية محافظ بلغراد عن البلديات بحيث يبقى المحافظ اشتراكياً في حين تسلم مجالس غالبية البلديات الى المعارضة.

ويقوم مندوبون عن المعارضة بجولة في أوروبا سعياً الى كسب مزيد من التأييد للحملة المناوئة للحكومة فيما اشادت مصادر المعارضة باقدام الولايات المتحدة على تخفيض روابطها السياسية والاقتصادية مع حكومة بلغراد بسبب موقفها من مطالب المعارضة.

بلغاريا

وفي بلغاريا، اتسعت حركة التظاهرات والاضرابات اثر التأييد الذي حظيت به من النقابات العمالية ومجلس جامعة العاصمة صوفيا والأطباء والعاملين في مجال وسائل النقل الخاص ما زاد الوضع تعقيداً وسط تصاعد المؤازرة الشعبية لمطالب اتحاد القوى الديموقراطية المعارض بخصوص «تشكيل حكومة انتقالية من الاختصاصيين لتتولى الاشراف على انتخابات برلمانية خلال شهرين».

وفي تطور أضعف موقف الحكومة واعتبره المراقبون انشقاقاً في صفوفها، انضم رئيس البرلمان البلغاري بلاغوست سندوف المقرب من الحزب الاشتراكي الى صفوف الداعين الى اجراء انتخابات مبكرة «لأن الشعب يريد ذلك ولكن ضمن شروط معينة ترضي جميع الأطراف».

ومن جانبه، أعلن الرئيس البلغاري جيليو جيليف في بيان نشرته وسائل الاعلام في صوفيا امس الثلثاء عن عزمه على عدم تكليف الحزب الاشتراكي بتشكيل حكومة جديدة «لأن ذلك سيعرض البلاد الى خطر زيادة الانقسامات وتفاقم الاحتجاجات».

كلينتون سيطلب من الكونغرس دفع الديون المستحقة الى الأمم المتحدة

■ واشنطن - رويتر - قالت مصادر في الأمم المتحدة ان الرئيس الأميركي بيل كلينتون سيطلب من الكونغرس الأميركي اعتماد بليون دولار لدفع الجزء الأكبر من المتأخرات المستحقة للمنظمة الدولية مؤكدة صحة تقرير نشر امس الثلثاء بهذا المعنى في صحيفة «واشنطن بوست». وذكرت الصحيفة نقلاً عن مصادر في الادارة الأميركية والكونغرس ان هذا الطلب جاء في اطار اقتراح رئاسي بزيادة الانفاق على الشؤون الدولية.

وذكرت الصحيفة ان الجزء الأكبر من الأموال الانسانية المخصصة للأمم المتحدة ستعتمد في الوقت الراهن لكن عملية الدفع ستتأخر للضغط على الأمم المتحدة حتى تطبق الاصلاحات التي تطالب بها الولايات المتحدة.

واضافت الصحيفة ان كلينتون سيسعى ايضاً الى زيادة قدرها نحو ١,٢ بليون دولار في الانفاق على الشؤون والمساعدات الخارجية فوق المستوى الحالي وهو ١٨,١ بليون دولار.

وتزيد ديون واشنطن المستحقة للمنظمة الدولية على بليون دولار وقال ديبلوماسيون الأسبوع الماضي ان كلينتون سيقترح دفع المبلغ باكمله تقريباً وان كان من المشكوك فيه ان يوافقه الكونغرس على ذلك.

وفي الأسبوع الماضي قال وزير الخارجية الأميركي وارن كريستوفر ان دفع المستحقات المالية للأمم المتحدة سيكون من اولويات ادارة كلينتون عام ١٩٩٧.

مصادر في «الدوما» تؤكد أن وضعه الصحي «أسوأ» مما يعلنه الكرملين

لجان برلمانية روسية تدرس إمكان «تعليق صلاحيات» يلتسن

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ اعلن رئيس مجلس الدوما غينادي سيليزنيوف امس الثلثاء ان لجان البرلمان تدرس «تعليق صلاحيات» رئيس الدولة بسبب المرض، فيما اكد مصدر مطلع لـ «الحياة» ان الوضع الصحي لبوريس يلتسن «اسوأ بكثير» مما يذكره الكرملين ولم يستبعد انشاء «مجلس دولة» لاداء المهمات الرئاسية.

وعقدت هيئة رئاسة مجلس الدوما امس اجتماعاً اعلن سيليزنيوف اثره ان البرلمان «يشعر بالقلق في شأن صحة رئيس الدولة». واضاف ان المديرية الحقوقية للبرلمان تنظر حالياً في وثيقة تنص على وقف صلاحيات بوريس يلتسن بسبب وضعه الصحي. وبعد وضع المطالعة القانونية سترسل الى اللجان والكتل البرلمانية تمهيداً لعرضها على جلسة عامة للبرلمان.

وشكا سيليزنيوف من انه كرئيس للهيئة الاشتراعية لا يتلقى اي معلومات عن صحة يلتسن باستثناء البلاغات الصحافية التي يصدرها المكتب الاعلامي للكرملين.

وذكر رئيس لجنة الامن في البرلمان فيكتور ايليوخين (شيوعي) ان لجنته اعدت مسودة قرار سترفع الى الدوما وتنص على عجز يلتسن عن الاضطلاع بمهامه وتطلب من مجلس الفيديرالية (الهيئة العليا للبرلمان) تعيين موعد انتخابات رئاسية بعد ثلاثة اشهر على ان يتولى رئيس الحكومة فيكتور تشيرنوميردين صلاحيات يلتسن. وفي اول تفاعل مع قرار قيادة البرلمان ذكر ممثل رئيس الدولة في الهيئة الاشتراعية الكسندر كوتنكوف ان اي قرار يصدره البرلمان «لن تكون له عواقب قانونية». واضاف ان الرئيس هو الطرف الوحيد الذي يملك حق وقف صلاحياته، بموجب الدستور.

يذكر ان المادة ٩٢ من القانون الاساسي تشير الى ان صلاحيات رئيس الدولة تتوقف «في حال استقالته، او عجزه الطويل الامد، بسبب الوضع الصحي، عن اداء المهمات، او بحجب الثقة عنه». وهذ الصيغة الهلامية لا تحدد المدة الزمنية التي يمكن ان يستغرقها مرض الرئيس، ومعروف ان يلتسن لم يداوم في الكرملين سوى عشرة ايام فقط منذ انتخابه رئيساً في ٣ تموز (يوليو) الماضي. ومن جهة اخرى لا يوضح الدستور الجهة التي تحدد المرض، وقدم انصار يلتسن تفسيراً مفاده ان الرئيس نفسه هو الذي يقرر ما اذا كان عاجزاً بسبب المرض.

وكان يلتسن امضى فترة نقاهة استمرت شهرين بعد العملية الجراحية في القلب وباشر عمله في مكتبه يوم ٢٠ كانون الاول (ديسمبر) ولكنه نقل الى المستشفى مطلع السنة الحالية وذكر انه مصاب بالتهاب في الرئتين.

لكن مصدراً برلمانياً وثيق الصلة بمركز صنع القرار قال لـ «الحياة»، ان الوضع الصحي للرئيس «اسوأ بكثير» من الصورة التي تعرضها البلاغات الرسمية. واضاف ان كبار المسؤولين في الديوان الرئاسي قرروا منع تسريب اي اخبار عن الوضع الحقيقي ليلتسن قبل الاتفاق على ما وصفه بـ «صيغة الوصاية».

وذكر ان من بين المقترحات انشاء «مجلس دولة» يضم رؤساء الحكومة ومجلسي الفيديرالية والدوما ومسؤولين آخرين يتولى الصلاحيات الرئاسية دون عزل يلتسن شكلياً، وذلك بهدف تفادي «مجازفة الانتخابات» على حد تعبيره.

وزاد ان الديوان الرئاسي الذي يشرف عليه اناتولي تشوبايس «يرصد» تحركات محتملة لسكرتير مجلس الامن السابق الكسندر ليبيد.

وكان ليبيد صرح ان يلتسن عاجز عن مواصلة اعماله واقترح استقالته وذكر انه تحت تصرفه (ليبيد) ٢٥٠ مليون دولار لادارة حملة انتخابية مبكرة. وزاد في حديث تلفزيوني «اريد ان اصبح رئيساً وساكون بالفعل».

طاجيكستان: اتفاق بين الحكومة والمعارضة يتيح عودة اللاجئين

■ طهران - ا ف ب - وقع ممثلون عن المعارضة والحكومة الطاجيكية مساء الاثنين في طهران، بروتوكول اتفاق يقضي بعودة عشرات الآلاف من اللاجئين الطاجيك الذين غادروا بلادهم هرباً من الحرب الاهلية الدائرة منذ اربع سنوات.

ووقع الوثيقة التي نشر نصها امس الثلثاء وزير خارجية طاجيكستان طالباك نزاروف والشخص الثاني في المعارضة الطاجيكية اكبر تورجان زاده.

وتجري المعارضة الاسلامية والحكومة الشيوعية منذ السادس من كانون الثاني (يناير) مفاوضات في العاصمة الايرانية من اجل تطبيق اتفاق - اطار للسلام وقع في كانون الاول (ديسمبر) في موسكو.

وحضر مراسم توقيع الاتفاق وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي والممثل الخاص للامم المتحدة المكلف ملف طاجيكستان، غيرد ميريم.

وتدعو الوثيقة التي وقعت امس الاثنين الى عودة جميع اللاجئين والمهجرين «بأمان وكرامة» الى مناطقهم الاصلية خلال مهلة تتراوح بين ١٢ و١٨ شهراً.

وتتعهد حكومة دوشانبه، بموجب هذه الوثيقة، بتسهيل «توظيف واسكان» اللاجئين الذين «يجب ان يستردوا جميع حقوقهم». ويفترض الا تجري ملاحقة هؤلاء الاشخاص قضائياً بسبب مشاركتهم في الحرب الاهلية.

وستتولى المفوضية العليا للاجئين التابعة للامم المتحدة ومنظمة الامن والتعاون في اوروبا مراقبة عملية اعادة اللاجئين.

ويتمركز اللاجئون الطاجيك خصوصاً في شمال افغانستان، لكن عدداً كبيراً منهم موجود في جمهوريات سوفياتية سابقة، من بينها روسيا.

وقال نزاروف ان هذا الاتفاق يحمل «طعم السلام للطاجيك الذين يعانون»، بينما تحدثت المعارضة عن «عمل جيد جداً».

واكد ميريم ان هذا الاتفاق يشكل «مرحلة سعيدة في عملية السلام»، كما يشكل «حجراً جيداً في بناء اتفاق وطني متعدد الجوانب». ولكنه اكد ضرورة بذل جهود اضافية لتشكيل حكومة للمصالحة الوطنية، حجر الاساس في اتفاقات موسكو التي وقعها الرئيس امام علي رحمانوف وزعيم المعارضة الطاجيكية سعيد عبدالله نوري، في كانون الاول.

اربكان يحذر اليونان وقبرص من التصعيد ويذكرهما بالغزو التركي للجزيرة

■ انقرة، نيقوسيا - رويتر، ا ف ب - حذر رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان امس الثلثاء اليونان والحكومة القبرصية من عواقب التصعيد في الجزيرة المقسمة وذكرهما بغزو القوات التركية لشمال الجزيرة في ١٩٧٤، وقال ان هذا التصعيد يعيد الى الاذهان النزاعات المسلحة السابقة بين تركيا واليونان في السبعينات.

وفي غضون ذلك واصل وسيط اميركي امس جهوده في اثينا من اجل ازالة التوتر الناجم عن قرار نيقوسيا شراء صواريخ روسية، ويصل اليوم الاربعاء الى انقرة.

ودعا اربكان الحكومة القبرصية الى الغاء الصفقة لشراء صواريخ ارض - جو من روسيا والتي ادى اعلانها الى تفجر التوتر الاخير بين انقرة من جهة، ونيقوسيا واثينا من جهة اخرى وصعده الاتراك بالتهديد بضرب جنوب الجزيرة في حال نشر هذه الصواريخ.

وقال اربكان، في اجتماع مع اعضاء الكتلة البرلمانية لحزب الرفاه الذي يتزعمه انه من الخطأ تحويل قبرص الى برميل بارود. وأمل ان يعقل القبارصة اليونانيون فيتخلوا عن هذه الاستفزازات غير المقبولة (...) يعرفنا اليونانيون جيداً جداً ولديهم خبرة في هذا المجال. وقد رأوا نتائج ما جربوا عمله في ١٩٢٢ و١٩٧٤ وامل الا يكرر التاريخ نفسه».

يذكر ان القوات التركية نجحت في طرد القوات اليونانية من الاناضول في ١٩٢٢ خلال الفترة التي اعقبت انهيار الامبراطورية العثمانية اثر الحرب العالمية الاولى. وفي ١٩٧٤ غزت القوات التركية قبرص، اثر انقلاب عسكري مدعوم من اليونان في نيقوسيا هدفه دمج الجزيرة باليونان. وادى الغزو الى تقسيم الجزيرة ولاحقاً الى اعلان القبارصة الاتراك تاسيس «الجمهورية التركية لشمال قبرص» التي لا تعترف بها اي دولة سوى تركيا. ومنذ ذلك الحين يرابط ٣٠ الف جندي تركي في هذه «الجمهورية».

وكان الوسيط الاميركي كاري كافاناه اعلن اول من امس، قبيل مغادرته قبرص متوجهاً الى اليونان، ان التوصل الى حل سياسي للمسالة القبرصية يمنع نشر صواريخ روسية في الجزيرة. واعتبر ان «افضل وسيلة لمنع نشر صواريخ في قبرص هي في التوصل الى حل شامل لمسالة الجزيرة». وقال انه سيغادر قبرص بعدما «بدد الازمة».

كوريا: فشل اضراب العمال في شل الحركة في العاصمة

■ سيول - رويتر - قال شهود ان الاضرابات الشاملة التي دعا اليها اكبر اتحاد لنقابات العمال في كوريا الجنوبية لم يكن لها سوى تاثير رمزي صباح امس الثلثاء اذ استمر تسيير الحافلات وقطارات الضواحي كالعادة.

وكان اتحاد نقابات العمال الذي يضم ١,٢ مليون عضو دعا الى اضراب شامل لمدة يومين في جميع انحاء البلاد احتجاجاً على قانون للعمل مثير للجدل تم تمريره بسرعة عبر البرلمان في ٢٦ كانون الاول (ديسمبر) الماضي ويسمح للشركات بتسريح العمال.

وقال سكان في سيول ان الاختلاف الوحيد الذي لاحظوه امس هو قلة عدد سيارات الاجرة في الشوارع اذ استجاب الكثير من سائقيها لدعوة الاضراب.

وكان القانون الجديد اثار سلسلة من الاضرابات على مدار الاسابيع الثلاثة الماضية واصاب بالشلل الكثير من المصانع الكورية الا ان الكثير من العمال بداوا يعودون الى مصانعهم بشكل متقطع. وقال زعماء عماليون ان اثر الاضراب سيظهر بقوة اليوم الاربعاء وهو الموعد المحدد لبدء اضراب عمال الاتصالات والمواصلات من قطارات وحافلات. ودعا اتحاد آخر غير مشروع لنقابات العمال الى اضراب آخر يشمل عمال القطاع العام ابتداء من غد ما لم تسحب الحكومة القانون. ويضم هذا الاتحاد المحظور نحو نصف مليون عضو.

لجنة برلمانية تركية تبحث اليوم في اتهامات بالفساد ضد تشيلر

■ أنقرة - رويتر - اعلن رئيس لجنة برلمانية تركية ان اللجنة أرجأت امس الثلثاء اتخاذ قرار في شأن احالة نائبة رئيس الوزراء وزيرة الخارجية تانسو تشيلر على المحكمة العليا بتهمة الفساد.

وقال رئيس اللجنة، النائب ناجي ترزي، انها ستجتمع اليوم بعد بحث في وثائق جديدة متصلة بالتحقيق في مصدر ثروة تشيلر لمعرفة ما اذا كانت حققت كسبا غير مشروع خلال عملها رئيسة للوزراء لثلاث سنوات اعتبارا من ١٩٩٣.

واوضح ترزي للصحافيين: «اغلقت الاجتماع حتى يتسنى للاعضاء دراسة هذه الوثائق قبل الاجتماع غداً» (الاربعاء).

وهذا هو ثالث تحقيق في مزاعم فساد ضد تشيلر. وفي تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي رفضت لجنة برلمانية اقتراحا باحالة تشيلر على المحكمة العليا لمزاعم بتدخلها في بيع شركة «توفاس» للسيارات المملوكة للدولة لافادة شركائها في قطاع الاعمال. وفي وقت سابق من الشهر ذاته برئت ساحة تشيلر بعد اتهامها بالامتناع عن اتخاذ اجراءات تمنع حدوث مخالفات في عقود شركة «تيداس» للكهرباء المملوكة للدولة.

اسباني رئيساً للبرلمان الأوروبي

■ ستراسبورغ - ا ف ب - ذكرت مصادر رسمية ان الديموقراطي المسيحي الاسباني خوسيه ماريا جيل - روبلز انتخب أمس الثلثاء رئيساً للبرلمان الأوروبي خلفاً للاشتراكي الالماني كلاوس هاينش لولاية من سنتين ونصف السنة.

وكان جيل - روبلز (٦١ عاماً) حتى امس نائباً لرئيس البرلمان الأوروبي بعدما انتخب في هذه المؤسسة للمرة الأولى في ١٩٨٩.

وبدعم من المجموعتين الرئيسيتين في البرلمان الأوروبي (٦٢٦ نائباً أوروبياً) الحزب الاشتراكي الأوروبي (اشتراكيون. ٢١٥ نائباً اوروبياً) والحزب الشعبي الأوروبي (ديموقراطيون مسيحيون. ١٨٢ نائباً) فاز جيل - روبلز في الدورة الأولى من التصويت بـ ٣٣٨ صوتاً في مقابل ١٧٧ على الراديكالية الفرنسية كاترين لالومبير التي كانت تحظى بتعاطف عدد من المجموعات الصغرى. وتراس لالومبير كتلة «التحالف الراديكالي الأوروبي».

ويتحدر الرئيس الجديد للبرلمان الأوروبي من عائلة الرث في الحياة السياسية الاسبانية لأن والده خوسيه - ماريا جيل - روبلز كوينونز هو مؤسس «الاتحاد الاسباني لاحزاب اليمين المستقلة» وكان وزيراً للحرب في عهد الجمهورية الثانية قبل ان ينفي نفسه. وكان خوسيه ماريا جيل - روبلز نفسه معارضاً ديموقراطياً مسيحياً لنظام الديكتاتور الاسباني فرانكو بعد عودته الى اسبانيا في ١٩٥٢.

وبصفته أوروبياً صميماً أصبح واحداً من القادة الاكثر اهمية في «الحزب الشعبي» (يمين وسط) الحاكم في اسبانيا.

Portfolio Travel
In business we're first class
Now providing you with a wide range of travel services throughout Saudi Arabia
• Jeddah: 9662 - 660 4500
• Riyadh: 9661 - 461 6008
• Dhahran: 9663 - 899 7877
• Hail: 9666 - 532 5256
And opening soon in Taif, Jubail, Dammam, Yanbu, Abha, Makkah and Madinah.

الاربعاء ١٥ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٧ الموافق ٦ رمضان ١٤١٧هـ/ العدد ١٢٣٧٦
AL HAYAT WEDNESDAY 15, JANUARY, 1997 ISSUE NO.12376

الحياة الاقتصادية
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار* في سوق لندن		
المارك الالماني	١,٥٩٤٠	
الين الياباني	١١٦,٨٢	
الجنيه الاسترليني	١,٦٦٩٨	

(١٧,٠٢٩ توقيت لندن)

النفط في سوق لندن ٢٣,٤٥ (مزيج برنت) (دولار - برميل) تسليم شباط (فبراير) ٩٧

الذهب في سوق لندن اقفال الثلثاء ٣٥٧,٣٠ $ السعر السابق ٣٥٨,٨٠

في مشروع مشترك مع "ساند بتروليوم" السويدية

"ردسي اويل" الكندية تبدأ عمليات حفر للتنقيب عن النفط في الأراضي الليبية

□ فانكوفر –
من محمد خالد:

■ اعلنت شركة «رد سي أويل» الكندية أول من أمس بدء عمليات حفر استكشافية جديدة للتنقيب عن النفط الخــــام في الأراضي الليبية في مشروع مشترك مع شركة التنقيب السويدية «ساند بتروليوم».

وقالت الشركة في بيان تسلمت «الحياة» نسخة منه انها اتخذت قرار البدء بعمليات الحفر في ضوء النتائج المشجعة التي حصلت عليها في مسوحات زلزالية ودراسات بيانية أجرتها في منطقة امتيازها الواقعة في القسم الجنوبي الغربي من حوض سرت الغني بالنفط في النصف الثاني من العام الماضي.

وتشمل المرحلة الأولى من عمليات الحفر التي بداتها الشركة رسمياً الأحد الماضي حفر بئر استكشافية بعمق عشرة آلاف قدم في موقع فرح الشرقي، وهو واحد من ثلاثة مواقع متجاورة تعرف باسم «الاخوات فرح». والهدف من المرحلة المذكورة سبر المكامن المحتملة في الطبقة الباليسينية الحديثة على عمق ٦٥٠٠ قدم.

وامتنعت الشركة عن اعطاء تقديرات محددة لما يمكن ان تسفر عنه المرحلة الأولى من الحفريات التي ستستمر نحو ٥٠ يوماً. لكنها قالت إن التركيب الجيولوجي للطبقة الباليسينية في موقع الحفريات يحمل صفات مشابهة لموقع حقل صباح شمال منطقة الامتياز الذي ينتج ٣٠ الف برميل من النفط الخام يومياً.

ونكرت في بيانها الذي أصدرته من مقرها في فانكوفر، انها تخطط لحفر بئر ثانية لم تحدد موقعها. ولمحت إلى انها تضع آمالها في موقع رابع ضمن منطقة امتيازها يعرف باسم الفيل. وقالت إن التركيب الجيولوجي للموقع المذكور يشابه تركيب حقل مسلا الضخم الواقع في الركن الجنوبي الشرقي من حوض سرت.

وتملك شركة «رد سي اويل» ٦٠ في المئة من منطقة الامتياز التي تديرها من خلال شركة «انترناشونال بتروليوم الليبية المحدودة» التابعة لها، فيما يملك الشريك السويدي الحصة المتبقية.

ينكر ان عمليات التنقيب عن النفط في حوض سرت بدات اواخر الخمسينات واسفرت خلال العقد التالي عن اكتشاف ١٦ حقلاً رئيسياً، ثم ارتفع الرقم في الوقت الراهن إلى مئات عدة. وساهم في رفع تقديرات الاحتياط الليبي المؤكد إلى نحو ٦٥ بليون برميل.

المغرب يتفق مبدئياً مع مجموعة اسبانية لبناء منطقة تجارية وصناعية حرة

□ الرباط –
من محمد الشرقي:

■ وقعت وزارة التجارة والصناعة المغربية اتفاقاً مبدئياً مع مجموعة سلامنكا الاسبانية لبناء منطقة تجارية وصناعية حرة شمال مدينة الناضور على البحر الأبيض المتوسط فوق مساحة ٤٠ هكتاراً.

وحسب بنود الاتفاق الأولي ستتولى المجموعة الاسبانية تقديم عروض قبل الخامس من اذار (مارس) تشمل برنامج العمل والتجهيزات المختلفة التي ستقام في المنطقة الحرة، وكذلك الوسائل المزمع اعتمادها لجلب المستثمرين الأجانب، وطريقة ادارة المنطقة وتسييرها.

وترغب المجموعة الاسبانية من جانب اخر في الحصول على حق الامتياز لمدة معينة تقوم خلالها باستخدام المنطقة الحرة وتطويرها على ان يكون الهدف هو اقامة وحدات صناعية في المنطقة.

وتقول مصادر المجموعة ان المنصة ستستطيع ايواء مصانع نحو ١٥٠ من المؤسسات المتوسطة، وخلق فرص عمل لنحو عشرة الاف يد عاملة محلية.

ولم يُعرف مصدر تمويل المنطقة التجارية والصناعية الحرة في الناضور، وإن كانت المصادر تتحدث عن ربطها بمشروع تنمية المناطق الشمالية للمغرب، الذي تقدر تكاليفه بنحو بليوني دولار والذي تقوم الجهات الأوروبية بتقديم تسهيلات ضمانات في شانه.

وكانت اسبانيا وافقت على مبادلة ٥٠ مليون دولار من الديون الثنائية وتحويلها الى استثمارات في منطقة الشمال المغربي. وينكر ان مشروع المنطقة الحرة في الناضور كان وارداً منذ سنوات، وكان يستهدف بقية دول المغرب العربي الأخرى.

هيئة المعونة تنفذ برنامجاً لمساعدة القطاع الخاص

شركات اميركية تقيم في مصر مشاريع مشتركة ببليون دولار

حمال ينقل كمية من الخبز في احد شوارع القاهرة (ا ب)

□ القاهرة –
من جابر القرموطي:

■ تنوي شركات اميركية عدة تدشين مشاريع في مصر السنة الجارية، يقدر حجم استثماراتها بنحو بليون دولار، وذلك في مجالات التكنولوجيا والملابس الجاهزة والدواء، كما ينتظر توقيع صفقات تجارية مصرية – اميركية، تصل قيمتها الى نحو ١.٣ بليون دولار، خصوصاً في مجال التنقيب عن البترول، وذلك في ضوء المحادثات التي جرت اخيراً في القاهرة بين رئيسي شركتي «اموكو» و«اباتشي» الاميركيتين مع وزير البترول المصري الدكتور حمدي البنبي.

وقال رئيس هيئة الاستثمار في مصر الدكتور ابراهيم فوزي إن الاستثمارات الاميركية المشتركة مع مصر تشمل ١٨٨ مشروعاً، تقدر رؤوس اموالها بنحو ٤.٣ بليون جنيه، وكلفتها الاستثمارية بـ ٨.٣ بليون جنيه مصري.

وأشار إلى أن المساهمة الاميركية في هذه المشاريع تبلغ ١.٥ بليون جنيه بنسبة ٣٤ في المئة من أصل رأس المال.

وأوضح ان هناك ٩٣ مشروعاً في المجال الصناعي و٨ مشاريع في المجال الزراعي و٩ مشاريع سياحية، و٣٠ مشروعاً في الخدمات وأربعة مشاريع في مجال البناء و١٥ مشروعاً في المال والبنوك و٣٩ مشروعاً في نظام المناطق الحرة.

من جهة اخرى بدات هيئة المعونة الاميركية في مصر برنامجاً جديداً لمساعدة شركات القطاع الخاص على الاستفادة من مراكز تكنولوجيا التصنيع والتي صممت لمساعدة الشركات ذات النشاط التصديري على الحصول على التكنولوجيا الحديثة لتعزيز قدرتها التنافسية على الساحة الدولية.

ونكر السيد بيتر كروس مدير الهيئة الدولية للخدمات التنفيذية المنفذة للبرنامج انه تم انشاء مركزين الاول في القاهرة والثاني في الاسكندرية لتقييم هذه الخدمة الاستشارية، مشيراً الى ان البرنامج ياتي في اطار مبادرة مبارك – غور للتنمية الاقتصادية والتي تتضمن بين لجانها لجنة للتطور التكنولوجي. ويشمل نشاط هذه اللجنة تنشيط الجهود الثنائية لتشجيع تنمية الموارد البشرية وزيادة الانتاجية الفردية وتنشيط التعاون التكنولوجي وزيادة تطبيق التكنولوجيا الحديثة في الصناعة.

واكد كروس ان هذا المشروع سيوفر خلال المدة المقررة له خدمات لمئات المكاتب المصرية، في القطاعات التي يمكن ان يكون لمصر فيها نشاط تنافسي.

إلى ذلك حض جهاز التمثيل التجاري الشركات المصرية التي تصدر الى الاسواق الاميركية على عدم التباطؤ في الاستفادة من الفرص التصديرية التي يحصل عليها مكتب التمثيل في واشنطن وتلافي الاخطاء في الاجراءات والبنود التصديرية.

وقال علاء شلبي الوزير المفوض التجاري في المكتب الاقتصادي والتجاري في واشنطن انه لوحظ عدم مراعاة الشركات المصرية الدقة في المراسلات مع الاميركية المستوردة مثل الاخطاء الهجائية وعدم وضوح اسعار التصدير وعدم الاشارة الى الكميات الممكن تصديرها والمقاسات والالوان المتاحة، فضلا عن عدم كتاب اسم الشخص الذي يمكن الاتصال به سواء كان رئيس قسم التصدير او رئيس قطاع البيع نظراً لاهمية ذلك مع الشركات المستوردة في الخارج.

وفي الاطار نفسه انجز المكتب الاقتصادي والتجاري في واشنطن تقريراً عن موقف تنفيذ حصص صادرات مصر من منتجات صناعة النسيج والملابس الجاهزة الى اميركا في الفترة بين كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦ و ١٩ كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

وذكر التقرير ان موقف التنفيذ تحسن بالنسبة لبعض النوعيات وهي البلوزات القطنية والقمصان الرجالي وغزل القطن المسرح وفوط الورش وقماش الملاءات والغزل والخطوط الملونة فيما لا يزال تنفيذ بنود الاقمشة المختلفة ضئيلا للغاية. واشار الى ان البنود التي حققت معدلات تنفيذ تزيد على ٨٠ في المئة تتمثل في البنطلونات والشورتات الحريمي الصوف وفوط الورش والقمصان والبلوزات القطن وغزل القطن الممشط.

بلغ ١٧ بليون ريال عام ١٩٩٦

صندوق النقد العربي يتوقع انخفاض العجز في الموازنة السعودية

□ ابو ظبي –
من شفيق الأسدي:

■ يتوقع صندوق النقد العربي انخفاض العجز في موازنة المملكة العربية السعودية او حتى زواله تماما وذلك للمرة الأولى منذ عشرة اعوام نتيجة ارتفاع اسعار النفط الى اعلى مستوى لها منذ عام ١٩٩١.

وذكر الصندوق، في نشرة اصدرها امس، ان الاقتصاد السعودي سيحقق نتائج ايجابية نتيجة ارتفاع اسعار النفط والسياسة النقدية المحافظة التي تنتهجها المملكة.

وكشفت الأرقام الرسمية المعلنة عن نمو الناتج الاجمالي للمملكة العربية السعودية عام ١٩٩٦، انه بلغ ٨,٦ في المئة مقابل توقعات لصندوق النقد العربي بان يبلغ معدل النمو ستة في المئة بسبب ارتفاع اسعار النفط وتحسن اداء القطاعات غير النفطية الامر الذي يؤدي ايضاً الى توقعات بان يكون معدل التضخم خمسة في المئة.

وجاءت موازنة السعودية للسنة المالية الجارية لتؤكد توجه الحكومة نحو خفض العجز من ١٨,٥ بليون ريال (٤,٩ بليون دولار) عام ١٩٩٦ الى ١٧ بليون سنة ١٩٩٧، اذ قدرت الايرادات بمبلغ ١٦٤ بليون ريال والنفقات بـ ١٨١ بليون ريال.

وتقول الحكومة السعودية ان الموازنة الجديدة تشكل خطوة رئيسية نحو الوصول الى موازنة لا عجز فيها بحلول السنة ٢٠٠٠. وذكرت ان معدل النمو بلغ ٨,٦ في المئة وهي نسبة تزيد كثيراً على نسبة النمو المتوقعة في الخطة الخمسية ١٩٩٥ – ١٩٩٩ والبالغة ٣,٨ في المئة.

وكان سعر النفط السعودي الخفيف وصل في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي الى ٢٣ دولاراً للبرميل، وهو السعر الذي وصل اليه ابان حرب الخليج.

وقد انعكست زيادة اسعار النفط على الاوضاع المالية السعودية. وتقدر مصادر مطلعة ان العجز الحقيقي في الموازنة السعودية لعام ١٩٩٦ بلغ ١٧ بليون ريال فقط اذ بلغ الانفاق ١٩٤ بليون ريال والعائدات ١٧٧ بليون ريال.

وترجع زيادة الانفاق غير المتوقع اساساً الى سداد ٣٢ بليون ريال من المستحقات المتاخرة للمزارعين والمقاولين والمستوردين التي تراكمت منذ حرب الخليج ١٩٩٠ – ١٩٩١.

وكانت السعودية وضعت موازنة ١٩٩٦ على اساس ١٤ دولاراً للبرميل، وهو اقل مما تم تحقيقه بالفعل، حيث وصل متوسطه الى ١٨,٥ دولار للبرميل.

ويؤكد صندوق النقد العربي ان استمرار تحسن اسعار النفط سيؤدي الى تحسن كبير في وضع الموازنة السعودية، ذلك ان قرابة ٧٥ في المئة من ايرادات الحكومة مصدرها العائدات من الصادرات النفطية.

وفي القطاع الخارجي توقع صندوق النقد العربي ان يبلغ اجمالي الصادرات نحو ٤٦,٩ بليون دولار نتيجة ارتفاع اسعار النفط في حين يتوقع ان تبقى الواردات في حدود ٢٥ بليون دولار.

وتوقع الصندوق ان يؤدي ارتفاع الفائض في الميزان التجاري الى انخفاض العجز في الميزان التجاري ليبلغ نحو ٤,٣ بليون دولار عام ١٩٩٦ بالمقارنة مع عجز مقداره ٥,٥ بليون دولار عام ١٩٩٥.

ونكر الصندوق ان اجمالي الاحتياطات الاجنبية السعودية بلغت نحو ١٠ بلايين دولار اميركي في نهاية شهر حزيران (يونيو) من عام ١٩٩٦، غير ان مصادر رسمية سعودية تقدر اجمالي الاحتياطات الاجنبية في نهاية العام الماضي بنحو ١٨ بليون دولار.

المغرب يلزم التجار تقديم فواتير لكل عمليات البيع

□ الرباط – من محمد الشرقي:

■ الزمت الحكومة المغربية جميع المتعاملين التجاريين باستعمال الفواتير لدى كل عملية بيع أو شراء بين التجار أنفسهم، أو مع جمهور المستهلكين.

وسيتم تعميم استعمال الفواتير في مرحلة اولى على وحدات الانتاج والتجارة بالجملة على ان يمتد الاجراء تدريجياً نحو صغار التجار والبقالين الذين طالبوا بمهلة زمنية للتنفيذ.

ويأتي هذا الاجراء في اطار تحرير السوق المغربية وتغيير قوانين نظام التجارة والشركات الذي يلزم استعمال الفواتير لتاكيد شفافية المعاملات الاقتصادية والتجارية.

وتقول الحكومة ان غياب الفواتير يساعد على التملص الضريبي، وعلى عدم ضبط الحسابات.

ويهم أمر الفواتير نحو مليون تاجر اغلبهم من الفئات الصغرى والمتوسطة الذين لم يعتد اغلبهم على استعمال الفواتير، في وقت يتهيا المغرب لتطبيق اتفاق «غات» والشراكة الأوروبية.

ويرى مراقبون ان توقيت ادخال هذا النظام مع بداية شهر رمضان يعكس نية الاسراع في التطبيق على اعتبار ان الاستهلاك الانفاقي يرتفع خلال هذا الشهر المبارك.

بكلفة اجمالية تبلغ ٥٦ مليون دولار

البنك الدولي و"باديكو" يساهمان في تمويل مشروع لإقامة مدينة صناعية في غزة

□ عمان – من صلاح حزين:

■ يشترك البنك الدولي والوكالة الاميركية للاستثمار والتطوير وشركة فلسطين للتنمية والاستثمار (باديكو) في تمويل مشروع لإقامة مدينة صناعية في قطاع غزة.

وينص اتفاق بين السلطة الوطنية الفلسطينية والدول المانحة على ان يمول البنك الدولي والوكالة الأميركية للاستثمار والتطوير كل شبكات البنية التحتية الخارجية للمشروع، في حين تمول «باديكو» كل عناصر البنية التحتية الداخلية.

وقالت مصادر فلسطينية لـ «الحياة» ان المدينة الصناعية المشار اليها ستقام على أرض مساحتها ٤٨٥ الف متر مربع وتضم نحو ١٩٩ الف متر مربع من المباني الحديدية والخرسانية المتعددة الطبقات، وتتضمن تهيئة نحو ١٣٦ الف متر مربع من الاراضي المفتوحة وتجهيز البنية التحتية الداخلية من طرق وهواتف وشبكات للمياه والكهرباء والصرف الصحي.

واضافت المصادر نفسها ان المشروع سينجز على ثلاث مراحل تشمل الأولى تنفيذ ٢٨ الف متر مربع من الابنية الحديدية والجاهزة ونحو ١٩ الف متر مربع من الابنية الخرسانية ونحو ٥٠ في المئة من شبكات الخدمات الداخلية. وقدرت دراسة للجدوى كلفة هذه المرحلة بنحو ١١ مليون دولار. وتوقعت انجازها في آيار (مايو) ١٩٩٧.

وتشمل المرحلة الثانية تنفيذ نحو ٥٦ الف متر مربع من الابنية الحديدية و١٩ الف متر مربع من الابنية الخرسانية ونحو ٥٠ في المئة من شبكات الخدمات الداخلية. وقدرت الدراسة كلفة هذه المرحلة بنحو ١١ مليون دولار. وتوقعت انجازها أواخر سنة ١٩٩٧.

أما المرحلة الثالثة فتشمل تنفيذ ٥٦ الف متر مربع من الابنية الحديدية ونحو ٢١ الف متر مربع من الابنية الخرسانية. وقدرت دراسة الجدوى كلفة هذه المرحلة بنحو تسعة ملايين دولار. وتوقعت البدء بها في الربع الثالث من ١٩٩٨.

وقدرت الدراسة كلفة البنية التحتية الخارجية للمشروع التي سيمولها البنك الدولي والوكالة الاميركية للاستثمار والتمويل بنحو ٢٥ مليون دولار. أما البنية التحتية الداخلية للمشروع فتقدر كلفتها بنحو ٣١ مليون دولار.

القصار: يوفر رؤية أشمل ويوحد الموقف الاقتصادي

صدور مرسوم انشاء اتحاد الغرف اللبنانية

□ بيروت – «الحياة»:

■ اعتبر رئيس غرفة التجارة والصناعة في بيروت عدنان القصار ان «قيام اتحاد غرف التجارة والصناعة في لبنان يؤدي غايتين: توفير رؤية اشمل للوضع الاقتصادي وتوحيد الموقف الاقتصادي اللبناني على المستوى الخارجي».

وقد نشرت الجريدة الرسمية بتاريخ ٩ كانون الثاني (يناير) الجاري المرسوم الخاص بانشاء هذا الاتحاد الذي يتكون من غرف التجارة والصناعة في لبنان ويتولى التنسيق في ما بينها والعناية بمصالحها المشتركة، وابرزها الشؤون الاقتصادية العامة وعقد مؤتمرات اقتصادية واقامة معارض محلية ودولية وتمثيل الغرف في المصالح المشتركة لدى السلطات الرسمية وفي المحادثات الاقتصادية مع الوفود العربية والاجنبية والدولية. وتشمل مهمات الاتحاد ايضاً التعاون مع الجهات الرسمية للقيام بكل ما من شانه تنظيم الاقتصاد الوطني وتطويره وجمع المعلومات والاحصاءات ذات الطابع الاقتصادي والتجاري وتنسيقها واصدار النشرات واعداد الدراسات والابحاث اللازمة وقبول وساطة التحكيم وتبادل الآراء والمعلومات والبيانات مع المنظمات والهيئات الدولية والاجنبية المعنية بالشؤون الاقتصادية والتجارية وابداء الراي للسلطات المختصة قبل الموافقة على احداث الغرف الجديدة وكذلك لدى الترخيص بانشاء غرف مختلطة تتالف من لبنانيين واجانب والاتصال مباشرة بدوائر الدولة والبلديات والمؤسسات العامة للحصول على ما يحتاج اليه الاتحاد من البيانات العائدة الى اي موضوع من المواضيع الداخلة ضمن اختصاصه ومهماته.

واعتبر القصار في تصريح له امس ان «صدور المرسوم خطوة متقدمة من جانب المسؤولين لمطلب توحيد مواقف ارباب العمل والغرف على غرار ما هو قائم في الدول العربية والاجنبية»، وقال: «ان هذا الاتحاد يشكل الهيكل التنظيمي الموحد للغرف. ويفترض ان يؤدي بمفهومه الاوسع غايتين اثنتين على المستوى الوطني:

الأولى، توفير رؤية اشمل للوضع الاقتصادي في لبنان ككل وحاجات الاقتصاد وضرورات تطويره في المناطق اللبنانية والعاصمة معاً ومناقشة الراي وابدائه في المشاريع الاقتصادية والانمائية المطروحة من الدولة. ويساهم بالتالي في صوغ موقف موحد لتقديم المشورة لمؤسسات الدولة المعنية في خطط التطوير الاقتصادي والانمائي.

والثانية على المستوى الخارجي في اطار توحيد الموقف الاقتصادي اللبناني، حكومة وقطاعاً خاصاً في اطار علاقات لبنان التجارية الدولية، سواء في ما يتعلق بالتبادل التجاري او المفاوضات بين لبنان والمؤسسات الدولية ازاء عدد كبير من المسائل المتعلقة بالشؤون المالية والانمائية والتقنية على اختلاف انواعها».

ايران تتوقع ارتفاع العائدات النفطية الى ١٨ بليون دولار السنة الجارية

■ طهران – ا ف ب – اعلن وزير النفط الايراني غلام رضا آقا زاده ان ايران تتوقع ان تبلغ عائدات مبيعات النفط ١٨ بليون دولار للسنة الايرانية ١٣٧٦ من (اذار/ مارس ١٩٩٧ الى اذار ١٩٩٨)، أي بزيادة قدرها ٣,٥ بليون دولار عن السنة السابقة.

وأوضح آقا زاده ان متوسط سعر النفط الايراني الخام قدر بـ ١٧,٥ دولار البرميل. وافاد في اثناء المناقشات الخاصة بالموازنة في مجلس الشورى انه «في السنة ١٣٧٦ نتوقع تصدير نحو ٢,٥ مليون برميل يومياً بسعر وسطي قدره ١٧,٥ دولار البرميل». وتوقع ان تسجل العائدات النفطية الايرانية ارتفاعاً بمبلغ ٣,٥ بليون دولار بالمقارنة مع الموازنة السابقة.

ويبلغ متوسط سعر النفط الايراني في الأيام الأخيرة ٢٢,٥ دولار نتيجة اشتداد موجة الصقيع في أوروبا واميركا الشمالية.

واقر مجلس الشورى الايراني اول من امس مشروع الموازنة بخطوطه العريضة. وهو يزيد على الموازنة السابقة بنسبة ٣٥ في المئة.

وقدر مشروع الموازنة بمبلغ ٨١,٢٨٧ بليون ريال (الدولار يساوي ١٧٥٠ ريالاً حسب السعر الرسمي و٣٠٠٠ ريال حسب سعر الاستيراد والتصدير الرسمي).

ويفترض ان ياتي ٢٥ في المئة من موارد الدولة من العائدات الضريبية و٤١ في المئة من العائدات النفطية و٣٤ في المئة من مصادر اخرى بينها الصادرات غير النفطية.

رمضان كريم
في
مطعم الديوان
بوفيه فخم لجميع الأذواق
مع اشهى المأكولات الرمضانية
بوفيه الافطار ٦ مساء الى ١١ مساء
بوفيه السحور ١ صباحاً الى ٥ صباحاً
مع تسهيلات خاصة للمجموعات
المشربية
٩ ليلاً حتى ٥ صباحاً
مطعم في الهواء الطلق تستمتع فيه العائلة باكملها بالطعام والشراب والحلويات العربية التقليدية في جو هادئ.
البهو
٩ مساء حتى ٤ صباحاً مشروبات وحلويات تقدم في جو رمضاني رائع.
الطلبات الخارجية
نحن جاهزون لخدماتكم في منازلكم للافطار والسحور.
اتركوا الاولاد في ملاعبنا اثناء تناولكم الطعام او اداءكم للصلاة في مسجدنا.
اشعر بلمسة فندق حياة.
حياة ريجنسي جدة
HYATT
للحجز الرجاء الاتصال هاتف: ٦٥٢١٢٣٤ (٠٢) فاكس: ٦٥١٦٢٦٠ (٠٢)

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

... العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٠٤	,٥٠١٩	٥,٢٨٥	٣٨٧,٧	١٧,٨٥	٤,٥٦٧
الريال السعودي	٣,٧٥	٦,٢٦٤	,٤٣٣٤	٣١,٠٦	١,٤٣٠	,٣٦٥٩
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,١٣٥	,٤٣٢٣	٣١,٧١	١,٤٦٠	,٣٧٣٦
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦٢٩٧	٤,٢١٧	٣٠٩,٠	١٤,٣٣	٣,٦٤٠
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٤٣١	٤,١٢٤	٣٠٢,٥	١٣,٩٣	٣,٥٦٤
الريال القطري	٣,٦٣٩	٦,٠٨٠	,٤٣٦٣	٣٢,٠٠	١,٤٧٤	,٣٧٧٠
الليرة اللبنانية	١٥٤٦,٥	٢٥٨٣,٥	٩٧٣,٨	١٣,٣٧	٢٨٨,٢	١١٣٦,٩
الجنيه المصري	٣,٣٨٩	٥,٦٦١	,٤٦٨٥	٣٤,٣٧	١,٥٨٣	,٤٠٤٩
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٨٢	٢,٢٤٢	١٦٤,٥	٧,٥٧٧	١,٩٣٨
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٥٢٠٣	٥,٠٩٧	٣٧٣,٩	١٧,٢٢	٤,٤٠٥

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

... الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٠	–	,٣٧٦٩	,٠٠٥١	,١١١٥	,٤٣٦١
الدولار الاميركي	–	١,٦٧٠٦	,٦٢٩٧	,٠٠٨٥	,١٨٦٣	,٧٢٨٧
الين الياباني	١١٦,٤٩	١٩٤,٦٠	٧٣,٣٥	–	٢١,٧١	٨٤,٨٨
المارك الالماني	١,٥٨٨	٦,٦٥٢	–	,٠١٣٦	,٢٩٥٩	١,١٥٧
الفرنك الفرنسي	٥,٣٦٥٢	٨,٩٦٣	٣,٣٧٨	,٠٤٦٠	–	٣,٩٠٩
الفرنك السويسري	١,٣٧٢٣	٢,٢٩٢	,٨٦٤١	,٠١١٧	,٢٥٥٧	–
الليرة الايطالية	١٥٤٤,٢	٢٥٧٩,٨	٩٧٢,٤	١٣,٢٥	٢٨٧,٨	١١٢٥,٣

... العملات العربية

الاجل / العملة	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٧٥	٧	٥,٤٣	٥,٥٦	٥,٢٥	٥,٥٠	–	–	٥	٥,٣٧
لـ ٣ اشهر	٧	٧,٢٥	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٣١	٥,٤٣	–	–	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ٦ اشهر	٧	٧,٢٥	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٥٠	٥,٧٥	–	–	٥,١٨	٥,٥٦
لـ ١٢ شهرا	٧,٠٦	٧,٣١	٥,٨٧	٦	٥,٧٥	٦	–	–	٥,٤٣	٥,٨١

... العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٣١	٥,٤٣	٥,٣١	٥,٥٠	٥,٤٣	٥,٥٠	٥,٥٦	٥,٦٢	٥,٨١	٥,٩٣
الجنيه الاسترليني	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٩٣	٦,٢٥	٦,٢٥	٦,٥٠	٦,٥٠	٦,٧٥	٦,٩٣	٧,٠٦
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٥٠	٠,٦٢
المارك الالماني	٣	٣,١٢	٣	٣,١٢	٣,٠٦	٣,١٨	٣,٠٦	٣,١٨	٣,١٢	٣,٢٥
الفرنك الفرنسي	٣,١٨	٣,٣١	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,١٨	٣,٣١	٣,١٨	٣,٣١	٣,١٨	٣,٣١
الفرنك السويسري	١,٢٥	١,٥٠	١,٥٦	١,٦٨	١,٦٢	١,٧٥	١,٦٨	١,٨١	١,٧٥	١,٨٧
الليرة الايطالية	٧,٥٦	٧,٦٨	٧,٢٥	٧,٣٧	٧	٧,١٢	٦,٦٨	٦,٨١	٦,٣١	٦,٤٣

... (دولار/اونصة)*

المعدن	١٩٩٧ ١/١٤	١/١٣	١/١٠	١/٩	١/٨	اعلى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)
ذهب	٣٥٧,٤٠	٣٥٩,٦٠	٣٥٨,٨٠	٣٥٦,٥٠	٣٥٦,٦٠	٤١٤,٨٠	٣٢٦,١٠
فضة	٤,٧٢	٤,٧٦	٤,٧٤	٤,٦٥	٤,٦٥	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٣٦١	٣٦٣,٨٠	٣٦٢,٢٥	٣٥٨,٥٠	٣٥٩,٢٥	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

... (طن)

المعدن / السعر	١٩٩٧ (تسليم فوري) ١/١٤	١/١٣	١/١٠	١/٩	١/٨	تسليم ٣ اشهر ١/١٤	١/١٣	١/١٠	١/٩	١/٨
نحاس (دولار)	٢٤٦٧	٢٤٥٠	٢٤٠٨	٢٣٦٧	٢٣٨١	٢٢٨٥	٢٢٦٤	٢٢٥٩	٢٢٣٧	٢٢٤٢
الومنيوم (دولار)	١٥٨٩,٥	١٥٧٥	١٥٦٢	١٥٦٥	١٥٤٥	١٦٢٢	١٦٠٧	١٥٩٥	١٥٩٣	١٥٧٧
زنك (دولار)	١٠٧٣,٥	١٠٤٣	١٠٤٤	١٠٤١,٥	١٠٤٧	١٠٩٦	١٠٦٦	١٠٦٤	١٠٦٣	١٠٧٠
نيكل (دولار)	٧١٢٠	٧٠١٠	٧١٤٠	٦٩٧٥	٧٠٦٠	٧٢١٥	٧٠٩٠	٧٢٣٥	٧٠٧٥	٧١٦٥

... برميل*

الخام	١٩٩٧ ١/١٤	١/١٣	١/١٠	١/٩	١/٨	اعلى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	٢١,٧٥	٢٢,٤٥	٢٢,٥٠	٢٢,٧٥	٢٢,٥٠	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	٢٣,٤٥	٢٤,٣٥	٢٤,٤٥	٢٤,٧٠	٢٤,٤٠	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢٥,٢٠	٢٦,١٥	٢٦,٣٠	٢٦,٤٥	٢٦,١٥	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

* تسليم شباط (فبراير) ١٩٩٧

...

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٥٩	٥,٧١

...

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,٢٥	٩٩,٠٣	٩٩,٤٣	٩٥.٩٠
العائد	٦,١٦	٦,٣٥	٦,٥٨	٦,٨٢

...

السلعة / السعر	١٩٩٧ ١/١٤	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٠٠,٤	٣٠٠,٩	اذار
بن (دولار)	١٣١٠	١٢٨٨	اذار
كاكاو (جنيه)	٨٧٨	٨٧٧	اذار
قمح (جنيه)	٩٤,٥	٩٥	اذار
شعير (جنيه)	٩٢,٧٥	٩٣,٢٥	اذار
صويا (دولار)	٢٣١,٧	٢٣١,٧	اذار
بطاطا (جنيه)	–	٥٣	اذار

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن. ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة. ●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن) ●●● اسعار النفط من شركة بتروليوم اكونوميكس (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	١/١٤	١/١٣
سورية	ليرة	٤٢,٤١	٤٢,٤١
اليمن	ريال	١٣٠	١٣٠
ليبيا	دينار	٠,٣٥٥٥	٠,٣٥٥٥
تونس	دينار	١,٠١١١	١,٠١١١
الجزائر	دينار	٥٧,٣٢	٥٧,٣٢
المغرب	درهم	٨,٩٠٦	٨,٩٠٦
موريتانيا	اوقية	١٤١,٧١	١٤١,٧١
السودان	دينار	١٤٦,٥٠	١٤٦,٥٠
جيبوتي	فرنك	١٦٠	١٦٠
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٧	٧,٧٣٧
باكستان	روبية	٤٠,٠٧	٤٠,٠٧
الفيليبين	بيسو	٢٦,٣١	٢٦,٣١
سنغافورة	دولار	١,٤٠٣٤	١,٤٠٣٤
تايوان	دولار	٢٧,٥٠	٢٧,٥٠
تايلاند	بات	٢٥,٦٤	٢٥,٦٤
العملة الاوروبية	ايكو	٠,٨١٨١	٠,٨١٨١
اليونان	دراخما	٢٤٨,٦١	٢٤٨,٦١
اسبانيا	بيزيتا	١٣٢,٤٦	١٣٢,٤٦
الفرنك الافريقي	–	٥٣٤,٣٠	٥٣٤,٣٠
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٩٠٠	٩٠٠
غابون	فرنك	٥٣٤,٣٠	٥٣٤,٣٠
استراليا	دولار	١,٢٨٣٤	١,٢٨٣٤
كندا	دولار	١,٣٤٦٦	١,٣٤٦٦
حقوق السحب	وحدة	٠,٦٩٩٣	٠,٦٩٩٣
قبرص	جنيه	٠,٤٧٣٠	٠,٤٧٣٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

... بورصة بيروت

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» التثبيت الاول	١٠.٧٥	١١.١٢	١٧٢٥٥	٧٣١٤٥٢	٨٥٠	١٩٩٧-١-١٤
سوليدير فئة «ب» التثبيت الاول	١٠,٨٧	١١	١٧٠٦١	١٢٣٢٦٦	٣٠٤٠	١٩٩٧-١-١٤
سوليدير فئة «أ» التثبيت الثاني	١١	١١.١٢	١٧٢٥٥	٨٢٢٢٧٥	٦١٠٠	١٩٩٧-١-١٤
سوليدير فئة «ب» التثبيت الثاني	١١.٥	١١.٣٧	١٧٦٤٣	١٣٣٧٥٤	٥٨٩٠	١٩٩٧-١-١٤
البنك اللبناني للتجارة «ج»	١٢.٢٥	١٢.٣٧	١٩١٩٤	٢٦٥٠٠	٥٠٠٠	١٩٩٧-١-١٤
شركة الترابة اللبنانية	١.١٥	١.١٥	١٧٩٣	١٨٦٨٤	–	١٩٩٦-١٢-١٩
شركة الاسمنت الابيض (اسمي)	٦.٨٧	–	١٠٦٦٣	٦٠٠٠	–	١٩٩٦-١-٢٢
شركة الاسمنت الابيض (لحامله)	٦.١٨	–	٩٥٩٧	١٧٤٠	–	١٩٩٦-٥-٢٣
شركة انترنيت	١.٧٥	١.٧٥	٢٧١٤	١٩٦٠	–	١٩٩٦-١٢-١٧
يونيسيراميك (لحامله)	٣.٢٥	–	–	–	–	١٩٩٦-٦-١٤

المبنى الذي يضم المركز الرئيسي لـ «بنك الاعمال» في عمان «الحياة».

سيصبحان المصرف الثاني بعد «البنك العربي»

«الأهلي الأردني» و«بنك الأعمال» يستكملان اندماجهما قبل نهاية الشهر الجاري

□ عمّان – من صلاح حزين:

■ أكد المدير العام لـ «بنك الأعمال» واصف عازر ان اندماج هذا المصرف مع «البنك الاهلي الاردني» في صورة نهائية سيتم قبل نهاية كانون الثاني (يناير) الجاري.

وقال لـ «الحياة» ان عملية الاندماج التي كانت بدأت خطواتها العملية في تموز (يوليو) الماضي، مستمرة وان المصرفين في حال اندماج من الناحية العملية. اذ ان هناك لجنة تنفيذية مكونة من خبراء في وزارة الصناعة والتجارة تقوم بادارة العمل في المصرفين بصفتهما مصرفاً واحداً.

وكان عازر يرد على سؤال لـ «الحياة» عن عملية الاندماج التي كان أعلن انها ستتم في كانون الأول (ديسمبر) الماضي غير ان هذه العملية لم تكتمل في صورة نهائية.

اجتماعان

وكانت الهيئتان العامتان لكل من «البنك الأهلي الأردني» و«بنك الأعمال» عقدتا اجتماعين منفصلين في آب (اغسطس) الماضي وافقتا خلالهما على اتمام عملية الاندماج التي كانت المفاوضات في شأنها استمرت شهراً. وفوضتا مجلسي ادارة المصرفين انجاز اجراءات الدمج تمهيداً لاعلانه رسمياً في موعد يسبق نهاية ١٩٩٦.

وفي وقت لاحق رفعت ادارتا المصرفين موافقة الهيئتين العامتين الى وزارة الصناعة والتجارة التي شكلت بدورها لجنة من عدد من مسؤولي الوزارة المتخصصين بقضايا الدمج لاتمام العملية واعلانها في الوقت المناسب.

وعن ملاحظة لـ «الحياة» تتعلق باستمرار نشاط اعلاني يقوم به كل من المصرفين في شكل مستقل عن الآخر، قال عازر ان هذه «بقايا برامج» كانت بدات قبل عملية الدمج والموافقة عليها من المصرفين، مؤكداً ان المسالة مسالة وقت وان عملية الاندماج ستتم قبل نهاية الشهر الجاري.

يذكر ان «البنك الأهلي الأردني» افتتح اول فروعه في مدينة الخليل الفلسطينية في كانون الأول (ديسمبر) الماضي وباشر الفرع تقديم خدماته المصرفية في ٢٢ الشهر نفسه.

ثاني المصارف

ومعلوم ان «البنك الاهلي الاردني» كان اسس عام ١٩٥٦ ليكون ثاني المصارف الاردنية لجهة تاريخ التاسيس وواحداً من اكبر المصارف وأعرقها لجهة الانتشار، اذ يبلغ عدد فروعه في الأردن ٣٦ فرعاً.

وكان للمصرف خمسة فروع في الضفة الغربية قبل الاحتلال الاسرائيلي عام ١٩٦٧، لكن ادارة المصرف لم تعد افتتاح هذه الفروع بعد السماح لها بذلك عام ١٩٩٤.

وباندماج «البنك الأهلي الأردني» بحجمه الكبير مع «بنك الاعمال» وهو مصرف صغير نسبياً سيكون المصرف الجديد الذي سيحمل اسم «البنك الأهلي الأردني» ثاني أكبر المصارف الأردنية بعد «البنك العربي» من حيث راس المال. اذ سيبلغ راس مال المصرف الجديد نحو ٦٠ مليون دولار.

وتاتي عملية الاندماج بين المصرفين في اطار تشجيع المصرف المركزي عمليات الاندماج، من جهة، وطلبه من المصارف الأردنية زيادة رؤوس أموالها الى حد لا يقل عن ٢٠ مليون دينار للمصرف.

ودفع هذا عدداً من المصارف الأردنية التي يقل راس مالها عن هذا المبلغ الى اللجوء الى خيار الانتدماج لزيادة رأس المال بما يلبي متطلبات المصرف المركزي. فيما عمدت مصارف اخرى الى زيادة راس مالها الى اكثر من ٢٠ مليون دينار.

واعطى المصرف المركزي مصارف اردنية مهلة حتى نهاية السنة الجارية لتصحيح اوضاعها، فيما امهل مصارف اخرى حتى نهاية ,١٩٩٨

الاستراتيجيا الزراعية لفلسطين تركز على تحقيق الأمن الغذائي

□ رام الله – من نعيم ناصر:

■ حددت وزارة الزراعة الفلسطينية سياستها وبرامجها للاعوام الثلاثة المقبلة (١٩٩٧ – ٢٠٠٠) في ورقة طُرحت في ورشة عمل نظمتها الوزارة بالتعاون مع المنظمات غير الحكومية (NGO'S) العاملة في المجال الزراعي.

وتطرقت الورقة الى الاهداف الاستراتيجية للزراعة ووظيفة وزارة الزراعة ومفهوم السياسة الزراعية والسياسات الزراعية لوزارة الزراعة والخطة الزراعية متوسطة المدى (١٩٩٧ – ٢٠٠٠) والخطة الاستثمارية لعام ١٩٩٧ وطرق تنفيذ المشاريع المقترحة.

وعن الأهداف الاستراتيجية للزراعة، جاء في الورقة انها تهدف الى: «تقليل الفجوة الغذائية المتزايدة الاتساع حالياً، بتحقيق اكبر قدر ممكن من الاكتفاء الذاتي من الغذاء في المستقبل، والعمل على زيادة المقدرة التنافسية للزراعة الفلسطينية في انتاج السلع الزراعية الموجهة منها للاستهلاك المحلي او التصدير».

اما عن وظيفة وزارة الزراعة، فجاء انها: «تتلخص في وضع استراتيجية تنمية زراعية طويلة الأجل، ذات اثر ايجابي في البيئة، وتحقيق الاهداف الاستراتيجية، ووضع السياسات العامة للقطاع الزراعي». وجاء في الورقة ايضاً: «اقامة نظام شامل للمعلومات الزراعية، يغطي الموارد الطبيعية واستغلالها، وعمليات الانتاج الزراعية، والانشطة الاخرى المترتبة عليه، قبل العملية الانتاجية وبعدها بما فيها الانشطة الاقتصادية الداخلية والخارجية، واتاحة هذه المعلومات لجميع الجهات العاملة في القطاع الزراعي للاستفادة منها في وضع برامجها ومشاريعها التنموية. وفي هذا الاطار دعت الورقة الوزارة الى القيام بالتعداد الزراعي الأول في فلسطين، والدفع في اتجاه وضع السجل العيني للأراضي الزراعية في فلسطين».

وشرحت الورقة مفهوم السياسة الزراعية على انها «مجموعة الافكار والتوجهات المدروسة بعناية»، وتترتب عليها اجراءات تهدف الى تحقيق الكفاءة والحماية للقطاع الزراعي والمنتجين الزراعيين، وتقوم بتوجيه النشاط الزراعي في كل مراحل الانتاج والتصنيع والتسويق والاستهلاك، بما يحقق الكفاءة وحماية المزارعين، وزيادة المقدرة على الاعتماد على الذات، وتقليل المخاطر البيئية والاقتصادية والاجتماعية عند استخدام الموارد الطبيعية والمدخلات في العمليات الزراعية الانتاجية والتسويقية.

وتحدثت الوزارة في ورقتها عن سياستها الزراعية، فقالت انها تهدف الى دعم الزراعة البعلية وتطوير الزراعة المروية، والاعتماد على الذات في تحقيق اكبر قدر ممكن من الامن الغذائي، وزيادة تنويع الصادرات الزراعية، وسياسة التصنيع الزراعي، وحماية التنوع البيئي، وحماية المزروعات من الآفات والامراض، وتطوير الثروة السمكية والحيوانية.

وقدمت الورقة، في اطار الخطة الزراعية متوسطة المدى (١٩٩٧ – ٢٠٠٠) لوزارة الزراعة، ٤٨ مشروعاً بكلفة استثمارية تبلغ نحو ١٥٠ مليون دولار، وتنقسم الى اربع مجموعات رئيسية، هي: مشاريع البناء المؤسسي وتطوير البنية التحتية لوزارة الزراعة والقطاع الزراعي، والمشاريع الاستثمارية التي تهدف الى تحقيق الاستخدام الأفضل للموارد الزراعية وحماية البيئة، ومشاريع تهدف الى توفير المساعدات الفنية اللازمة لتطوير الوزارة، ومشاريع تاهيل واعداد الكوادر الزراعية.

وتضمنت الخطة الاستثمارية للعام الجاري قائمة بـ ١٣ مشروعاً، تبلغ كلفتها الاستثمارية نحو ٣٨ مليون دولار، وترمي هذه المشاريع الى زيادة درجة الاكتفاء الذاتي من الغذاء، وتطوير عمليات صيد الاسماك، وتوفير مخازن الحبوب والاعلان، واعادة تاهيل الآبار وينابيع المياه وتطوير الكوادر الزراعية، والخدمات البيطرية والبناء المؤسسي للوزارة. ودعت الوزارة في ورقتها المنظمات غير الحكومية والهيئات والشركات والأفراد للتعاون في تنفيذ خطة العام الجاري وأبدت استعدادها «لتوفير البناء المؤسسي والتنظيمي والاطار القانوني لكل مشارك في هذا العمل الوطني».

الاردن يختار «ميريل لينش» مستشاراً لبيع اسهم شركة الاتصالات

● عمان – رويتر – افاد وزير المواصلات الاردني جمال السرايرة ان الاردن اختار مؤسسة «ميريل لينش» كمستشار لبيع ٢٦ في المئة من اسهم «الاردن للاتصالات» وهي شركة رابحة. وقال لصحافيين ان لجنة التخصيص وافقت امس على اختيار «ميريل لينش» الدولية لتولي هذه العملية. واضاف ان «ميريل لينش» اختيرت من بين خمسة مرشحين وانها ستقدم المشورة للحكومة في شأن بيع هذه الحصة لمستثمر استراتيجي. وذكر السرايرة ان عرض الشركة كان واضحاً ويتسم بالشفافية ورخيصاً. وتنوي الحكومة بيع حصة مماثلة في «الاردن للاسمنت» التي تملك معظم اسهمها.

«بتروناس» و«شل» توقعان اتفاقاً لتقاسم انتاج خمسة حقول للغاز

● كوالالمبور – رويتر – وقعت شركة النفط الحكومية الماليزية «بتروناس» امس اتفاقاً لتقاسم الانتاج مع «شل ماليزيا» التابعة لـ «رويال داتش شل» وذلك لتطوير خمسة حقول للغاز قبالة ولاية ساراواك شرق ماليزيا. وذكر مسؤولو «بتروناس» و«شل» اثناء مراسم التوقيع ان الكلفة الاجمالية لاعمال التنقيب وتشغيل الحقول ستصل الى ٥.٦ بليون دولار. وسيغذي الغاز المنتج من الحقول الخمسة مصنع تسييل الغاز الطبيعي في بينتولو في ولاية ساراواك.

وقال رئيس «بتروناس» والمدير التنفيذي حسن ماريكان للصحافيين ان حصة كل من «بتروناس» و«شل» في المشروع ٥٠ في المئة.

واضاف ان الاتفاق سيسري لمدة ٢٣ عاماً من مطلع نيسان (ابريل) ١٩٩٧ حتى ٣١ كانون الاول (ديسمبر) ٢٠٢٠.

ايران تبدأ في شباط تشغيل مجمع بتروكيماويات جديد في تبريز

● طهران – رويتر – قال مدير مجمع بتروكيماويات ايراني جديد في تبريز امس ان المجمع سيبدأ العمل بطاقته الكاملة في العاشر من شباط (فبراير) المقبل. ونقلت نشرة «مشعل» الاسبوعية التي تصدرها وزارة النفط الايرانية عن عباس صديقي عضو مجلس الادارة المنتدب في مجمع تبريز للبتروكيماويات قوله ان المجمع سينتج نحو ٥٠٠ الف طن سنوياً من المنتجات البتروكيماوية منها ٣٠٠ الف طن من البلاستيك والمطاط. وقال صديقي «ان مصنع البولي ستيرين الذي تبلغ طاقته ٩٥ الف طن فريد من نوعه في الشرق الاوسط».

وايران ثاني اكبر منتج للبتروكيماويات في الشرق الاوسط بعد السعودية وتهدف الى مضاعفة طاقة انتاجها السنوية الى ثلاثة امثالها لتصل الى ٣٠ مليون طن خلال ٢٥ عاماً.

وبموجب الخطة الخمسية الحالية لايران التي تنتهي سنة ٢٠٠٠ ينتظر ان تزيد شركة البتروكيماويات الوطنية طاقتها الى ١٥ مليون طن من عشرة ملايين طن حالياً مع اقامة خمسة مصانع بتروكيماويات جديدة.

رئيس كوريا الجنوبية ينتقد فرنسا بسبب صفقة «طومسون»

● سيول – رويتر – ذكر بيان رئاسي ان كيم يونغ سام رئيس كوريا الجنوبية انتقد فرنسا امس بسبب تعطيلها بيع وحدة تابعة لشركة «طومسون اس ايه» الحكومية لشركة «دايو اليكترونيكس» الكورية الجنوبية. واوضح البيان ان كيم قال لجان كلود بايي المبعوث الرئاسي الفرنسي الزائر خلال اجتماع «لهذا السبب اصبح لدينا انطباع سيئ عن فرنسا وبدأت اعتقد ان فرنسا لم تعد اهلاً للثقة».

ومضى الرئيس يقول ان «شعب كوريا الجنوبية يعتقد اننا تعرضنا لتمييز صارخ ونحن نسمع ان عمليات التخصيص يعاد بحثها. وسيكون من حسن الحظ ان تأتي النتائج مرضية. واذا لم يحدث ذلك فسيكون هناك تأثير كبير على العلاقات الفرنسية الكورية».

ويزور بايي سيول لشرح اسباب تعطيل فرنسا لبيع وحدة «طومسون مالتي ميديا» لـ «دايو اليكترونيكس» وهي الخطوة التي اشعلت غضب سيول. ووعد المبعوث الفرنسي اول من امس بأن تسود المنافسة الحرة في عمليات التخصيص التي سيعاد طرحها.

تضخم اسعار التجزئة في الصين ترتفع ٦.١ بالمئة عام ١٩٩٦

● بكين – رويتر – قال مكتب الاحصاءات الحكومي امس ان تضخم اسعار التجزئة في الصين زاد بنسبة ٦.١ في المئة في عام ١٩٩٦ بانخفاض حاد عن معدل التضخم في ١٩٩٥ الذي بلغ ١٤.٤٨ في المئة.

وقال المكتب ان تضخم اسعار المستهلكين زاد بنسبة ٨.٣ في المئة خلال العام.

وتكهن التقرير ان تضخم اسعار التجزئة سيظل دون تغيير في ١٩٩٧.

وقال المكتب في تقرير اصدرته وكالة انباء الصين الجديدة ان كلفة الخدمات زادت بنسبة ١٦ في المئة في حين زادت اسعار المواد الغذائية بنسبة ٧.٦ في المئة.

انتاج النفط في الصين يسجل رقماً قياسياً عام ١٩٩٦

● بكين – أ ف ب – ذكرت الصحف الصينية أمس ان انتاج النفط في الصين حقق رقما قياسيا في ١٩٩٦ وبلغ ١٥٦.٤٥ مليون طن، اي بزيادة نسبتها ٤.٧ في المئة بالمقارنة مع ١٩٩٥.

واضافت الصحف ان كميات النفط التي استوردت ارتفعت ايضا بشكل كبير وبلغت ٢٢ مليون طن، اي بزيادة ٣٧.٥ في المئة.

ونقلت صحيفة «شاينا ديلي» عن مسؤول في الشركة الوطنية الصينية لاستيراد وتصدير المواد الكيماوية (سينوشيم) ان استيراد النفط هذه السنة سيسجل ارتفاعاً كبيراً ليبلغ «٣٤ مليون طن على الاقل»، ويلبي ٢٥ في المئة من حاجات الصين، مقابل ١٢ في المئة في ١٩٩٦. وكانت الصين اصبحت من الدول المستوردة للنفط بسبب نموها الاقتصادي الكبير.

وذكرت توقعات رسمية ان اجمالي الناتج المحلي الصيني ارتفع بنسبة ٩.٧ في المئة عام ١٩٩٦ قياساً الى عام ١٩٩٥، وسيرتفع بنسبة ١٠ في المئة خلال السنة الجارية.

قيمة المشاريع النفطية تقدر بنحو ١٠٠ بليون دولار

مؤتمر الشرق الأوسط للنفط يعقد في ابو ظبي مطلع آذار المقبل

□ أبو ظبي – من شفيق الأسدي:

■ أعلنت «شركة بترول ابو ظبي الوطنية» (ادنوك) عقد مؤتمر الشرق الأوسط الخامس للنفط والغاز في ابو ظبي في الفترة بين الثاني والرابع من آذار (مارس) المقبل في اطار اسبوع النفط الذي يتضمن ايضاً مؤتمر استراتيجيات النفط في الشرق الأوسط، ومؤتمر غاز النفط المسيل، ومؤتمر تجارة وقود السفن.

وأكدت «ادنوك» ان المؤتمر يعتبر من أهم المؤتمرات التي تعقد في منطقة الشرق الأوسط في مجال صناعتي النفط والغاز.

وقالت: «ان المؤتمر سيوفر الفرصة للمشاركين لدرس آخر التطورات والتوجهات في صناعتي النفط والغاز في المنطقة والاطلاع على المشاريع المطروحة في هذا المجال وامكانات المشاركة فيها».

وتقدر مصادر نفطية قيمة المشاريع في المنطقة بنحو ١٠٠ بليون دولار وتتركز في المشاريع الضخمة لتسييل الغاز ونقله ومشاريع التكرير اضافة الى مشاريع استكشافية وانتاجية جديدة لزيادة الطاقة الانتاجية من النفط والغاز، وزيادة الاحتياطات المؤكدة من الهيدروكربونات.

وذكرت «ادنوك» في تقرير نشرته امس ان المؤتمر الذي يعقد برعاية السيد يوسف عمير بن يوسف الامين العام للمجلس الأعلى للبترول المدير العام للشركة سيجمع بين أصحاب القرار وأهل الاختصاص من العاملين في الصناعة اضافة الى ممثلي شركات النفط والغاز المحلية والدولية والمسؤولين الحكوميين.

وتتركز مناقشات المؤتمر على مدى ثلاثة ايام على آخر التطورات السياسية والاقتصادية في الشرق الأوسط وتاثيراتها على الصناعة النفطية في العالم.

ويناقش المؤتمر في جلساته العامة مواضيع عدة في شأن النظرة المستقبلية لأسواق النفط الدولية وتطورات صناعة النفط في منطقتي آسيا والشرق الأوسط والخيارات الاستراتيجية المفتوحة وامكانات الاستثمار الخارجية.

ويناقش المؤتمر في جلسات مغلقة موازية مواضيع تشمل التطورات المستقبلة في مجال استكشاف النفط وانتاجه وصناعة البتروكيماويات في الشرق الأوسط اضافة الى موضوع أسعار النفط وتذبذباتها والأخطار المترتبة على ذلك، وأسواق النفط في آسيا الوسطى وروسيا والشرق الأوسط وعمليات تصنيع الغاز الطبيعي المسيل والمكثفات وتخزينها وبناء المرافق اللازمة لها.

وذكرت «ادنوك» ان أصحاب القرار وأهل الاختصاص العاملين في مجال النفط والغاز يبدون اهتماماً خاصاً بهذا المؤتمر، وتوقعت ان يجمع أكثر من ٢٠٠ شخصية مهمة على مستوى رؤساء الشركات الكبرى وأصحاب القرار يتحدث منهم ٤٥ شخصاً عن القضايا النفطية المطروحة.

ولفتت الى ان عدد المتحدثين أمام المؤتمرات السابقة وصل الى اكثر من ١٥٠٠ شخص من ٥٥ دولة، وتتوزع اختصاصات هؤلاء المشاركين ووظائفهم لتشمل مديري شركات النفط والطاقة والاقتصاديين ومحللي فرص الاستثمار والتجار والمسؤولين الحكوميين.

وينضم الى المشاركة في المؤتمر المقبل العاملون في مجال الشحن البحري وناقلات النفط اضافة الى العاملين في الشؤون المالية بهدف تطوير المؤتمر وزيادة درجة الاهتمام به من قبل أهل الاختصاصات المتنوعة.

وتوقعت «ادنوك» ان يكون للمؤتمر المقبل الوقع والنجاح نفسه الذي لقيه في الأعوام السابقة لجهة توفير المعلومات اللازمة للشركات المحلية منها والدولية.

ارتفاع امدادات النفط العالمية الشهر الماضي

■ لندن – رويتر – ذكرت وكالة الطاقة الدولية امس ان امدادات النفط العالمية ارتفعت بقوة في كانون الأول (ديسمبر) الماضي مدعومة بارتفاع امدادات الدول غير الاعضاء في منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) وعودة النفط العراقي الى السوق العالمية.

وأشارت الوكالة، التي تتخذ من باريس مقراً لها، الى احتمالات زيادة انتاج النفط من جانب منتجين من خارج منظمة «اوبك».

وأفادت في تقريرها الشهري عن سوق النفط ان انتاج النفط العالمي ارتفع في كانون الأول بمقدار ١,٢ مليون برميل يومياً الى ٧٤,٧ مليون برميل.

وجاء في التقرير «أدى بدء انتاج الحقول الجديدة في بحر الشمال واماكن اخرى فضلاً عن الزيادة الموسمية في التدفقات من نصف الكرة الشمالي وعدم اجراء اعمال صيانة، الى زيادة الامدادات من خارج اوبك الى مستوى قياسي جديد بلغ ٤٥,٤ مليون برميل يومياً في كانون الأول».

وذكرت الوكالة ان انتاج بحر الشمال واميركا اللاتينية زاد في كانون الأول بما يقدر بنحو ٧٠٠ ألف برميل يومياً. وتجاوز انتاج بحر الشمال مستوى سبعة ملايين برميل للمرة الأولى، كما زاد انتاج الصين.

مصر تطرح على آسيويين المساهمة في مشروع منطقة حرة في بورسعيد

□ القاهرة – «الحياة»:

■ طرحت شركة قطاع خاص مصرية امس على مستثمرين آسيويين المساهمة في تمويل اقامة منطقة حرة عالمية شرق مدينة بورسعيد في مصر لتكون بديلاً من المدينة الحرة في هونغ كونغ.

وقال عضو مجلس إدارة شركة مصر الشرق الاقصى للاستثمارات علي خطاب لـ «الحياة» إن اجمالي رأس مال المنطقة التي ستطرح للمرة الاولى على المستثمرين تصل الى ١١ بليون جنيه (٣.٣ بليون دولار) وستنفذ على خمس مراحل في غضون عشر سنين، وتضم مجمعاً للقرى السياحية ومنطقة صناعية لتجميع السيارات وصناعة الغزول والنسيج ومنطقة تخزين. كما تضم مطاراً دولياً وحوضاً لبناء السفن ومدينة للسينما. واضاف انه من المقرر انجاز ٢٥ في المئة من المنطقة بعد أربع سنوات، مشيراً إلى ان الموقع يوفر فرصة فريدة للتصنيع ثم التصدير مباشرة إلى أسواق افريقيا وآسيا واوروبا بكلفة مناسبة.

نحو ادخال شرط التحكيم في عقود مكاتب الاستشارات في الخليج

□ الرياض – من محمد اليامي:

■ يتجه مركز التحكيم التجاري الخليجي الى ادخال شرط التحكيم النموذجي في العقود التجارية الخاصة بالمكاتب الاستشارية والجمعيات المهنية في دول مجلس التعاون الخليجي.

ويأتي هذا التوجه الذي أعلن أول من أمس في اطار خطة عمل المركز للسنة الجارية التي تسعى الى تفعيل دوره لاستقطاب مستخدمي التحكيم عبر التعاون الفاعل مع الامانة العامة للمجلس والامانة العامة لاتحاد الغرف الخليجية والغرف الأعضاء والجهات التنفيذية في دول الخليج.

وأفاد بيان للمركز انه اقر في اجتماعه الأخير في غرفة تجارة وصناعة قطر عقد مجموعة من المناسبات والفاعليات ذات العلاقة بالتحكيم التجاري والقوانين والأنظمة الرديفة المكملة، اضافة الى مناقشة حسابات المركز للعام الماضي واعتماد موازنة السنة الجارية.

ويُنظر في المرحلة المقبلة في موضوع تمويل موازنة المركز ابتداء من سنة ١٩٩٨. إذ تنص المادة الـ ١٩ من نظامه ان تتولى غرفة تجارة وصناعة البحرين موازنة المركز حتى نهاية السنة المالية الجارية، على ان تلتزم غرف التجارة الخليجية تمويل الموازنة بالتساوي في السنوات التالية. وبلغ عدد المحكمين المعتمدين في المركز ٤١٣ محكماً تم ترشيحهم من الغرف الخليجية الأعضاء الى جانب ١٥٧ خبيراً في مجالات مختلفة.

يشار الى ان نظام المركز اقر في مؤتمر القمة الخليجية الـ ١٤ في الرياض عام ١٩٩٣. وبدأ العمل بهذا النظام بعد ثلاثة أشهر على اقراره في الربع الاول من ١٩٩٤، إذ اعدت لائحة اجراءات التحكيم من جانب خبراء قانونيين في الدول الأعضاء. واكتسبت هذه اللائحة صيغة التنفيذ بمصادقة لجنة التعاون التجاري عليها أواخر ١٩٩٤.

واعلن رسمياً بدء العمل في المركز في آذار (مارس) ١٩٩٥ بعدما أصبح جاهزاً للقيام بمهماته الخاصة بالنظر في المنازعات التجارية بين مواطني دول المجلس او بينهم وبين الغير.

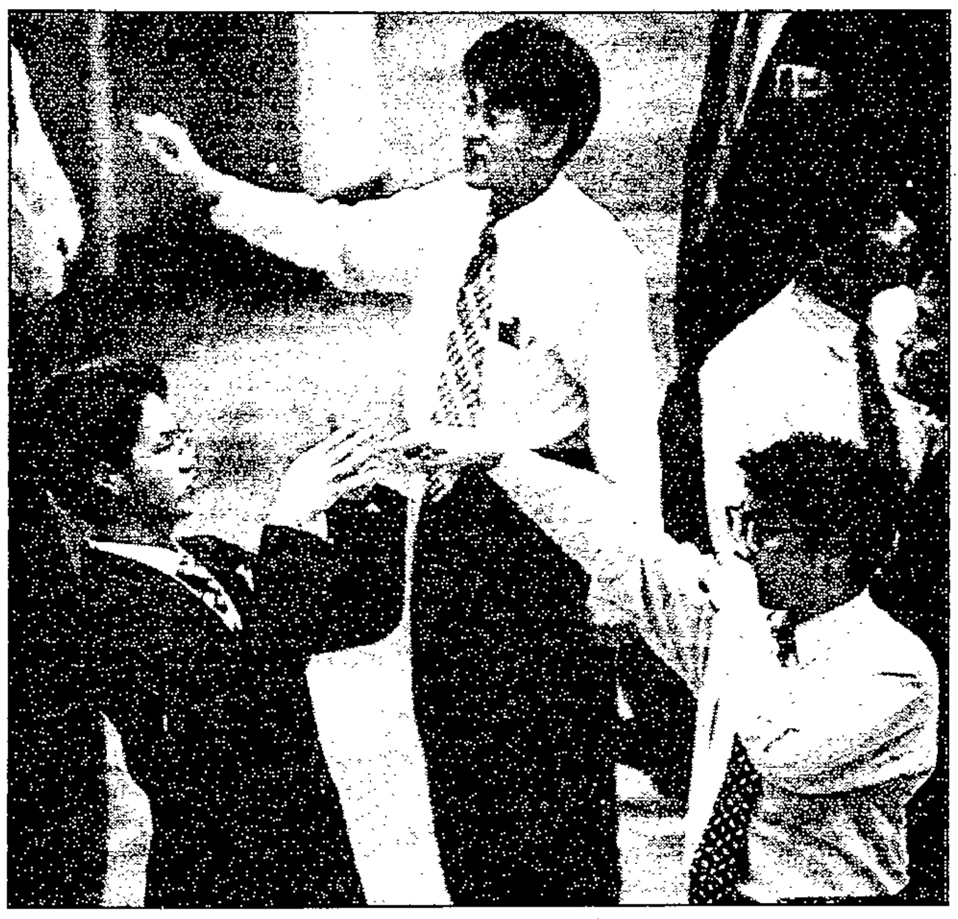

متعاملون في بورصة طوكيو امس (ا ف ب)

اليابان تؤكد انتعاش اقتصادها على رغم تدهور الاسهم

■ طوكيو – رويتر – اكدت الحكومة اليابانية امس تمسكها بتقويمها لحال الاقتصاد. وقالت انه لا يزال ينمو على رغم مخاوف الاسواق المالية التي ادت الى تدهور اسعار الاسهم.

وقال مسؤول في وكالة التخطيط الاقتصادي الحكومية للصحافيين: «على رغم هبوط اسعار الاسهم فان الحال الراهنة للاقتصاد هي انه يواصل الانتعاش تدريجاً وانه مستقر بدرجة او باخرى».

غير ان سوق الاوراق المالية لم تتأثر بما يقال، وعاودت انزلاقها المستمر منذ شهر بعدما سجلت انتعاشاً طفيفاً اول من امس. وبعد مرور ٣٠ دقيقة فقط على بدء التعاملات امس كان مؤشر «نيكاي» الاساسي المؤلف من ٢٢٥ سهماً قد تراجع ٥٠ نقطة اخرى.

ولم يخرج تقرير وكالة التخطيط الاقتصادي لشهر كانون الثاني (يناير) عن الصيغة الواردة في تقرير كانون الاول (ديسمبر) في شأن حال الاقتصاد. ووصف العلاج نفسه لأزمة الاقتصاد. وجاء في تقرير كانون الثاني «اقتصاد بلادنا يواصل الانتعاش ولو ان وتيرة الانتعاش بطيئة».

واضاف ان «الحكومة ستستمر في تشجيع عدد كبير من الاصلاحات الهيكلية الاقتصادية بما في ذلك تخفيف القيود. وستعمل على ادارة الاقتصاد بما يتلاءم وتعزيز الانتعاش الاقتصادي وضمان استمرار النمو المستقر في المديين المتوسط والبعيد».

وقال مسؤول الوكالة انه يعتقد ان تدهور الاسهم يعود الى تدني ربحية الشركات اليابانية والمبالغة في تقدير قيمة الاسهم خلال حقبة الطفرة «الفقاعية» في الثمانينات.

وسجلت الاسهم اليابانية تراجعاً طفيفاً امس بعد جلسة تعاملات متقلبة هبط فيها المؤشر الرئيس للبورصة اكثر من ٥٠٠ نقطة، ولكنه تمكن لاحقاً من استرداد معظم خسائره.

وسجل مؤشر «نيكاي» المؤلف من ٢٥ سهماً ممتازاً ١٨٠٩٣,١٣ نقطة عند اغلاق السوق بانخفاض ٢٥,٦٦ نقطة او ما يوازي ٠,١٤ في المئة.

وسجل مؤشر المعاملات الآجلة لشهر آذار (مارس) ١٨٠١٠ نقطة بانخفاض ١٢٠ نقطة.

شركات التعدين الكندية تنشط في اقتناص فرص التنقيب المتاحة في الدول النامية

□ مونتريال - من محمد خالد:

■ استكملت شركة التعدين الكندية «كوميكو كورب» اخيراً استعداداتها الفنية والانشائية تمهيداً لبدء عمليات الانتاج التجاري في منجم كومتار القيرغيزي الذي ينتظر ان يسهم في جعل جمهورية قرغيزيا، وهي الدولة الآسيوية الفقيرة ذات الاغلبية المسلمة احد اللاعبين المهمين في اسواق الذهب الدولية.

وقال رئيس «كوميكو كورب» برنارد ميشيل في بيان اصدرته الشركة: «ان كومتار يعتبر احد اهم مشاريع استخراج المعدن الاصفر ومعالجته في آسيا الوسطى والعالم اذ تقدر ثروته بنحو ١٧ مليون اونصة (ما يعادل ٥٠٠ طن) تصل قيمتها الى زهاء ستة بلايين دولار اميركي حسب الاسعار الجارية.

وسينتج المنجم الذي استغرق بناؤه ٣٠ شهراً وبلغت تكاليفه ٤٥٠ مليون دولار نحو ٤٠٠ الف اونصة من الذهب بنقاوة تصل الى ٩٩ في المئة السنة الجارية ويصل الى رفع الانتاج الى ٥٠٠ الف اونصة السنة التالية مما يضعه في المرتبة الثالثة عشرة بين اضخم مناجم الذهب في العالم والمرتبة السابعة خارج حدود جنوب افريقيا.

وشملت الاستعدادات النهائية تدشين مصنع للمعالجة على مقربة من موقع التنقيب، وافادت مصادر «كوميكو» ان تربة المنجم ستسمح باستخلاص نحو ١٤ غراماً من الذهب من كل طن من الصخور، وقدرت كلفة استخلاص الاونصة الواحدة بنحو ٢٠٠ دولار ويراوح سعرها في الاسواق الدولية في الوقت الجاري بين ٣٥٨ و٣٦٠ دولاراً.

واشارت المصادر الى ان الامكانات المتوافرة والظروف المناخية البالغة القسوة في محيط المنجم الذي يقع في واد شديد البرودة من وديان جبال تيان شان على ارتفاع ٤ آلاف متر عن سطح البحر، لن تسمح بالحصول على درجة مطلقة من النقاوة (١٠٠ في المئة) وان الشركة ستضطر الى نقل الانتاج النهائي الى معاملها في كندا لاستكمال عملية التنقية.

وسيمكن المنجم جمهورية قيرغيزيا زيادة ناتجها القومي بنسبة الى ٣٠ في المئة ويوفر لسوقها المحلية التي تعاني نسبة مرتفعة من البطالة نحو ١٦ الف فرصة عمل اذ احتفظت الحكومة القيرغيزية، ممثلة بشركة قيرغيزالتين التابعة لها، بثلثي ملكية المشروع فيما تملك الشركة الكندية الحصة الباقية.

وقدرت مصادر صناعة التعدين الكندية حصة «كوميكو كورب» من انتاج المنجم بنحو ١٩٥ الف اونصة سنوياً (تبلغ قيمتها نحو ٧٠ مليون دولار حسب الاسعار الجارية) علاوة على تعويضات متفق عليها بين الجانبين لقاء قيامها بادارة المنجم ومنشآته مما يعني انها ستحصل على عائد محترم يصل الى ٢٠ في المئة من استثماراتها الاساسية التي تشمل ٤٥ مليون دولار بشكل اسهم فضلاً عن ائتمانات مدعومة بمبلغ مماثل.

وقال ميشيل في بيان اصدرته الشركة من مقرها في ساسكتون (وسط كندا): «ان مشروع كومتار الذي سيدخل مرحلة الانتاج الفعلي في الاسابيع المقبلة يعكس نجاح جمهورية قيرغزيا وشركة كوميكو كورب في اقامة شراكة غير مسبوقة في آسيا الوسطى. واشار الى احتمال توصل الطرفين الى اتفاق قريب في شأن مشاريع جديدة لا تزال موضع نقاش.

وبخلاف عدد محدود من المشاريع المتواضعة في مجال التنقيب عن الذهب في كندا، يعتبر كومتار اول مشروع من نوعه تتعهده كوميكو كورب خارج الاراضي الكندية وخارج انشطتها التقليدية في مجال تخصيب اليورانيوم لكنه يعكس في الوقت نفسه طموح حفنة من شركات التعدين الكندية في تأكيد حضورها على ساحة الذهب الدولية ومزاحمة كبار المنتجين من جنوب افريقيا.

وتختلف درجات الطموح بين شركة واخرى ففي حين تأمل كوميكو كورب الانضمام الى نادي الكبار عن طريق رفع انتاجها الى نصف مليون اونصة سنوياً بحلول السنة ٢٠٠٥، اعلنت زميلتها الكندية «باريك غولد كورب» عزمها التحول الى «اكبر» شركة من نوعها في العالم وبات من المؤكد ان تتمكن من تحقيق هدفها في وقت لا يتعدى الاسبوع المقبل.

و«باريك غولد» التي يديرها المليونير الكندي بيتر مونك ويضم مجلس ادارتها شخصيات مشهورة مثل الرئيس الاميركي السابق جورج بوش ورئيس وزراء كندا الاسبق براين مالروني تنتج في الوقت الحالي نحو ٩٨ طناً من الذهب وتحتل المرتبة الثالثة في مجموعة العشرة الكبار التي تضم ايضاً شركة «بلاسر دوم» الكندية في المرتبة السابعة.

وتعتقد احدى النشرات الاستثمارية المستقلة المعنية برصيد صناعة التعدين ان باريك غولد بلغ مركزها الحالي بفضل تبنيها والتزامها سياسات مبدئية جريئة ضمنت لها، في المقام الاول، الحصول على التمويل اللازم لمشاريعها التوسعية والجديدة بسهولة ويسر ثم الانطلاق الى الامام بسرعة ليست من التقاليد الشائعة لدى عمالقة الصناعة.

وطبقاً لنشرة «بروسبكتر» تقوم سياسات باريك غولد في احد جوانبها المهمة على التحصن ضد تقلبات الطلب الدولي وتذبذب الاسعار عن طريق اللجوء الى ما يسمى بـ «عقود التامين الوقائي» التي تؤمن لها اسعاراً ثابتة وكشوفات مالية مستقرة خليقة بثقة الوسط الاستثماري عموماً والمؤسسات التمويلية بشكل خاص مما يسمح لها بالتمتع بقدر كبير من حرية الحركة.

وتاكيداً لأهمية عقود التامين الوقائي لشركات التعدين ذكرت باريك غولد في احدث بياناتها ان برنامجها الوقائي «مكّن الشركة من الحصول على اسعار بلغت في المتوسط نحو ٤١٥ دولاراً للاونصة خلال الاشهر التسعة الاولى من العام الماضي لم يتجاوز سعر الاونصة في السوق الفوري خلال الفترة نفسها مبلغ ٣٩٢ دولار.

واشارت النشرة، التي تتمتع باحترام الوسط الاستثماري في اميركا الشمالية، الى ان منتجي جنوب افريقيا الكبار مثل مجموعة انكلواميركان التي يبلغ انتاجها السنوي ٢٣٥ طناً ومجموعة «جي اف اس اي» (١٠٥ اطنان) دأبت على السخرية من سياسات باريك غولد الوقائية لكنها اتجهت اخيراً الى تبني سياسات مشابهة.

ويعتقد ان شركات التعدين ستجد في اوضاع السوق الراهنة مبررات قوية لتحصين عائداتها خصوصاً انخفاض اسعار الذهب الى ادنى مستوى لها منذ خريف ١٩٩٣ واعتقاد بعض خبراء السوق باحتمال ان تشهد الاسعار مزيداً من التدهور في ظل استمرار جملة من العوامل الرئيسية ابرزها غموض الوضع النقدي في دول الاتحاد الاوروبي وانحسار خطر التضخم وضعف الطلب العالمي.

لكن سياسات التامين الوقائي تفسر عدم تأثر مشاريع التعدين بتقلبات السوق وتذبذب الاسعار. وعلى رغم استمرار تدهور اسعار الذهب بنسب طفيفة على مدى القسم الاعظم من العام الماضي ثم انخفاضها بشكل حاد في الاسبوعين الاولين من السنة الجارية لم يصدر عن شركات التعدين الكندية ما يشير الى تأثرها بما يجري في الاسواق.

على النقيض من ذلك شهدت صناعة الذهب في اميركا الشمالية سلسلة طويلة من صفقات التملك والاندماج وابرزها الصفقة الاندماجية بين شركة «بتل ماونت غولد» الاميركية وشركة «هلمو غولد ماينز» الكندية وشركة التملك الضخمة بين شركة «هوم ستيك» وشركة «سانتا في» اللتان تشكلان رابع اكبر منتج للذهب في العالم (٧٧ طن).

وتقود تلك الظاهرة الى الجانب الاهم من سياسات باريك غولد ومعه حفنة من شركات التعدين الكندية الاخرى والمتمثل في الاستجابة لحاجة الشركات الكبرى الى التوسع باستمرار من اجل المحافظة على قدراتها التنافسية وادراكها ان افضل الفرص المتاحة تكمن في الدول النامية. وتقول «بروسبكتر» ان باريك غولد تعطي تلك الدول اهمية قصوى وتعمل على اقتناص فرصها المتاحة بذات الحيوية والاندفاع المعهودين عند الشركات الفتية، مما سمح لها تحقيق السبق. في المقابل ترى النشرة المذكورة ان المجموعات العالمية حرمت الكثير من الفرص بسبب بطء حركتها والتزامها الحرفي قواعد اللعبة.

والواضح ان «باريك غولد» والشركات الكندية الاخرى لا تملك الخيار الا التركيز على الدول النامية، خصوصاً الواقعة ضمن ما يعرف بالاحزمة الذهبية التي تشمل دول اميركا الجنوبية (غوايانا وتشيلي والبيرو) وآسيا (اندونيسيا والفيليبين وقيرغيزيا والصين الشعبية) وبعض دول غرب افريقيا (مالي وغانا) ويرجع السبب في ذلك الى الاعتقاد بامتلاك تلك الدول مكامن هائلة لا تزال تنتظر من يكتشفها او مناجم معروفة لكنها غير مستهلكة.

وثمة سبب آخر لرواج الدول النامية وهو ندرة الاكتشافات الجديدة المحققة في كندا وكامل منطقة اميركا الشمالية التي تنشط فيها الشركات الكندية بقوة اذ تشير احدث المعطيات المتوافرة الى ان نسبة النمو في انتاج الذهب في كندا لم تتجاوز ١,٨ في المئة حيث بلغ حجم الانتاج في العام الماضي نحو ١٥٠ طناً، وفي الولايات المتحدة كانت نسبة النمو افضل قليلاً (٢,٣ في المئة) لكنها تناقضت بشكل خطير مع المعدلات المسجلة طوال العقد الماضي والتي بلغت في المتوسط نحو ٢٥ في المئة سنوياً.

وليس من المتوقع ان يؤدي تراجع معدلات النمو الى نزوح جماعي من قبل شركات التعدين الكندية باتجاه الدول النامية او حتى افقاد منطقة اميركا الشمالية اهميتها التقليدية في صناعة الذهب العالمية، خصوصاً وانها تنتج نحو ٤٦٨ طناً اي ما يعادل زهاء ٢٠,٥ في المئة من الانتاج العالمي المقدر لعام ١٩٩٥ بنحو ٢٢٦٨ طن.

الوسط هذا الاسبوع

انفجار دمشق: الحرب البديلة؟

الإعلام اللبناني: رقابة حتى الفضاء
المنوع يفوق المسموح والخلفيات تتجاوز حدود لبنان

مصر: حرب قانونية وفكرية في صفوف «الاخوان»

وزير الإعلام السوداني الطيب ابراهيم لـ «الوسط»:
شرطان فقط للحوار مع المعارضة

كيسنجر الى الشرق الأوسط لتنفيذ قرار تقسيم فلسطين؟

نور الشريف يتذكر: اسقطوني بمؤامرة فقررت ألا أعود إلى التلفزيون إلا نجماً

رئيس نادي الشباب يتحدث الى «الوسط»
الأمير خالد بن سعد:
نحن الآن في عصر الاحتراف والمدرب السعودي ليس مؤهلاً لتدريب المنتخب

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

انتقل الى رحمته تعالى في ليماسول (قبرص)
الاثنين ١٩٩٧/١/١٣

المرحوم ادوار انيس دانيال
(والدته حنينة رامح)

ينعى الفقيد: زوجته ايفون عودة دانيال وكريماته هالة زوجة الزميل رفله خرياطي ورلى زوجة بنيامين جيليانا وهبة زوجة لارش كلينغزبو وشقيقاه جورج وفهيم وعائلتاهما وشقيقته جورجيت زوجة حنا صليبا وعائلتها وجميع انسبائهم في لبنان والمهجر.

للتعازي: ليماسول، فاكس ٣٥٧/٥٣/٥٥٩٣٤.
لندن: فاكس ٤٤/١٨١/٥٤٢٦٨٧٢. *

ذكرى سنوية

تصادف اليوم الذكرى السنوية الأولى لوفاة المربي السوري الكبير المرحوم الدكتور / محمد عدنان العائدي الذي لقي وجه ربه راضيا مرضيا يوم ١٩٩٦/١/١٥. يرجى من كل من عرفه فأحبه وعز عليه فراقه قراءة الفاتحة على روحه الطاهرة

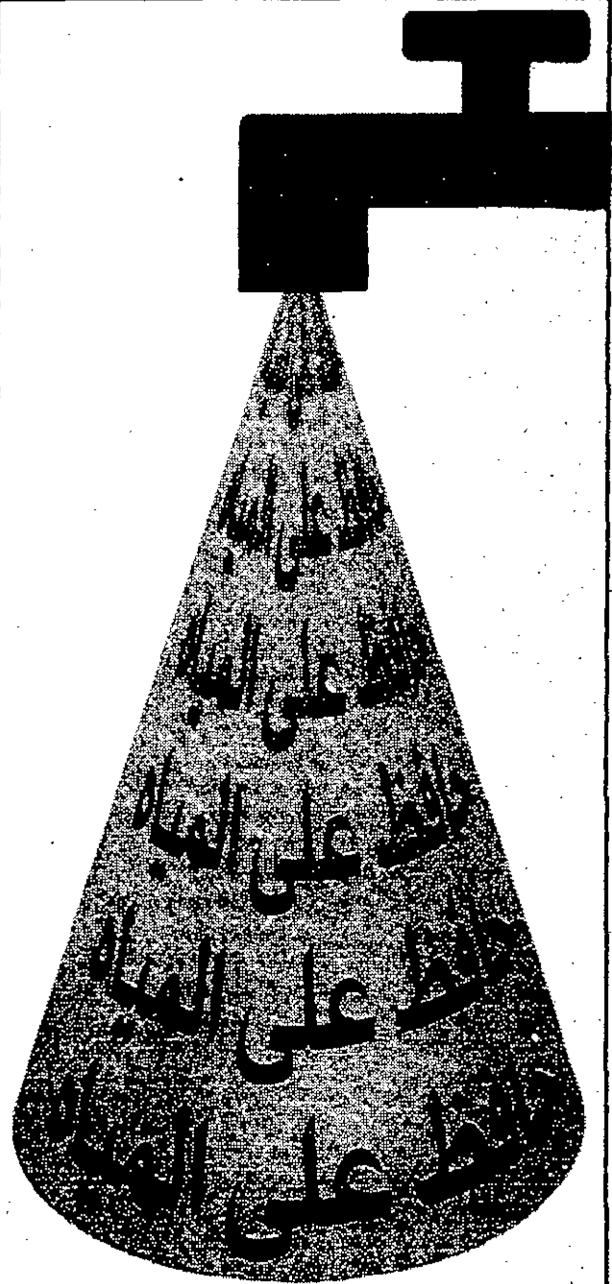

الحياة

البحرين: اقتصاد قوي مشاكله عادية... والتآلف الداخلي الحل الوحيد

□ المنامة -
من رؤوف قبيسي:

■ يشعر من يقضي اسبوعاً او اسبوعين في البحرين بان الصورة التي ارتسمت في ذهنه عن هذه الدولة الخليجية الصغيرة قبل مجيئه اليها كانت «مجروحة»، وان الأوضاع الداخلية فيها مناقضة لهذه الصورة. فليست مشاكل البحرين من النوع الذي لا تمكن معالجته، بدليل ان الحال فيها عادت الى هدوء يحسه الزائر في اليوم الأول من وصوله. وهذا الهدوء لم يسد بالاكراه وانما باقتناع الجميع بان البلد لم يجن من الحوادث الا الضرر، يصيب الناس على اختلاف أهوائهم ومشاربهم.

ولا يعني ذلك في اي حال، ان البحرين تخلو من مشاكل اجتماعية واقتصادية. واذا استثنينا خلافها مع قطر في شان السيادة على جزر حوار، يمكن القول، من دون اي مبالغة، ان مشاكل البحرين عادية بالقياس الى مشاكل غيرها من الدول.

واهل البحرين من الذكاء ما يغنيهم عن النصيحة. وهم صاروا اكثر ادراكاً لأهمية الامن في بلدهم كعامل وحيد يحفظ الوحدة ويمهد السبيل لتطور البلد وازدهاره.

صحيح أن هناك متشائمين يرون نصف الكوب فارغاً، لكن هناك في المقابل متفائلين يرون نصفه ملآناً، كما تقول العبارة الانكليزية. لكن حصفاء الرأي، وما اكثرهم في البحرين، يدركون المخاطر المصطنعة وأهمية حل المشاكل وبدياً من دون اللجوء الى العنف مهما تكن مبرراته. وهم يعرفون كذلك أن قدر البحرين أن تتآلف وأن هذا التآلف ميّزها عبر العصور وجعلها بلداً منفتحاً راقياً ومزدهراً بكل المقاييس.

تعتبر البحرين من اكثر الدول العربية «ديناميكية»، إن صح التعبير. وهي تعتمد في ازدهارها على عوامل كثيرة اهمها العنصر البشري، علماً أن نسبة مشاركة المرأة البحرينية في قطاع العمل تتجاوز ٢٢ في المئة. وهي من اعلى النسب في العالم العربي.

ليس في البحرين من النفط سوى احتياط متواضع، لكنها تمكنت من أن تصبح مركزاً مالياً وتجارياً مهماً في الخليج. وهي تسعى الى تنويع اقتصادها وتعزيز تجربة التخصيص.

لكن البحرين من أكثر الدول العربية تأثراً بالتطورات الحاصلة حولها. ولا غرو ان تتأثر مسيرة التنمية فيها بهذه التطورات، خصوصاً الحرب الخليجية والغزو العراقي للكويت.

وتعتمد البحرين، التي لا يزيد عدد سكانها عن ٥٥٠ الف نسمة (٣٥ في المئة منهم اجانب)، على الثقة العالمية بها وعلى استقرار الوضع في الخليج واخيراً على العنصر الأكثر أهمية من غيره، وهو وضعها الداخلي المستقر.

وعلى نقيض الدول الخليجية الأخرى التي يشكل النفط عصب ازدهارها، لا تزال البحرين منذ استقلالها عام ١٩٧١ تعتمد على مقومات «طبيعية» اخرى غير النفط القليل الذي لا تنتج منه اكثر من ١٨٠ الف برميل يومياً (٤٠ الف برميل من حقل البحرين و ١٤٠ الف برميل من حقل ابو سعفة).

ويحلو لرجال الأعمال في البحرين أن يسموا بلدهم سنغافورة الخليج. ويطمحون لأن يكون دورها فيه كدور ذلك البلد في جنوب شرق آسيا. فالى جانب حرص البحرين على تنويع اقتصادها وتعزيز خدماتها المالية وخدمات «الأوفشور» تحاول استقطاب الشركات الأجنبية للعمل والاستثمار. وقد انشأت لهذا الغرض «مجلس البحرين للترويج والتسويق» بهدف اجتذاب الاستثمارات الخارجية ومساعدة المستثمرين الأجانب والنهوض بالاقتصاد المحلي ودعم الحركة التجارية والصناعية والترويج للصناعات.

وقال السيد غانم عبدالله الدوسري المسؤول عن دائرة علاقات الشركات في المجلس

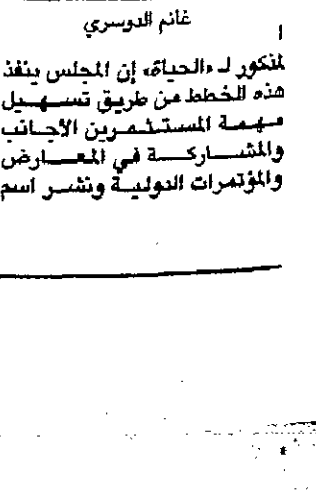

غانم الدوسري

لـ «الحياة» إن المجلس ينفذ هذه الخطط من طريق تسهيل مهمة المستثمرين الاجانب والمشاركة في المعارض والمؤتمرات الدولية ونشر اسم البحرين في العالم والقاء الضوء على الحوافز التي تقدمها الدولة الى المستثمرين وكذلك استضافة الوفود التجارية والاقتصادية وتنظيم المعارض المحلية وعقد المؤتمرات والندوات في البحرين وخارجها، الى جانب دعم القطاع الخاص في مجال الترويج للصناعات البحرينية والتعاون مع الهيئات الممثلة في الدول الأخرى والهيئات الاقليمية والدولية.

وعن الحوافز التي تمنحها البحرين يقول إنها (البحرين) تسمح بتاسيس شركات بحرينية يمكن المستثمرين الأجانب تملكها بالكامل «كما نسمح للشركات الأجنبية بتاسيس فروع اقليمية في البحرين من دون الحاجة الى كفيل محلي».

ومن الحوافز ايضاً انعدام الضرائب على الشركات والافراد وحرية تحويل الأموال ووجود اجراءات ميسرة تكفل تسجيل الشركات خلال مدة قصيرة، لا تتعدى سبعة ايام فضلاً عن توافر مناطق حرة وتسهيلات اعادة التصدير.

والمجلس هيئة مستقلة يراس مجلس ادارتها وزير التجارة علي صالح الصالح وتموله الحكومة مئة في المئة من طريق دعمه بنسبة ٢ في المئة من قيمة الضرائب المحصلة على الفنادق. ويقول الدوسري إن المجلس يشجع الشركات التي لديها قدرة على التصدير مثل شركات الألومنيوم كما يشارك في المعارض الصناعية.

وللمجلس مكاتب تمثيلية في بومباي (الهند) وفرانكفورت (المانيا). كما يركز على التعريف بالفرص الاستثمارية في البحرين خصوصاً في قطاع صناعات الألومنيوم والصناعات البتروكيماوية وصناعات التجميع وتسهيلات اعادة التصدير والمشاريع السياحية وحقل الخدمات المالية والمصرفية والتامين والخدمات الادارية والمحاسبية وتسهيلات انشاء المكاتب الاقليمية ومجالات التدريب الفني والتنمية البشرية.

وعن هذا الموضوع الأخير (التنمية البشرية) يقول وزير الأعلام البحريني محمد المطوع إن التنمية البشرية امر مهم جداً للبلد وأن الحكومة تسعى الى جعل البحرين مركزاً اقليمياً في كل الحقول وتشجيع الشركات على استخدام البحرين كمركز لتدريب الموظفين.

الوزير المطوع

وتعتبر البحرين اقل دولة في الخليج استخداماً للعمالة الأجنبية بسبب تشجيع الدولة للكوادر البشرية. ويقول وزير التجارة علي صالح الصالح إن حكومة البحرين تفكر في اقامة مدينة صناعية على غرار مدن ينبع وجبيل في السعودية وجبل علي في الامارات، مشيراً الى أن التركيز في هذه المدينة سيكون على الصناعات الفائقة (هاي تك).

وتعتمد البحرين في ازدهارها على علاقاتها التجارية مع الدول الشقيقة في مجلس التعاون، خصوصاً السعودية التي تعتبر شريكها التجاري الأول، كما تعتمد على صناعات البتروكيماويات وصناعة الألومنيوم، علماً انها تملك اكبر مصهر في العالم.

وعلى رغم أن القوة الشرائية فيها محدودة، الا انها تملك صناعات بسيطة أهمها صناعة الألبسة الجاهزة التي تصدر جزءاً كبيراً منها الى الولايات المتحدة واوروبا. كما تصنع اغطية الزجاجات (القناني) والألياف الزجاجية (فايبر غلاس) وتصدر قوارب النزهة والصيد والقوارب الرياضية.

ويقول الوزير الصالح إن البحرين ترحب بالاستثمارات الصغيرة والمتوسطة شرط الا تستخدم مساحات كبيرة من الأرض وتستخدم الطاقة في شكل اقل ولا تلوث البيئة.

ومهما يكن فان الحوادث التي حصلت في البحرين اثرت في سمعة البلد كمركز لخدمات الأوفشور وجعلت بعضها يفتش عن مراكز اخرى منها دبي. واقر الوزير الصالح بوجود منافسة للبحرين في الخليج لكنه

الوزير الصالح

قال لـ «الحياة» ان لا غنى عن البحرين وأن الأمن استتب كلياً «ولا مبرر لتخرج الشركات من البحرين لأننا نقدم اليها الخدمات الجيدة وارقى التسهيلات في العالم».

البحرنة

وهناك مسعى متواصل من جانب الحكومة والقطاع الخاص الى بحرنة الوظائف، علماً أن نسبة البحرينيين في مؤسسات الدولة هي النسبة الأعلى في الخليج (٧٠ في المئة) فيما هي في القطاع الخاص ٣٥ في المئة (أعلى نسبة في الخليج).

ويقول وزير العمل والشؤون الاجتماعية عبد النبي الشعلة إن نسبة البحرينيين في الأعمال الخاصة ستزيد خلال عام بنسبة خمسة في المئة، مما سيوفر ستة آلاف وظيفة جديدة.

الوزير الشعلة

واضاف الوزير في لقاء حضرته «الحياة» إن هناك سياسة لتدريب العمالة المسؤولية فيها في المقام الاول على عاتق القطاع الخاص. وأشار الى أن الدولة تتعاون مع القطاع الخاص في برامج التدريب المهني وبرنامج التوظيف والتدريب وأن وزارة العمل والشؤون الاجتماعية تتولى تكاليف ذلك لتخريج ٢٠٠٠ عامل في السنة. «وهناك برنامج لموظفي المؤسسات يتم تدريبهم من خلال اشتراكات سنوية تدفعها المؤسسات التي يعمل بها الموظفون، علماً ان القانون يلزم الشركات التي يزيد فيها عدد العاملين عن مئة عامل بهذه البرامج».

ويشير الى ان لدى البحرين استراتيجيا لتحويل البلد مركزاً اقليمياً للتدريب «كما نشجع الشركات لتنفيذ برامج التدريب علماً أن هناك وحدة في وزارة العمل اسمها مركز ترويج التدريب يعمل فيها خبراء لهذا الغرض».

وتنفق دول مجلس التعاون الخليجي ٢.٥ بليون دولار على التدريب وخمسة بلايين دولار على التعليم لذلك تحرص البحرين، كما يقول الوزير الشعلة على استقطاب هذه الأموال من طريق انشاء مراكز للتدريب وجعل التدريب أحد دعائم الاقتصاد البحريني.

لا تشكو البحرين من مشاكل اقتصادية مزمنة. وربما اهم مشاكلها هي غلاء المعيشة بالنسبة الى كثيرين من طبقات الشعب قياساً الى الحد الأدنى للأجور. لذلك تسعى الحكومة الى تنويع الاقتصاد وبحرنة الوظائف وتدعيم برامج التدريب لحل هذه المشكلة ومشكلة البطالة في الوقت نفسه. لكن مشكلة البطالة «ضُخمت» على نحو اثر في سمعة البلد. وهناك من استغلها لاثارة الفتن. وعلى رغم أن هناك تقديرات متفاوتة في هذه النسبة، الا أن الرقم الرسمي الذي قدمه الينا الوزير هو اقل من ٢ في المئة (٤٥٠٠ عاطل عن العمل) استناداً الى تقديرات وضعتها منظمة العمل الدولية على أساس كل شخص قادر على العمل. وهناك من يقول إن النسبة اعلى من ذلك بكثير. وبعضهم يقدرها بنحو ٢٥ في المئة. لكن هذه النسبة الأخيرة مبالغ فيها وربما رمى مطلقوها الى شيء آخر... لكن ذلك قصة اخرى أيضاً!

تتجنب البحرين وضع حد ادنى للأجور لأنها تعمل، كما يقول الوزير الشعلة، وفق قواعد اقتصاد السوق. ومهما يكن، هناك تامينات اجتماعية، كما أن القانون يلزم كل شركة يزيد عمالها على عشرة أشخاص الانضمام الى نظام التامينات الاجتماعية.

وفي البحرين برامج للتدريب على العمل الذاتي ومعاهد للتدريب منها معهد البحرين للدراسات المصرفية والمالية ومعهد البحرين للتدريب ومركز التدريب للتموين والفندقة ومركز التدريب التابع لوزارة الماء والكهرباء الى جانب مراكز تدريب تابعة لوزارة الصحة وأخرى لجامعة البحرين ووزارة الصحة ووزارة التربية وهناك مبادرات تدريب تقوم بها غرفة تجارة وصناعة البحرين وبعض الوزارات مثل وزارة الاقتصاد ووزارة العمل والشؤون الاجتماعية. وهناك مفاوضات مع المجلس العالمي للذهب قد يسفر عنها انشاء مركز تدريب اقليمي لصياغة الذهب والمجوهرات.

وترصد حكومة البحرين استثمارات كبيرة لتعزيز التدريب الذي أصبح حجر الأساس في جهودها لتطوير الاقتصاد، علماً انها انفقت على التدريب عام ١٩٩٥ أكثر من ١٠٥ ملايين دولار.

مليونا زائر

لكن البحرين ليست نفطاً والومنيوم وبتروكيماويات ومركز خدمات مالية فحسب، انها ايضا مركز سياحي.

ويعتبر جسر البحرين - السعودية البالغ طوله ٢٥ كيلومتراً معبر الزائرين السعوديين للبحرين. وليس مستغرباً أن تسميه حكومة البحرين «جسر المحبة والمودة والترابط» في اشارة الى الصلات الحميمة بينها وبين السعودية. ويعتبر هذا الجسر بوابة السياحة الى البحرين علماً أن القطاع السياحي يشكل احد اعمدة الاقتصاد نظراً الى الدخل المتاتي منه.

وكانت الخطوة الأولى في عملية تنظيم القطاع السياحي البحريني بدأت عام ١٩٨٥ بمرسوم أميري أنشىء بموجبه المجلس الأعلى للسياحة.

وتتمتع البحرين بميزات تجعلها موقعاً سياحياً مهماً في الخليج، ابرزها موقع البلد وغناه الثقافي والتاريخي، خصوصاً الحضارات القديمة التي نشأت على أرضه واهمها حضارة دلمون القديمة. وفي البحرين مساجد وقلاع تاريخية قديمة الى جانب سياحة الشواطئ والزوارق البحرية والمخيمات الصحراوية وسياحة الجزر. كما فيها المقابر القديمة ومنها واحدة في قرية سار تضم ١٧٠ قبراً وتعتبر اكبر مقبرة في العالم. وهذه الأوجه السياحية المتنوعة متوافرة ضمن مرافق عصرية ووسائل راحة وترفيه.

وأحد معالم البحرين السياحية هو متحف البحرين الوطني. وقد تسنى لـ «الحياة» زيارة هذا المتحف فاذا هو بحق متحف جيد بالمقاييس العالمية. اذ تبرز معروضاته، التي نظمت في شكل مدروس، وجه البحرين عبر العصور التاريخية ومنها فترة العصر الحجري وفترة حضارة دلمون التي جاء ذكرها في الكتابات المسمارية القديمة التي تعود الى الألف الثالث قبل الميلاد والتي وجدت في بلاد الرافدين وشمال سورية وكذلك الفترة التي قدم فيها الرومان الى الجزيرة ثم فترة المد الاسلامي الى جانب مئات المخطوطات والكتب القديمة.

وفي المعرض ايضاً قاعة تعرض نماذج مادية عن العادات والتقاليد البحرينية قبل فترة اكتشاف النفط وقاعة اخرى للحرف والصناعات التقليدية وثالثة للتاريخ الطبيعي ورابعة للديناصورات وخامسة للفنون التشكيلية.

وتبرز أرقام دائرة السياحة ان قيمة الدخل السياحي في البحرين وصلت عام ١٩٩٥ الى ٨٧٠ مليون دولار، تشكل نسبة ٩.٢ في المئة من الدخل القومي الاجمالي. وتبلغ نسبة العاملين في القطاع السياحي ١٦.٧ في المئة من مجموع الأيدي العاملة.

وقال السيد كاظم رجب الوكيل المساعد لشؤون السياحة لـ «الحياة» إن عدد السياح الذين اتوا البحرين عام ١٩٩٥ زاد مليوني زائر، اي أكثر من اربعة اضعاف سكان البحرين، مضيفاً أن جسر البحرين شكل منعطفاً في صناعة السياحة في الجزيرة، اذ لم يكن الرقم قبل انشاء الجسر يزيد على ٧٠ الف سائح بينما أصبح بعد انشاء الجسر يفوق مليوني سائح.

٧٥ في المئة من السياح عرب خصوصاً من السعودية. اما النسبة المتبقية (٢٥ في المئة) فمعظمها، كما يقول رجب، من الدول الأوروبية. ويرى أن اهمية السياحة للبحرين تكمن في كونها تجمع الوظائف وتشغل قطاعات كبيرة. ويقدر عدد العاملين في قطاع السياحة بنحو ٣٥ الف شخص.

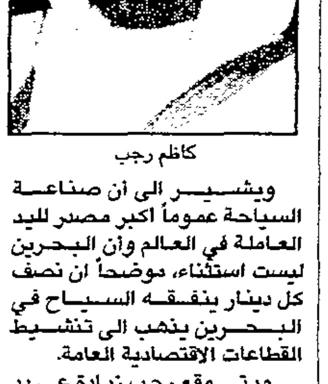

كاظم رجب

ويشير الى أن صناعة السياحة عموماً أكبر مصدر لليد العاملة في العالم وأن البحرين ليست استثناء، موضحاً ان نصف كل دينار ينفقه السياح في البحرين يذهب الى تنشيط القطاعات الاقتصادية العامة.

ويتوقع رجب زيادة عدد السياح الى البحرين، كما يشير الى أن البلد يتمتع بميزات رئيسية ثلاث تجعله مركز استقطاب سياحي: الآثار التي تعود شواهدها الى قبل خمسة آلاف عام ولا تزال مستمرة الى اليوم، السياحة الترفيهية كرياضة القوارب وصيد السمك واللؤلؤ (موضحاً أن البحرين تنفرد بين كل دول العالم في رياضة الغوص لصيد اللؤلؤ) واخيراً خدمات مباشرة مثل الفنادق ذات المستوى الجيد والأسعار المعقولة والتي تتمتع، حتى أدناها من فنادق النجمة الواحدة، بخطوط هاتفية والخدمات غير المباشرة مثل الخدمات المصرفية الراقية وسهولة تحويل العملات السريعة وخدمات الاتصالات السلكية واللاسلكية لأي مكان في العالم.

ليست في البحرين مكاتب سياحية خاصة بها في الخارج لكن لديها «ملاحق سياحية» في بعض السفارات ومنها سفارة لندن. كما لها مكاتب ترويج في ألمانيا والهند.

هل تستوعب فنادق البحرين العدد الكبير من الزائرين القادمين الى الجزيرة؟

يجيب رجب عن ذلك قائلاً إن هناك مشاريع كثيرة في قطاع السياحة منها فنادق جديدة «لكن عدداً كبيراً من السياح نسبتهم لا تقل عن ٣٨ في المئة يأتون ليوم واحد. يأتون في الصباح الباكر ويغادرون بعد منتصف الليل. وهذا ما يخفف العبء على الفنادق... ولو لم تكن الحال كذلك لما تمكنت الفنادق من استيعاب الزائرين ولاحتاجت السوق الى عشرات الفنادق الاضافية».

يأتي سياح اليوم الواحد الى البحرين بهدف التسوق والمشاهدة والترفيه. والذين يقضون وقتاً اطول ينزلون في الفنادق والشقق السياحية.

ويوضح رجب أن هناك مشاريع كبيرة لبناء مجمعات الشقق السياحية وأن الزيادة في العدد تترافق مع زيادة عدد الزائرين الى البلد.

وتضم البحرين ٥٤ فندقاً من فئات مختلفة بينها سبعة فنادق فئة خمس نجوم. وهناك فندق ثامن من الفئة ذاتها سيفتح ابوابه في حزيران (يونيو) المقبل. لكن رجب يشير الى وجود نقص في الفنادق فئة أربع نجوم، اذ لا يوجد منها الا ثلاثة. فيما يراوح عدد الفنادق فئة ثلاث نجوم بين ١٦ و١٨ فندقاً والبقية من فئة نجمتين الى نجمة.

ويعتقد رجب أن الاستثمار في قطاع السياحة البحريني مجد خصوصاً في قطاع الفنادق وقطاع المنتزهات الترفيهية والتسهيلات السياحية الأخرى.

وتتولى دائرة السياحة في البحرين (تابعة لوزارة شؤون مجلس الوزراء والاعلام) الشؤون المتصلة بالسياحة ومنح التراخيص للمشاريع السياحية. كما تشرف على قطاع السياحة والتسويق وعلى المطبوعات السياحية وترسل مندوبين الى معارض السياحة العالمية.

وذكر رجب ان منطقة الخليج ستشهد سنة ١٩٩٨ معرضاً عالمياً للسفر والسياحة وان البحرين ستستفيد من هذا المعرض الذي سيكون أشبه بمؤتمر يعقد كل سنة.

ليست في البحرين وزارة سياحة لكن رجب يقول إن الدائرة التي يتولى شؤونها تقوم بالعمل المنوط باي وزارة سياحة. كما يقول إن الدائرة تعمل بخطين يشكلان «مبدأ العمل» لديها، هما أن اي مشروع سياحي ينفذ في البحرين يجب ان يفيد المواطن البحريني في الدرجة الأولى، سواء في الاستعمال أو الاستغلال أو الاستثمار، كما يجب أن يراعي البعد التاريخي والثقافي وعادات البلد وتقاليده.

وتتميز البحرين بمناخ الحرية والخدمات الفندقية الجيدة والتعددية الانسانية والثقافية. وهناك مساع لتنشيط الخدمات السياحية في جزر حوار التي يؤمها عشرات الآلاف من الزائرين كل سنة. وقد تم انشاء فندق عصري في الجزر يحمل اسم «فندق منتجع حوار» ستديره شركة «بيسان للفنادق» لحساب المجموعة المالكة «دادابای».

ويقول السيد يوسف خليل المدير التنفيذي للمبيعات والتسويق في مجموعة «دادابای» إن الفندق يتكون من ٤٤ غرفة بينها اربعة أجنحة. وفيه ناد صحي وبركة سباحة. وهو مجهز بالقنوات الفضائية، كما يضم مطعماً من الدرجة الأولى ومقهى ومطعماً على الساحل للمشويات البحرية وفيه تسهيلات نقل بحرية باحدث الزوارق لنقل السياح الى الجزر، وانشطة رياضية بحرية مثل المراكب الشراعية وغيرها.

يوسف خليل

ويفيد إن الحكومة تولي الجزر اهتماماً ملحوظاً وأن هناك مشاريع سياحية كبيرة أخرى ستقوم فيها. وعلمت «الحياة» من مصادر موثوق بها أن تسويق هذه المشاريع في شكل واسع لن يتم قبل أن تحل البحرين خلافها مع قطر في شأن السيادة على هذه الجزر. ويتوقع يوسف خليل ان تستقطب الجزر استثمارات كبيرة من افراد وشركات عالمية.

مركز مالي مصرفي

تعتبر البحرين أحد أهم المراكز المالية والمصرفية في الشرق الأوسط وهي من دون منازع مركز الخدمات المصرفية العالمية في المنطقة، اذ تعقد فيها المؤتمرات والمعارض والندوات. كما هي مركز لتسويق البضائع في الخليج، افتتح فيها كثير من الشركات العالمية مكاتب اقليمية.

الا ان أهم ما تشتهر به البحرين هو موقعها كمركز للمصارف. وعلى رغم ان دبي أخذت من وهج البحرين كمركز لشركات الأوفشور، الا إن الجزيرة الخليجية لا تزال تستقطب المصارف والمؤسسات المالية. وقد زاد عدد المصارف من ٥١ عام ١٩٩٢ الى ١٨٢ مصرفاً بنهاية آب (اغسطس) الماضي.

ويشمل هذا الرقم ١٩ مصرفاً تجارياً ومصرفين متخصصين و٤٧ وحدة اوفشور و٣٠ مصرفاً استثمارياً و٤١ مكتباً تمثيلياً و٢٧ مؤسسة صرافة وسبع شركات وساطة وتسع شركات استشارات مالية والبقية مؤسسات تتعاطى الخدمات المالية.

وبلغت قيمة أصول المصارف التجارية ٣.٨ بليون دينار بحريني بنهاية حزيران (يونيو) الماضي فيما بلغت قيمة ودائع القطاع الخاص ١.٣ بليون دينار.

ورافقت نشاط المصارف التجارية حركة توسع في العمل المصرفي الاسلامي. وتحاول مؤسسة نقد البحرين ترويج البلد كمركز للخدمات المصرفية الاسلامية مما أدى الى زيادة المؤسسات المالية الاسلامية الى ١٦ مؤسسة وجعل البحرين جامعة لأكبر تجمع من المؤسسات المالية الاسلامية قياساً الى الى عدد المصارف التجارية.

وتسعى البحرين الى تحديث أنظمتها النقدية والمصرفية باستمرار. وفي آب (اغسطس) الماضي طبقت مؤسسة نقد البحرين نظام الصرف الآلي الذي بدأت بعض المصارف البحرينية استخدامه فافاد اكثر من ٧٥ الف شخص من حاملي بطاقات السحب الآلي.

البورصة

تشهد بورصة البحرين تقدماً منذ انشائها عام ١٩٨٩. ويظهر نشاطها توسعاً في حركة التداول. وتفيد ارقام نشرت أن التداول زاد في الفترة بين اول كانون الثاني (يناير) الى ١٧ تشرين الثاني (ديسمبر) ١٩٩٦، فبلغت كمية الأسهم المتداولة نحو ٦٧٢ مليون سهم قيمتها نحو ٦٢ مليون دينار، بزيادة نسبتها ٥٥ في المئة على الحركة في الفترة ذاتها من العام السابق، اذ بلغت كمية الأسهم نحو ١٨٩ مليون سهم قيمتها نحو ٣٩ مليون دينار.

واظهرت بورصة البحرين تطوراً نهاية العام الماضي عندما وقعت عقداً ربطها بسوق عمان المالية وسوق الكويت المالية في خطوة قال بعض المسؤولين إنها ستؤدي «الى ايجاد البنية الأساسية لانصهار اقتصادات دول مجلس التعاون الخليجي واتاحة الفرصة لمواطني هذه الدول للاستفادة من التنمية الاقتصادية». ولا غرو أن يقول السيد فوزي بهزاد مدير سوق البحرين للأوراق المالية: «إن انشاء البورصة كان صفحة مهمة من سوق المال في البحرين».

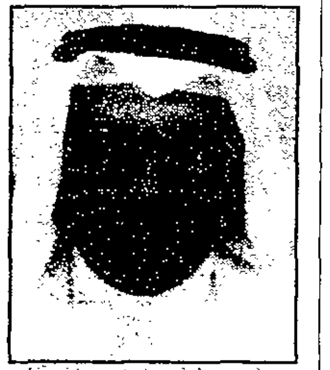

فوزي بهزاد

وكانت بورصة البحرين أول سوق للأوراق المالية في الخليج تضع قواعد لتنظيم حركة التداول واول بورصة تفتح باب التداول امام مواطني دول مجلس التعاون واول بورصة تسمح للأجانب بشراء أسهم في بعض الشركات خصوصاً المصارف وتسمح لغير البحرينيين المقيمين في البحرين بتملك أو تداول في نسبة ٩٠ في المئة من اسهم بعض الشركات، مما يدل على قدرة السوق على التكيف ليس مع المتغيرات الاقتصادية فحسب، وانما مع المتغيرات الاجتماعية أيضاً!

هل يمكن القول بناء على ما تقدم إن الاقتصاد البحريني في خير؟

تصعب الاجابة عن السؤال لأن المؤثرات التي تحكم هذا الاقتصاد متعددة الى حد يجعله قابلاً للتغير السريع. وهي مؤثرات مختلفة، بعضها داخلي وبعضها خارجي، بعضها له علاقة بالدول المجاورة وبعضها يتوقف على الطريقة التي تنتظم فيها الأمور في مجلس التعاون الخليجي، هذا من دون أن ننسى طبيعة العلاقات بين البحرين والدول الكبيرة، خصوصاً الولايات المتحدة ودول المجموعة الأوروبية.

ومهما يكن، فان اهل البحرين واعون ومدركون هذه الأمور حق الادراك كما أن حكومة البحرين واعية ايضاً تلك العوامل الخارجية التي قد تؤثر في اقتصاد البلد في أي وقت.

لكن لا بد من القول ان التآلف الداخلي هو وحده الدرع الواقية من المؤثرات الخارجية. وهذه حقيقة تتطلب بعد نظر وربما تطلبت ثقافة جديدة اساسها التكافؤ في دولة القانون والديموقراطية!

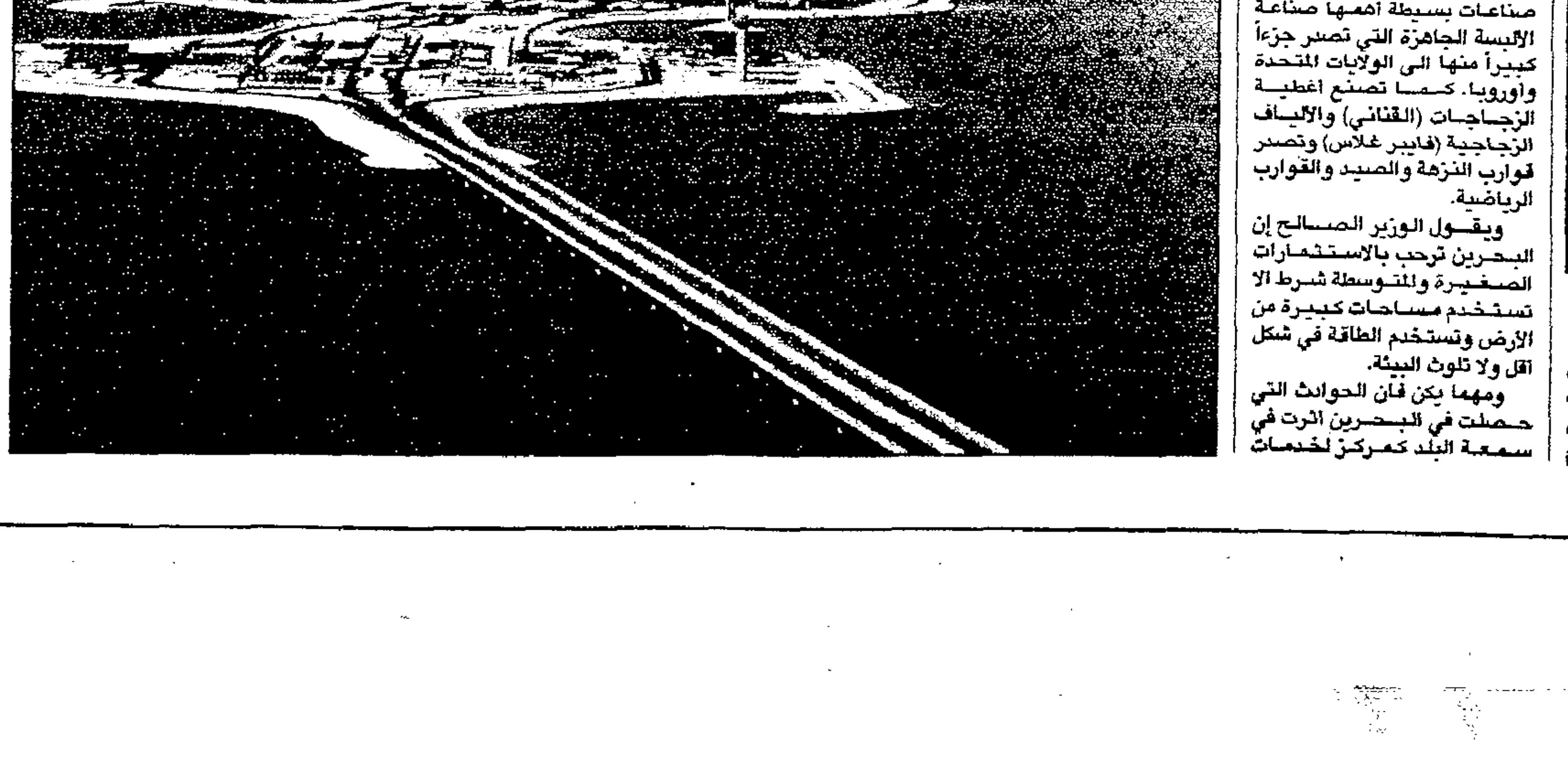

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	١/١٤	١/١٣	١/١٠	١/٩	١٩٩٥/١٩٩٧ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٧ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي دلو	١٨٠٩٣,١٣	١٨١١٨,٧٩	١٧٣٠٣,٦٥	١٨٠٧٣,٨٧	٢٢٦٦٦,٨٠	١٧٣٠٣,٦٥
نيويورك	داو جونز*	٦٧٥٣,٠٥	٦٧٠٩,١٨	٦٧٠٣,٧٩	٦٦٢٥,٦٧	٦٧٠٩,١٨	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فـ ت (١٠٠)	٤١٦٨,٢٠	٤١٠٧,٣٠	٤٠٥٦,٦٠	٤٠٨٧	٤١٦٨,٢٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	سهم)	٢٩٤٨,٨٨	٢٩٥٤,٩٥	٢٩٣٣,٣٩	٢٨٩٢,٦٣	٢٩٤٨,٨٨	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	داكس (٣٠	٢٤٠٢,١٤	٢٣٦١,٢٧	٢٣٣٧,٥٠	٢٣٤٩,٠٨	٢٤٠٢,١٤	١٨٧٣,١٤
سويسرا	سهما)	٢٥٥٥,٤١	٢٥٤٩,٣١	٢٥٢٦,٦١	٢٥٣٩,١٩	٢٥٥٥,٤١	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	كاك (٤٠)	١٣٣٩٣,٨٧	١٣٢٨٩,٢١	١٣١٩١,٥٠	١٣١٩٨,١١	١٣٥٣٠,٩٥	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س بي اي	٢٢١٥,٥٢	٢٢٣٣,٤٠	٢٢٤٢,٣١	٢٢٥٣,٧٣	٢٤٩٣,٧١	٢١٨٠,٨٠
استراليا	هانغ سنغ	٢٤١٩,٤٠	٢٤٢٢,٣٠	٢٤١٨,٦٠	٢٤٢٣,٢٠	٢٤٢٣,٢٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	800.5	27	800.5	529
AIRTOURS	810	-4	830.5	400
ALLIED COLLOIDS	128.5	1	149.09	112.18
ALLIED DOMECQ	424	-1	549	419.5
ANGLIAN WATER	620	17.5	620	518
ARGOS	611	6.5	798.5	604.5
ARJO WIGGINS APL.	185	3	211	153
ASDA GROUP	129	4.5	129	102.75
ASSD.BRIT.FOODS	480	6	492	367
ASSD.BRIT.PORTS	297	6	313	261
BAA	503	18	554	454
BANK OF SCOTLAND	323.5	15	323.5	228
BARCLAYS	1111	29	1111	688
BASS	844.5	13	844.5	716
BAT INDS.	493.5	21	585	415
BBA GROUP	345.5	-2.5	370.5	286
BICC	271.5	2	352.01	246.5
BLUE CIRCLE INDS.	376	8.5	412.5	323
BOC GROUP	883.5	10.5	945	836
BOOKER	390	1	417.5	346
BOOTS	636	11	646	555
BOWTHORPE	429.5	-5.5	472.5	384
BPB	371.5	-1	391.5	289
BRIT.AEROSPACE	1262	-5.5	1280	824
BRIT.PETROLEUM	713.5	-3.5	717	514.5
BRIT.SKY BCAST.	528.5	1	696.5	378.5
BRITANNIC ASR.	782.5	17.5	821	683.5
BRITISH AIRWAYS	604	3.5	610.5	493
BRITISH BIOTECH	205	4.5	326.46	176.28
BRITISH ENERGY	254.5	0	255	192
BRITISH ENERGY PP	161	4.5	161	91
BRITISH GAS	220.5	1.5	267.5	171.5
BRITISH LAND	544	10.5	544	380
BRITISH STEEL	146.75	-5.75	200	146.75
BRITISH TELECOM.	414.5	9	414.5	326.5
BTR	250	1	336.5	230.5
BUNZL	216.5	-4	245	191
BURMAH CASTROL	1087.5	-3.5	1167	966
BURTON GROUP	154.75	3	160	125.5
CABLE & WIRELESS	472	6.5	546	399
CADBURY SCHWEPPES	491.5	3	561	470
CAIRN ENERGY	520	-1.5	521.5	124.3
CAP.SHOP.CENTS.	381	-1	382	217
CARADON	245	3	264	200
CARLTON COMMS.	509	-0.5	528	402.33
CHUBB SECURITY	325	0	386	309.5
COATS VIYELLA	139.5	3	207	122
COMMERCIAL UNION	713.5	21	713.5	561
COMPASS GROUP	626.5	3.5	627.5	469
COOKSON GROUP	253.5	2.5	327	205.5
COURTAULDS	377	-6	487.5	370
COWIE GROUP	424.5	2	424.5	291.33
DAILY MAIL'A'	1512.5	-2.5	1653	1270
DALGETY	344	-5	444	298
DANKA BUS.SYS.	565	0	848	388
DE LA RUE	581	1.5	753	527.5
DIXONS GP.	521.5	20	586.5	408
EAST MIDLANDS ELTY.	667.5	2	736	483.5
ELECTROCOMP.	451.5	1.5	466.5	329
EMAP	752.5	-0.5	784	531
EMI GROUP	1274.5	-14.5	1485	1196
ENTERPRISE OIL	641	6.5	648.5	358
FKI	201	-3	215	154
FLEXTECH	660	-5	702.5	441
GENERAL ACCIDENT	796	11.5	796	613.5
GENERAL CABLE	189.5	-1.5	214	155
GENERAL ELEC.	412.5	9	412.5	344
GKN	967.5	-15.5	1172.5	782
GLAXO WELLCOME	934	26.5	1028	771.5
GLYNWED	311	-1.5	388	311
GRANADA GROUP	860	6.5	899	670
GRAND MET.	434.5	-2	495	412
GREENALLS GP.	560	-2.5	633	547
GT.PORTLAND EST.	215.5	-1	220	163
GT.UNVL.STORES	600.5	8.5	770	580
GUARDIAN RYL.EX.	275.5	3.5	280	220
GUINNESS	436	-0.5	490.5	430
HAMMERSON	422.5	4	422.5	332
HANSON	86.25	0.25	131.65	77.25
HARRISONS &CROS.	128.5	-1.5	172	119
HAYS	552.5	3	560.5	362
HILLSDOWN HDG.	196.5	2.5	201	165
HSBC HOLDINGS	1385.5	32.5	1385.5	932
HSBC HOLDINGS (L)	1347.5	28.5	1347.5	931
HYDER	771	5	778	658
IMI	379	3	411	312
IMP.CHM.INDS.	750	9	954	735
IMPERIAL TOBACCO GP.	390	3.5	417	353
INCHCAPE	258.5	-1.5	314	242
JOHNSON MATTHEY	588.5	0	663	511
KINGFISHER	670	22	682.5	507
LADBROKE GROUP	238	5.5	238	156
LAND SECURITIES	787.5	2	787.5	601.5
LAPORTE	704	-1.5	763	629
LASMO	247.5	-3.5	251	164
LEGAL & GENERAL	393.5	0	393.5	266
LIBERTY INTL.	453	2.5	453	328
LLOYDS TSB GP.	480.5	22.5	480.5	294.5
LONDON ELTY.	688.5	2	855	566.5
LONRHO	128.5	0.5	217	117
LUCASVARITY	218.5	-2.5	259	178
M&G.GROUP(HDG.)	1250	20	1344	1042.5
MARKS & SPENCER	478	5	530.5	419
MEDEVA	263.5	0	277	217.5
MEPC	473	6.5	473	391
MERCURY ASSET	1257.5	36.5	1257.5	844
MFI FURNITURE	191	1	209	152
MICE GROUP	6.25	0	6.75	4
MIRROR GP.	221.5	-2.5	239	176
MISYS	1077	7	1132.5	571
MORGAN CRUCIBLE	448.5	-1.5	486	385
MORRISON(WM)SPMKTS.	160.5	7	175	147
NAT.WSTM.BANK	783	24.5	783	609.5
NATIONAL GRID	207	5	207	165
NATIONAL POWER	501	8	605	375
NEXT	556	14.5	600	421
NFC	172	-7	199	143
NORTHERN FOODS	224	2.5	224	174
NYNEX CABLECOMMS UNI	105.5	-0.5	126	85.5
OCEAN GROUP	482.5	-0.5	490	372
ORANGE	189	1.5	253	169
PEARSON	755	-1.5	760	601
PEN.&ORNTL.DFD.	643	14.5	645	474.5
PILKINGTON	147	2	222	144
POWERGEN	616	14.5	616	462
PREMIER FARNELL	700	2.5	751	570.19
PROVIDENT FINL.	530	17.5	530	396.5
PRUDENTIAL CORP.	537	23	537	403
RACAL ELECTRONIC	259.5	-5.5	346	225
RAILTRACK GP.	584	0	588	380
RAILTRACK GP.PP.	402	8	402	190
RANK GROUP	424	10.5	545	403.5
RECKITT & COLMAN	700	-2.5	772.1	653.68
REDLAND	330	-1.5	472.5	330
REED INTL.	1039.5	17	1210	993
RENTOKIL INITIAL	441	5.5	446	333
REUTERS HOLDINGS	683.5	-5	806	606
REXAM	347.5	-1	408.5	324.5
RJB MINING	427.5	-2.5	625	372.5
RMC GROUP	905	17.5	1195.5	887.5
ROLLS-ROYCE	241	-3	267.5	194.5
ROYAL & SUN ALL.IN.	453.5	10.5	457	355
RTZ CORP.	920	8.5	1074	881
RYL.BK.OF SCTL.	582.5	14	591	469
SAFEWAY	426.5	13.5	426.5	295
SAINSBURY (J)	401.5	11	423.5	341.5
SALVESEN(CHRIS.)	293.5	1	366	243
SCHRODERS	1600	20	1600	1189
SCOT.& NEWCASTLE	651.5	8	699	608
SCOT.HYDRO-ELEC.	322.5	1.5	368	272.5
SCOTTISH POWER	351	-0.5	392.42	294.92
SEARS	87	-1	104	86
SECURICOR	276.5	0	310	244
SEDGWICK GROUP	135	-0.5	151	115
SEMA GROUP	1156.5	-16	1175	523.26
SEVERN TRENT	696.5	6.5	696.5	524
SHELL TRANSPORT	1032	3.5	1057	827
SIEBE	1010.5	-3.5	1089	751
SLOUGH ESTATES	285	3	291.5	192.5
SMITH & NEPHEW	175.75	0.75	216.25	175
SMITH (DAVID S)	302.5	0	344	259
SMITH(WH)GROUP	445.5	6	532	404
SMITHKLINE BHM.	791.5	5.5	830.5	630.03
SMITHS INDS.	777	-11.5	830	629
SOUTH WEST WATER	607.5	7.5	729	490
SOUTHERN ELEC.	788.5	2	903	609
STAGECOACH HDG.	733	2	733	320.29
STAKIS	97	0	109.49	79.37
STD.CHARTERED	711.5	18	722.5	562
STOREHOUSE	272.5	-2	361	248
SUN LIFE & PROVINCIA	271	0	274	209
T & N	174.5	-2.5	190	121
TARMAC	105	3	134	85.5
TATE & LYLE	467	-3	497	448.5
TELEWEST COMMS.	118	-0.5	188.5	117.5
TESCO	367	13	367	263.5
THAMES WATER	606	3.5	612.5	531.5
THISTLE HOTELS	184	0.5	184	156
THORN	257	-4	405	250
TI GROUP	555	4.5	593.5	466
TOMKINS	268.5	-4	282	236
UNIGATE	451.5	3	460	394
UNILEVER (UK)	1400.5	24	1425.5	1174
UNITED ASSURANCE GRO	517.5	14	539	374
UNITED BISCUITS	225	6	260	196
UNITED UTILITIES	661.5	8	661.5	530
UTD.FRIENDLY B	1012.5	0	1012.5	715
UTD.NEWS & MEDIA	668.5	-5	752	570
VENDOME LUXURY U	510	-5	654	510
VICKERS	259.5	-2	300	241
VODAFONE GP.	260.5	6	266.5	211.5
WASTE MAN.INTL.	241	0	395	237.5
WESSEX WATER	381.5	2	381.5	302
WHITBREAD	763.5	23.5	786	676
WILLIAMS HDG.	322	-7	367.5	312.5
WOLSELEY	460	-5	508.5	420
WPP GROUP	240.5	0.5	254	159.5
YORKSHIRE ELTY.	808.5	9.5	898	653
YORKSHIRE WATER	718.5	-3.5	758	582.5
ZENECA	1624	13.5	1758.5	1235

FRANCE

ACCOR	647	-9	799	610
AGF-ASR.GL.DE FRN.	170.6	5.6	173.2	128.2
AIR LIQUIDE	852	9	861.82	762
ALCATEL ALSTHOM	437.6	7.6	492	374.1
AXA	349.5	-4.2	353.7	265
BANCAIRE (CIE.)	646	28	646	484.2
BIC	795	-5	812	520
BNP	200.7	1.4	216.8	171.5
BON MARCHE	1596	0	1596	1010
BOUYGUES	523	-3	587	450.1
CANAL +	1106	4	1318	899
CAP GEMINI	246.7	-0.8	253.5	133.2
CARREFOUR	3450	83	3450	2084
CASINO GUIPCHN.	238.9	-1.3	250	155
CASTORAMA DUBOIS	954	-2	1040	825
CCF	239.5	3.2	258.9	229.9
CETELEM	645	21	645	460
CHRISTIAN DIOR	864	14	864	551
CLF DEXIA FRANCE	493.5	18.1	493.5	385.2
COMM UNION FRANCE LI	707	0	771	435
COMPT. MODERNES	2900	-10	3020	1681
DANONE	783	9	830	685
DASSAULT AVIATION	1293	-22	1315	330
DASSAULT SYSTEMES	282.9	9.9	282.9	153
EAUX (GENERALE DES)	711	9	711	481.9
ELF AQUITAINE	507	11.3	507	338.4
ERIDANIA BEGHIN SAY	831	-6	905	693
ESSILOR INTL.	1607	6	1649	1057
FINAXA	300	-2	302	225.5
HAVAS	393	20	459.8	323.6
HERMES INTL.	1470	-3	1473	997
IMETAL	799	11	847	586
L'OREAL	1978	31	1978	1222.73
LAFARGE	321.1	1.1	354.9	278.4
LAGARDERE GROUPE	145	3	177.8	104
LEGRAND	912	-3	1005	757
LOUIS VUITTON LIMITE	2599	0	2599	1280
LVMH	1469	39	1469	1056
LYONNAISE DES EAUX	509	10.4	533	439.2
MICHELIN	289	-0.5	290	195
MONTAIGNE	1770	71	1824	452
MOULINEX	128	-0.7	130	74.7
NAVIGATION MIXTE	786	-3	819	660
PARIBAS A	363.1	2	368.7	249
PATHE	1310	-4	1526	1130
PECHINEY A	222.5	0	254.5	180
PERNOD-RICARD	308	1.2	354	267.7
PEUGEOT SA	547	5	791	533
PINAULT PRINTEMPS	2128	4	2128	1055
POLIET	480	1	558	417
PRIMAGAZ	601	-6	630	421
PROMODES	1493	2	1522	1212
RENAULT	116.3	3.3	156.8	104.1
REXEL	1664	37	1664	938
RHONE POULENC A	176.3	9.7	181.9	105.4
ROUSSEL-UCLAF	1527	0	1528	886
SAINT GOBAIN	792	7	792	572
SAINT-LOUIS	1369	42	1600	1168
SANOFI	558	5	568	318.1
SCHNEIDER	258.3	5.3	270	179.9
SEB	1134	-20	1154	635
SEITA	216	0	240	188.7
SIDEL	366	8.9	382.5	275.25
SOCIETE GENERALE	551	8	618	530
SODEXHO	2833	43	2890	1542
SOLLAC LIMITED DATA	54.05	0	96	54
SUEZ (CIE.)	219.5	1.5	228	170.2
SYNTHELABO	552	-1	590	321
THOMSON-CSF	172	4	173	114
TOTAL	444.6	20.3	444.6	316
TV.FSE.I (TF1)	495.8	3.8	635	480
UAP (CIE.)	140.5	0	140.5	98.5
USINOR SACILOR	78.4	-0.4	87.4	65
VALEO	360	15.4	360	243
WORMS ET CIE R	342	-5.8	348	242.8

GERMANY

AACH.&MUNCH.BET.REGD	1135	25	1430	900
ADIDAS	137.1	-1.4	148.3	79.2
ALLIANZ HLDG.	2709	-19	2908	2486
ALLIANZ LEBENS.	1060	-40	1230	870.88
ALTANA	1315	16	1344	860
ASEA BROWN BOVERI	640	10	680	600
BADENWERK	590	-10	600	480
BANKGESELLSCHAFT BER	30.7	-0.45	39.85	25.07
BASF	58.85	-0.35	62.18	34.27
BAYER	61.5	0.4	65	41.55
BAYER.HYPBK.	47.78	-0.19	48.25	35.96
BAYERISCHE VBK.	60.72	-0.03	66	41
BEIERSDORF	81.5	-2.7	84.2	52.82
BERLINER KRAFT&LICHT	470	4	483.8	400
BHF BANK	39.25	-0.05	43.2	35.1
BILFINGER & BERGER	59.9	0.4	66.7	54.8
BMW	1074	-1	1078	771.5
CKAG COLONIA KONZERN	129.8	1.3	130.5	99.5
COMMERZBANK	41.78	-0.24	42.68	31
CONTINENTAL	31.49	0.54	31.49	21.55
DAIMLER-BENZ	115.95	2.4	115.95	75.75
DEGUSSA	704	1.5	704	483.5
DEPFA-BANK	71.8	0.8	71.8	49.58
DEUTSCHE BANK	75.88	-0.78	76.74	67.6
DEUTSCHE LLOYD VERS.	4100	0	4100	3950
DEUTSCHE TELEKOM	29.93	-0.52	33.9	29.93
DRESDNER BANK	48.98	-0.12	49.2	37.22
FORD-WERKE	800	0	930	750
FPB HOLDING	309	3	325	300
FRESEN MEDICAL CARE	135.4	-1.85	145.5	113.4
FRESENIUS PREF.	335	16	341.3	125.2
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	250	3.5	252.5	181
GEHE	105.8	0.3	110	72.15
HEIDELB.ZEMENT	127	-0.5	128	92.5
HENKEL	78.8	-0.7	79.5	61.2
HENKEL PREF.	82.9	-1.4	84.3	54.25
HEW	461	0	462	380
HOCHTIEF	62.3	-1.7	74.2	57.8
HOECHST	70.15	-0.25	73.28	41.95
IKB DT.INDUSTRIEBANK	29.15	0.05	29.45	26.75
ISAR AMPERWERKE	555	0	645	499
KARSTADT	495	-5	615.5	494
LEIFHEIT	59.7	-0.3	72	55
LINDE	1070	35	1070	853
LUFTHANSA	21.01	-0.84	25.83	19.75
MAN	411	3.5	444.3	350.4
MANNESMANN	676.2	-4.3	682.9	488.7
MERCK (E)	58	1	66.1	52.7
METALLGESELLSCHAFT	33.9	-0.1	35.75	24.61
METRO	121.8	-0.8	143.5	120
MUNCH.RUCK.REGD.	3620	-12	3845	2700
NESTLE DEUTSCHLAND	433	0	440	400
PREUSSAG	387.5	-1	441.5	339.5
RHEINELEKTRA	1262	2	1380	1062
RWE	67.65	-0.4	68.92	52.61
RWE PREF.	55.1	-0.25	57.35	41.95
RWE-DEA	425	0	425	381
SAP	218.4	-1.6	277	175
SAP PREF.	223.5	-0.2	284	182
SCHERING	137.3	0.95	137.3	100.55
SCHWARZ PHARMA	116.6	3.6	121.9	66
SGL CARBON	188.2	0.7	196.3	116.9
SIEMENS	76.98	-0.37	85.96	70.8
SKW TROSTBERG	45.75	-0.15	46.45	30.01
SPRINGER (AXEL) R	945	0	1000	843
SUEDZUCKER	782	11	788	640
THUEGA	485	0	510	425
THYSSEN	287	0	297.5	261.7
VEBA	93	-0.1	93.1	63.95
VEW (B)	496	1	525	428
VIAG	659	-4	663	537.25
VICTORIA HDG. R	1285	5	1360	842
VOLKSWAGEN	714.5	1	714.5	498
VOLKSWAGEN PREF.	554	-0.75	554.75	376
WUERTT.VERS.BET.	1160	-4	1185	800

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	858	2	940	820
ABB AG B	1658	3	1671	1358
ABB AG R	327	7	331	267
ADECCO B	370	-5	375	185
ALUSUISSE B	1101	-12	1126	911
ALUSUISSE R	1118	-12	1145	913
ARES-SERONO B	1315	0	1320	805
BALOISE R	2705	25	2960	2280
BANQUE PARIBAS SA P	290	0	360	290
BK VISION B	730	5	807	690
CLARIANT	612	16	612	367
CREDIT SUISSE R	134.75	0	138.75	106
ELEKTROWATT B	535	-1	537	409
EMS-CHEMIE B	5120	75	5615	4550
GAS VISION B	700	-2	736	588.29
GOTTHARD BANK B	665	-10	695	630
HOLDERBANK B	998	-9	1007	837
HOLDERBANK R	202	1	202	168
JULIUS BAER B	1410	3	1422	1215
LLB B	406	2	406	363
MOTOR-COLUMBUS B	2470	-5	2730	2110
NESTLE R	1464	12	1486	1250
NEUE AARG BANK R	380	0	400	380
NOVARTIS B	1561	0	1561	1481
NOVARTIS REG.	1560	-1	1561	1483
OERLIKON-BUEHRLE R	137	-0.75	139	103.25
PARGESA B	1472	-3	1520	1340
PHARMA VISION B	625	5	637	516
PIRELLI INTL. B	199	-1	204	125
RICHEMONT B	1945	7	2100	1610
ROCHE HOLDING B	15665	140	16800	14000
ROCHE HOLDING GSH.	10740	5	10740	8695
SAURER AG.ARBON R	631	10	631	440
SCHINDLER R	1420	5	1440	1130
SMH B	863	-1	892	690
SMH R	200	-0.25	201.5	150.5
STILLHALTER VIS.	592	2	592	541.37
SUEDELEKTRA B	1234	-10	1280	890
SULZER R	837	-1	865	691
SURVEILLANCE B	3250	-40	3450	2265
SURVEILLANCE R	600	-8	620	425
SWISS BANK CO R	250.5	2.25	259.25	212.5
SWISS RE. R	1397	7	1452	1170
SWISSAIR R	1138	-8	1345	896
TAG HEUER	206.5	-1.25	252	179
UNION BANK SWITZ. B	1156	2	1344	1144
UNION BANK SWITZ. R	233.75	-0.25	301	231.25
VALORA R	276	9	278	203
WINTERTHUR IN. R	778	-1	809	698
ZURICH IN. R	365.5	2	379	306

JAPAN

ACOM	4900	80	5200	3820
ADVANTEST	5800	-60	5930	3870
AISIN SEIKI	1750	-20	1910	1440
AJINOMOTO	1090	50	1320	1040
ALL NIPPON AIRWAYS	767	-38	1200	750
AMWAY JAPAN	3500	-200	5500	3500
ASAHI BANK	880	-14	1350	815
ASAHI BREWERIES	1120	-10	1290	1120
ASAHI CHEMICAL IND.	629	23	824	550
ASAHI GLASS	1040	10	1340	1010
ASHIKAGA BANK	510	0	718	486
ATL SYSTEMS	350000	-5000	424000	345000
BANK OF FUKUOKA	741	1	957.6	709
BANK OF TOKYO-MITSUB	1940	-30	2590	1940
BANK OF YOKOHAMA	659	0	1010	637
BANYU PHARMS.	1550	30	1640	1180
BENESSE	7050	20	10533.33	6960
BRIDGESTONE	2070	20	2240	1570
CANON	2370	40	2590	1800

Your World Partner in Courier, Cargo and Travel.
ARAMEX
It's A Small World.

CANON SALES	2510	60	2799.99	2281.81
CHIBA BANK	745	15	986	687
CHUBU ELEC.POWER	2260	20	2660	2200
CHUGOKU BANK	1650	10	2050	1610
CHUGOKU ELEC.POWER	2210	10	2500	2130
COSMO OIL	538	16	724	511
CREDIT SAISON	2530	20	2680	2240
DAI NIPPON PRINTING	1920	0	2140	1770
DAI-ICHI KANGYO BK.	1400	-40	2160	1350
DAIEI	818	2	1490	778
DAIICHI PHARM.	1850	10	1870	1490
DAINIPPON INK&CHEMIC	411	17	569	385
DAIWA BANK	531	-20	827	519
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1400	10	1720	1390
DAIWA SECURITIES	994	-1	1640	929
DDI	743000	7000	962000	718000
DENSO	2510	-30	2810	1990
DEUTSCHE TELEKOM (Y)	2190	-10	2500	2190
EAST JAPAN RAILWAYS	500000	26000	603000	474000
EBARA	1430	10	1780	1400
EISAI	2140	60	2400	1733.33
FAMILYMART	4900	10	5120	4180
FANUC	3520	20	4700	3330
FUJI BANK	1530	-20	2450	1410
FUJI ELECTRIC	457	-3	608	425
FUJI PHOTO FILM	3630	-10	3890	2890
FUJIKURA	884	-16	987	670
FUJISAWA PHARM.	980	-10	1170	932
FUJITSU	1090	0	1160	944
FURUKAWA ELECTRIC	513	-2	672	483
GENERAL SEKIYU	753	22	1030	709
GUNMA BANK	950	2	1260	913
HACHIJUNI BANK	1100	30	1260	1010
HANKYU	553	-2	649	553
HIROSHIMA BANK	536	17	678	501
HITACHI	1060	0	1140	968
HITACHI CABLE	790	0	937	748
HITACHI METALS	810	20	1380	780
HITACHI ZOSEN	441	1	624	405
HOKKAIDO ELEC.POWER	2190	-10	2510	2140
HOKURIKU BANK	540	-20	710	515
HOKURIKU ELEC.POWER	2200	-30	2510	2160
HONDA MOTOR	3170	90	3470	2130
HOYA	4640	140	4900	3090
INDUSTRIAL BK.JAPAN	1800	-30	2888.01	1710
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	455	-4	545	433
ISUZU MOTORS	440	0	650	417
ITO YOKADO	5440	-60	6860	5030
ITOCHU	555	14	800	523
JAPAN AIRLINES	535	-15	910	535
JAPAN ASSD.FINANCE	8300	-190	13400	8300
JAPAN ENERGY	309	14	430	286
JAPAN TELECOM	2490000	10000	2800000	1800000
JAPAN TOBACCO INC.	754000	-18000	1010000	754000
JOYO BANK	680	0	820.86	616
JUSCO	3850	250	4030	2550
KAJIMA	730	-1	1200	674
KANSAI ELECTRIC PWR.	2310	20	2550	2180
KAO	1290	0	1490	1270
KAWASAKI HEAVY IND.	456	7	565	433
KAWASAKI STEEL	295	-2	401	286
KDD	7450	-10	12200	7280
KEIO TEITO ELEC.	534	-33	658	523
KEYENCE	14300	200	15100	11100
KINDEN	1480	-20	1760	1420
KINKI NIPPON RAILWAY	719	6	817	704
KIRIN BREWERY	1030	-70	1420	1010
KOBE STEEL	229	-1	342	214
KOKUYO	2760	10	3160	2380
KOMATSU	858	-32	1090	790
KRS	1450	0	1763.64	1345.45
KUBOTA	527	-8	760	516
KURARAY	1020	10	1240	1010
KURITA WATER IND.	2310	-30	2750	2209.06
KYOCERA	7270	-40	8000	6740
KYOWA HAKKO KOGYO	820	-5	1080	761
KYUSHU ELEC.POWER	2230	-10	2620	2140
LONG-TERM CR.BK.OF J	545	-4	920	520
MARUBENI	454	3	637	428
MARUI	1780	-40	2430	1710
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	3090	-30	3240	2360
MATSUSHITA COMMS.	2930	-40	3100	2270
MATSUSHITA ELEC.INDL	1750	-40	2060	1650
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1020	33	1190	960
MAZDA MOTOR	373	-12	550	350
MINEBEA	896	-14	1000	857
MITSUBISHI	1070	10	1490	1010
MITSUBISHI CHEMICAL	352	2	600	321
MITSUBISHI ELECTRIC	668	-4	824	648
MITSUBISHI ESTATE	1220	60	1540	1090
MITSUBISHI HEAVY IND	875	16	964	820
MITSUBISHI MATERIAL	441	-5	642	415
MITSUBISHI MOTORS	874	4	973	833
MITSUBISHI TST.& BKG	1410	-10	1870	1290
MITSUI & COMPANY	880	0	1000	850
MITSUI FUDOSAN	1100	20	1520	1000
MITSUI MAR.&FIRE INS	621	-3	887	577
MITSUI TST.BANKING	791	-1	1300	695
MITSUKOSHI	758	8	1240	680
MURATA MANUFACTURING	3780	20	4340	3100
MYCAL	1590	10	1890	1350
NAGOYA RAILROAD	442	3	569	434
NANKAI ELEC.RY.	578	3	722	575
NEC	1380	-20	1470	1080
NGK INSULATORS	1090	10	1240	1030
NICHIEI .	8450	-110	8770	6500
NIKKO SECURITIES	792	-28	1370	741
NIKON	1480	-20	1530	1150
NINTENDO	8070	-30	8500	6310
NIPPON CREDIT BANK	250	-9	444	250
NIPPON EXPRESS	734	-1	1110	656
NIPPON MEAT PACKERS	1440	60	1660	1380
NIPPON OIL	558	3	766	552
NIPPON PAPER INDS.	549	21	773	510
NIPPON STEEL	303	2	385	297
NIPPON TEL.NETWORK	34400	500	37400	28300
NIPPON YUSEN KK	509	19	649	470
NISSAN MOTOR	672	-11	998	623
NISSHO IWAI	414	-6	624	370
NISSIN FOOD PRDS.	2340	0	2900	2230
NKK	250	5	344	226
NOMURA SECURITIES	1570	-20	2380	1490
NPN.TELG. & TEL.	841000	-9000	916000	744000
NSK	639	-22	854	561
NTT DATA COMMS.SYSTE	3260000	130000	3710000	2990000
OBAYASHI	718	-21	1040	671
ODAKYU ELECTRIC RY.	664	-4	755	634
OJI PAPER CO.	679	-8	999	679
OKI ELECTRIC IND.	547	-18	931	547
OMRON	1970	-40	2480	1950
ONO PHARM.	3130	-50	4000	3030
ORIENTAL LAND	8020	30	8800	7500
ORIX	4660	20	5100	3990
OSAKA GAS	303	7	428	290
PIONEER ELECTRONIC	2040	-50	2650	1980
PROMISE	5650	-50	5800	4430
RICOH	1270	10	1360	1060
ROHM	7240	30	7780	5570
SAKURA BANK	732	-8	1250	650
SANKYO (1ST)	3040	-50	3330	2370
SANYO ELECTRIC	459	14	675	414
SAPPORO BREWERIES	920	-10	1050	920
SECOM	6500	100	7400	6400
SEGA ENTERPRISES	3760	100	5550	3480
SEIBU RAILWAY	4010	260	6430	3500
SEKISUI CHEMICAL	1080	-20	1490	1060
SEKISUI HOUSE	1120	-10	1370	1120
SEVEN ELEVEN JAPAN	6590	-60	7410	6445.44
SEVENTY SEVEN BANK	960	10	1100	899
SHARP	1540	-20	1920	1540
SHIKOKU ELECTRIC POW	2190	-10	2570	2120
SHIMIZU	763	-14	1240	713
SHIN-ETSU CHEMICAL	2060	0	2300	1870
SHISEIDO	1330	0	1410	1140
SHIZUOKA BANK	1090	-10	1450	1000
SHOWA SHELL SEKIYU	981	55	1180	898
SMC	7640	10	8610	7050
SOFTBANK	7970	-30	15714.29	7680
SONY	7470	110	7700	6080
SONY MUSIC ENTMT.	4430	-20	5780	4050
SUMITOMO	940	18	1250	893
SUMITOMO BANK	1550	20	2260	1370
SUMITOMO CHEMICAL	430	20	572	406
SUMITOMO ELECTRIC IN	1600	0	1650	1280
SUMITOMO MAR.&FIRE I	694	-12	996	673
SUMITOMO METAL INDS.	259	0	349	246
SUMITOMO METAL MININ	751	27	1100	658
SUMITOMO TRUST & BAN	961	-38	1540	899
SUZUKI MOTOR	1100	-40	1490	1060
TAISEI	549	16	815	515
TAISHO PHARM.	2730	120	2730	1980
TAKASHIMAYA	1310	60	1770	1250
TAKEDA CHEMICAL INDS	2270	30	2450	1500
TAKEFUJI	8490	70	10200	7710
TDK	7330	130	7620	4920
TEIJIN	488	-8	605	455
THE SANWA BANK	1530	-30	2170	1380
TOBU RAILWAY	537	-5	736	513
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2220	40	2620	2150
TOKAI BANK	1000	0	1500	907
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1030	-10	1470	1010
TOKYO BROADCASTING	1710	-40	2020	1600
TOKYO ELECTRIC POWER	2450	20	2860	2300
TOKYO ELECTRON	3680	-80	4240	2800
TOKYO GAS	300	-5	412	292
TOKYU	583	18	855	535
TONEN	1270	30	1620	1240
TOPPAN PRINTING	1350	0	1630	1270
TORAY INDS.	706	41	784	659
TOSHIBA	708	5	862	689
TOSTEM CORPORATION	2960	-20	3550	2770
TOTO	1210	0	1660	1150
TOYO SEIKAN KAISHA	2580	30	3970	2400
TOYO TRUST & BANKING	825	0	1150	725
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2120	40	2240	1820
TOYOTA MOTOR	3240	130	3350	2180
UNY	2000	90	2280	1800
WEST JAPAN RAILWAYS	369000	0	379000	367000
YAMAGUCHI BANK	1690	20	1930	1620
YAMAHA	2040	0	2060	1670
YAMAICHI SECURITIES	485	-9	833	465
YAMANOUCHI PHARMS.	2250	20	2500	2230
YAMATO TRANSPORT	1130	-20	1300	1130
YAMAZAKI BAKING	1770	-10	2160	1710
YASUDA FIRE&MAR.INS.	540	-9	839	540
YASUDA TST.&BKG.	416	4	706	398

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	10.7	-0.2	11.6	8.25
BANK OF EAST ASIA	36	-0.2	36.2	24.37
CATHAY PACIFIC	12.1	0	14.8	11.65
CHEUNG KONG HDG.	72.75	1	74.75	49.7
CHEUNG KONG INFR.	22.55	0.75	22.55	12
CHINA LT.& POWER	33.7	0	38.7	32
CHINA RES.ENTREP.	16.65	0.55	18.2	4
CITIC PACIFIC	40.8	-0.1	45.6	27.8
CONS.ELEC.POWER ASIA	18.25	0	18.25	12.05
DAO HENG BANK GP.	40.1	1.1	40.1	26.75
FIRST PACIFIC	10	0.2	12.85	9.4
GUOCO GROUP	46.8	1.9	46.8	34.7
HANG LUNG DEV.	16	0.05	17.5	13.9
HANG SENG BANK	93.5	0.5	96.25	69.5
HENDERSON INV.	8.7	-0.05	9.65	6.4
HENDERSON LD.DEV.	72.25	0.25	79.5	50.5
HK.& CHINA GAS	14.8	-0.05	15.55	11.13
HK.TELECOM.	13.05	-0.3	16.4	12.15
HONG KONG ELECTRIC	27.15	-0.15	27.65	22.55
HOPEWELL HDG.	4.82	-0.1	5.9	4.1
HSBC HDG.	170.5	1	170.5	110.5
HUTCHISON WHAMP.	57.75	0.5	62	44.8
HYSAN DEV.	28.5	-0.35	31	20.95
KERRY PROPERTIES	19.7	0.15	22.85	17.5
NEW WORLD DEV.	50	0	53.75	32.3
PEARL ORIENTAL	4.92	0.02	5.05	1.38
SINO LAND	9.1	0.05	10.05	7.05
SUN HUNG KAI PROPS.	91	0.25	98	63.75
SWIRE PACIFIC 'A'	70	-0.5	75.25	62
SWIRE PACIFIC 'B'	11.3	-0.05	12.15	9.8
TSIM SHA TSUI PROPS.	17.6	0.2	17.6	7.2
WHARF HDG.	37.7	-0.2	40.6	26
WHEELOCK & CO.	20.7	-0.65	22.7	14.05

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	7.55	0	9.1	7.05
CEREBOS PACIFIC	10.8	-0.4	13.5	9.55
CITY DEVELOPMENTS	12.3	-0.2	13.2	10.3
CYCLE & CARRIAGE	16.4	0.1	17.9	12.3
DBS LAND	5.2	-0.1	6.2	4.36
DEV.BANK OF SING.	9	-0.05	11	8.7
FRASER & NEAVE	13.8	-0.3	17.42	13.4
GOODWOOD PARK HOTEL	39	0	39	38
GREAT EASTERN LIFE	24.5	0	33.7	24.3
KEPPEL BANK OF SING.	4	0.04	4.88	3.82
KEPPEL CORPORATION	10.9	0	14.3	10.1
OVERSEAS CHINESE BKG	9.1	0.05	10.86	9
OVERSEAS UNION BANK	6.35	0.05	7.35	6.25
SEMBAWANG	7.95	-0.05	8.85	5.7
SINGAPORE AIRLINE 20	7.3	0	8.5	7.2
SINGAPORE AIRLINES	7.3	0	8.5	7.2
SINGAPORE LAND	8.3	0.05	10.8	7.4
SINGAPORE PRESS HDG.	13.2	-0.2	15.6	12.2
SINGAPORE TECH INDL.	3.4	0	4.14	2.99
SINGAPORE TELECOM	3.16	-0.02	4.1	3.04
SINGAPORE TELECOM 10	3.18	-0.02	3.98	3.04
STRAITS SSHIP.LAND	4.48	-0.02	5.35	4.06
UNITED INDUSTRIAL CO	1.19	0	1.63	1.15
UNITED OVERSEAS BANK	8.65	-0.05	9.7	8.35
WING TAI HOLDINGS	4.16	-0.04	4.2	2.82

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	21.9	-0.2	22.1	14.5
BERJAYA SPORTS TOTO	12.5	0	13.5	6
COMMERCE ASSET-HDG.	18.5	-0.5	19.7	12.9
DCB HOLDINGS	8.75	0.05	9.1	7.4
EDARAN OTOMOBIL NASI	23.8	-0.1	26.25	18.2
GENTING	17	-0.2	25.75	17
HICOM HOLDINGS	6.2	-0.35	7.6	5.15
HONG LEONG CREDIT	15.8	0	16	10.5
MAGNUM CORPORATION	4.84	-0.14	5.05	3.33
MALAYAN BANKING	26	0	28	20.9
MALAYSIA INTL.SHIPPI	7.45	0	8	6.55
MALAYSIAN AIRLINE SY	6.1	-0.25	8.55	5.85
MALAYSIAN RESOURCES	9.6	-0.25	11.2	5.5
PETRONAS GAS	10	-0.1	11.8	8.9
PROTON (PERUSAHAAN O	15	-0.1	16.2	9.2
PUBLIC BANK	3.4	-0.02	3.66	2.75
RASHID HUSSAIN	18.3	-0.1	18.6	7.6
RENONG	4.52	-0.08	4.74	3.6
RESORT WORLD	12.2	0.1	15.8	11.5
ROTHMANS OF PALL MAL	25	-0.25	28	20.9
SIME DARBY	9.75	-0.25	10.4	6.3
TELEKOM MALAYSIA	20.9	0	24.2	20
TENAGA NASIONAL	12.2	0.1	12.4	8.6
UNITED ENGINEERS (M)	23.1	-0.7	24.1	16.1
YTL CORP.	13.3	0	15.3	10.27

AUSTRALIA

AMCOR	8.06	0.04	10.06	7.42
AUS.& NZ.BANKING GRO	7.93	-0.02	8.18	5.55
BORAL	3.45	-0.03	3.67	2.99
BRAMBLES INDS.	23.05	-0.05	24.65	15.1
BROKEN HILL PTY.	18.26	-0.05	19.93	15.72
CMWL.BK.OF AUS.	12.13	-0.01	12.2	9.87
COCA-COLA AMATIL	13.38	0	18	11.62
COLES MYER	5.02	-0.02	5.23	4.23
COMALCO	6.7	0.02	7.9	5.97
CRA	19.3	0	21.5	17.35
CSR	4.42	-0.02	4.67	4
FOSTERS BREWING GP.	2.65	0	2.65	2.04
ICI AUSTRALIA	13.01	0.01	13.8	10.29
LEND LEASE CORP.	24.54	0.45	24.65	18.11
NAT.AUS.BANK	14.43	-0.11	15.3	11.07
NAT.MUT.HOLDINGS	1.79	-0.03	1.88	1.72
NEWS CORP.	6.78	0.04	7.74	6.05
NEWS CORP. PREF.ORD.	5.67	0.03	6.79	4.96
PACIFIC DUNLOP	3.07	-0.03	3.36	2.43
PBL.AND BCAST.	6.62	0.22	6.62	4.84
PIONEER INTL.	3.73	0.09	3.96	3.29
WESTPAC BANKING	7.2	-0.03	7.45	5.27
WMC LIMITED	8.14	-0.08	9.82	7.41
WOODSIDE PTL.	9.45	-0.27	9.83	6.61
WOOLWORTHS	3.08	-0.01	3.42	2.75

NEW YORK

3COM	71.13	-1	80.13	35.13
ABBOTT LABS.	52.38	-0.38	56.75	38.75
AETNA INC COM STOCK	74.88	-2.88	81.63	58
AIRTOUCH COMMUNICATI	24.13	0.13	33.63	23.75
ALBERTSONS	36.25	-0.25	43.25	31.75
ALLIED SIGNAL	70.13	-0.38	73.63	47.75
ALLSTATE CORP.	60.25	-1.13	61.38	38
ALUMINUM CO.OF AM.	70.75	-0.5	71.25	50.38
AMER.EXPRESS	57	-0.38	59.63	38.75
AMER.HOME PRDS.	58	-1.13	66.38	48.19
AMER.INTL.GP.	112.63	0.25	115.13	88.13
AMERITECH	58.13	0.13	66.38	50.25
AMGEN	53	-2.06	65.5	51.5
AMOCO	84.75	-0.25	85	66
AMP	42	0.88	46	33.75
ANHEUSER-BUSCH	41.75	-0.25	42.88	32.44
ARCHER-DANLS.-MIDL.	22.25	0	23	15.83
AT&T CORP.	38.63	-0.25	47.11	32.14
ATLANTIC RICH.	137.25	-1.13	142	108.75
AUTOMATIC DATA PROC.	43.5	0.13	45.63	36.38
BANC ONE	43.88	0.5	47.63	32.13
BANK OF BOSTON	67.75	2	70	42.38
BANK OF NEW YORK	33.38	0.25	35.88	22.56
BANKAMERICA	99.25	1.25	103.13	60.25
BAXTER INTL.	43.5	0.13	46.25	38.51
BELL ATLANTIC	64.5	1	74.38	55.13
BELLSOUTH	39.5	0.5	45.5	35.63
BERKSHIRE HATHAWAY	33300	-350	37950	30100
BIOCHEM INTL.	5.06	0	8	4.25
BOATMENS BCSH.	64.38	0	67.56	37.38
BOEING	106.75	1.63	106.75	74.88
BOSTON SCIENTIFIC	67.38	0.63	67.38	39.13
BRISTOL MYERS SQUIBB	116	1.38	116	79.75
BURLINGTON NTHN.SANT	86.88	-0.38	89.88	75
CAMPBELL SOUP	81.13	-0.88	83.63	57.13
CATERPILLAR	79.38	1.38	80.13	54.25
CHASE MANHATTAN	87.5	-0.25	95.38	55.13
CHEVRON	68.13	-1.38	69.5	51.75
CHRYSLER	35	-0.75	36.13	26
CHUBB	54.13	-1.13	56.25	41.38
CIGNA	143.75	0.88	147.5	101.88
CISCO SYSTEMS	69.13	0.5	69.13	33.63
CITICORP	100.5	0.25	109.25	63.5
COCA COLA	54	-0.13	54.38	36.37
COLGATE-PALM.	91.5	-0.13	95.5	69.88
COLUMBIA/HCA HEALTHC	41.38	-0.13	41.5	32.17
COMPAQ COMPUTERS	78.63	-0.5	85.75	36.5
COMPUTER ASSOCS.INTL	45.38	-1.63	67.25	36.25
CONAGRA	50.63	0.13	53.75	37.88
CORESTATES FINL.	51	0.5	54.63	36.63
CORNING	43.75	-0.63	46.25	29
CPC INTL.	79	0.25	83.5	65.63
CSX	44.38	0.38	52.75	41.75
CUC INTL.	26.63	0.38	27.33	18.67
DEAN WITTER DISCOVER	68.5	0.75	68.5	45.13
DEERE	42.38	-1.25	47.13	33.75
DELL COMPUTER	61.13	1.13	61.13	11.73
DISNEY (WALT)	68	0.13	76	53.38
DOW CHEMICALS	83	0.25	91.88	69
DU PONT E I DE NEMOU	104.63	-1.38	106	70.13
DUKE POWER	45.5	0.25	52.63	43.5
EXXON	103.13	-2.63	105.75	77.88
FANNIE MAE	38.63	-0.75	41.25	28
FED.HM.LN.MGE.	28.13	-0.94	29.06	19.5
FIRST BANK SYS.	70.25	0.88	73	46.5
FIRST CHICAGO NBD	53.38	0.88	58.75	35.5
FIRST DATA	37.88	-0.25	43.81	31.88
FIRST UNION	77.38	1.88	77.38	52.75
FLEET FINL.GP	50.75	0.5	55.88	38.5
FORD MOTOR	33.25	-0.25	37.25	27.38
GANNETT	72.63	-0.25	78.5	60.25
GEN.ELEC.	103.25	1.88	105	70.25
GEN.MILLS	64.75	-0.25	66.5	52.25
GEN.RE	154.5	-1	169.38	139.13
GENERAL MOTORS	60.13	-1	61.13	46.63
GILLETTE	79.63	-0.38	80.13	48.88
GTE	44.63	0.5	48.63	38
HEINZ.H.J.	39	2	39	30.38
HEWLETT-PACKARD	54.63	0.63	56.88	37.75
HOME DEPOT	51	-0.13	59	41.5
HOUSEHOLD INTL.	90.25	0.25	97.88	52.13
ILLINOIS TOOL WKS.	80.25	0.13	86.25	53.75
INTEL	146.88	2.38	146.88	50
INTL.BUS.MACH.	163.88	0.88	163.88	83.13
INTL.PAPER	42.88	0.89	44.38	35.75
JOHNSON&JOHNSON	50.25	-0.88	53.75	43.19
KELLOGG	66	1.38	80	63.13
KEYCORP	51.38	0.38	53.13	33.63
KIMBERLY-CLARK	97.75	-1.25	99	69.88
LILLY ELI	77.63	1.25	79.25	50.38
LOCKHEED MARTIN CORP	89.25	-0.5	95.63	74.13
LOEW'S	93.88	1	96.75	73.38
LUCENT TECHNOLOGIES	50.63	-0.5	52.5	30.63
MAY DEPT.STORES	45.13	0.38	50	37.19
MCDONALDS	44.38	0.63	54.13	42.75
MCDONN.DOUGLAS	66.25	1	66.25	42.37
MCI COMMS.	33.88	0.38	33.88	22.94
MEDTRONIC	70.25	-0.25	70.5	47.38
MELLON BANK	72	0.63	73.88	49.5
MERCK	83	-0.25	84.25	57
MERRILL LYNCH	80.88	-1	84.25	50.88
MFS COMM.	54.5	0	54.5	25.19
MICROSOFT	83.75	-0.5	85.5	41.25
MINNESOTA MNG.& MNFG	83.38	-0.38	86.25	62.5
MOBIL	127.63	-2.5	130.13	107.88
MONSANTO	38.88	-0.38	42.63	23.25
MORGAN (JP)	102.5	2.75	102.5	75.5
MOTOROLA	65.75	-0.63	67.75	44.75
NAT.CITY	44	0.13	46.88	31.13
NATIONSBANK	102.88	-0.38	104.25	65.63
NIKE 'B'	60.13	-0.88	63	31.81
NORFOLK SOUTHERN	89	0.5	95.13	77
NORWEST	45.25	1.38	46.75	31.38
NYNEX	48.5	0.75	59.25	42.25
ORACLE CORP.	41	0.13	49.75	26.67
P G & E	21.88	0	28	19.63
PACIFIC TELESIS	35.88	-0.13	38.75	26.38
PENNEY (J.C.)	48.25	0.13	56.75	44.38
PEPSICO	29.5	0.38	35.63	28.13
PFIZER	85	-0.5	90.5	60.75
PHILIP MORRIS	114.75	1.75	118.75	86.25
PHILLIPS PTL.	45.25	-1.13	46.38	31.5
PNC BANK	37.88	0.63	39.5	28.63
PPG INDUSTRIES	54	-0.25	61.75	43.75
PROCTER & GAMBLE	108.25	-1	111.13	81
RAYTHEON	47.25	0	55.63	44.63
REED INTL.SPN.ADR.NE	35	-0.5	39.25	30.25
RHONE POULENC RORER	73.88	0	78.25	51.38
RJR NABISCO HDG.CORP	32.88	0.63	34.88	25.13
ROCKWELL INTL.NEW	61	0.63	64	46.63
ROYAL BK.CAN.MNL.QUE	36.5	0.25	37.13	22.38
SAFEWAY	44	-0.5	44.88	22.88
SARA LEE CORP.	38	0.25	40	30
SBC COMMUNICATIONS	50.38	-0.13	60	46.25
SCHERING-PLOUGH	69.38	1	72.25	51.5
SCHLUMBERGER	113.63	-0.25	113.88	66.25
SEAGATE TECH.	47	1.5	47	19.44
SEARS,ROEBUCK	47.75	0.63	53.13	39.25
SOUTHERN	22.5	-0.13	25.75	21.25
SPRINT	39.63	0.25	44	30.26
SUN MICROSYSTEMS	27.75	0.5	35	18.94
SUNTRUST BANKS	48.5	0.63	51.75	32.44
TEXACO	105.5	-1.88	107.38	76.25
TEXAS INSTS.	67.38	-0.25	68.5	41.75
TEXAS UTILITIES	41.25	0	43.38	39
TIME WARNER	37.75	0.25	45	32.13
TRAVELERS GP.	47.13	1.88	47.38	28.57
UNION PACIFIC	62.63	0.5	62.63	44.02
UNITED TECHNOLOGIES	68.5	-1.13	70.12	45.94
UNOCAL	43.75	-1.38	45.13	28.38
US.WEST COMMUNICATIO	33.13	0.38	37	27.88
US.WEST MEDIA GP.	18.13	0	23	15.63
VIACOM B	36.5	-0.25	44.25	30.88
WACHOVIA CORP.	55.63	0.25	60	40.88
WAL-MART STORES	23.5	-0.5	28.13	19.25
WALGREEN	39.5	0.25	42.88	30.5
WARNER LAMBERT	75.88	-1.13	78.5	45.56
WELLS FARGO	277	-1.88	289.88	210.38
WESTINGHOUSE ELEC.	19.38	-0.13	20.75	15.5
WEYERHAEUSER	49.63	0	49.63	40.63
WMX TECHNOLOGIES	32.75	0.13	36.25	28.25
WORLDCOMM INC.GA	26.5	-0.25	28	17.19
XEROX	55.38	-0.38	57.88	39.95

مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	٧٧	٤٦٤,٠٠	٤٦٥,٠٠	٤٦٥,٠٠	٤٦٥,٠٠	٠,٠٠
	البنك الأهلي سوسيته جنرال	٤٨٩	٧٥٠,٠٠	٧٥٠,٠٠	٧٥٠,٠٠	٧٥٠,٠٠	٠,٠٠
	البنك الوطني للتنمية	٣٨٣	١٦,٥٠	١٧,٠٠	١٧,٠٠	١٧,٠٠	٠,٠٠
	البنك التجاري الدولي - مصر	١.٧٩٧	٦٠٠,٠٠	٦٠٠,٠٠	٦٠٠,٠٠	٦٠٠,٠٠	٠,٠٠
	بنك مصر الدولي	٢.٩٥٤	٤٨٦,٠٠	٥١٥,٠٠	٤٩٢,٦٠	٥١١,٠٠	١٨,٤٠-
	البنك الوطني المصري	٨.١٢٥	٤٧,٠٠	٤٨,٩٩	٤٧,٥٠	٤٨,٠٠	٠,٥٠-
	بنك المهندس	-	-	-	-	٣٦,٢٥	-
	بنك فيصل الإسلامي المصري	-	-	-	-	٩٥,٠٠	-
مطاحن وصناعات غذائية	مطاحن شرق الدلتا	١٩.٣٣٠	٥٩,٠٠	٦١,٠٠	٦٠,٥٠	٦٠,٢٥	٠,٢٥
	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	١.٦١٠	١٤٠,٠٠	١٤١,٠٠	١٤١,٠٠	١٤٠,٠٠	١,٠٠
	الاهرام للمشروبات	٢٧٥	٦٧,٠٠	٥٩,٥٠	٥٩,٥٠	٦٩,٥٠	-
	مطاحن مصر الوسطى	٨٦٠	٤٤,٢٥	٤٥,٥٠	٤٤,٥١	٤٤,٠٠	٠,٥١
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	١.٠١٠	٨٣,٠٠	٩٠,٠٠	٨٥,٠٠	٨٥,٠٠	٠,٠٠
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	٥٦.١٨٥	٨٨,٠٠	٩٢,٩٩	٨٨,٠٠	٩٠,٩٩	٢,٩٩-
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٢.١٧٥	٤٣,٠٠	٤٤,٠٠	٧٣,٦٢	٤٣,٠٥	٣٠,٥٧
	العامة للصوامع والتخزين	١١٢٨٠	٥٥,٠٠	٥٦,٥٥	٥٦,٠٠	٥٦,٢٥	٠,٢٥-
	مطاحن مصر العليا	٥٧٠	٦٧,٠٠	٧١,٠٠	٧١,٠٠	٦٧,٠٠	٤,٠٠
	مصر للزيوت والصابون	٣٠٠	٣٧,٦٠	٣٧,٦٠	٣٧,٦٠	٢٩,٠٠	١,٤٠-
	الزيوت المستخلصة	١٠٠	٣١,٠٠	٣٢,٥٠	٣١,٠٠	٣٢,٥٠	١,٥٠-
ادوية وصناعات كيماوية	المصرية للصناعات الدوائية	١٦.٨٧٥	١٧٠,٠٠	١٧٢,٠٠	١٧٢,٠٠	١٧١,٢٥	٠,٧٥
	فايزر مصر	٢.٠٤٩	١٥,٥٠	١٦,٢٥	١٦,٢٥	١٥,٥٠	٠,٧٥
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	-	-	-	-	١٧,٦٠	-
	مصر لصناعة الكيماويات	٥٧١٥	٢٢,٠٨	٢٣,٥٥	٢٢,١٠	٢٣,٢٣	١,١٣-
	العربية للأدوية	٦٦٨	٣٩,٣٠	٤١,٠٠	٤١,٠٠	٤١,٠٠	٠,٠٠
	النيل للأدوية	٧٧٥	٤٩,٥٣	٥٠,٠٠	٤٩,٥٣	٥٠,٠٠	٠,٤٧-
	الإسكندرية للأدوية	٢٤١	٧٨,٥٠	٧٩,٥٠	٧٨,٥٠	٨١,٠٠	٢,٥٠-
	ممفيس للأدوية	٢.٠٤٨	٦٢,٨٠	٦٥,٠٠	٦٥,٠٠	٦٤,٠٠	١,٠٠
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	٣.١٠٠	٤٤,٠٠	٤٥,٠٠	٤٤,٠٠	٤٥,٥٠	١,٥٠-
	العربية المتحدة للغزل والنسيج	٢.٣٧٥	٧٨,٠٠	٧٨,٩٩	٧٨,٩٩	٧٩,٠٠	٠,٠١-
	العربية لحليج الأقطان	-	-	-	-	٤٥,٠٠	-
	النصر للملابس والمنسوجات	-	-	-	-	٧٢,٠٠	-
	المصرية لصناعة الملابس الجاهزة	-	-	-	-	٦٧,٠٠	-
	العامة لصناعة الورق - راكتا	-	-	-	-	١٧,٦٠	-
	الشرقية إيسترن كومباني	١.٩٠٠	٥٤,٠٠	٥٦,٠٠	٥٤,٠٠	٥٦,٠٠	٢,٠٠-
	الإسكندرية للحديد والصلب	٢٦٠	١٦٧,٥٠	١٧٠,٠٠	١٦٧,٥٠	١٦٧,٥٠	٠,٠٠
	الحديد والصلب المصرية	١.١٣١	٤,١٠	٤,١٦	٤,١٥	٤,١٠	٠,٠٥
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	٦٧٨	٧,٠٤	٧,٠٥	٧,٠٥	٧,٠٥	٠,٠٠
	الكابلات الكهربائية المصرية	٧١٦	١٢٧,٠٠	١٢٩,٨٥	١٢٨,٠٠	١٢٧,٠٠	١,٠٠
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٦.٥٧٥	٣٠,٥٠	٣١,١٠	٣٠,٩٠	٣٠,٩٦	٠,٠٦-
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	٦.٣٨٠	٢٤,٠٠	٢٥,٥٠	٢٥,٠٠	٢٥,٢٥	٠,٢٥-
	القاهرة للإسكان والتعمير	٢.٧٢٨	٢٨,٠٠	٢٩,٠٠	٢٨,٠٠	٢٨,٠٥	٠,٠٥-
	التعمير والمساكن الشعبية	٣٥٠	٢٥,٥٥	٢٦,١٠	٢٦,٠١	٢٦,١٣	٠,١٢-
	الشمس للإسكان والتعمير	٣.٣٨٦	١٨,١٤	٢٠,٠٠	١٨,١٤	١٩,٠٩	٠,٩٥-
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	١٧٨٧٥	٤٠٠,٠٠	٤٢٢,٠٠	٤١٨,٥١	٤٠٦,١٠	١٢,٤١
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	٤.٠٦٥	٤٦٥,١١	٤٨٩,٥٨	٤٦٦,٠٠	٤٨٩,٥٨	٢٣,٥٨-
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	١.٨٢٠	٢٨,١٢	٥٨,٦٠	٢٩,٠٠	٢٨,٣٦	٠,٧٤
إسمنت	القومية للاسمنت	٢.٨٠٧	٢٦,١٥	٢٧,٠٠	٢٧,٠٠	٢٧,٤٩	٠,٤٩-
	السويس للاسمنت	٢٥.٥٧٤	٦٢,٠٠	٦٤,٥٠	٦٣,٠٠	٦٤,٠٠	١,٠٠-
	اسمنت بورتلاند حلوان	٣٣.١٧٠	٦٨,٢٥	٦٩,٥٠	٦٩,٥٠	٦٨,٥١	٠,٩٩
	اسمنت العامرية	١٠.٦٣٧	٦٧,٠٠	٧٠,٥٦	٧٠,٥٦	٧٠,٠٠	٠,٥٦
	اسمنت طرة المصرية	٢.٦٥٠	٨٣,٠٠	٨٤,٠٠	٨٤,٠٠	٨٤,٢٥	٠,٢٥-
زراعة	الشرق الأوسط لإستصلاح الأراضي	٤.٩٧٥	٢,١٥	٣,٠٠	٢,٦٠	٢,١٥	٠,٤٥
	القاهرة للدواجن	-	-	-	-	٢٢,٠٠	-
	المصرية للدواجن	-	-	-	-	٠,٨٣	-
	ابو قير للأسمدة والصناعات الكيماوية	٢٨.٣٥٥	٨٣,٠١	٨٦,٠٠	٨٤,٠٠	٨١,٠٠	٣,٠٠

عمان

السوق النظامية	المطاحن العمانية	٧.٧٠٠	٣,٨٥٠	٣,٨٥٠	٣,٨٥٠	٣,٨٥٠	٠,٠٠٠
	ريسوت للاسمنت	-	-	-	-	٣,٣٨٠	-
	الوطنية للمنظفات الصناعية	-	-	-	-	٣,٣١٠	-
	أريج للزيوت النباتية	-	-	-	-	١,٤٠٠	-
	أعلاف ظفار	-	-	-	-	٣,٤٠٠	-
	الوطنية لمنتجات الالبان	-	-	-	-	٣,٠٠٠	-
	عمان للمرطبات	-	-	-	-	-	-
	الوطنية لصناعة البسكويت	-	-	-	-	٢,٣٠٠	-
	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٤,١٥٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	-	-	-	-	١,٧٥٠	-
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٣,٢٠٠	-
	الكروم العمانية ٥٠٪	٦.٧١٨	١,٤٧٠	١,٤٨٠	١,٤٧٠	١,٤٦٠	٠,٠١٠
	صناعة قرطاسية الكمبيوتر	-	-	-	-	١,٦٠٠	-
	اسمنت عمان	٦.٨٩٥	٢,٥٨٠	٢,٥٩٠	٢,٥٨٠	٢,٥٩٠	٠,٠١٠-
	البنك الوطني العماني	٢٤.٢٥٠	٣,٨٠٠	٣,٨٩٠	٣,٨٧٠	٣,٧٧٠	٠,١٠٠
	بنك عمان والبحرين والكويت	١٧.٩٥٠	٢,٠١٠	٢,٠٧٠	٢,٠٧٠	٢,٠٠٠	٠,٠٧٠
	بنك عمان الدولي	١١٩.٦٧٦	٣,٨٥٠	٣,٩٠٠	٣,٩٠٠	٣,٨٤٠	٠,٠٦٠
	العمانية للتنمية والاستثمار	١٢.٠٠٠	٣,٠٢٠	٣,٠٣٠	٣,٠٣٠	٣,٠٣٠	٠,٠٠٠
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	١٤.٠٠٠	١,٧٢٠	١,٧٣٠	١,٧٣٠	١,٧٣٠	٠,٠٠٠
	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	٢٥.٥٠٠	٣,٨٢٠	٣,٩٠٠	٣,٨٨٠	٣,٨٢٠	٠,٠٦٠
	الوطنية العمانية القابضة	٦٠.١٢٠	٤,٦٢٠	٤,٧٦٠	٤,٧٤٠	٤,٥٩٠	٠,١٥٠
	التامين الاهلية	-	-	-	-	٢,٦٠٠	-
	العمانية المتحدة للتامين	٤٢.٨٠٠	٢,١٥٠	٢,١٧٠	٢,١٥٠	٢,١٢٠	٠,٠٣٠
	ظفار للتامين ٥٠٪	-	-	-	-	٢,١٠٠	-
	مؤسسة خدمات الموانىء	-	-	-	-	٣,٣٨٠	-
	العمانية لخدمات الطيران	١٠.٠٠٠	٣,٣٧٠	٣,٣٧٠	٣,٣٧٠	٣,٣٧٠	٠,٠٠٠
	الاسماك العمانية	٥.٤٧٣	٢,٢٩٠	٢,٢٨٠	٢,٢٨٠	٢,٢٩٠	٠,٠١٠-
	نسيج عمان	٢.٩٢٠	٢,٦٢٠	٢,٦٧٠	٢,٦٢٠	٢,٦٧٠	٠,٠٥٠-
السوق الموازية	الوطنية لمنتجات الالمنيوم	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
	ريم للبطاريات	-	-	-	-	١,٥٦٠	-
	العمانية للتغليف	-	-	-	-	١,٣٥٠	-
	الاهلية للمنظفات الصناعية	٨٢٢	١,٦٠٠	١,٦٠٠	١,٦٠٠	١,٥٦٠	٠,٠٤٠
	الانوار للاعمال الصناعية والتجارية	-	-	-	-	١,٢٨٠	-
	مصنع السجاد الوطني	٤.٤٤٢	١,٤٧٠	١,٤٧٠	١,٤٧٠	١,٤٧٠	٠,٠٠٠
	زجاج مجان	-	-	-	-	١,٢٧٠	-
	تمور عمان	-	-	-	-	٠,٩٠٠	-
	مطاحن صلالة	٧٢٣	١,٢٥٠	١,٢٥٠	١,٢٥٠	١,٢٥٠	٠,٠٠٠
	العمانية لصناعة الفلاتر	-	-	-	-	١,٤٤٠	-
	الوطنية للصناعات الدوائية	١٠.٧٠٤	١,٣٠٠	١,٣٠٠	١,٣٠٠	١,٣٠٠	٠,٠٠٠
	الوطنية للارز	٣.١٦٨	١,١٨٠	١,١٨٠	١,١٨٠	١,٢٠٠	٠,٠٢٠-
	الخليج الدولية للكيماويات	-	-	-	-	١,٢٨٠	-
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	٢.١٢٨	١,١٨٠	١,١٨٠	١,١٨٠	١,١٩٠	٠,٠١٠-
	مصانع مسقط للخيوط	-	-	-	-	١,٣١٠	-
	المحفظة العمانية للأوراق المالية	٢١.٤٧٥	١,١٣٠	١,١٤٠	١,١٤٠	١,١٣٠	٠,٠١٠
	بنك عمان التجاري	٤.٠٠١	١,٣٩٠	١,٣٩٠	١,٣٩٠	١,٤١٠	٠,٠٢٠-
	بنك مسقط الاهلي	٤٣.٣٨٠	٣,٧٥٠	٣,٧٥٠	٣,٧٥٠	٣,٥٧٠	٠,١٨٠
	مسقط للتمويل	٢٠.٠٠٠	٢,٨٠٠	٢,٨٠٠	٢,٨٠٠	٢,٨٠٠	٠,٠٠٠
	عمان والامارات للاستثمار ٥٠٪ عمان	٣٨.٤٠٠	١,٨٨٠	١,٩٢٠	١,٨٨٠	١,٩٢٠	٠,٠٤٠-
	عمان والامارات للاستثمار ٥٠٪ الامارات	-	-	-	-	١,٥٨٠	-
	حساب اوريكس للاستثمار المشترك	٣١.٣٨١	١,٢١٠	١,٢٣٠	١,٢٣٠	١,٢١٠	٠,٠٢٠
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	٦.٦٤٦	١,٢١٠	١,٢١٠	١,٢١٠	١,٢١٠	٠,٠٠٠
	الخليجية لخدمات الاستثمار	٢.٢٤٩	١,٩٠٠	١,٩٣٠	١,٩٠٠	١,٩٢٠	٠,٠٢٠-
	حساب مجان للاستثمار المشترك	-	-	-	-	١,٠٩٠	-
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	١.٩٠٠	١,٣١٠	١,٣٧٠	١,٣٧٠	١,٢٧٠	٠,١٠٠
	مسقط للتامين ٥٠ ٪	١.٠٠٠	٢,٤٠٠	٢,٤٠٠	٢,٤٠٠	٢,٤٣٠	٠,٠٣٠-
	المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪	-	-	-	-	١,٧٥٠	-
	بندر الروضة	-	-	-	-	١,٥٥٠	-
	المتحدة للطاقة	٣٣.٢٠٠	١,٨٨٠	١,٩٠٠	١,٨٨٠	١,٩٠٠	٠,٠٢٠-
	كلية العلوم الادارية	-	-	-	-	١,٥٠٠	-
	العمانية للتنمية الزراعية	-	-	-	-	١,٢٠٠	-
	عمان اوريكس للتاجير	-	-	-	-	١,٧٥٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	٥٩.٢٠٠	١,٣٨٠	١,٤٠٠	١,٣٩٠	١,٣٦٠	٠,٠٣٠
	فنادق الداخلية	-	-	-	-	٠,٩٤٠	-
	خدمات مياه الباطنة	-	-	-	-	١,٠٥٠	-
	النهضة للخدمات	٤١.٠٠٠	١,٢٧٠	١,٣٠٠	١,٢٧٠	١,٢٧٠	٠,٠٠٠
	العمانية للمشاريع الفندقية	٧.٨٠٠	١,١٦٠	١,١٨٠	١,١٦٠	١,١٨٠	٠,٠٢٠-

السعودية

البنوك	بنك الرياض	١٤.٧٣٩	٢٤٩	٢٥١	٢٥٠	٢٥٠	٠
	بنك الجزيرة	٥٧٨	١٦٥	١٦٥	١٦٥	١٦٥	-
	بنك الإستثمار	-	-	-	-	٣٣١	-
	البنك الهولندي	-	-	-	-	٤٣٧	-
	البنك الفرنسي	٣.٧٢١	٢٥٤	٢٥٥	٢٥٥	٢٥٤	١
	البنك البريطاني	١,٥٤٧	٥٦٢	٥٦٥	٥٦٥	٥٦٠	٥
	بنك القاهرة	١.٠٠٠	٣٦٥	٣٦٥	٣٦٥	٣٦٥	٠
	البنك العربي	٤.٨٣٩	٥٤٤	٥٤٦	٥٤٥	٥٤٤	١
	البنك الامريكي	١.٦٠٠	٥٧٣	٥٧٦	٥٧٦	٥٧٣	٣
	البنك المتحد	٥.٨١٠	٣٣٤	٣٣٥	٣٣٥	٣٣٥	٠
	شركة الراجحي	١.٧٤٢	٩٦٤	٩٧٠	٩٧٠	٩٦٤	٦
الصناعة	سابك	٥٦.٨٤٥	٤٠٩	٤١٥	٤١٣	٤٠٩	٤
	الاسمدة	٣٤٥	٦٧١	٦٧٤	٦٧٤	٦٧٢	٢
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٠٠	٠
	الخزف	-	-	-	-	٣٥٠	٠
	صافولا	٧١٣	٤٢٠	٤٢٣	٤٢٣	٤٢٢	١
	التصنيع الوطنية	١.٠٠٠	٧٣	٧٣	٧٣	٧٣	٠
	الدوائية	١.٥٩٣	١٨٩	١٨٩	١٨٩	١٩٠	١-
	الغاز	٣٠	١٢٠	١٢٠	١٢٠	١٢٠	٠
	الجبس	-	-	-	-	٣٣٠	-
	الغذائية	٢.٣٤٨	١١٣	١١٦	١١٣	١١٥	٢-
	الكابلات	٢.٠٥٠	١٠٠	١٠١	١٠٠	١٠٣	٢-
	الصناعات المتطورة	-	-	-	-	٦٢	٠
	صدق	٥٧.٠٨٢	٩٢	٩٦	٩٤	٩٦	٢-
	الاحساء للتنمية	١.٧٥٠	١٠٤	١٠٤	١٠٤	١٠٤	٠
	زجاج	-	-	-	-	١٣٠	-
	اميانتيت	-	-	-	-	٥٧	٠
الاسمنت	الاسمنت العربية	٦.٥٩٠	١٦٤	١٦٤	١٦٤	١٦٣	١
	اسمنت اليمامة	١.٨٣٥	٣٩٠	٣٩١	٣٩١	٣٩٠	١
	الاسمنت السعودية	١.٣٠٥	١٩٠	١٩١	١٩١	١٩٠	١
	اسمنت القصيم	٣٢٠	٢٩٤	٢٩٥	٢٩٥	٢٩٥	٠
	اسمنت الجنوبية	-	-	-	-	٤٢١	-
	اسمنت ينبع	١٧.٠٠٠	٢٠٠	٢٠٢	٢٠٠	٢٠٠	٠
	اسمنت الشرقية	-	-	-	-	٣٧٨	-
	اسمنت تبوك	١٩.٠٥٠	١١١	١١٢	١١٢	١١١	١
الخدمات	الفنادق	-	-	-	-	١٢٩	-
	العقارية	-	-	-	-	١٣٢	-
	النقل البحري	٦٣.٨٦٧	٦٥	٦٦	٦٦	٦٦	٠
	النقل الجماعي	٣.٠٠٠	١٠٧	١٠٧	١٠٧	١٠٧	٠
	السيارات	١٥.٦٥٥	٤٢	٤٢	٤٢	٤٢	٠
	مواشي مكيرش ٥٠٪	-	-	-	-	٣٧	-
	مواشي مكيرش ١٠٠٪	-	-	-	-	٩٤	-
	تهامة للاعلان	٥٠٠	٥٩	٥٩	٥٩	٥٧	٢
	عسير	٥.٧٩٠	٧٠	٧١	٧٠	٧١	١-
	طيبة للاستثمار	١.١٠٠	٤٦	٤٦	٤٦	٤٧	١-
	مكة للانشاء	١.٨٠٢	٢٠٦	٢٠٧	٢٠٧	٢٠٦	١
	مبرد	٣٧.٤٥٤	٧١	٧٢	٧١	٧٢	١-
	العزيزية بنده	-	-	-	-	١١٣	-
	الباحة	-	-	-	-	٦٣	-
	الصادرات	-	-	-	-	١٠٣	-
	التعمير	٩٥.٥٩٠	٧٨	٨٠	٧٨	٨٠	٢-
	ثمار	-	-	-	-	١١٠	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١.٠٠٠	٩١	٩١	٩١	٩١	٠
	كهرباء الغربية	١.٩٦٩	٨١	٨١	٨١	٨٢	١-
	كهرباء الشرقية	-	-	-	-	٩٢	-
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	٧٥	-
	كهرباء تبوك	-	-	-	-	٩٩	-
	كهرباء عرعر	-	-	-	-	٥٠	-
	كهرباء الجندل	-	-	-	-	١١٠	-
	كهرباء تيماء	-	-	-	-	١٠٠	-
	كهرباء حقل	-	-	-	-	١٠٠	-
	كهرباء رفحة	-	-	-	-	٥٠	-
الزراعة	نادك	-	-	-	-	١١٠	-
	القصيم الزراعية	٣.٢٧٦	٢٤	٢٤	٢٤	٢٥	١-
	حائل الزراعية	-	-	-	-	٧٣	-
	تبوك الزراعية	-	-	-	-	٨٢	-
	الأسماك	-	-	-	-	١٨٣	-
	الشرقية الزراعية	٣٦٢	٢٨	٢٨	٢٨	٢٨	٠
	الجوف الزراعية	٢.٥٠٠	٦٣	٦٣	٦٣	٦٣	٠
	بيشة الزراعية	-	-	-	-	٣٩	-
	جازان الزراعية	٤٤٨	٦٣	٦٣	٦٣	٦٣	٠

* اقفال الفترة الصباحية

الكويت

البنوك	البنك الوطني	٧٧٠.٠٠٠	٦٤٠	٦٥٠	٦٥٠	٦٥٠	٠
	بنك الخليج	٦.٥٠٠.٠٠٠	٥٢٠	٥٤٠	٥٣٠	٥٣٠	٠
	البنك التجاري	٢.٨٠٠.٠٠٠	٢٢٠	٢٢٤	٢٢٠	٢٢٢	٢-
	البنك الاهلي	-	-	-	-	٢٤٠	-
	الكويت والشرق الاوسط	-	-	-	-	٢٥٥	-
	البنك العقاري	٣٤٠.٠٠٠	٣٤٥	٣٤٥	٣٤٥	٣٤٥	٠
	بنك برقان	-	-	-	-	٣٠٠	-
	بيت التمويل الكويتي	٥٨٠.٠٠٠	٧٣٠	٧٤٠	٧٣٠	٧٤٠	١٠-
	الكويت الاستثمارية	٣١٠.٠٠٠	٢٧٠	٢٧٠	٢٧٠	٢٧٠	٠
استثمار	التسهيلات التجارية	٢٢٠.٠٠٠	٨٣٠	٨٣٠	٨٣٠	٨٣٠	٠
	الاستثمارات المالية	٣.٦٨٠.٠٠٠	٢٢٠	٢٢٨	٢٢٨	٢١٨	١٠
	الاستثمارات الوطنية	٧.٨٢٠.٠٠٠	١٦٠	١٦٨	١٦٢	١٦٠	٢
	مشاريع الكويت	٣.٣٢٠.٠٠٠	١٦٦	١٦٨	١٦٦	١٦٨	٢-
	الأهلية لاستثمار	٦٨٠.٠٠٠	٣٩٠	٣٩٥	٣٩٥	٣٩٥	٠
	الساحل للتنمية	٢٥.٢٨٠.٠٠٠	١٥٠	١٦٠	١٥٦	١٥٠	٦
	مستثمر دولي	١٩٠.٠٠٠	٣٧٥	٣٨٠	٣٧٥	٣٨٠	٥-
	البيت أوراق مالية	٢٤٠.٠٠٠	٤٢٥	٤٣٠	٤٣٠	٤٢٠	١٠
	الاستثمارات الصناعية	٩.٦٢٠.٠٠٠	٢٩٠	٣٠٠	٢٩٥	٢٩٠	٥
التامين	الكويت للتامين	١٠٥.٠٠٠	٦٨٠	٦٨٠	٦٨٠	٦٦٠	٢٠
	الخليج للتامين	٢١٠.٠٠٠	٥٩٠	٦٠٠	٥٩٠	٦٠٠	١٠-
	الأهلية للتامين	-	-	-	-	٥٧٠	-
	وربه للتامين	-	-	-	-	٦١٠	-
العقار	عقارت الكويت	٢.١٦٠.٠٠٠	٢٠٦	٢٠٦	٢٠٦	٢٠٦	٠
	العقارات المتحدة	١.٤٦٠.٠٠٠	٢٤٦	٢٤٦	٢٤٦	٢٤٦	٠
	الوطنية العقارية	٥٢٠.٠٠٠	٢٨٠	٢٨٠	٢٨٠	٢٨٠	٠
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٤٦٠	-
	لؤلؤة الكويت العقارية	٩.٥٦٠.٠٠٠	٨٧	٩٠	٨٨	٨٦	٢
	التمدين العقارية	١٤٠.٠٠٠	١٧٠	١٧٠	١٧٠	١٧٢	٢-
الصناعة	الصناعات الوطنية	٢٧٠.٠٠٠	٨٦٠	٨٦٠	٨٦٠	٨٦٠	٠
	صناعة الانابيب المعدنية	-	-	-	-	٢٨٠	-
	إسمنت الكويت	-	-	-	-	٤٥٠	-
	صناعات التبريد	-	-	-	-	٤٥٠	-
	الخليج للكابلات	-	-	-	-	١,١٠٠	-
	اصلاح السفن	-	-	-	-	١٥٠	-
	الخدمات البحرية	-	-	-	-	١٩٦	-
	اسمنت بورتلاند	-	-	-	-	٨٠٠	-
	الشعبية للصناعات الورقية	٢٩٠.٠٠٠	٦٠٠	٦٢٠	٦٠٠	٦٢٠	٢٠-
	الكويت لتجميع المعادن	٧٠.٠٠٠	٦٠٠	٦١٠	٦١٠	٥٦٠	٥٠
	السينما الكويتية	-	-	-	-	٦٦٠	-
خدمات	الفنادق الكويتية	-	-	-	-	٢٤٦	-
	المخازن العمومية	٣٦٠.٠٠٠	٣٧٠	٣٧٥	٣٧٠	٣٧٥	٥-
	مجمعات الاسواق	٤٣٠.٠٠٠	٣٢٠	٣٢٥	٣٢٥	٣٢٠	٥
	الاتصالات المتنقلة	٤٢٧.٥٠٠	١.١٤٠	١.١٤٠	١.١٤٠	١.١٤٠	٠
	الحاسبات الإلكترونية	-	-	-	-	١١٤	-
	الخدمات التعليمية	-	-	-	-	٣١٠	-
	المجموعة البترولية	-	-	-	-	١٩٤	-
	الوطنية للتنظيف	٦٠.٠٠٠	٧٤٠	٧٤٠	٧٤٠	٧٣٠	١٠
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	١٧٠.٠٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٠
	الاسماك الكويتية	-	-	-	-	١٦٨	-
	المتحدة للدواجن	-	-	-	-	٢٧٠	-
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٦٥٠	-
شركات غير كويتية	بنك البحرين الوطني	٧٠٠.٠٠٠	١١٨	١١٨	١١٨	١١٨	٠
	الموسسة المصرفية العربية	-	-	-	-	٣,٩٥٠	-
	شعاع	٢٠.٠٠٠	١١٦	١١٦	١١٦	١١٦	٠
	اسمنت الشارقة	-	-	-	-	١٣٨	-
	اسمنت الخليج	٢٠٠.٠٠٠	٢٤٤	٢٤٤	٢٤٤	٢٤٤	٠
	اسمنت ام القيوين	٢٤٠.٠٠٠	٨٧	٨٧	٨٧	٨٧	٠
	اسمنت الفجيرة	٦٨٠.٠٠٠	١٤٦	١٥٠	١٤٦	١٥٠	٤-

الاردن

البنوك	البنك العربي	٨٠	٢٥٧,٠٠	٢٥٨,٧٥	٢٥٨,٧٥	٢٥٧,٠٠	١,٧٥
	بنك الأردن	٥٥٠	٣,١٢	٣,١٢	٣,١٢	٣,٢٥	٠,١٣-
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٥,١٠	-
	بنك الشرق الأوسط	٣.٢٥٠	١,١٠	١,١١	١,١٠	١,١٠	٠,٠٠
	بنك الإنماء الصناعي	٢٧٥	٢,٢١	٢,٣٧	٢,٣٧	٢,٣٦	٠,٠١
	بنك الإسكان	١.٣٤٦	٤,٦٤	٤,٦٦	٤,٦٦	٤,٦٦	٠,٠٠
	البنك الأردني الكويتي	٦٠	٢,٦٢	٢,٦٢	٢,٦٢	٢,٦٢	٠,٠٠
	بنك الأردن والخليج	٥٠٠	٠,٩٥	٠,٩٥	٠,٩٥	٠,٩٨	٠,٠٣-
	بنك الإستثمار العربي	-	-	-	-	٣,٨٧	-
	البنك الإسلامي الأردني	٤.٣٥٠	٣,٧٠	٣,٧٠	٣,٧٠	٣,٦٨	٠,٠٢
	بنك الإتحاد	-	-	-	-	١,٤٥	-
	الأردني للاستثمار	-	-	-	-	٣,٧٠	-
	بيتنا	-	-	-	-	١,٧٧	-
	بنك عمان	-	-	-	-	٠,٣٠	-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٥,١٥	-
	بنك فيلادلفيا	٣.٥٠٩	١,٢٨	١,٢٩	١,٢٩	١,٢٩	٠,٠٠
التامين	التامين الأردنية	-	-	-	-	٢,٩٠	-
	المتحدة للتامين	-	-	-	-	٢,٧٨	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	٤,٢٥	-
	الشرق الأوسط للتامين	-	-	-	-	٣,٥٠	-
	الأردنية الفرنسية	٥٠٠	١,٩٠	١,٩٠	١,٩٠	١,٩١	٠,٠١-
	تامين وطنية اهلية	-	-	-	-	٣,١٠	-
	دلتا للتامين	-	-	-	-	٢,٤٠	-
	العرب للتـــامين	-	-	-	-	٢,٠٥	-
	الأراضي المقدسة	-	-	-	-	٢,١٠	-
الخدمات	الكهرباء الأردنية	٣.٧٠٠	١,٦٤	١,٦٤	١,٦٤	١,٦٣	٠,٠١
	كهرباء إربد	-	-	-	-	١,٤٣	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٢,٥٠	-
	الدولية للفنادق	٣٠٠	٤,٥٠	٤,٥٠	٤,٥٠	٤,٥١	٠,٠١-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٨,٠٠	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	٢,٤٥	-
	المحافظة الوطنية	١.٥٥٠	١,٢١	١,٢١	١,٢١	١,١٩	٠,٠٢
	عاليكو	٤.١٠٠	٠,٨٦	٠,٨٦	٠,٨٦	٠,٩٠	٠,٠٤-
	تاجيركو	-	-	-	-	٠,٤٥	-
	المركز الأردني	-	-	-	-	٠,٦٢	-
	الدستور	-	-	-	-	٧,١٩	-
	الكومودور	-	-	-	-	١,٥٨	-
	الدولية للتعليم	-	-	-	-	٣,٤٦	-
	الزرقاء للتعليم	٦٠٠	١,٠٥	١,٠٥	١,٠٥	١,٠٥	٠,٠٠
	النقل البري	٢٦.٨٥٠	٢,١١	٢,١٧	٢,١٥	٢,١٤	٠,٠١
	تطوير الأراضي	-	-	-	-	٠,٨٨	-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١٩,٠٠	-
	التنقيب	-	-	-	-	١,٠٠	-
	الإسمنت	٨٣٤	٣,٢٥	٣,٣٤	٣,٣٤	٣,٣٠	٠,٠٤
	الفوسفات	٩٠	٣,٢٨	٣,٢٨	٣,٢٨	٣,٢٥	٠,٠٣
	البوتاس العربية	٢٠٠	٥,٧١	٥,٧١	٥,٧١	٥,٧٠	٠,٠١
	مصفاة الأردن / جويترول	٢.٠٩٤	٩,٨١	٩,٩٥	٩,٨١	٩,٧٥	٠,٠٦
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	١,٢٠	-
	الدباغة	-	-	-	-	٦,٢٥	-
	الإنتاج	٦.٥١٢	٢,٤٦	٢,٥٠	٢,٥٠	٢,٤٥	٠,٠٥
	الأجواخ الأردنية	١.٧١٠	٦,٩٥	٦,٩٥	٦,٩٥	٦,٩٥	٠,٠٠
	العربية للأدوية	٢.٦١٧	٣,٥٩	٣,٦٣	٣,٦٠	٣,٥٠	٠,١٠
	الخزف الأردنية	٥٤٤	٦,١٠	٦,١٠	٦,١٠	٦,١٠	٠,٠٠
	الألبان الأردنية	-	-	-	-	٢,٢٠	-
	الانابيب الأردنية	٤٥٠	١,٦٠	١,٦٠	١,٦٠	١,٦٠	٠,٠٠
	الورق والكرتون	٣٥٠	٣,٣٣	٣,٣٣	٣,٣٣	٣,٣٣	٠,٠٠
	تعدينكو	٨٠٠	٢,٦٧	٢,٧٠	٢,٦٧	٢,٨٠	٠,١٣-
	شركة رافيا الصناعية	-	-	-	-	١,٣٨	-
	دار الدواء	-	-	-	-	٤,٨٥	-
	الالومنيوم /آرال	-	-	-	-	٣,٤٨	-
	المواشي والدواجن	٨٤.١٥٠	٠,٦٣	٠,٦٣	٠,٦٣	٠,٦٢	٠,٠١
	تصنيع الورق	١.٩٥٠	١,١٦	١,١٧	١,١٧	١,١٦	٠,٠١
	الصلب	-	-	-	-	١,٢٧	-
	الصناعات الوطنية	٢٢.٩٥٠	٠,٧٠	٠,٧١	٠,٧١	٠,٧٠	٠,٠١
	البتروكيماويات	٣.١٥٠	١,٠٩	١,٠٩	١,٠٩	١,٠٨	٠,٠١
	الصوف الصخري	٥٠٠	٠,٨١	٠,٨١	٠,٨١	٠,٨٣	٠,٠٢-
	العالمية الكيماوية	-	-	-	-	٢,٩٣	-
	الوطنية للكوابل	-	-	-	-	٢,٥٩	-
	السلفوكيماويات	-	-	-	-	٠,٨٠	-
	المركز العربي / دوائي	١٥.٣٤٠	١,٤٢	١,٤٥	١,٤٥	١,٣٨	٠,٠٧
	الكوثر	-	-	-	-	١,١٧	-

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٠٨	٠,٤٠٨	٠,٠٠٠
	بنك البحرين والكويت	٠,١٩٩	٠,١٩٩	٠,٠٠٠
	البنك الأهلي التجاري	٠,٣٢٠	٠,٣٢٠	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الإسلامي	٠,١٥١	٠,١٥١	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٣٤	٠,١٣٣	٠,٠٠١
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٥١	٢,٥١	٠,٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	٩,٢٠	٩,٢٠	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,٠٩٤	٠,٠٩٤	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٥٥	٠,١٥٥	٠,٠٠٠
	بنك انفستكورب ($)	١,٨٩	١,٨٩	٠,٠٠٠
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,٠٨٣٠	٠,٠٨٣٠	٠,٠٠٠٠
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,١٥٨	٠,١٥٥	٠,٠٠٣
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٧٠٥	٠,٧٠٥	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,٠٠	١,٠٠	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٣١٠	٠,٣١٠	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٢٥٠	٠,٢٥٠	٠,٠٠٠
	شركة التامين الأهلية	٠,٢٥٠	٠,٢٥٠	٠,٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,٠٨٨٠	٠,٠٨٨٠	٠,٠٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٢٧٢	٠,٢٧٢	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٦٠٠	٠,٦٠٠	٠,٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٤٢٤	٠,٤٢٢	٠,٠٠٢
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٦٤٥	٠,٦٤٥	٠,٠٠٠
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الأغذية	٠,٢٧٠	٠,٢٧٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للتجارة والملاحة البحرية	٠,٥٩٥	٠,٥٩٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٤٣٦	٠,٤٣٦	٠,٠٠٠
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٣٢	٠,١٣٢	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٠	٠,١٧٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,١٤٠	٠,١٤٠	٠,٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٨٩	٠,١٨٩	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢٢٨	٠,٢٢٨	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,٠٩٦	٠,٠٩٦	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٣٩	٠,١٣٩	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٤٤٥	٤٤٥	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٣٤٥	٣٤٥	٠
	بنك دبي الوطني	٦٧٧	٦٧٥	٢
	بنك دبي التجاري	٦٢	٦٢	٠
	بنك الاتحاد الوطني	٣٣٠	٣٣٠	٠
	بنك الشارقة الوطني	١١	١١	٠
استثمار	بنك رأس الخيمة الوطني	٢٤,٥	٢٤,٥	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٣٣٠	٣٣٠	٠
	بنك ام القوين الوطني	٢٢٥	٢٢٥	٠
	بنك المشرق	٧٤٥	٧٤٥	٠
	البنك العربي المتحد	٣٣٥	٣٣٥	٠
	بنك الاستثمار	٢٠٠	٢٠٠	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٨٦	١٨٧	١-
	بنك الامارات الدولي	٢١	٢١	٠
التامين	ابو ظبي للمواد الغذائية	٢٤٠	٢٤٠	٠
	شركة العين الاهلية للتامين	١٢٢٥	١٢٠٠	٢٥
	شركة الظفرة للتامين	٨٧٥	٨٧٠	٥
	شركة الامارات للتامين	٦٣٠	٦٣٠	٠
	ابو ظبي الوطنية للفنادق	١٠٤٠	١٠٤٠	٠
	اتصالات	٩٥٥	٩٥٥	٠
الخدمات	شركة الجرافات الوطنية	٤٠٠	٤٠٠	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٥٠	٦٥٠	٠

القوة الفضائية العظمى تستطيع إطفاء جميع الأقمار الاصطناعية

ثورة المعلومات والاتصالات انطلقت الى الأمام أو الوراء . . . أم في كل الاتجاهات؟

جلسة متلفزة بين فرانسيس فوكوياما في الولايات المتحدة ومؤتمر «ثورة المعلومات والاتصالات» في أبو ظبي (الحياة)

□ أبو ظبي – من محمد عارف:

■ ثورة المعلومات حول ثورة المعلومات هي الشيء الوحيد المؤكد عن ثورة المعلومات. باستثناء ذلك فان الخلافات بين الخبراء والعلماء والفلاسفة تشمل كل شيء حول هذه الثورة التي جلبت التلفزيون الفضائي و«انترنيت». اوضحت ذلك اعمال مؤتمر «ثورة المعلومات والاتصالات وتاثيرها في المجتمع والدولة في العالم العربي» الذي نظمه «مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية».

مفاجآت مثيرة تمخض عنها المؤتمر الذي تحول الى سفينة فضاء كونية عند عقد جلسة متلفزة عبر القارات مع المفكر الياباني الأميركي فرانسيس فوكوياما. أطل فوكوياما من الشاشة الكبيرة كما لو كان مخلوقا من كوكب آخر، وطرح آراء مماثلة لنظريته المشهورة حول انتهاء التاريخ بلغت حد القول بان ثورة المعلومات ستفتت السيادة القومية للدول وتقضي على المؤسسات الاعلامية الكبرى مثل «بي بي سي» و«سي إن إن». وردّ عليه العالم الإيراني الأصل الدكتور حميد مولانا استاذ الاعلام في الجامعة الاميركية في واشنطن قائلاً ان المعتقدات الدينية والقيم الاجتماعية الثقافية تملك قوة ملموسة معارضة لقوة المعلومات.

وجهات نظر سجالية مماثلة طرحها في المؤتمر على مدى اربعة أيام عدد من ابرز المفكرين وخبراء الاعلام الغربيين والعرب. بيتر ارنيت مذيع تلفزيون «سي إن إن» المشهور بتغطية حرب الخليج من بغداد أعلن في كلمته أن الرئيس الأميركي السابق بوش اوقف العمليات الحربية خشية ردود الافعال العربية والدولية من صور فظائع الحرب التي ينقلها التلفزيون. ادعاء مضاد طرحه عالم الاقتصاد الأميركي ليستر ثرو، المشهور بكتابه «المتناطحون»، والذي قال ان الجنرالات الأميركيين قادرون في كل حال على «إطفاء» جميع الاقمار الاصطناعية، وان «الولايات المتحدة ليست القوة العظمى الوحيدة لاحتكارها الأسلحة النووية والصواريخ عابرة القارات بل لأنها القوة العظمى الوحيدة التي تملك منظومة اتصالات فضائية يمكنها ان ترى وتستهدف العالم كله وتشل جميع القوى الفضائية الاخرى».

«دردشة» الثورة

ما هي ثورة المعلومات والاتصالات؟ أهي ثورة او انقلاب او تطور تدريجي؟..وهل تسير هذه الثورة «خطوتان الى الأمام وتتراجع خطوة الى الوراء» وفق تعبير فوكوياما، ام انها تتقدم وتتراجع في كل الاتجاهات الى الأمام والخلف واليمين واليسار حسب تقدير ليستر ثرو؟ وهل تزيل ثورة المعلومات والاتصالات الحدود بين الثقافات والحضارات وتوحد العالم كله في مجتمع مدني واحد، وفق اعتقاد فوكوياما، ام انها تثير ردود افعال دفاعية محافظة تعيد العالم الى الوراء وتبعث المشاعر الدينية والقبلية، حسب اعتقاد المفكر العربي خلدون النقيب؟... هل تعزز ثورة المعلومات والاتصالات سلطة الحكومات وتدعم سيادة الدول أم تزعزع كل سلطة وتزيل كل حدود؟..وهل ينبغي اتباع سياسة السماء المفتوحة وإزالة العراقيل امامها، او العكس غلق الابواب دونها وتشديد الرقابة عليها؟

نقاشات مؤتمر ابو ظبي حول هذه المسائل عكست تارجحات وتناقضات ثورة المعلومات والاتصالات. بعض المساهمات بدا أقرب الى «دردشة» وتداعيات ذهنية أعادت طرح العبارة «الثورية» المشهورة حول «الكلام الثوري عن الثورة يقضي على الثورة». وتساؤلات تجمع بين الرغبة في الثورة والخوف منها، مثل: هل ستقضي ثورة المعلومات والاتصالات على الصحافة لحساب التلفزيون، ام تقضي على الاثنين لحساب «انترنيت»؟..وهل ستحل الأسواق «الخيالية» التي تقام الآن عبر الشبكة محل الحوانيت والدكاكين وأساليب التجارة التي عرفها الانسان منذ آلاف السنوات، ام أن الطبيعة الاجتماعية للانسان ستديم الأسواق التقليدية؟... وهل تحل المصارف الالكترونية وخدمات السفر والسياحة التي تتعامل عبر «انترنيت» محل المؤسسات والشركات القائمة، ام ان البشر سيتمسكون بالاتصالات المباشرة؟..وهل ستقيم الثورة جامعات ومكتبات عابرة للحدود والجنسيات، ام ان الانسان حيوان اجتماعي لا يمكنه استبدال الكومبيوتر بالحضور الجسدي للآخرين؟

مصير البشرية؟

قوة الكومبيوتر الذي يعتبر المحرك الرئيسي لثورة المعلومات والاتصال تتضاعف مرتين كل ١٨ شهراً. نقاشات المؤتمر حول آثار ذلك على البشرية تدرجت ما بين السياسة والاقتصاد والفلسفة. ادى هذا الى تقاطع مستويات وانظمة تفكير مختلفة تتلاطم مثل الكتل الأرضية الناجمة عن الزحف القاري. اسئلة «كبرى» انبثقت من هذه المواجهات مثل: هل تدشن ثورة المعلومات بداية عصر جديد في تطور الحضارة البشرية يعقب عصور الصيد والزراعة والصناعة، أم انها طور جديد من أطوار الثورة الصناعية التي تهز العالم طيلة القرنين الأخيرين؟

الخبير الاعلامي الفرنسي ميشال سالوف-كوست عرض مخططاً مثيراً للمراحل الثلاث التي مرت بها البشرية من الصيد والزراعة والصناعة الى المرحلة الحالية لعصر المعلومات والاتصالات. وذكر الباحث الفرنسي ان لكل مرحلة أدواتها ومصادر قوتها وأساليبها في الاعمال والتفكير. في مرحلة الصيد التي حدثت قبل نحو ٣٠ ألف عام كانت الأظافر والأسنان هي ادوات الانسان، والانسجام والتعايش مع الطبيعة كانا مصدر قوته، والمقايضة طريقته في التعامل، والحدس اسلوبه في التفكير. في مرحلة الزراعة التي حدثت قبل نحو ١٠ الاف عام كانت ادوات الانسان ذراعاه وقدماه، وكان امتلاك الأرض مصدر سلطته والنقود المعدنية طريقته في التعامل، والمحاكاة اسلوبه في التفكير. في مرحلة الصناعة والتجارة التي بدات قبل نحو ثلاثة قرون اصبحت المشاعر والأحاسيس هي ادوات الانسان، والرسمال مصدر سلطته، والنقود الورقية طريقته في التعامل، والعلوم العقلانية اسلوبه في التفكير.

وفي عصر الاتصالات المقبل على البشرية سيكون الدماغ والأعصاب هي ادوات الانسان، والمعلومات مصدر سلطته، والمبادلات الالكترونية طريقته في التعامل. هذه التغيرات تطرح في تقدير سالوف-كوست تحديات ستقرر ليس مصير حضارات معينة أو امم محددة بل مصير البشرية كلها.

عودة القبائل؟

وكما يحدث مع الجوانب المختلفة لثورة المعلومات والاتصالات تترتب نتائج سياسية واقتصادية على هذه الافكار الفلسفية. هذا واضح في تعقيب المفكر العربي خلدون النقيب الذي يعتقد بان تقسيم تاريخ البشرية الى مراحل خطأ وقع فيه المفكرون منذ عصر النهضة الاوروبي الى التيارات الفلسفية لهيغل وماركس.

وذكر النقيب استاذ قسم الاجتماع في كلية الآداب في جامعة الكويت أن التاريخ البشري يتحدى اي محاولة لتقسيمه الى مراحل متميزة، وقال اننا لا نستطيع أن نقول الآن ما اذا كان اتجاه التاريخ مرحلياً أو ديالكتيكياً أو وحيد المسار. وعارض النقيب المعروف بمؤلفاته حول مجتمعات بلدان الخليج العربية وجهة نظر فوكوياما حول نهاية التاريخ والانتصار النهائي للفكر الليبرالي الغربي، وتوقع أن تؤجج ثورة المعلومات الخلافات القديمة وتتغذى على صراعات الماضي. وعبّر عن تعاطفه مع آراء المفكر الأميركي صاموئيل هنتنغتون حول صراع الحضارات، وقال أن المرحلة الحالية من ثورة المعلومات لن تؤدي الى اختفاء انماط التفكير التقليدية، وتوقع ان لا تختفي كلية المشاعر والروابط الدينية والقبلية والأثنية، وذكر أنها تقوم بدور الرقابة الاجتماعية وتواصل تشكيل قاعدة التنظيم السياسي، وتجسيد فكرة القومية.

وطرح المفكر العربي رأياً مثيراً حول الرقابة التي تمارسها ثورة الاتصالات وتعتبر هدفها النهائي الذي يدخل الآن مرحلة أعلى واشد تعقيداً، واشار الى الشبه بين ما يقول واطروحة الزعيم الثوري لينين المشهورة عن «الاستعمار أعلى مراحل الرأسمالية»، وقال ان المعلومات الوفيرة التي تقدمها ثورة المعلومات توفر حرية أكبر، لكنها تفرض في الوقت نفسه رقابة لا مثيل لها فكرية ومادية على حد سواء. هذا هو سبب الجمود السياسي الذي يعاني منه العالم في رأي خلدون النقيب الذي ذكر «أن المجتمعات مع كل التغيرات التي مرت بها لم تشهد سوى القليل من التغير في ميدان السياسات خلال الثلاث آلاف السنة الماضية».

… التلفزيون الدولية

مذيع التلفزيون الأميركي بيتر أرنيت

□ ابو ظبي – «الحياة»:

■ مذيع التلفزيون الأميركي بيتر أرنيت الذي اشتهر بتغطية حرب الخليج من بغداد اكتشف أنه نجم تلفزيوني في الامارات العربية المتحدة أيضاً. عبرت عن بهجته بهذا الاكتشاف «طقّات» العلكة التي لم تغادر فمه وهو يوقع على الاوتوغراف لطالبات المدارس اللواتي أحطن به في مؤتمر ثورة المعلومات الذي عقد في فندق «إنتركونتننتال». وتابع الاعلامي الأميركي بسرور الاعلان عن نتائج أول دراسة ميدانية مشتركة لتاثير ثورة المعلومات على دول الخليج العربية، وجاء فيها أن الشباب في الخليج يصدقون «سي إن إن» ومحطات التلفزيون العربية الدولية أكثر مما يصدقون محطاتهم المحلية. لكن بالنسبة للاعلاميين العرب كان بعض النتائج مفرحاً للجميع وبعضها مسراً للبعض فقط ومزعجاً للآخرين واخرى تحمل تحذيراً خطيرا للكل.

سارة ومزعجة وخطيره

شملت أول دراسة اعلامية ميدانية مشتركة في منطقة الخليج العربي السعودية والامارات والكويت والبحرين. وكشفت الدراسة التي استهدفت طلاباً من المرحلتين الثانوية والجامعية من الجنسين في أعمار ما بين ١٤ و٢٢ عن توفر وسائل المعلومات والاتصال على نطاق واسع في دول الخليج بمعدل ٣ أجهزة تلفزيون في كل بيت. وأظهرت النتائج أن الشباب يتابعون الصحف والمجلات بنسب عالية تبلغ نحو ٦٢ في المئة بالنسبة للصحف و٩٢ في المئة بالنسبة للمجلات، ويفضلون عموماً الأخبار الرياضية وصفحة الفن ويهتمون بقراءة تقارير الصفحات الاولى.

لكن النتائج المسرة للبعض والمزعجة للبعض الاخر بيّنت أن الشباب يفضلون الصحف والمجلات وقنوات التلفزيون العربية الدولية على المحلية. وكشفت نتائج منذرة بالخطر أن أغلبية الشباب الذين ساهموا في الاستقصاء لا تخضع لأي رقابة في المشاهدة سواء داخل المنزل أو من المجتمع. وظهر أن التلفزيون العربي المحلي والدولي لا يصنف البرامج وفق أعمار المشاهدين على غرار ما تفعل محطات التلفزيون الأوروبية والأميركية بل يبيح للأطفال والمراهقين والشباب من كل الأعمار مشاهدة كل شيء.

نالت المحطات العربية الدولية «الشرق الأوسط» و«اللبنانية» و«دبي» أعلى نسبة مشاهدة بين شباب الخليج. وأوضحت نتائج الدراسة أن المحطات المحلية تلقى قبولاً أقل وتحظى بمصداقية أضعف من المحطات العربية الدولية والأجنبية. يظهر ذلك خاصة في مجال الأخبار، حيث يمنح نحو ثلاثة ارباع أفراد العيّنة التي خضعت للاستقصاء الميداني مصداقية أكبر لأخبار المصادر الأجنبية. هذه النتيجة تقدم في تقدير المشرفين على الاستقصاء مؤشراً هاماً جداً لواضعي السياسة الإعلامية في دول المنطقة، حيث يمثل الطلاب أوسع شريحة سكانية. وبينت النتائج أن الشباب يقضون وقتاً لا بأس به في متابعة وسائل الاعلام وأن النصيب الأوفر في ذلك من حصة التلفزيون. يبلغ معدل مشاهدة التلفزيون ساعة ونصف الساعة يومياً والفتيات يشاهدن التلفزيون أكثر من الصبيان. وتتفاوت نوعية البرامج التي يفضلها افراد العيّنة بين دولة واخرى، مع احتلال البرامج الرياضية والترفيهية والكوميدية للمراتب الاولى. وهناك تفاوت في تفضيل المحطات المختلفة المحلية والأجنبية، ويرتبط هذا بمصداقية المحطات من وجهة نظر الشباب.

أصحاب القرار

ساهم في تقديم نتائج الدراسة في مؤتمر ثورة الاتصالات والمعلومات الدكتور جمال السويدي مدير مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية والدكتور محمد الرميحي رئيس تحرير مجلة العربي الكويتية والدكتور سامي الدامغ من جامعة الملك سعود في الرياض. وذكر المشرفون على الدراسة ان درجة التفاوت في استقبال الجنسين للوسائل الاعلامية تكاد تتشابه بين دول الخليج بسبب تشابه الاطار الاجتماعي العام. وفي الرد على ملاحظات المساهمين في المؤتمر أقر المشرفون بالطابع التجريبي لأول دراسة تتناول تأثير ثورة المعلومات على المجتمع الخليجي، وذكروا أنها معبرة عن شريحة خاصة وليست ممثلة لكل فئات المجمع. وأكدوا على الحاجة الى استقصاءات ميدانية أوسع تدرس تأثير انتشار الوسائل الحديثة في التكوين الثقافي واستقصاء التوجهات السياسية العامة للفئات المختلفة من السكان، ونبّهوا الى ضرورة توظيف نتائج الدراسة لمساعدة أصحاب القرار في المجالات المعنية بالاتصالات والتكنولوجيا الحديثة.

بدء التعليم الجامعي من بعيد عبر انترنيت والفيديو المتفاعل

«معرض تكنولوجيا المعلومات والاتصالات» في أبو ظبي (الحياة).

□ أبو ظبي – «الحياة»:

■ بدأ معهد ماساشوستس التكنولوجي للمرة الاولى هذا العام التعليم من بعيد بواسطة الفيديو المتفاعل عبر شبكات الكومبيوتر «انترنيت». وخصص المعهد الذي يعد من أبرز الجامعات التكنولوجية في العالم التعليم عبر انترنيت لمنح شهادات الماجستير في التصميم والادارة للطلاب داخل الولايات المتحدة. أعلن ذلك عالم الاقتصاد الأميركي الدكتور ليستر ثرو في مؤتمر «ثورة المعلومات والاتصالات» وتوقع أن تتسع شبكة التعليم عبر انترنيت للطلبة خارج الولايات المتحدة.

وقدمت للمرة الاولى عروض حية لتقنيات التعليم من بعيد بواسطة الفيديو المتفاعل في «معرض تكنولوجيا المعلومات والاتصالات» المرافق للمؤتمر. جرى خلال العرض الذي قدمته شركة «أسكوت سيستمز» البريطانية الاتصال المتفاعل مع الجامعات الأجنبية عبر شبكة «انترنيت» التي تربط أجهزة الكومبيوتر بواسطة خطوط الهاتف في كل مكان في العالم.

تعليم انترنيت

ذكر الدكتور ليستر ثرو أستاذ الاقتصاد والادارة في معهد ماساشوستس ان الفيديو التفاعلي عبر انترنيت يقدم تقنيات جديدة يمكن أن تغير الطرق التي استخدمها الانسان منذ أكثر من ألف سنة في التعليم والتجارة والمال والأعمال والإدارات الحكومية.

لكن العالم الأميركي يعتقد أن تعميم التعليم عبر الفيديو المتفاعل لن يشمل جميع فروع المعرفة ويتوقع أن يعمل بعض أنواع التعليم بشكل أفضل في أجواء الحضور المباشر للطلاب في موقع التدريس، في حين يمكن أن يكون أداء أنواع أخرى من التعليم أفضل عبر الفيديو المتفاعل. ويلعب العامل النفسي دوراً في اقبال الطلبة والاساتذة على التعليم عبر انترنيت. فمن الممكن عملياً ان يحل التعليم من بعيد عبر انترنيت محل طرق التعليم الحالية، لكن قد لا يلقى ذلك الاقبال من جميع الطلاب والمدرسين الذين يفضل كثير منهم الحضور الفعلي في مواقع الدراسة الحقيقية. فالانسان سواء كان طالباً أو مدرساً «حيوان» اجتماعي قبل كل شيء، وقد يفضل الى حد ما العيش سوية حتى لو كان ذلك اكثر كلفة وأقل مردوداً. والوظيفة الأولية للمدارس هي تحقيق الاجتماع وهذا يستدعي الاتصال وجهاً لوجه. لكن هذا لا يعني في تقدير العالم الأميركي أخذ دروس سيئة المستوى يقدمها مدرسون غير أكفاء إذا توفر تدريس أفضل عبر انترنيت.

التكنولوجيا والأعمال

ويتوقع ليستر ثرو أن تحدث تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات الحالية ثورة في الأعمال والصناعة مماثلة للثورة التي أحدثها اختراع الكهرباء قبل قرن. لكن سرعة التغيرات ستخضع للوتيرة البطيئة للتغيرات الاجتماعية. فالتكنولوجيات الثورية تملك آثاراً اقتصادية مماثلة للطوافات الجليدية التي لا يظهر منها سوى جزء قليل فوق الماء، فيما هي تمضي في حركتها السادرة المهيبة. وفات على الناس غالبا ملاحظة التغيرات التي أحدثها البخار والكهرباء، لكن التكنولوجيات الجديدة غيّرت في النهاية طوبوغرافية الأرض. وقد تماثل تلك الآثار الحقيقية لثورة الاتصالات والمعلومات القائمة نحونا.

والأمر اليقين في تقدير العالم الأميركي هو أن الموجودين خارج دارة الاتصالات لن يجدوا مكاناً في الدارة الاقتصادية. فمن دون امتلاك تكنولوجيات مثل «انترنيت» لن يكون بامكان شركات الأعمال ان تصمم منتجات منافسة في السوق، أو شراء قطع الغيار التي تحتاجها، او تبيع ما تنتج. وفي ميدان المعلومات يشبه تأثير الهياكل الارتكازية غير المناسبة تسيير الاقتصاد بهياكل ارتكازية للنقل غير ملائمة. ويشير ليستر ثرو الى مثال هونغ كونغ وسنغافوره اللتين جعلتا نفسيهما مدن المقر لمناطقهما في آسيا عن طريق امتلاك الهياكل الارتكازية الحديثة الضرورية والأدمغة الملائمة لإدارتها.

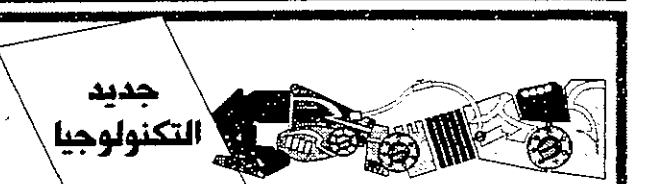

جهاز ملاحة

● جهاز ملاحة متطور محمول في الكف يقوم بخدمات تحديد الموقع على الخريطة بالاستعانة بأقمار رصد المواقع العالمية. اسم الجهاز Handy Map Navigation System ويبلغ وزنه ٢٨٠ غراماً وحجمه ١٥ في ٩ في ٣ سم، وهو مضاد للماء ويشتغل ببطاريات الليثيوم. يحتوي الجهاز على شاشة تعرض المواقع المختلفة على الخريطة الملاحية التي تحدد خطوط الطول والعرض والارتفاع والسرعة ويوم ووقت القيام بالقياس. ويمكن تحديد الموقع بدقة تامة اعتمادا على هذه المعلومات التي توفرها اقمار تحديد المواقع ويبلغ عددها ٢٤ قمراً.

تحتوي شاشة الجهاز على نافذة يمكن استخدامها لتسجيل ملاحظات عن خط السير، وفيها خريطة اعتيادية تجعل الجهاز مناسباً تماماً لمتسلقي الجبال وهواة الرحلات البرية والنزهات البحرية بالزوارق وجولات الدراجات الهوائية ورحلات صيد الاسماك. ويمكن إضافة الى ذلك ادخال معلومات تتعلق بالمسافات وأقصر طريق في السير نحو الهدف وتحديد مواقع صيد الأسماك في البحار التي يمكن تحديدها بدقة الى حد ١٥ متراً.

يبلغ سعر الجهاز ٥٧٧ دولاراً وهو من انتاج الشركة اليابانية Matsushita Electric Works, Ltd. وللمعلومات الاتصال بمقر الشركة في مقاطعة اوساكا على رقم الهاتف: (٨١٦) ٩٠٨ ١١٣١

خدمات معلومات الأدوية

■ قواعد بيانات تتضمن معلومات عن الأدوية تراوح ما بين سجلات الفهارس والمقالات عن الأدوية ومفعولها العلاجي. اسم قواعد بيانات الأدوية IDIS System وهي تتوفر في أشرطة مايكرو أو في أقراص مدمجة مصممة لاستدعاء المعلومات الخاصة بالدواء أو لعلاج الحالات المرضية واعراضها والبحث الشامل عن مصنفات الأدوية.

تبحث الشركة الأميركية المنتجة Iowa Drug Information Service عن مشترين وموزعين، وللمعلومات الاتصال بمقرها في أيوا سيتي، ولاية ايوا على رقم الفاكس: (٣١٩) ٣٣٥ ٤٠٧٧

شركات الاتصالات العالمية تعارض خفض الولايات المتحدة لتسعيرة الهاتف

بدأت حرب اجور الهاتف الدولي بين أميركا والعالم؟

□ واشنطن – «الحياة»:

■ يتوقع ان تثير خطة الولايات المتحدة خفض تسعيرة المكالمات الهاتفية الدولية ردود افعال كبيرة حول العالم. فالتسعيرة الجديدة التي تسعى «الهيئة الفيديرالية للاتصالات» الى فرضها ستقلل اجور المكالمات الهاتفية الدولية من الولايات المتحدة لكن عبئها قد يقع على مؤسسات وشركات الهاتف في الدول الاخرى التي تستفيد حالياً من «ميزان مدفوعات» لصالحها.

هدف الولايات المتحدة خفض اجور الهاتف الدولية من أراضيها التي تبلغ ٩٩ سنتاً في الدقيقة مقارنة مع اجور الهاتف المحلية وتبلغ ١٦ سنتاً. وتدعي الهيئة الفيديرالية أن سبب ارتفاع الاجور يعود الى الاجور التي تتقاضاها الدول الاخرى التي تتلقى المكالمات. وقدرت الهيئة ان الولايات المتحدة تدفع سنوياً خمسة بلايين و٥٠٠ مليون دولار للحكومات والشركات الأجنبية وهي أموال تنهب من جيب دافع الضرائب الأميركي مباشرة.

تهديدات أميركية

ويصعب تصور نتائج تهديدات المسؤولين الأميركيين الجهات الأجنبية بان عليها ان تختار بين خفض الاجور العالية التي تتقاضاها او المغامرة بخسارة الموارد الكبيرة التي تحققها من المكالمات الهاتفية مع الولايات المتحدة. تعني التهديدات الأميركية التدخل في تحديد الدول الاخرى تسعيرات الاجور داخل أراضيها. هذا هو رأي شركات هاتف أجنبية تبحث حالياً عن الاستعانة بمكاتب محاماة في واشنطن للعمل ضد القواعد الجديدة. يشمل هذا الاجراء الشركات الأميركية العاملة في خدمات الهاتف الدولي. ونقلت صحيفة «واشنطن بوست» عن محام للشركات الأميركية ان قرار الهيئة الفيديرالية يتجاوز حدود سلطتها.

وتعلل مصادر اميركية قرار الهيئة بان المسافات لم يعد لها معنى مع تقنيات الاتصالات الجديدة التي تساعد حالياً على اجراء اتصالات دولية عبر خطوط انترنيت المحلية. واحدثت التقنيات الجديدة خفضا كبيراً في اجور الهاتف المحلي في الولايات المتحدة في حين حافظ الهاتف الدولي على تسعيرته العالية. وتُطرح فكرة قيام شركات الهاتف الدولي الأميركية بالتفاوض للتوصل الى «معدلات رضائية» مع كل بلد تتعامل معه. ويمكن، وفق هذا التصور، ان يقوم كل بلد في نهاية كل شهر بمراجعة الارقام وتحديد الجهة التي تلقت مكالمات أكثر من الاخرى. ويمكن حساب الدقائق الاضافية وفق تسعيرة يتفق عليها بين الجانبين. وتبعث الشركة التي قامت بمكالمات أكثر بصك بالمبلغ الى الشركة الاخرى.

على سبيل المثال حصلت المكسيك على مبلغ ٥٧٨ مليون دولار عام ١٩٩٥ من شركات الهاتف الدولي الأميركية لأن عدد المكالمات الهاتفية من الولايات المتحدة يفوق كثيراً عددها بالاتجاه المعاكس. وينطبق هذا الواقع على كل الدول الاخرى التي تتعامل مع الولايات المتحدة، بسبب قلة اجور الهاتف في الولايات المتحدة والمستوى العالي لمعيشة السكان الذي يتيح للأميركيين استخدام الهاتف اكثر من مواطني الدول الاخرى.

حملة تخفيضات

وعندما تبيع شركات الهاتف مكالمات دولية فانها تتقاضى من المتكلم اجور المكالمة لكنها تدفع مقابل ذلك للجهة الخارجية التي تتولى ايصال المكالمة الى الشخص الموجهة له داخل حدودها. وبما ان الشركات تحصل على اجور المكالمات القادمة من الخارج فان كثيراً منها ينشر اعلانات تدعو المواطنين في الخارج الى «التحدث مع الأهل».

وتشكل خدمات الهاتف الأميركية للمكالمات المسترجعة call-back عامل ضغط كبير على البلدان الاخرى التي يعتبرها بعضها غير شرعية. فهي تتيح اجراء مكالمات هاتفية من الخارج الى الولايات المتحدة كما لو كانت داخل الولايات المتحدة نفسها. وتزيد من الضغط المنافسة التي تواجهها البلدان من شركات هاتف اميركية تنافسها في عقر دارها. واضطرت بلدان عدة مثل فرنسا وبريطانيا الى اجراء تخفيضات كبيرة لمواجهة هذه المنافسة، كما أن بلداناً اوروبية عدة قامت بسلسلة تخفيضات ضمن خططها لاعادة هيكلة الاقتصاد. فرنسا مثلاً قامت بخفض اجور المكالمات مع الولايات المتحدة من دولار و٨٦ سنتاً للدقيقة عام ١٩٨٦ الى اقل من الدولار حالياً، وسيؤدي خفض فرنسا اجور الهاتف الدولي بنسبة ٢٠ في المئة بدءاً من الربيع المقبل الى خفض اجور المكالمة الهاتفية الى الولايات المتحدة الى اقل من نصف دولار للدقيقة الواحدة.

معركة السلام بعد مئة عام من أول مؤتمر صهيوني:

حلقات الحصار حول عرب إسرائيل

سعد الدين إبراهيم *

■ رصد الكاتب الاسرائيلي شلومو بن عامي، الاستاذ في جامعة تل ابيب، وهو ايضاً نائب في الكنيست الاسرائيلية، في مقال نشره اخيراً، المتناقضات الرئيسية التي تواجه اسرائيل اليوم، وتهددها بالانفجار من الداخل: التناقض بين العرب واليهود في اسرائيل، والمتشددين والقوميين الدينيين والتقليديين في مواجهة العلمانيين والليبراليين، والسفارديم (اليهود الشرقيين) في مواجهة الاشكيناز (اليهود الغربيين)، والطبقات الوسطى والعليا في مواجهة الطبقات الدنيا والهامشية. وربما كانت هذه التناقضات جميعاً موجودة في اسرائيل منذ البداية، الا ان الجديد في رأي بن عامي هو الحدة والاستقطاب والعنف التي بدات ترافق هذه التناقضات في السنتين الاخيرتين، بدءاً باغتيال رئيس الوزراء اسحق رابين (تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٩٥)، وانتهاء بانتخاب المتشدد اليميني بنيامين نتانياهو رئيساً للوزراء ومن ورائه حزب ليكود اليميني المعادي للفلسطينيين والعرب. ولكن ضمن هذه الخريطة المعقدة للتناقضات الاسرائيلية هناك طرف «عربي - اسرائيلي» او بالاحرى «عرب اسرائيليون» لا يعرف عنهم العالم العربي الكثير، بينما هم موضع اهتمام وتحليل ورصد من جانب القوى المختلفة داخل اسرائيل. ويمثل هؤلاء احدى القوى السياسية التي ترجح الآن اي كفة في التنافس الحاد بين تحالف حزب العمل وتحالف اليمين. لكن عرب اسرائيل في جانب آخر يمثلون تجمعاً بشرياً اجتماعياً غير يهودي في «دولة يهودية» تقوم فلسفتها ومبرر وجودها واستمرارها على انها قامت لتجمع اليهود من الشتات في ارض، يعتقدون انهم الاحق بها، هي «ارض الميعاد» التي وعدهم الله بها في التوراة.

وهكذا يمثل عرب اسرائيل «كتلة حرجة» داخل المجتمع الاسرائيلي في تسعينات القرن العشرين، وبدايات القرن الحادي والعشرين، اي بعد مئة عام تقريبا من رسم اول خطة عملية لإنشاء دولة يهودية في المؤتمر الصهيوني الاول، الذي عقد في مدينة بازل السويسرية، عام ١٨٩٧. وللتذكير العاجل فقط نجحت الحركة الصهيونية بعد مؤتمرها الاول بعشرين عاما (١٩١٧) في استصدار وعد بلفور من بريطانيا لانشاء «وطن قومي» لهم في فلسطين، ثم بعد ذلك بثلاثين عاما (١٩٤٧)، نجحت الحركة الصهيونية في استصدار قرار من الامم المتحدة بتقسيم فلسطين وتخصيص الجزء الاكبر والافضل فيها لانشاء دولة يهودية، وهو ما حدث بالفعل في العام التالي (١٥ ايار/ مايو ١٩٤٨)، ثم بعد ذلك بعشرين عاما (١٩٦٧) شنت اسرائيل حربها الكاسحة، وهزمت الجيوش العربية، واستولت على البقية الباقية من ارض فلسطين، واراض تابعة لدول عربية اخرى. وها نحن نقترب من الذكرى المئوية لأول مؤتمر صهيوني (١٨٩٧). ولا شك ان الصهاينة لديهم الكثير مما يحتفون ويفخرون به. فقد تحقق معظم احلامهم، ولكن ليس بالضرورة كما تخيلوا هم تلك الاحلام. وربما كان عرب اسرائيل احد الكوابيس التي تعكر صفو تلك البهجة.

فمن هم عرب اسرائيل؟

ان يكون هناك «عرب» و«اسرائيليون» فهذا امر مفهوم، كذلك أن يكون هناك يهود ومسيحيون ومسلمون. اما ان يكون هناك «عرب اسرائيليون» فهو امر غير مفهوم لدى القارئ العادي للوهلة الأولى، بل ظل امراً غير مفهوم للقارئ الواعي، وحتى لصانع القرار العربي لمدة عشرين عاماً، بعد انشاء اسرائيل كدولة يهودية. ولنبدأ بالتعريف القانوني: العرب الاسرائيليون هم اولئك الفلسطينيون الذين يعيشون في الاراضي الفلسطينية، التي اصبحت بقوة القانون الدولي (قرار الامم المتحدة) او بقوة السلاح، ملكاً لدولة جديدة سمت نفسها، عام ١٩٤٨، دولة «اسرائيل»، ودولة قالت عن نفسها ومبرر وجودها انها لليهود الذين كانوا يعيشون في فلسطين ولأي يهود آخرين والفدين من اي مكان في العالم ويقصدون اراضيها (قانون العودة).

ولأن العرب لم يقبلوا قرار الامم المتحدة بتقسيم فلسطين في حينه (١٩٤٧)، على اساس انه قرار جائر، ولانهم ارادوا وقف تنفيذه من ناحية، ولان بعض المنظمات اليهودية المسلحة بدأ اعتداءات ومذابح واسعة النطاق ضد العرب الفلسطينيين من ناحية اخرى، فقد نشبت اول حرب عربية - اسرائيلية نظامية في ١٥ ايار (مايو) ١٩٤٨ واستمرت لشهور عدة. وقبيل تلك الحرب واثناءها لجأ عشرات الآلاف من الفلسطينيين، اما الى الاراضي الفلسطينية التي كانت تسيطر عليها جيوش عربية، أو الى الاقطار العربية المجاورة لفلسطين مثل لبنان وسورية والاردن، وانتهت تلك الحرب الاولى بهزيمة للجيوش العربية. واستولت الجماعات اليهودية المسلحة، التي اصبحت جزءا من الدولة اليهودية الجديدة، لا فقط على ما كان قرار التقسيم ينص عليه للدولة اليهودية، ولكن ايضاً على اجزاء كبيرة مما كان مخصصا للدولة الفلسطينية - العربية التي لم تقم وقتها. وفي اي حال، على رغم اهوال العنف عام ١٩٤٧ والحرب عام ١٩٤٨، الا ان هناك حوالي مئتي الف فلسطيني لم يغادروا ديارهم على ارض فلسطين. وفرضت عليهم اسرائيل وقتها احكاماً عرفية قاسية، وصادرت معظم اراضيهم بحجج واهية. وكان القصد من ذلك طبعاً هو الضغط عليهم لكي يغادروا أرض فلسطين، إسوة بغيرهم من اولئك الذين اصبحوا لاجئين. ولكن المئتي الف فلسطيني هؤلاء ظلوا صامدين، وتحملوا عسف سلطات الدولة اليهودية الجديدة، وظلوا موضع شبهات دائمة من السلطات الاسرائيلية ومن معظم الراي العام اليهودي والاسرائيلي، الى يومنا هذا، اي بعد ما يقرب من نصف قرن هو عمر اسرائيل.

ولصمود هؤلاء الفلسطينيين، وتمسكهم بوطنهم وارضهم من ناحية، ولأن اسرائيل كانت تقدم نفسها للعالم، خصوصاً في الغرب كولحة للديموقراطية واحترام حقوق الانسان من ناحية اخرى، فقد اضطرت اسرائيل لأن تعرض على الفلسطينيين حمل «الجنسية الاسرائيلية» او مغادرة البلاد بعد مهلة محددة. وفي غياب اي هوية اخرى يمكن للفلسطينيين ان يحملوها ويتمتعوا باي حقوق على الاطلاق، فقد قبلوا حمل الجنسية الاسرائيلية على مضض، واصبحوا رسميا «مواطنين اسرائيليين».

وتطلق اسرائيل على هؤلاء الفلسطينيين منذ العام ١٩٤٨، «عرب اسرائيل»، اي انها لم ترغب في اطلاق كلمة «فلسطينيين» عليهم، املا في طمس الهوية الفلسطينية تماما. ومن ناحية اخرى، باطلاقها صفة «عرب» على هؤلاء الفلسطينيين، وهم عرب فعلاً، فإنها كانت، وربما لا تزال تعد ليوم تطرد فيه هؤلاء من اراضيهم الى البلدان العربية المجاورة، بدعوى انهم سيلتحقون بالامة العربية الاكبر التي ينتمون اليها!

المهم هو ان هؤلاء الفلسطينيين على رغم الجنسية الاسرائيلية التي يحملونها، لا يتمتعون بكل حقوق «المواطنة» وواجباتها، إسوة ببقية المواطنين الاسرائيليين اليهود. من ذلك مثلاً، انهم ممنوعون من الخدمة في جيش الدفاع الاسرائيلي. وهناك العديد من الامتيازات التي تقصرها الدولة على عائلات الجنود فقط وهذا فضلاً عن ضرائب خاصة مفروضة على العرب وحدهم، ومنها ضريبة «الارض» وهي ٢ في المئة سنوياً من قيمة الارض، التي تقوم السلطات الاسرائيلية نفسها بتثمينها. كذلك ظل انتقال الفلسطينيين من قرية الى اخرى ومن مدينة الى اخرى طوال الاربعين عاما الاولى من تاريخ الدولة العبرية مقيدا، وغير مسموح به الا بتصريح خاص من الحاكم العسكري لكل منطقة. ولم يلغ بعض هذه الاجراءات الا بعد توقيع معاهدة السلام المصرية - الاسرائيلية. ان متوسط الدخل الفردي السنوي للعرب في اسرائيل هو نصف نظيره لليهود (٧,٠٠٠ دولار مقابل ١٥,٠٠٠)، ومتوسط حاملي الشهادات الجامعية العرب هو فقط ٦٠ في المئة مما يحصل عليه اليهود.

كان عدد الفلسطينيين الذين استماتوا وصمدوا على ارض الاباء والاجداد هو ٢٠٠,٠٠٠ شخص عام ١٩٤٨. ومع نهاية عام ١٩٩٦ وصل هذا العدد الى ما يقرب المليون، اي ان عرب اسرائيل تكاثروا خمس مرات تقريباً خلال نصف قرن، وهذا معدل للزيادة السكانية الطبيعية (اي فارق المواليد والوفيات) غير مسبوق في التاريخ الديموغرافي الحديث. ويمثل هذا العدد من العرب في اسرائيل حوالي خُمس عدد السكان، إذ إن عدد اسرائيل الكلي في اواخر ١٩٩٦ هو اكثر قليلاً من خمسة ملايين نسمة.

كان الحصار الذي فرضته السلطات الاسرائيلية على عرب اسرائيل حصاراً مزدوجاً. هناك حصار مادي يتمثل في تقييد حركتهم داخل اسرائيل، ومنعهم من السفر الى خارجها. وضيقت اسرائيل حصارها المادي على الفلسطينيين اكثر واكثر بمصادرة ٨٠ في المئة من اراضيهم، وهدم العديد من قراهم ومدنهم، واقامة مستوطنات اسرائيلية مكانها، من دون السماح لأي عربي بان يسكن فيها. وحتى اماكن اللجوء الموقت لبعض هؤلاء العرب، بعد تدمير قراهم وتحول هذه الاماكن الى قرى وبلدات صغيرة، فإن اسرائيل لم تعترف بها. وعدم الاعتراف معناه عدم اعتماد اي ميزانيات لخدمة هذه الاماكن تعليمياً او صحياً او ثقافياً او اجتماعياً. بل ان ادنى الاحتياجات الاساسية مثل مياه الشرب، والطرق، ناهيك عن المرافق الاخرى، فإن اسرائيل لا تسمح بها لهذه القرى، التي اصبحت معزولة تماماً عن المناطق الفلسطينية وبقية اسرائيل والعالم.

اما الحصار المعنوي لعرب اسرائيل فكان يتمثل في استبعاد تاريخهم وثقافتهم ولغتهم عن مناهج التعليم المدرسية الحكومية، التي كانت هي الوحيدة المسموح بها والمقدور عليها بالنسبة الى الاطفال الفلسطينيين. وعكس ذلك فرضت السلطات الاسرائيلية على هؤلاء الاطفال درس التاريخ اليهودي واللغة العبرية والثقافة اليهودية. وطبعاً دأبت في كل ذلك على التصوير البطولي الرومانسي لكل ما هو يهودي، وعكس ذلك تماماً لكل ما هو عربي، اسلامي او مسيحي.

ولكن هناك حلقة ثالثة من الحصار النفسي والمعنوي على عرب فلسطين. وربما كانت هي الاقسى عاطفياً ووجدانياً. تمثلت هذه الحلقة الثالثة في الدائرة العربية خارج اسرائيل. فلمدة عشرين عاماً، وتحديداً بين حربي ١٩٤٨ و١٩٦٧، اعتبر بقية العرب خارج اسرائيل اولئك الفلسطينيين الذين بقوا وقبلوا حمل الجنسية الاسرائيلية بمثابة «خونة» للقضية المقدسة، اذ كيف يقبل عربي، اي عربي، ان يحمل جنسية العدو الصهيوني؟ هذا فضلاً عن قبول البقاء تحت الحكم الاسرائيلي! ونتيجة هذا الموقف لم يعط العالم العربي ادنى اهتمام للعرب في اسرائيل او للتعاطف معهم او التواصل بهم. وقانونياً وسياسياً كان يعتبر الاتصال باي «عربي - اسرائيلي» بمثابة «التخابر مع العدو» على اساس ان كل اسرائيلي هو جزء من كيان «العدو».

فقط بعد هزيمة العرب في حرب عام ١٩٦٧، وحدوث موجة ثانية من اللجوء السياسي، عبر جسور نهر الاردن والحدود اللبنانية، اخذ العالم العربي يتامل ضمن ما تامله من دروس الهزيمة، مقولة «العرض قبل الارض»، وهي حجة من لجأوا او تم تشجيعهم على اللجوء. و«العرض» في ذلك السياق كان يعني الشرف والكرامة. وكانت مقولة «العرض قبل الارض» هذه تعني ان التفريط بالارض جائز اما المعيشة في ظل الحكم الاسرائيلي فهو غير جائز. بعد عام ١٩٦٧، وبالقطع مع عام ١٩٩٦، اصبح الجميع يوقن بان التفريط بارض الاباء والاجداد هو جريمة الجرائم وكبيرة الكبائر. فعلى رغم كراهية اي حياة في ظل حكم اجنبي على ارض الوطن، الا ان مقاومة هذا الحكم من ارض الوطن هو اشرف واجدى الف مرة من تلك الارض والنضال من الخارج. فمع الاحترام والاعزاز للمقاومة الفلسطينية المسلحة من خارج الحدود، إلا انها لم تحرر فعلا بوصة واحدة من الارض الفلسطينية على مدى ثلاثين عاماً (أي منذ بدأت عام ١٩٦٥).

خلاصة القول هو ان العرب الآن كانوا يتمنون لو بقي معظم الفلسطينيين، ان لم يكن جميعهم، على ارضهم عام ١٩٤٨. ولو انهم صمدوا كل هذه السنوات، لأصبح عددهم داخل اسرائيل نفسها، حتى بحدودها التوسعية، حوالي خمسة ملايين نسمة، اي حجم اليهود نفسه، بما في ذلك الوافدون فيهم من روسيا والاتحاد السوفياتي السابق. باختصار، بعدما كنا نعتبر عرب ١٩٤٨ «خونة»، اصبحنا الآن نعتبرهم «ابطالاً». وهكذا فإن معنى «الخيانة» و«البطولة» قد تغير خلال عقود قليلة من التاريخ العربي والفلسطيني المليء بالتراجيديا والعبثية.

وجاء مقال شلومو بن عامي ليدفعنا الى التفكير ومراجعة العديد من المقولات التي استقرت من دون مراجعة او مساءلة او نقد. ولأننا نقترب من نهاية قرن ودخول قرن جديد من الصراع العربي - الاسرائيلي، فقد آن الأوان ايضا لإعادة التفكير والتدبير في ادارة هذا الصراع، ادارة سلمية إن امكن، او بالمقاومة المسلحة اذا لزم الامر. ولكن في كلا الحالتين علينا ان ندير الصراع بالجدية والعقلانية الواجبة. وضمن هذه الادارة الجادة والعقلانية للصراع علينا ان نكسر واحدة من اقدم حلقات الحصار حول العقل العربي. وحول احد التكوينات البشرية السياسية المهمة وهي مليون عربي اسرائيلي لهم بالفعل ٧ مقاعد في الكنيست الاسرائيلي، ويمكن ان يكون لهم ضعف هذا العدد، إذا هم احسنوا تنظيم انفسهم، او هم احسّوا بان لاخوانهم العرب خارج الحدود يريدون اليهم اعتبارهم، ويقدرون المعاناة التي تعرضوا لها نتيجة صمودهم على ارض الاباء والاجداد، وانهم يتضامنون معهم في كفاحهم من اجل المساواة.

ان مليون عربي في اسرائيل يكافحون الآن فعلاً من اجل المساواة وكسر أسوار الحصار والعزلة. وللمرة الأولى في نصف قرن نظم العمد العرب ورؤساء البلديات في منطقة الجليل مؤتمراً حاشداً في مدينة الناصرة، يطلقون عليه اسم المؤتمر العام للجماهير العربية في اسرائيل يومي ١٣ و١٤ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦. واختاروا شعاراً للمؤتمر «من اجل الحقوق القومية والمدنية والتطور الحر على ارض الاباء والاجداد». ولقد اختاروا الشعار بدقة شديدة، تقول كل ما يريدونه، من دون ان يقعوا تحت طائلة اي قانون اسرائيلي متعسف.

وتحية لهذا المؤتمر، الاول من نوعه، ارسل المناضل الافريقي الاسطوري نيلسون مانديلا وزير العدل في جنوب افريقيا، المحامي الدولي النابه عبدالله محمد عمر (وهو من اصل هندي مسلم) ليشارك في اعمال المؤتمر، وليلقي كلمة نيابة عن نيلسون مانديلا. لقد شعر مانديلا بتعاطف كبير مع الفلسطينيين الذين يعاملون معاملة مواطنين من الدرجة الثالثة او الرابعة على ارض ابائهم واجدادهم لأن ذلك هو بالضبط ما كان يشعر به الافريقيون السود من اهل جنوب افريقيا الاصليين في ظل حكم الاقلية البيضاء الوافدة من خارج الحدود. ولم يكن بنيامين نتانياهو سعيداً بهذه اللفتة الرمزية الهائلة من نيلسون مانديلا، واوعز الى كل وزرائه بتجاهل وزير العدل من جنوب افريقيا تماماً. ولكن هذا الاخير لم يهتم بالتجاهل الاسرائيلي، فقد كان سعيداً بالصحوة الفلسطينية داخل اسرائيل، وقال ذلك صراحة في حفلة الافتتاح، وما اعاد الى ذاكرته ذكريات النضال في جنوب افريقيا منذ عقدين من الزمان.

ربما كان الوعي الاسرائيلي في اعماق الاعماق يشعر بالذنب التاريخي تجاه عرب فلسطين من ناحية، وتهديدهم السكاني من ناحية اخرى، هو ما دعا الكاتب الاسرائيلي شلومو بن عامي لأن يضع هذا «التناقض العربي - اليهودي» على راس قائمة المتناقضات التي تعصف بالمجتمع الاسرائيلي هذه الايام.

---

* رئيس مركز ابن خلدون للابحاث - استاذ في الجامعة الاميركية في القاهرة.

بعد تراجع عملية السلام وجمود علاقات التطبيع والتعاون الاقليمي (١ من ٢)

هل انهار مشروع النظام الشرق أوسطي؟

ماجد كيالي *

■ مع انعقاد «مؤتمر مدريد للسلام في الشرق الاوسط» (اواخر العام ١٩٩١)، وعلى خلفية المتغيرات الدولية والاقليمية، الناجمة عن انهيار الاتحاد السوفياتي (السابق) وحرب الخليج الثانية، اطلقت الولايات المتحدة الاميركية، التي باتت تهيمن على النظام الدولي الجديد مشروعها القديم - الجديد بشأن إقامة نظام اقليمي شرق اوسطي، لاعادة صوغ خارطة المنطقة على أسس جغراسية - اقتصادية جديدة تتلاءم مع جملة المتغيرات الحاصلة وتمكنها من تعزيز هيمنتها في المنطقة، وتالياً استقرار مصالحها فيها.

ومنذ اطلاق هذا المشروع عملت الولايات المتحدة الاميركية على تاسيسه على الركائز الاربعة التالية:

١ - الركيزة السياسية، وهي تفترض ايجاد حل لقضايا الصراع العربي - الاسرائيلي، ولهذا الامر انعقد مؤتمر السلام في مدريد ولهذا الامر ايضاً، عقدت المفاوضات الثنائية بين اسرائيل من جهة والاطراف العرب المعنيين من الجهة الثانية.

٢ - الركيزة الاقتصادية التي قامت على فرضية ان علاقات التعاون الاقتصادي والتبادل التجاري والبنى التحتية المشتركة والسياحة من شانها ان تعزّز من مناخات السلام بين مختلف الاطراف، كما انها قد تشجعهم على تجاوز العناصر الحادة في الصراع العربي - الاسرائيلي. ولهذا الامر، تم ايجاد مسار المفاوضات متعددة الطرف ولجانها المختصة ومنها لجان: ١) التنمية الاقتصادية، ٢) المياه، ٣) البيئة. ولم يتم الاكتفاء بهذه الاطارات التي ظل الجانب السياسي يقيّد اعمالها، فتم ايجاد اطار آخر يتمثل بـ «قمة التنمية الاقتصادية للشرق الاوسط وشمال افريقيا» التي عقدت ثلاثة مؤتمرات حتى الآن في الدار البيضاء (١٩٩٤) وفي عمان (١٩٩٥)، وفي القاهرة (١٩٩٦).

٣ - الركيزة الامنية حيث تم ايجاد لجنة متخصصة في اطار المفاوضات متعددة الطرف، وهي لجنة الحد من التسلح والامن الاقليمي، وهذه اللجنة مهمتها العمل على صوغ منظومة أمن جماعي - اقليمي في المنطقة ومراقبة التسلح والحد منه. وهي تستند الى فرضية لانتهاء حالة العداء والصراع في المنطقة، وانه يجب الاستثمار في السلام بدل الانفاق على التسلح.

٤ - الركيزة المؤسساتية، وهي تتعلق بفرضية تنطلق من اهمية مأسسة علاقات واطارات التعاون القائمة بين الاطراف المعنيين وصولاً لخلق مجموعة اقليمية، وعلى هذا الاساس تضمنت الاتفاقات التي تم توقيعها بين اسرائيل من جهة، وكل من الاردن والفلسطينيين من جهة ثانية بنوداً تنص على ايجاد لجان مشتركة للتعاون في مختلف المجالات، ان في المجالات الاقتصادية، او بما يتعلق بالبنى التحتية او في مجال التعاون والتنسيق الامني. هذا فضلاً عن الاطارات المقترحة للتعاون الثلاثي الاسرائيلي - الاردني - الفلسطيني، او الرباعي بإضافة مصر.

وكما هو معروف فلم يتم الاكتفاء بهذا الامر، ولم تنجح اللجان الخمس المنبثقة من المفاوضات متعددة الطرف، فتم ايجاد مؤتمر قمة التنمية الاقتصادية (كما اسلفنا) وفي هذا المؤتمر تم اقتراح قيام المؤسسات الهامة التالية:

١ - مصرف اقليمي للتنمية ٢ - مجلس اقليمي للسياحة ٣ - مجلس أعمال اقتصادي اقليمي ٤ - الامانة العامة التنفيذية للقمة الاقتصادية ٥ - الامانة العامة للجنة المتابعة لمجموعة العمل الاقليمية للتنمية الاقتصادية.

الهدف من هذه المؤسسات هو خلق اطارات وديناميات دائمة للتعاون بين الاطراف، وصولا لخلق مجموعة اقليمية «شرق اوسطية»، وكما هو معروف فإن ايجاد مؤسسات ومشروعات تعاون اقليمي خاصة في البنى التحتية من شانهما ان يكرسا علاقات الارتباط والاعتمادية المتبادلة بين مختلف الاطراف، ويجعلا من كلفة انفكاك اي طرف منها اكثر من قدرة هذا الطرف على التحمل. وفضلاً عما تقدم فإن الهدف من كل ذلك تمكين الاطراف من تجاوز عقلية الصراع المتبادل الى عقلية التعايش المتبادل، وبالتالي تدوير الزوايا الحادة على اساس وعود الاستثمار والازدهار في المنطقة.

وبعد مرور خمسة اعوام على مؤتمر مدريد للسلام، الذي فتح المجال امام تغيير العلاقات بين عديد من الاقطار العربية من جهة، واسرائيل من جهة ثانية وصولاً لإقامة علاقات ثنائية وعلاقات تعاون اقليمي معها، وبعد مرور عامين على اطلاق مؤتمرات «قمة التنمية الاقتصادية»، يبدو «المشروع الشرق اوسطي» بأبعاده السياسية والاقتصادية والامنية والثقافية المترابطة اكثر بعداً عما يتمناه المتحمسون له ان في الولايات المتحدة الاميركية او بالنسبة للاطراف الاقليميين المعنيين. لا بل ان كل المعطيات تشير الى ان هذا المشروع يكاد ان يصبح اضغاث احلام، ومجرد تصورات على الورق. واصحاب وجهة النظر هذه محقون الى حد كبير في ما يذهبون اليه، وذلك للاسباب الهامة التالية.

١) منذ البداية نشأ خلاف على الاولويات بين مختلف الاطراف الاقليميين المعنيين مباشرة فبينما حاولت اسرائيل في عهد حكومة العمل السابقة التركيز على الاقتصاد وعلاقات التعاون الاقليمي اولاً باعتباره الركيزة الاساسية للسلام، كانت وجهة النظر العربية (ولا زالت) تقوم على اساس ايجاد حل سياسي اولاً وفق مبدأ «الارض مقابل السلام». وظل هذا الخلاف قائماً بين العرب من جهة واسرائيل من جهة ثانية، برغم من ان مياه كثيرة سارت في النهر بين اسرائيل وبعض الدول العربية، بسبب تحمس البعض للسلام، وبسبب الخطاب السياسي البرجماتي لقادة حزب العمل، ومن ثم بسبب المناخات التي اوجدها اتفاقي وادي عربة واوسلو بين اسرائيل من جهة وكل من الاردن والفلسطينيين من الجهة الاخرى.

وللحق فإن الخلاف بين العرب واسرائيل على اولويات السلام جرت في ظل حكومة العمل التي تزعمها رئيسي وزراء اسرائيل (انذاك) اسحق رابين وشمعون بيريز. فالتقييمات التي ابتدتها تلك الحكومة حاولت تصويرها على انها منّة وتنازلات مؤلمة من اسرائيل، وانه ان للعرب ان يدفعوا مقابل كل ذلك، بينما راى العرب في ما جرى خطوة ليست كافية فالاراضي الفلسطينية والسورية واللبنانية لا زالت محتلة، والفلسطينيون لم يحصلوا على حقوقهم ولا على سيادتهم على ارضهم. لا بل ان حكومة العمل قامت باعتداءات وحشية على لبنان (١٩٩٣ و١٩٩٦)، ولم تنفذ حتى التعهدات التي وقعتها مع الفلسطينيين في اتفاق اوسلو ١ و٢، ومن ضمن ذلك ان بيريز نفسه حينما كان على رأس الحكومة لم ينفذ اعادة الانتشار في مدينة الخليل، ولم يطلق سراح المعتقلين الفلسطينيين، ولم ينفذ ما يتعلق بالممر الآمن والمعابر فضلاً عن عشرات المآخذ الاخرى التي عددتها السلطة الفلسطينية نفسها، يضاف اليها ان حكومة بيريز هي التي فرضت الطوق الامني على الاراضي الفلسطينية المحتلة والذي لا زال مفروضاً حتى الآن. والمفارقة ان بيريز وحزب العمل يطالبون الآن حكومة نتنياهو بتنفيذ التعهدات التي وقعوها هم ولم ينفذوها حينما كانوا في سدة السلطة!

وفي مؤتمر قمة التنمية الاقتصادية التي انعقدت في عمان العام الماضي، حصلت مواجهة بين مصر واسرائيل، حيث وقف عمرو موسى (وزير خارجية مصر) مستنكراً المواقف الاسرائيلية تجاه عملية السلام، في الوقت الذي تطالب فيه اسرائيل بالتطبيع واقامة علاقات اقتصادية مع العرب، وانتقد عمرو موسى «هرولة» بعض الانظمة نحو اسرائيل، فيما هي لم تقدم بعد الاستحقاقات المطلوبة منها للسلام. وازاء هذا الموقف المصري العنيف وقف شمعون بيريز وزير خارجية اسرائيل (انذاك)، ليفصح عن رؤيته ورؤية حكومة حزب العمل تجاه مسالة التعاون الاقليمي قائلاً: «ان مصر لم تحقق سلاماً اقتصادياً مع اسرائيل، وانه لا يوجد لدى الدول العربية اقتصاد وانما لديها فقر وانه لا يوجد احد يرغب بالهيمنة على الفقر (!) وان اقتصاد اسرائيل يعتمد على التجارة مع الغرب وليس مع الدول العربية. ان اسرائيل تنتج من ادمغتها اكثر مما تدره ابار النفط السعودية».

وهذا يؤكد حقيقة ما ذهبنا اليه ويفضح نوايا اسرائيل واغراضها تجاه مسائل التعاون الاقليمي.

---

* كاتب سياسي فلسطيني.

دعوة إلى التغيير

■ بدأ المشروع العسكري للمعارضة السودانية يأخذ شكلاً على الارض، بقيادة العقيد جون قرنق. ولا بأس في التساؤل عما إذا كان هذا المشروع لهذه المعارضة فعلاً، وإذا كانت تملك زمامه حقاً أم أنه مشروع لجهة أو جهات أخرى. والفارق كبير، لأن المنطقة تعج بالالتباسات والاستهدافات والاستهدافات المضادة. استطراداً، لا بد في نهاية المطاف من جلاء هذا اللغز الذي اسمه قرنق، ولمن يشتغل ولأي هدف. إذ أن مسيرته القتالية ضد الحكومات المركزية، منذ أوائل الثمانينات حتى الآن، تقلبت في دوافعها واغراضها حتى باتت الآن موضع شكوك.

في المدى القريب سيكون نظام الخرطوم مستفيداً من الحملة العسكرية ضده. ولا شك ان الفريق عمر البشير كان سعيداً امس لأن الظروف مكنته من اعلان «الجهاد»، بعدما كان سبقه إلى ذلك رئيس «البرلمان» حسن الترابي. فاعلان «الجهاد» شرف يتوق إليه أصحاب السلطة التي يسبغون عليها صفة دينية. ولكن «الجهاد» من أجل ماذا؟ لتحرير مدينتي الكرمك وقيسان من «العدو السوداني»؟ أم لانقاذ البلد من فتنة مرشحة لأن تؤذي السودانيين اكثر واكثر؟ لا بد ان يَعني «الجهاد»، هنا، بذل كل ما من شأنه أن يحول دون وقوع فتنة كبرى سودانية - سودانية، وتكون نتيجتها ضرب السودان في وحدة وترابط أهله وتعايش فئاته. وكل هذا هو اليوم مسؤولية تاريخية للنظام أكثر مما هو مسؤولية من يسميهم «متمردين» أو «انفصاليين»، أو من يقنعون انفسهم على أنهم مجرد «معارضين» يحاربون من أجل استرداد مكانهم في بلدهم وفي بيوتهم وأرزاقهم.

الأكيد ان المشروع العسكري للمعارضة لا يستطيع احتلال السودان والوصول إلى العاصمة، حتى لو تجمعت جيوش اثيوبيا واريتريا واوغندا لتتدخل إلى جانب «قوات قرنق». فدول «التحالف الثلاثي» هذه لديها أيضاً مشاكلها الداخلية الكبيرة، ويحسن بها ان تهتم بها وتعالجها بـ «ديموقراطية» قبل أن تنبري لإعادة الديموقراطية إلى السودان. لكن هذا المشروع العسكري يستطيع بالتأكيد ان يتسبب بأكثر من ازعاج لنظام الخرطوم، خصوصاً بعدما بدأ يتضح انه يسعى إلى وصل جبهات الجنوب بجبهات أخرى في الشرق، وقد يتخذ قريباً بُعداً استراتيجياً إذا تمكن من السيطرة على سد رصيرص.

من هنا بروز اهتمام مصري بما يحدث في السودان، ولا بد أن لا تكون القاهرة مرتاحة إلى نشوء «التحالف الثلاثي» ودخوله في مشروع تغيير في السودان مقدار عدم ارتياحها أصلاً لنظام الخرطوم. ومن شأن مصر ان تستشرف منذ الآن دوافع هذا التحالف ونياته، لأنها تعنيها بدون شك، بل لأنها تستهدفها بعد السودان ومن خلاله.

هذه اللعبة الجهنمية التي لعبها الترابي لتركيز السلطة في يده لا بد ان تكون لها نهاية. وإذا لم تكن الأضرار التي احدثتها حتى الآن كافية، فأي شيء يمكن ان يعتبر كافياً لاتخاذ مبادرات ضرورية ولازمة انقاذاً للسودان. وماذا ينفع نظام الخرطوم إذا بقي في السلطة فيما البلد ممزق ومستقبله مفتوح على أسوأ الاحتمالات؟ لم تجد المعارضة سوى التحالف مع «الشيطان» سبيلاً لتصحيح الأوضاع، وتتحمل من أجل ذلك ان تكون تحت أمرة أسياس أفورقي وفي خدمة اغراضه واغراض من يحركون خيوطه. وفي المقابل لم يحقق الترابي في السلطة «مدينته الفاضلة» التي تستحق أن يطرد بني قومه وشعبه من أجل المحافظة عليها. إذاً، دعوة إلى التغيير هنا وهناك إذا اريد للسودان ان يبقى، وبالأخص ان يبقى عربياً.

عبدالوهاب بدرخان

معنى التدخل الأردني

■ جيد جداً ان الأردن المتاخم لفلسطين والمتلاحم معها قد ألقى في اللحظة الحرجة والمناسبة بثقله كله الى جانب الشعب الفلسطيني وقيادته. وقد خدم تدخل الملك حسين في المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية المتأزمة هدفين مهمين لا يقل أي منهما أهمية عن الآخر: أولاً، تلك الصيغة الوسط التي تضمنت موعداً محدداً لبدء اعادة الانتشار في المناطق الريفية من الضفة الغربية (٢٨ شباط/ فبراير ٩٧) وموعداً محدداً لانتهاء عملية اعادة الانتشار برمتها (منتصف العام ٩٨)، مع كون الالتزام بهذا الموعد النهائي مدعوماً بضمانات اميركية واوروبية مكتوبة.

أما الهدف الثاني الذي خدمه تدخل الملك حسين شخصياً فهو أنه بزيارته الرئيس ياسر عرفات في غزة ووقوفهما معاً هناك للاستماع الى النشيدين الوطنيين الأردني والفلسطيني انما أكد لحكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو والاسرائيليين عموماً أن فلسطين هي فلسطين، والأردن هو الأردن، وأن انتهاء المفاوضات على الوضع النهائي للأراضي الفلسطينية، بما فيها القدس العربية، لا يمكن أن يكون له أي معنى سوى اعلان قيام دولة فلسطين.

بعبارة أخرى، فإن العاهل الأردني قطع على الليكوديين سبيل التفكير في البحث عن حل اسرائيلي أردني للضفة الغربية يحول دون قيام الدولة الفلسطينية. وجاء موقفه هذا الذي تمثل بزيارته الى غزة تأكيداً للرسالة التي بعث بها الى ليكود عبر قوله خلال زيارته الى أريحا في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي انه انما يزور «أرض فلسطين».

جيد جداً أيضاً ان مصر التي تقف مع الشعب الفلسطيني وقيادته لحظة بلحظة، وتقدم كل ما يمكنها تقديمه من أجل تسهيل عملية السلام وضمان تنفيذ اسرائيل التزاماتها بموجب هذه العملية، كانت في صورة تدخل الملك حسين الذي أجرى هو وعرفات مشاورات هاتفية من غزة مع الرئيس حسني مبارك.

بهذا الموقف العربي المساند الذي لا يترك مجالاً للشك في قوة المؤازرة تستطيع القيادة الفلسطينية الصمود أمام مناورات حكومة ليكود ومماطلاتها ومحاولاتها التهرب من استحقاقات السلام.

ولكن هل مرت اللحظة الحرجة؟ يبدو أن التعامل مع حكومة نتانياهو سيكون صعباً خلال الفترة المتبقية من ولايته. إذ ما كاد يقبل بالجدول الزمني الواضح لانجاز عمليات اعادة الانتشار حتى أخذ يشكك في عمق الانسحابات المطلوبة، وكل ذلك يخضع لأهوائه وللأطماع اللانهائية في الأراضي الفلسطينية. وقد قال أمس: «ليس صحيحاً ان الاتفاق المرحلي سيعيدنا الى حدود ١٩٦٧ او الى ما بين ٨٠ و٩٠ في المئة منها. الاتفاق في الحقيقة لا ينص على أي نسبة ولا يتحدث عن أي منطقة».

ترى هل ألغى نتانياهو من ذاكرته قرار مجلس الأمن ٢٤٢ الذي ينص على انسحاب اسرائيل من الأراضي العربية التي احتلتها في حرب حزيران (يونيو) ١٩٦٧؟ الواضح انه لم يفعل ذلك، لكنه يقول ان لديه تفسيره الخاص لهذا القرار... وهو تفسير يجعل من الشيء نقيضه. ومن المؤكد ان هذا تحايل ينبغي وقفه بكل وسيلة ممكنة.

ماهر عثمان

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١. الفاكس: ٢٧١٤٢١٥ - ٠١٧١ / ٢٧١٤٢٢٥ - ٠١٧١. التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١. التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ - ٠١٧١. الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٥/٤/٣/٢/١-٧٤٢٢٠ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب. ٦٩٤٢٨، الرياض ١١٥٤٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز الشاوي والخترش - الميزانين.
مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ - ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ - ٩٧٣
- التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٣٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
■ مكتب الرباط
- ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع.الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء
- صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث .الهاتف: ٢٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٢٣٦٦٢ - ص ب ١٩٧٣٦
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية.
الهاتف ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

اليهود القراؤون من الفرق غير المعترف بها في اسرائيل (٢ من ٣)

التلموديون يتهمون القرائين بالنازية ويرفضون الاعتراف بحقوقهم المدنية

■ بعد إنشاء اسرائيل هاجر الكثير من القرائين اليها استجابة الى قانون العودة الذي أعلنته. وكانت المجموعة الأولى قد هاجرت من مصر ومن العراق، والمجموعة القرائية من العراق كانت مجموعة صغيرة تسكن في مدينة «هيت»، وقدر عددها بعشرين عائلة في القرن الماضي بينما تحدثت ابيات القرائين من القرن العاشر الميلادي عن أعداد كبيرة منهم كانت تسكن هذه المدينة (١). وقد برز من هؤلاء اشهر مؤرخ قرائي ويسمى «ابن الهيتي». وبين الاعوام ١٩٥٦ - ١٩٥٧م هاجرت اعداد ضخمة من مصر.

وبلغ عدد المهاجرين بضعة الآف اذ كانت مصر تضم اكبر عدد منهم ولهم تاريخ طويل فيها. ثم بعد ذلك هاجرت أعداد من تركيا وايران وشبه جزيرة القرم (ولكن ما زال يعيش في بعض هذه المناطق مجموعات قليلة من القرائين).

وعارض بعض اليهود قبولهم في اسرائيل خصوصاً يهود بولندا اذ اتهمهم هؤلاء بالتعاون مع الحكم النازي أثناء الحرب العالمية الثانية. وأصبحت هذه القضية موضوع جدل ونقاش بين اليهود لم ينته الى اليوم. اذ أن القرائين كانوا قد اعتبروا من قبل النظام النازي مجموعة مستقلة عن اليهود ولا علاقة لهم بهم. وعلى هذا أصدرت وزارة الداخلية للحكومة النازية عام ١٩٣٩ قراراً اعتبرت فيه القرائين طائفة مستقلة لا علاقة لهم باليهود وطبق هذا القرار في ما بعد في فرنسا اثناء الحرب (٢).

وفي عام ١٩٤٢ عممت وزارة الأراضي الشرقية المحتلة في المانيا قراراً جاء فيه «إن القرائين هم من أصل تركماني - تتري وهم قريبون في النسب الى التتر من شبه جزيرة القرم... وانهم يجب ان لا يعاملوا كيهود بل يعاملوا كما يعامل الشعب التركماني - التتري» (٣). وعندما احتل الجيش الألماني اوكرانيا وشبه جزيرة القرم وعثر على بعض القرائين اتصل قائد الجيش بحكومته لمعرفة التعامل معهم فاخبر - كما جاء في شهادته في محكمة نورنبرغ - بان القرائين وان كانوا يمارسون الديانة اليهودية لكنهم لا يجب التخلص منهم لانهم ليسوا من الجنس اليهودي (٤)، وذكرت بعض الدراسات كذلك أن قرائي بولندا لم يمسهم النازيون بسوء (٥).

وربما كانت هذه المعاملة معتمدة على آراء بعض علماء القرائين المشهورين من شبه جزيرة القرم أمثال ابراهام فرقوفتش (ت ١٨٧٤م) وسرايه ماركوفتش شبشل (ت ١٩٦١م) اللذين أنكرا ان يكون القراؤون في تلك المناطق من الجنس اليهودي، وانما هم من أصل تتري تحولوا الى اليهودية (٦).

ويدعي بعض اليهود أن الجيش النازي اعطاهم مسؤوليات ووثق بهم وان مجموعة منهم عملت مع الجيش النازي في البلدان الأوروبية التي احتلها حين عملوا له مترجمين. ويقول يهود آخرون أن القرائين اعتدوا على النساء اليهوديات والأطفال وساعدوا في تدمير الغيتو اليهودي. وكان أحد هؤلاء اليهود الذي سلم من النازيين قد كتب رسالة الى صحيفة «الجروسلم بوست» في حينها قال فيها: «كان من سوء حظي ان اقضي أربع سنوات سيئة في أطراف مدينة تروكي حيث كانت تعيش جالية قرائية كبيرة. وقد راقبت سلوكهم المشين نحو اليهود، اذ كانوا سعداء ان يعاملهم النازيون على أنهم غير يهود. لقد كان القراؤون خداماً مخلصين للحكومة النازية وتعاونوا معها بكل حماس ولم يرضوا ابداً ان تكون لهم علاقة باليهود. وإنني أعرف بعض البولنديين الذين انقذوا أطفالاً يهوداً لكنني لا اعرف حالة واحدة لقرائي كان مستعداً لحماية طفل يهودي» (٧). ويذكر باحثون يهود أن القرائين ساعدوا اليهود في مدينة فلنا وغيرها حيث زودوهم ببطاقات شخصية قرائية وبذلك سلم هؤلاء من الموت. وفي بعض الأحيان كان اليهود يختبئون عند القرائين. وهناك حالة شهيرة لزوجين يهوديين ساعدهما زعيم القرائين في بولندا، اذ هاجرا بعد ذلك الى الولايات المتحدة الاميركية (٨).

يضاف الى ذلك ان بعض القرائين كانوا من ضحايا النازية كذلك. فقد ذكر اناتولي كوزنتسوف في روايته «بابي بار» انه كان قد اخبر في صغره بان القرائين قد سيقوا الى الموت وكانوا وهم يساقون اليه يصيحون «لنقابل الموت بشجاعة» (٩).

أما دائرة المعارف اليهودية فتقول بأن سلوك القرائين اثناء الحرب العالمية الثانية تراوح بين اللامبالاة لوضع اليهود وبين التعاون مع النازية في بعض الأحيان (١٠).

مشاكلهم في اسرائيل

ويواجه القراؤون مشاكل كثيرة في اسرائيل لأنهم غير معترف بهم يهوداً من قبل المؤسسة الدينية اليهودية في اسرائيل، وغير معترف بهم كذلك من قبل الدولة بكونهم طائفة دينية مستقلة. ويترتب على هذا ان وثائق الطلاق والزواج التي تصدرها محاكمهم الدينية غير معترف بها والمرأة القرائية التي تطلق وتتزوج مرة اخرى تعتبر زانية لأنها - من وجهة نظر التلموديين - ما زالت في عصمة زوجها السابق حيث يعتبرون الزواج صحيحاً. وعلى هذا فإن الطفل الذي يولد من الزواج الثاني هو طفل ممزر (غير شرعي).

وقد جاء عن الممزر في التوراة في سفر التثنية ٣/٢٣ ما نصه: «ولا يدخل (ممزر) نغل في جماعة الرب ولو في الجيل العاشر فلا يدخل منه أحد في جماعة الرب».

وحتى لا يدخل الممزر (القرائي) في جماعة الرب فإنه يحرم تزويجه من اليهود، اذ الممزريم (جمع ممزر) في شرعة التلموديين لا يتزوجون إلا من مثلهم. والتلموديون يعتبرون الطلاق القرائي غير صحيح لأن صيغته التي يستعملونها هي صيغة غير صحيحة وغير شرعية كما يقولون. والدولة ايضاً لا تعترف بوثيقة الطلاق القرائية لأنه غير معترف بالطلاق من قبل المؤسسة الدينية اليهودية في اسرائيل وأيضاً لأنه لا يصدر عن محكمة دينية معترف بها من قبل الدولة. اذ ان القانون الذي تطبقه اسرائيل هو قانون عثماني يعمل به منذ ان كانت فلسطين جزءاً من الدولة العثمانية. وهذا القانون يحيل قضايا الطلاق والزواج الشرعيين الى المجموعة الدينية التي ينتمي اليها الشخص كالمسيحيين والمسلمين. وقد اعطيت الصلاحية للمشرع في الدولة ان يحدد الجماعة الدينية. ومنذ انشاء الدولة لم يعتبر القراؤون جماعة دينية كبقية المجموعات الأخرى ولأنها ليست كذلك فإن الوثائق التي تصدرها لأتباعها غير معترف بها (١١) وكذلك فإن حالتهم شاذة وغريبة.

وربما يقول البعض أن القرائين ينطبق عليهم القانون الذي ينطبق على اليهود الآخرين الذي صدر في اسرائيل عام ١٩٥٣م الذي جاء فيه «إن الزواج والطلاق ينفذان في اسرائيل طبقاً لشريعة التوراة». ولكن عبارة «شريعة التوراة» يفسرها اليهود التلموديون بطريقة حتى انها لا تنطبق على القرائين على رغم أن القرائين يعتبرون أنفسهم ممن ينطبق عليهم القانون اعلاه. وظل القراؤون غير معترف بهم لا من قبل المؤسسة الدينية ولا من قبل الدولة (١٢). وحدث في عام ١٩٦٥ ان فرضت محكمة قرائية مؤلفة من ثلاثة حاخامين طلاقاً على قرائي لأن زوجته رفضت العيش معه بسبب مخالفته للشريعة اليهودية ومطالبته لزوجته ان تخالف أحكامها، وقد اعترف الزوج بذلك ولكنه اعترض على قرار المحكمة القرائية وقال بان قرارها باطل وغير معترف به. وقد قدم اعتراضاً الى المحكمة العليا، واصدرت المحكمة العليا قراراً لصالحه. وقد جاء في قرارها «إن وثيقة الطلاق القرائية لا تعتبر قانونية» وان وزارة الشؤون الدينية لا تعترف بشرعية هذه الوثيقة ولا افادت بانها ستعترف بها (١٣). في حينها أعلن وزير الشؤون الدينية بأن وثيقة الطلاق القرائية لا تعتبر صحيحة. وقال: «إن الاشخاص الذين يعتبرون انفسهم محكمة للجماعة القرائية في مدينة الرملة ليست لهم شرعية لأداء الطلاق او إصدار وثيقة به» (١٤). واعتبر القراؤون هذا القرار إهانة لهم ولتاريخهم الديني الطويل واعتبروا ذلك ايضاً خرقاً لحقوقهم المدنية. وأرسل ممثلهم القانوني رسالة الى رئيس الدولة والى رئيس الوزراء والى وزير الشؤون الدينية ذكّرهم فيها بما جاء في بيان استقلال الدولة الذي وعد بالحقوق الاجتماعية والسياسية المتساوية لكل السكان وكذلك حرية المعتقد الديني واللغة والتعليم والثقافة. وقال: «ومع ذلك إن أقلية يهودية تبقى من دون وضع قانوني مناسب» (١٥).

ومن أجل حل مشكلتهم فقد طالب القراؤون بان يعتبروا جماعة مستقلة منفصلة عن اليهود كالمسلمين والمسيحيين وقدموا طلباً بذلك ثلاث مرات ولكن رئيس الدولة رفض طلبهم وكذلك الحكومة.

وبسبب قضية الطلاق المذكورة اعلاه التي كان لها الكثير من الدعاية والتنويه عين وزير الشؤون الدينية لجنة خاصة للنظر في وضع القرائين. وقد فوضت اللجنة تقديم توصية للقيام بخطوات قانونية وإدارية من أجل حل المشاكل التي تتعلق بمسألة الطلاق والزواج بين القرائين. وترأس اللجنة نائب رئيس القضاة في اسرائيل القاضي سلبرغ وكان فيها ستة اعضاء آخرون من الكنيست والشخصيات المعروفة. وقد قدمت اللجنة تقريرها عام ١٩٦٧م وكان عنوان التقرير «تقرير لجنة دراسة الأحوال الشخصية للقرائين». ولم تقتصر دراسة اللجنة على زواج القرائين وطلاقهم بين انفسهم بل كذلك بينهم وبين اليهود الآخرين. وذكرت اللجنة في تقريرها بانها ترفض رفضاً قاطعاً بان يكون للقرائين وضع ديني مستقل كبقية الطوائف الدينية الاخرى غير اليهودية، ولم يوافق رئيس اللجنة على هذا، وقد اعلن أنه يرفض تماماً هذا الراي لانه سيعمق ويؤيد الخلاف التاريخي بين القرائين والتلموديين» (١٦).

ومما اقترحته اللجنة كذلك ان يكون هناك قانون خاص يجعل قرارات المحكمة الشرعية القرائية نافذة وصحيحة ومعترف بها على اتباع الفرقة من دون ان يعترف بالفرقة جماعة دينية مستقلة. واقترحت كذلك ان يرجع القراؤون الى المحكمة اليهودية الارثوذكسية التلمودية اذا ارادوا ذلك. وقد اقترحت كذلك بان القانون يجب ان يكون لفترة اربع سنوات اذا يؤمل ان يبرز حل لقضية القرائين خلال هذه الفترة. وقد تلكأت الحكومة لعدة سنوات قبل تقديم مشروع القانون. وعندما قدم عام ١٩٧١ حذف منه حق مراجعة القرائي للمحاكم الارثوذكسية التلمودية. وقد لقي معارضة شديدة من الكنيست حين قال المعارضون بان وضع القرائين لا يمكن ان يصلح لكونهم أبناء غير شرعيين ولا يمكن ان يكونوا جزءاً من اليهود (١٧). وسقط مشروع القانون في التصويت ولم يتغير شيء (١٨).

وكان رئيسا الحاخامين السفاردي والاشكنازي في اسرائيل مثلا أمام اللجنة وسئلا اذا كان بالامكان ان يصلح الأمر بين القرائين والتلموديين واذا كان بالامكان إلغاء المنع المفروض عليهم في الزواج من غيرهم من اليهود، فقال رئيس الحاخامين السفارديم الحاخام نسيم «لقد قلت مرة لوزير الشؤون الدينية ان عليه ان يحضر زعماء القرائين ويسألهم اذا كانوا لا يمانعون في التخلي عن معتقداتهم والانضمام الى الرسالة الإلهية الكاملة. وليست هناك فائدة من طرح هذا السؤال حتى يحضروا ويبدوا رأيهم». وعندما سئل عن وضع الفرد القرائي الذي يريد الانضمام الى التلموديين قال: «إننا لا نقبل الفرد وحده لأنه ليس هناك علاج له فحالته أسوأ من حالة المسيحي الذي يرغب في التحول الى اليهودية وذلك بسبب شبهة الممزروت» (الولادة غير الشرعية).

ولما سئل اذا كان بالامكان إزالة منع الزواج عليهم بعد ان يتبين القراؤون عقيدة التلموديين قال: «لا يمكنني ان اعطي وعداً بذلك».

اما الحاخام اونترمان رئيس الحاخامين الاشكنازيم فقد قال: «لا يمكن رأب الصدع بين الجانبين بواسطة إلغاء تحريم الزواج لأن هذا يشبه تخيل إزالة المسافة بين موسكو وبطرسبرغ بواسطة إزالة علامات الطريق بين المدينتين لأن هذا العمل لا يقرب المدينتين الى بعضهما البعض . ان موقفنا قد تحدد خلال الأجيال والقرون السالفة، وان حاخامينا السابقين قد لعنوا كل من يزيل تحريم الزواج. ولذلك يكون رفع التحريم شيئاً غير ممكن» (١٩).

* باحث واكاديمي من العراق يقيم في بريطانيا.

معبد لليهود القرائين.

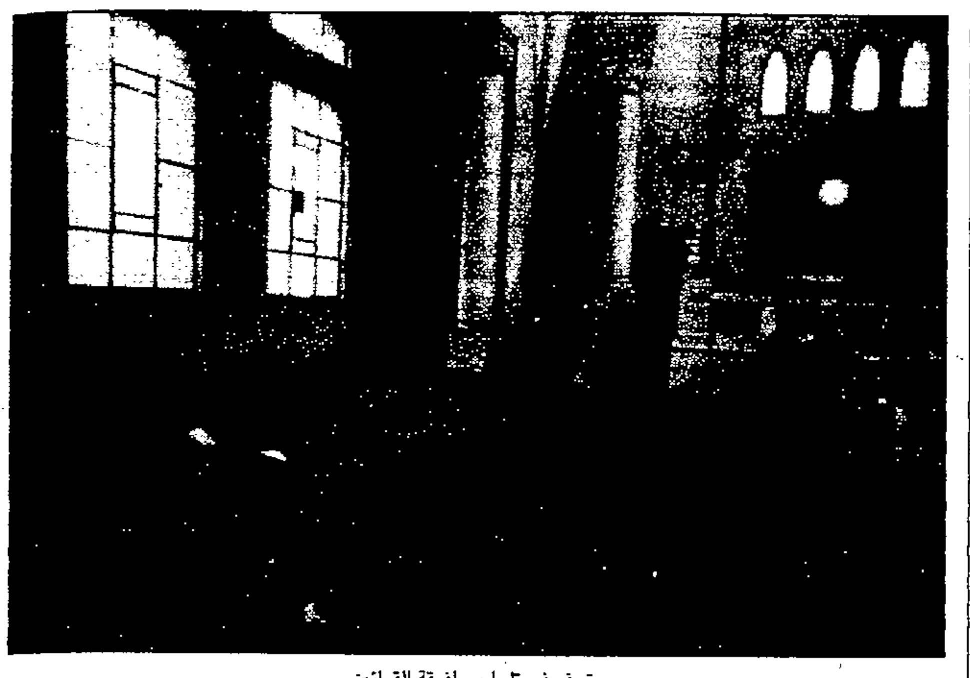

متحف في تل ابيب لفرقة القرائين.

مصادر الموضوع

(1) I. Ben-Zevi, The Exiled and the Redeemed, p.162.
(2) Encyclopaedia Judaica, Karaites.
(3) D. Ross, Acts of Faith, p.134.
(4) المصدر نفسه ص ١٣١
(5) I. Ben-Zevi, The Exiled and the Pedeemed, P.160.
(6) المصدر نفسه ص ١٦٠
(7) D. Ross, Acts of Faith, P.135.
(8) المصدر نفسه ص ١٣٥
(9) المصدر نفسه ص ص ١٣١ - ١٣٢
(10) Encyclopaedia Judaica, Karaits.
(11) M. Roshwald, Marginal Jewish Sects in Israel, International Journal & Middle East Studies, 4 (1973) pp.228-229.
(12) المصدر نفسه ص ٢٢٩
(13) S.Z. Abramov, Perpetual Dilemma, P.282.
(14) مصدر سابق ص ٢٣٠ M. Roshwald,
(15) المصدر نفسه ص ٢٣٠
(16) المصدر نفسه ص ص ٢٣٣ - ٢٣٢
(17) S.Z. Abramov, Perpetual Dilemma, P.284.
(18) D. Ross, Acts of Faith, P.142.
(19) S.Z. Abramov, Perpetual Dilemma. pp.282-3.

السلاح السياسي في قضية مياه الشرق الأوسط

نجاح كاظم *

■ تعتبر قضية المياه اليوم واحدة من المواضيع المهمة في الشرق الأوسط الجديد. ويبدو أن هناك شحة لمصادر هذا السائل الثمين والأساسي لتطور قطاعات الزراعة والصناعة والنمو الاقتصادي عموماً. ويتوقع ان تكون الاحتياجات المائية اكثر إلحاحاً مع ازدياد عدد سكان المنطقة مستقبلاً. ويقول تقرير للأمم المتحدة، منظمة الزراعة والغذاء، «تواجه بلدان حوض البحر المتوسط ضغوطاً بيئية كبيرة بسبب النمو السريع لنفوسه مع تضاؤل الموارد المائية وتردي أراضي الزراعة في الوقت نفسه». ويضيف التقرير الذي نشر في مؤتمر المنظمة في تل ابيب بين ٢٩ نيسان (ابريل) و٣ أيار (مايو) عام ١٩٩٦ بحضور ٤٠ وزير زراعة «بأن بلدان الشرق الأوسط وشمال افريقيا تستهلك المياه بمعدل أسرع من توفيرها، وساعد استهلاك المياه الجوفية على تلوث التربة وملوحتها وبالتالي مشكلة التصحر».

والدوامة التي تعيشها البلدان الفقيرة في المنطقة هي الاعتماد التام على الزراعة وسرعة نمو سكانها من جانب، وعدم امتلاكها للموارد المالية لتحسين التربة وبالتالي توفير الغذاء للنمو السكاني من جانب آخر.

ومشكلة المياه ومصادرها هي اولى التحديات التي واجهت انسان الشرق الأوسط قديماً، وحددت سكناه ونظامه الاجتماعي والاقتصادي السياسي وبالتالي تطور حضاراته. وهي تعود اليوم لتفرض وجودها كمشكلة حقيقية في تحديد اهداف المخططات السياسية في المنطقة. ويتوقع كثير من الخبراء بأن الحرب المقبلة في الشرق الأوسط ستكون بسبب المياه التي تبرز اهميتها بشكل مشابه لمشكلة النفط في السبعينات.

تركيا ومياه المنطقة

تواصل تركيا رسم سياستها الخارجية لدعم دورها الاقليمي في الشرق الأوسط الجديد المزمع صياغته. ويرى معظم المراقبين ان مصالح انقرة التي كانت منصبة حول الشؤون الأوروبية تغيرت بعد انهيار جدار برلين حين بدأت تجد لها امتداداً اقتصادياً وديبلوماسياً في الجمهوريات الاسلامية في الاتحاد السوفياتي السابق، ثم أخذت تفكر جدياً بعد ازمة الكويت في تشريع نفسها لدور اقتصادي وسياسي اكبر في المنطقة. وتدل المؤشرات في السنين الأخيرة على تحول السياسة التركية من النطاق الاقتصادي الى الهاجس الأمني بسبب عوامل داخلية، خصوصاً ما يتعلق بمشكلة الأكراد. وأخذت توظف سلاح المياه في تدعيم دورها الاقليمي حين باشرت بتطوير سدودها على دجلة والفرات في مشروع غاب. ولعل مشكلة نهر الفرات اكثر تعقيداً وخطورة لأن الملايين من البشر تعتمد عليه في معيشتها ولا يمكن مقارنته بالانهار الصغيرة الأخرى. وتروي مياهه جزءاً كبيراً من الأراضي التركية والسورية الى سبع محافظات عراقية.

واقامة السدود والخزانات على حوض الفرات من قبل تركيا ذات فائدة جمة لها. واستغلت انقرة الفراغ السياسي في العراق وانشغال الحكومة في حروب ومشاكل مختلفة لتحويل نسبة عالية من المياه داخل البلاد. وفكّرت تركيا في زمن الرئيس الراحل تورغوت اوزال في مشروع تصدير المياه الصالحة للشرب الى البلدان المجاورة في المنطقة. واساس مشروع تصدير المياه هو لأسباب سياسية، ليست اقتصادية (الفاينننشال تايمز ٩٦/١٠/٣). ثم اقدم الأتراك على اقتراح مشروع انابيب السلام وهو تحويل كمية من المياه التي تجري طبيعياً من سورية والعراق الى الأردن واسرائيل والضفة الغربية. وتذكر «الحياة» (٩٦/٦/٢، ص ٧) ان انقرة اقترحت اثناء زيارة الرئيس التركي سليمان ديميريل الى اسرائيل ودعوة مسؤوليها للاستثمار في غاب وشراء ١٥٠ مليون متر مكعب من المياه. وتذكر دراسة عربية اعدت حديثاً «ان تركيا تستهدف اظهار عزمها على استكمال مشروع غاب على الفرات ودجلة من ناحية ودفع العراق وسورية الى قبول الوضع القائم من ناحية ثانية».

اسرائيل واحتياجات المياه

ترى اسرائيل ان موقعها الاقتصادي في المنطقة قائم على توفير المياه التي ستزداد شحتها مع زيادة تعداد السكان ونمو المصانع والحقول الزراعية. ويعتبر موضوع المياه من الأسباب الأساسية لتوقيع الاتفاق الامني بين تركيا واسرائيل. وكانت استراتيجية تل ابيب تقوم دائماً على اسناد الأقليات الصغيرة وغير العربية في المنطقة. ويبدو ان الاتفاق الأمني غير جوانب من هذه السياسة، والسبب هو رؤية تل ابيب لمستقبلها من خلال الطاقة الكامنة لفعالية اقتصادها الذي يستند على رؤوس الأموال الأميركية والغربية من جانب، وتوفير كميات كبيرة من المياه من جانب آخر. ويسكن منطقة المياه حسب مجلة «ميدل ايست انترناشونال» الأكراد في نهري سيحان وجيحان بالاضافة الى المناطق الأخرى التي هي منبع دجلة والفرات (ميدل ايست انترناشونال، عدد ٥٢٩، ٩٦/٧/٥، ص ١٧).

ان نهراً صغيراً كنهر الأردن لا يمكن أن يسد الحاجة الملحة لمياه اسرائيل، خصوصاً بعد أن لجأت اسرائيل الى تجفيف بحيرة الحولة وتحويل الكثير من مياه نهر الأردن الى الأراضي المحتلة. وتقول دراسة أعدتها جامعة تل ابيب، ان مياه نهر الأردن وما استولت عليه اسرائيل من مياه الجولان ونهر الليطاني والمياه الجوفية في الضفة الغربية تستهلك كالآتي: ٧٢ في المئة في الزراعة، ٢٢ في المئة تذهب الى الاستهلاك المنزلي، ٥ في المئة في مجالات الصناعة. وتقدر هذه الكميات سنوياً لغاية الثمانينات بحوالى ١٠٩ بلايين متر مكعب تستغل اسرائيل وحدها ١٠٧ بلايين متر مكعب منها ولا تسمح للضفة باكثر من ٢٠٠ مليون متر مكعب. ولعل المشكلة لم تظهر بابعادها الحقيقية بعد. ففي الربع الأول من القرن المقبل، وإذا بقي الحال على نفس المنوال، سيزداد نفوس (العرب واليهود) بشكل مطرد ويتوجب على اسرائيل ايجاد مصدر آخر جديد او تخفيض انتاجها الزراعي الذي تعتبره محوراً رئيساً في بنيانها الاقتصادي.

ويتعرض النيل الى مشكلة رئيسية في الوقت الحاضر وهي التصحر الذي يزحف على الأراضي، التي تشكل حوض النيل، بسبب التغييرات الطبيعية وقطع الأشجار والقضاء على الغابات في دول المنابع.

وتنبهت الحكومات المصرية لأهمية النيل في حياة مصر الحالية وفي المستقبل. ولعلها أول دول الشرق الأوسط التي اتخذت التدابير اللازمة لتأمين مستقبل الأجيال المقبلة من مياه هذا النهر العظيم، حين عمدت الى انشاء جيش خاص مهمته الأساسية حماية النيل والمشاريع المقامة عليه.

عموماً لم تهتم الحكومات العربية والمعنية بشأن المياه بهذه القضية الجوهرية التي يتوقع لها ان تكون موضوعاً سياسياً متفجراً حول الانهار الكبيرة، كدجلة والنيل والفرات والأنهار الأخرى كالأردن والليطاني وغيرها. فهناك غياب استراتيجية مشتركة تدرس الأمر بعلمية وموضوعية وتخصص الموارد المالية والتكنولوجية لتامين احتياجات المنطقة المستقبلية.

المستقبل

يمكن استغلال مياه النيل والفرات والأردن وغيرها بشكل افضل اذا تمت ادارتها بنظام واحد. وهذا يتطلب تخفيف حدة التنافس بين الدول المجاورة في الأمور السياسية ومحاولة التعاون لحل هذه المعضلة. كما يتوجب تغيير أساليب الاستهلاك والاقتصاد في استعمال المياه والتعامل مع هذه القضية كاهمية قصوى وعلى مستوى عال. والأهم المشاركة في تطوير التكنولوجيا الملائمة لتوفير كميات كبير من المياه. ففي دراسة الدكتور حامد صالح (جامعة هارتوفرشير، بريطانيا - ١٩٩٤) يرى ان هناك طرقاً بسيطة للغاية وغير مكلفة لتحلية مياه البحر وتصفيتها بالإضافة الى أساليب أخرى لتحلية مياه الأمطار بالتقطير وتحلية المياه بالتجميد للكتل الجليدية وتحلية مياه الآبار والعيون الموجودة في المنطقة.

يتطلب حل معضلة المياه مستقبلاً صيغة مشتركة وتبادلا بالمعرفة والخبرة بين دول المنطقة، والا فإن الفعالية السياسية ستحتم استخدام المياه كورقة ضغط وسلاح سياسي قد ينتهي بانفجار كبير لحسم هذه المشكلة.

* كاتب عراقي

التلوث... مشكلة جديدة تهدد النيل.

نحن والغرب والهزائم في... سلوك المثقفين:

لا راد لقضائهم في تحديد خياراتنا!

حسين احمد امين *

■ اتصلُ هاتفيا بصديق حميم لم اره منذ فترة، واذ تروعني نغمة اكتئاب عميق في صوته لم اعهدها منه، واساله عن مصدرها، اذا به يصيح فجاة: هل تفهم شيئا مما يدور اليوم في منطقتنا؟ ارجو ان تشرح لي إن كانت لديك نظرية بشان ما يجري، او تمكنت ولو قليلا من سبر غور الامور اثناء زيارتك اخيراً الى الولايات المتحدة. هل بات العرب اعجز من التصدي لعدوانية نتانياهو بغير تصريحات الاحتجاج وغير التاوه بالشكوى من انهيار عملية السلام؟ هجوم على لبنان ومنبحة قانا في ظل حكومة بيريز «المعتدل»، يليهما في ظل حكومة الليكود العنصرية تحد صريح للشعوب العربية، وتصرفات وتصريحات يومية ملؤها الغطرسة والعجرفة والاحتقار للعرب وعدم المبالاة بالرأي العام الدولي، وما من احد منا يتحرك او يفعل شيئا غير ان يدير «خده الايسر لمن يصفعه كل ساعة او دقيقة على خده الايمن». ثم ما هي حقيقة هذه المناصرة الاميركية الدائمة من جانب الحكومة والمعارضة على سواء، عشية الانتخابات الرئاسية او بعدها، للمواقف الاسرائيلية مهما بلغت من العدوانية والصلف. هل ثمة مخطط اميركي للمنطقة يتطلب مثل هذه المناصرة؟

خلوتُ الى نفسي بعد المكالمة اتامل فيما قال، وفي تلك النغمة من المرارة والالم والحيرة والتخبط في الظلام مما بات يغشي حديث كل المثقفين تقريبا في عالمنا العربي.

فكرت: حين عبر قيصر الروبيكون في عام ٤٩ ق.م. قالت الخاصة والعامة في روما انه يهدف الى القضاء على الجمهورية فيها، وانه من بين الدوافع وراء تصرفه هذا علمه بالمؤامرات التي تحاك ضده، واتجاه البعض، مثل كاتو، الى طلب محاكمته ونفيه، ولان مدة حكمه في بلاد الغال كانت قد اشرفت على الانتهاء فيفقد بانتهائها الحصانة التي يسبغها عليه مركزه. وحين عبر بونابرت الحدود الفرنسية الى ايطاليا عام ١٧٩٦، قالت الخاصة والعامة في اوروبا إن الجيش الفرنسي كان يؤمن بان لفرنسا رسالة هي تعميم الحرية في ارجاء العالم، وانه استغل فرصة ضعف النمسا وتطلع الايطاليين الى خلع نير استعمارها، لنشر مبادئ الثورة الفرنسية في اوروبا، وتقليص نفوذ البابا الذي كان يشجع ويحرض القوى المضادة لتلك الثورة. وحين اجتاحت الولايات المتحدة تكساس عام ١٨٤٥، واغتصبتها من دولة المكسيك، ذهب الراي العام العالمي الى ان غنى هذه البقاع ورغبة الولايات الشمالية الاميركية في تسويق سلعها الصناعية في تكساس والحصول على قطنها بثمن بخس، ورغبة الكثيرين من سكان الولايات الجنوبية في الهجرة الى موطن جديد، وخشية من نيّة انكلترا تحويل تكساس الى محمية بريطانية، هي الدوافع الى هذا الاغتصاب.

وقد اقرت كتب التاريخ حكم العامة والخاصة في هذه الاحداث، ووافقت على ما ذهب اليه الراي العام العالمي.

اما حين ثارت فضيحة صفقة بيع الاسلحة الاميركية السرية لايران عن طريق اسرائيل في عهد الامام الخميني، وحين قصفت الطائرات الاميركية مطاري طرابلس وبنغازي عام ١٩٨٦، وحين اعلن ياسر عرفات عام ١٩٨٩ استعداده للتفاوض مع اسرائيل دون شروط مسبقة ووصف الميثاق الوطني الفلسطيني بانه قد عفا عليه الزمن، وحين اجتاح الجيش العراقي الكويت في ٢ اب (اغسطس) ١٩٩٠ وبادرت الولايات المتحدة ودول كثيرة غيرها بارسال الحشود العسكرية الضخمة الى المنطقة، وحين باركت الولايات المتحدة وايدت من طرف خفي حركة طاليبان الرجعية في افغانستان وغضّت النظر عن جرائمها بعد استيلائها على كابول، فقد وقع الناس خاصتهم وعامتهم، في حيص بيص. وتعددت التفسيرات وتناقضت الاراء. بل إن حيرة الخاصة وتخبطها كانا من دون شك اعظم وادهى من حيرة رجل الشارع.ذلك انه ما من احد في عالم اليوم هو من السذاجة بحيث يقبل على علاتها تصريحات الساسة وتفسيرات الرسميين او ياخذ البواعث المعلنة على محمل الجد. لقد كان ثمة دائما كذب وخداع من الساسة واستخفاف منهم بعقول البشر منذ فجر التاريخ الى عصرنا هذا منذ زمن حصان طروادة الى تحريف برقية ايمز عام ١٨٧٠ الى المبررات السوفياتية لغزو افغانستان. غير ان حالنا اليوم هو ابعد ما يكون عن حال الناس حين كانوا بين مصدق ومكذب لنيّة اوليس، او نية بسمارك، او نية بريجنيف. والاقرب الى الواقع هو القول بانه فيما عدا المعروفين بالسذاجة المفرطة والمشهود لهم بالغفلة، اضحى الناس يابون تفسير الامور على ضوء ما يبدو من مظاهرها، وغلب عليهم الميل الى البحث عن المبررات الخفية، والنوايا البعيدة، والخطط الشيطانية، والاتفاقات السرية، مما يكمن وراء هذا الحدث او ذاك.

كان هناك اتفاق مثلا بين معظم المثقفين على ان ازمة الخليج كانت بمثابة الضوء الاخضر للشروع في اعادة ترتيب منطقة الشرق الاوسط اسوة باعادة ترتيب البيت الاوروبي الذي بدأ عام ١٩٨٩.

غير انهم اختلفوا بعد ذلك اختلافا شديدا حين حاولوا تخمين معالم ذلك الترتيب المعتزم. وعشرات من الاسئلة هيمنت عندئذ، ولا تزال تهيمن على تفكير المثقفين. لا يعنيني منها هنا غير حقيقة واحدة. هي ان هؤلاء المثقفين – او جلّهم – قد استقر لديهم الايمان بان هناك ارادة سيئة عليا، في مكان ما، لا رادّ لها. تنوي فرض امر او امور على منطقتنا بعد ان فرضت امرا او امورا على البيت الاوروبي من قبل، وان المثقفين وسائر ابناء منطقتنا، بل وغيرها من المناطق، لا يملكون سوى تخمين كُنه هذه الارادة، وحَزْر رغباتها، وتشمم اتجاهاتها، عن طريق التقاط هذا الخيط او ذاك، والاشارة الى هذه الادلة او تلك، وتجميع القطع الصغيرة المتناثرة في شكل صورة مفهومة. اما ان يقفوا في وجه هذه الارادة إن اختلفوا معها، وان يفرضوا ارادتهم هم، والاوضاع المُثلى في رأيهم هم، «فامر لعَمرك ما اليه سبيل». وهذا هو الجديد في الموقف الجديد في عالم اليوم. الاحساس بوجود ارادة سياسية عليا، غامضة لا تُقهر، ولا يملك المثقفون ازاءها الا الحدس والتخمين، ولا الشعوب حيالها الا الاذعان والاستسلام. وهذا هو سر ما انتاب مثقفينا في الاونة الاخيرة من اكتئاب. هو ليس حزنا على ما يحدث في المنطقة، ولا على المنظر المخزي الذي يبدو فيه العرب، ولا استهانة نتانياهو بشانهم ولا الخشية من انهيار عملية السلام وتردي الاوضاع، ولا هو اسف على مصالح خاصة قد أضيرت، وانما هو احساس بالقهر. والاحساس بانهم قد باتوا مغلوبين على امرهم. بانه لم يعد في وسعهم التاثير في الاحداث. وبانهم لا يشاؤون الا ان تشاء القوة الوقحة المهيمنة على مجريات الامور، وان كل ما بقي في مقدورهم محاولته هو تخمين اتجاه هذه المشيئة.

لقد عشنا في ظل انظمة ديكتاتورية غاشمة عانينا منها كل ضروب القمع والقهر والاستبداد. غير ان مشاعرنا وقتها ليست كمشاعرنا اليوم، كنا وقتها نلمح في اخر السرداب الطويل المظلم بصيصا من الضوء، بريقا من الأمل، وكنا على ثقة من أن المقاومة العتيدة المثابرة من قبل الثوريين المتكاتفين كفيلة بان توصلنا في النهاية إلى هذا النور. أما اليوم فقد «اناخ الدهرُ علينا بكلكله»، و«لا حول ولا قوة إلا بالله»، و«إنا لله وإنا إليه راجعون». شعورنا اليوم هو نفس الشعور الذي تخرج به من قراءة شوبنهاور وتوماس هاردي، أن ثمة قوة رهيبة عمياء تحكم عالم الظواهر، لا تتزحزح، ولا يمكن التاثير فيها او الفرار بمصائرنا منها. واقصى ما يمكن للمتفائل أن يقوله بصددها هو: «حكمة ربنا» أو «وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم».

يذكرني هذا كله بيوم مشهود من ايام حياتي في لندن. كنت وقتها اعمل مذيعا في القسم العربي في هيئة الإذاعة البريطانية، عظيم السعادة بما يتاح لي من فرص التردد على المسارح والمتاحف والمعارض، والتزود من الحياة الثقافية في أوروبا، والاطلاع على احدث ثمارها الفكرية والفنية. ثم إذا بي في أحد أيام ١٩٥٦ اتلقى نبأ الهجوم الإسرائيلي على مصر. لم أر في الهجوم شيئا غير عادي، ولا توقعت ان تترتب عليه عواقب غير عادية، فعشرات هي المرات التي سمعنا فيها عن اشتباكات بين مصر واسرائيل، أو بين اسرائيل والاردن، فلم يتمخض عنها سوى تقديم الشكاوى وإحالة النزاع إلى لجان الهدنة المشتركة، ثم ينتهي الأمر. عموما كان هناك في الاعتداء الجديد ما يدل على أن مصيره سيكون مختلفا.

قضيت نهار اليوم التالي بدار الإذاعة، ثم عدت إلى مسكني أنتظر مجيء صديقتي بولين، وادرت المذياع في السادسة مساء لسماع الاخبار، متوقعا أن أسمع إما أن القوات المصرية صدت الإسرائيليين، أو أن القوات الإسرائيلية قد انسحبت من تلقاء نفسها بعد أن دمرت بعض مراكز الفدائيين. غير ان الذي سمعته لم يكن هذا أو ذاك، وإنما هو إنذار من بريطانيا وفرنسا بأن قواتهما ستدخل مصر لحماية الملاحة في قناة السويس إن لم تسحب إسرائيل ومصر قواتهما لمسافة معينة عند ضفتي القناة، وقد كان شعوري عند سماع الخبر غريبا. وجدتني اقفز واخبط جبهتي بكفي عدة مرات. واحسست بان من واجبي ان افعل شيئا شيئا ما، وفورا، شيئا ادفع به هذا الظلم الفادح، هذا القهر كله، هذه الإرادة الملعونة.

كنت – كما ذكرت – سعيدا كل السعادة بحياتي في انكلترا، كالسمكة في الماء، وكان المسرح حبي الاعظم اتردد عليه ثلاث مرات أو اربعا كل اسبوع، واتطلع بكل كياني إلى ان اصبح كاتبا مرموقا، وكنت مولها بحب بولين. وها أنا ذا اليوم اواجه فجاة بمسالة الخيار بين بديلين: العودة الى بلدي أو البقاء بين ظهراني اعدائه، والمسؤول عن مواجهتي بهذا الخيار المصيري رجل لا يعرفني ولا اعرفه، انتوني إيدن، حكومة المحافظين. لم اخطر له او لها ببال. أفليس هذا هو ما يعنونه بالقهر؟

في السابعة وصلت بولين، ووجهها متهلل باسم كالعادة، لم تكن قد سمعت الخبر بعد، وكانت تكره الحديث في السياسة كراهة التحريم. فإن حادثتها فيها سكتت صابرة. ويبدو أن اول ما دار بخلدها حين سمعت مني الخبر انه لا أمل في وقت طيب ذلك اليوم. فاستسلمت للأمر الواقع، وخلعت معطفها، وجلست تستمع إلى دلالات ما حدث، وهي تعجب كيف يمكن لشخص ان يصفر وجهه وترتعش يده، وان يتاثر كل هذا التاثر لخبر سياسي خارج عن إرادته. وإذا بشيء غير متوقع البتة يحدث، كنت انا أيضا واثقا من اني لن اجامعها ذلك المساء، غير اني ما سمعتها تتمتم «يا إلهي كم أكره هذه السياسة»، حتى غمرني شعور غريب، قلت لنفسي صائحا بالعربية «فليكن». واشرت اليها ان تاتي لتجلس بجواري، ثم انتقلنا إلى الفراش، وجامعتها تلك الليلة، كما لم اجامع امراة من قبل، جماع إنسان الغابة لأنثاه، كنت محض حيوان، وزاد من حيوانيتي كونها تنتمي إلى البلد المعتدي على بلدي، كانت تصرخ وتضحك في ان واحد، أما عني فكنت طوال الوقت افكر: لعنة الله على السياسة وعلى صانعيها، وعلى من شغل باله بها، أهذه طريقة يعاملوننا بها؟ السنا بشرا ذوي قلوب واحاسيس حتى يتصرفوا في مقدراتنا على هذا النحو، وعلى ما يحلو لهم، هم لا يحترموننا ولا يحترمون اراءنا ومشاعرنا، اليس كذلك؟ فليكن! فليدعونا إذن نحيا كالحيوانات ونستمتع بملذات الحيوان، تاركين لهم السياسة باسرها وملعون من اكترث بعد اليوم بما يصنعون.

كان هذا الاحساس بطبيعة الحال مؤقتا لم يتجاوز انقضاء تلك الليلة، غير اني لم انس تلك الليلة من حياتي قط ولا ما دار في ذهني وقلبي خلالها من افكار ومشاعر. وهي نفس الافكار والمشاعر التي تتهدد مثقفينا الآن، إذ تتضاءل في نفوسهم الثقة، مع كل يوم يمر، في قدرة الشعوب على اختيار مصائرها وتكييفها.

لقد اضحى الخيار امامهم بين واحد من ثلاثة: بهيمية كبهيميتي مع بولين. او الأخذ بنصيحة فولتير في ختام روايته «كانديد» فيحصر كل منا اهتمامه في تعهد حديقته الخاصة. أو القيام بجهد جماعي انتحاري كجهد المكابيين الذين اختاروا في القرنين الثاني والاول قبل الميلاد ان يقاوموا حتى الموت التهديد الحضاري الهليني لتراث شعبهم وتقاليده قد كان جهدهم – كما ذكرت – جهدا انتحاري، غير انه جهد لا يزال التاريخ يذكره في إجلال.

* كاتب مصري وسفير سابق.

---

١٥ كانون الثاني (يناير) ١٩٥٧

علي الكسار: عثمان عبدالباسط بربري مصر الوحيد

■ يروي الدكتور علي الراعي في احد فصول كتابه الجامع «مسرح الشعب» نقلاً عن مقال نشر في احد اعداد مجلة «الكواكب» ان علي الكسار، الذي سيعرف لاحقاً باسم «عثمان عبدالباسط بربري مصر الوحيد»، بدأ حياته التمثيلية بدور صغير ما لبث ان جلب له الشهرة بطريقة عفوية وغريبة «فقد كان يعمل في مولد السيدة زينب في ١٩٠٧، مقدماً تلك الدور الصغير، واذا بواحد من المتفرجين يصفر اثناء تمثيل الكستار، فتلقفه الممثل الشاب بالتعليق الفكاهي والنكات، وما لبثت مباراة حامية ان قامت بين الممثل والمتفرج، استمرت ساعتين بين تشجيع الجمهور واستحسانه وطلب المزيد». ويعلق الراعي على هذه الحكاية قائلاً: ومن يومها ولد الممثل علي الكسار.

علي الكسار الذي ظل طوال نصف قرن من الزمن (١٩٠٧ – ١٩٥٧) واحداً من سادة فن الكوميديا في المسرح كما في السينما في مصر، قد يبدو اليوم منسياً بعض الشيء، لكنه كان خلال النصف الأول من قرننا العشرين هذا، واحداً من اكثر الفنانين شعبية، بل يرى البعض ان شعبيته كانت مما يحسده عليه اساطين مثل نجيب الريحاني ويوسف وهبي وجورج ابيض من الذين رغم اهميتهم وعظمة اعمالهم ومكانتهم، لم يصلوا في ضمير الشعب المصري، والى حد ما بعد ذلك في ضمير الشعب العربي عن طريق السينما على الأقل، الى المكانة التي احتلها علي الكسار.

وعلى رغم ان الكثيرين كانوا يعتقدون ان علي الكسار سوداني او نوبي، فانه في الحقيقة، ولد في القاهرة من اب قاهري. اما نوبيته فاتت من ناحية امه، وتروي لنا سيرة حياته انه دخل الحياة العملية صغيراً، فلم يتعلم لا القراءة ولا الكتابة. اما العمل الأول الذي مارسه في حياته، مراهقاً، فكان في الطبخ، حيث اشتغل مساعد طباخ مع خال له، ما أتاح له مخالطة البوابين والطباخين والسائقين، اولئك الذين سيخلّد شخصياتهم وحياتهم بعد ذلك في اعماله. وعلي الكسار لأنه استقل اقتصادياً منذ صباه الباكر، وجد امامه من الوقت والحرية ما جعله، وهو ابن الاحياء القاهرية الشعبية، ينضم الى حلقات ممثلي الشوارع ويتجول في الموالد بين حي وحي عارضاً بضاعته التهريجية، حتى تمكن في العام ١٩٠٧ من تأسيس فرقة شعبية اسماها «دار التمثيل الزينبي» – نسبة الى حي السيدة زينب – وكانت تلك اول فرقة يؤسسها، لكنها لن تكون الاخيرة بالطبع.

في بداياته تلك أصاب علي الكسار بعض الشهرة، لكن مكانته الحقيقية بدات تتكون بعد ذلك بعشرة اعوام، حين اختار لنفسه شخصية «عثمان البربري» على الشاكلة التي رواها كما يأتي: «يرجع اختياري لشخصية البربري الى ١٩١٦، اذ كنت اشتغل قبل ذلك مع جورج دخول الذي ابتكر شخصية كامل الأهلي، وكان يعمد الى اضحاك الناس على اللهجة السورية التي كان يلقي بها كلماته ولكن حدث في ذلك العام انني كنت مشتركاً مع مصطفى أمين في العمل وفكرنا في اخراج قصة عنوانها حسن ابو علي سرق المعزة، فاخترت لنفسي شخصية خادم بربري اعتقاداً مني بأن هذه الشخصية غنية يستطيع الممثل ان يجد فيها مجالاً واسعاً للعمل والابتكار، ولم يكن احد من الممثلين قد مثل هذه الشخصية قبل ذلك».

مهما يكن امر الشخصية فانها حققت نجاحاً سريعاً. وعلي الكسار اتبع مسرحيته الأولى بعدة مسرحيات اخرى كانت كل منها تحقق قسطاً متزايداً من النجاح: «سياحة في باريس»، «اضرار الحشيش»، و«اللي في الدست» التي لخذت «الطابع الفكاهي في قالب الاستعراض والفرانكو آراب» على حد تعبير علي الكسار نفسه.

في ١٩١٩ انتقل الكسار الى مسرح الماجستيك الذي شيد له خصيصاً وارتبط بالكاتب امين صدقي الذي بدأ يكتب له مسرحياته الجديدة. ويقول الكسار انه قدم على خشبة ذلك المسرح «نحو مائة وستين مسرحية حتى ١٩٣٥»، كانت اولاها «القضية رقم ١٤» والاخيرة «شيخ البلد».

ويقول علي الكسار في مذكرة كتبها بنفسه ان نشاطه لم يقتصر على المسرح الفكاهي بل تعداه الى انواع من المسرح اخرى حيث قدم الاوبريت مثل «الهلال» من تلحين سيد درويش و«بنت فرعون» من تلحين زكريا احمد كما قدم مسرحيات تاريخية اهمها «عمرو بن العاص».

ومنذ ١٩٣٧ حين لم يعد لعلي الكسار مسرح خاص به، اخذ يقدم اعماله الجديدة في مسارح متفرقة قبل ان يقوم برحلة فنية طويلة قادته الى لبنان وسورية وفلسطين كما قادته الى عدة مدن وبلدات داخل مصر. ولم يتوقف نشاطه المسرحي بعد ذلك، على الرغم من ازدياد اهتمامه بالعمل في السينما حيث ظهر في ادوار رئيسية او ثانوية فكاهية في نحو عشرين فيلماً، من ابرزها «امير الانتقام» و«رصاصة في القلب» و«علي بابا والأربعين حرامي» و«بواب العمارة» وغيرها. وهو في كافة هذه الافلام راح يكرر ادواره المسرحية نفسها، مما جعل الجمهور يبدأ بالانصراف عنه مع نهاية الاربعينات، بعد ان كان منافس نجيب الريحاني الرئيسي طوال سنوات العشرين.

اخيراً، منذ ١٩٤٩، وكان نجيب الريحاني منافسه الرئيسي قد رحل، تضاءلت اهمية علي الكسار بشكل واضح، على الرغم من انه كان قد قرر توسيع دائرة ادواره. لكن القدر كان له هنا بالمرصاد، حيث نجده خلال كانون الثاني (يناير) ١٩٥٧ وهو يمثل دور البطولة في مسرحية «البخيل» المعربة عن موليار، وهو دور كان يعول عليه كثيراً في نهضة جديدة، نجده وقد سقط صريع المرض وهو على خشبة المسرح، وما لبث ان توفي يوم ١٥ من ذلك الشهر لينتهي بموته فصل كامل وغريب من فصول تاريخ الحياة الفنية في مصر.

ابراهيم العريس

التجربة الفلسطينية حيال مسألتي الديموقراطية والتعددية (٢ من ٢)

سلطة قمع ومصادرة للحريات يقابلها نموذجنا: حماس

محمد نزال *

□ بعد ان تحدثت حلقة الأمس عن نموذجي الثورة في الخارج وسلطة الحكم الذاتي، هنا التتمة الأخيرة:

■ منذ التوقيع على رسائل الاعتراف المتبادلة، والتي نبذ خلالها ياسر عرفات المقاومة باعتبارها ارهاباً، وتعهد بمنع اية انتهاكات او اعمال تحريض ضد الاسرائيليين وأمنهم، كما تعهد بالتعاون مع الاسرائيليين لملاحقة ومعاقبة المخالفين تبين طغيان الدور الأمني على مهمات سلطة الحكم الذاتي، ولكن هذا التركيز على الأمن، لم يكن استجابة لمتطلبات حماية امن المدنيين الفلسطينيين، بقدر ما كان استجابة لمطالب واشتراطات اسرائيلية بهذا الخصوص، هدفت منذ اليوم الأول الى إحالة جزء من عبء مقاومة المجاهدين الى اجندة السلطة. ولذا شاهدنا الاهتمام الاسرائيلي والاميركي والدولي الكبير بقوات الأمن الفلسطينية وتجهيزها، لدرجة ان هذه الاجهزة والتي بلغ عددها عشرة اجهزة، تمتعت حتى الآن، بأفضل وضع رسمي ومادي في ظل السلطة، وتحولت الى ما يشبه اللافتة الفعلية الوحيدة للسلطة الفلسطينية، وقد احسن عرفات استغلال هذه الاجهزة لخلق شبكة من المصالح العريضة حوله. بحيث امسك بزمامها جميعاً بيده، وغيّب اي تنسيق في صفوفها.

وهذا ما حولّها الى غابة، كانت ضحيتها اليومية هي الشعب الفلسطيني. فكل جهاز من هذه الاجهزة اصبح سلطة قائمة بذاتها لها قيادتها وسجنها ومنطقة نفوذها. الى جانب ان كل من هذه الاجهزة اعتبر قناة من قنوات الاتصال والتعاون مع الاجهزة الأمنية الاسرائيلية. الامر الذي تسبب في زيادة حجم التجاوزات والانتهاكات الصارخة لحقوق الانسان الفلسطيني والاعتداء على الحريات العامة للمواطنين.

الآن، يوجد في مناطق الحكم الذاتي حوالي ٣٠ الف رجل امن فلسطيني (معظمهم من كوادر فتح المؤيدين للسلطة)، اي شرطي ورجل امن فلسطيني لكل ٥٠ مواطن. وهناك عدد كبير من السجون، يصل عدد المعتقلين فيها هذه الأيام حوالي الف معتقل، غالبيتهم من المنتمين الى فصائل المقاومة الاسلامية (حماس) والجهاد الاسلامي، او من المعارضين لاتفاق اوسلو. وقد وصل عدد الذين قتلوا برصاص رجال الأمن الفلسطينيين حتى الآن ٢٥ مواطناً تقريباً فيما جرح حوالى ٣٠٠ آخرين، وقد اطلقت الشرطة الفلسطينية النار بشكل عشوائي على المدنيين العزل، مرتين على الاقل احداهما في غزة والثانية في طولكرم.

وجراء التعذيب الشديد الذي تفشى بشكل ملموس اثناء التحقيق في سجون السلطة فقد توفي تحت التعذيب ١٠ مواطنين داخل السجون، فيما اصيب عشرات آخرون باصابات بالغة وعاهات دائمة. ولعل التقرير الأخير الذي اصدرته منظمة العفو الدولية قبل اسابيع وتحدث عن انتهاكات حقوق الانسان في ظل السلطة يقدم صورة جلية ووافية عن حالة حقوق الانسان المزرية في ظل السلطة. وما يجري خلال حالات المداهمة والاعتقال، على خلفيات سياسية او امنية يعتبر مثالاً مناسباً لشرح وتوضيح ابعاد الاستهتار المعلن الذي تمارسه السلطة ضد امن المواطنين وعائلاتهم، فكثيراً ما تعرض المواطنون للاعتقال اكثر من مرة خلال اليوم الواحد، ومن قبل اكثر من جهاز امني تابع للسلطة، وغالباً ما تمت مداهمة منزل احد المواطنين لاعتقاله، ليكتشف انه كان معتقلاً اصلاً من قبل افراد تابعين لجهاز آخر.

وفي الغالب ما يتم اعتقال المواطنين إدارياً وتعذيبهم لفترات تمتد عدة اشهر بدون ان توجه لهم تهم محددة او يسمح لهم بتوكيل محام. وفي الحالات القليلة التي عرضت على المحاكم، فقد تمت المحاكمات امام محكمة عسكرية، تم تشكيلها بمرسوم رئاسي صادر عن رئيس السلطة في شباط (فبراير) ١٩٩٥. ويتولى ضباط الأمن في هذه المحكمة اقامة الدعوى على المتهمين ومحاكمتهم بل والدفاع عنهم في وقت واحد. وغالباً ما اشتملت الاعتقالات على اكاديميين ونشطاء في الدفاع عن حقوق الانسان، وصحافيين.

وبسبب توجهات السلطة الواضحة في الحد من سلطة الاعلام الحر وضيقها الشديد بصوت المعارضة، فإن وسائل الاعلام والصحافة تحديدا تعرضت في ظل السلطة الى ما يشبه الارهاب الاعلامي، فالاعلام الرسمي، لا يخدم حتى الآن سوى السلطة وسياساتها، ولا يبشر اداؤه المنحاز باي امكانية لإفساح المجال للرأي الآخر، او احترام حرية التعبير للآخرين.

ويكاد يخلو السوق الفلسطيني من اي صحافة معارضة، فيما فرضت قيود واسعة ومشددة على حرية الصحافيين العاملين في الوكالات الاجنبية وكثرت حالات وقرارات مصادرة الصحف وإغلاقها واعتقال رؤساء تحريرها ومحاكمتهم وسجنهم، لأنهم لم يقولوا ما ترغب السلطة في سماعه.

ان ما جرى في ظل سلطة الحكم الذاتي، يعد امتداداً لممارسات بدات منذ اليوم لدخول السلطة، وتسلمها مهامها حسب اتفاقية اوسلو، التي افترضت اصلاً حيزاً كبيراً من التدخل الصهيوني بطبيعة هذه المهام ومراقبة تنفيذها بينما يشهد الشعب الفلسطيني بدهشة انتهاكات مذهلة لحقوق الانسان وحرياته وكرامته على ايدي اجهزة الامن والاستخبارات التابعة للسلطة وبتوجيه مباشر منها.

ويصلح نموذج انتخابات الحكم الذاتي لقياس تجربة سلطة الحكم الذاتي في مجال الديموقراطية والتعددية، قياساً ينسحب على مجمل هذه التجربة ضمن ابعادها المحلية المختلفة. خصوصاً أن حالة الانتخابات لا يمكن ارجاع اي من التجاوزات والانتكاسات التي رافقتها الى تبريرات تبرز دون الطرف الاسرائيلي من قبيل قضايا المفاوضات المختلفة كالقدس واطلاق سراح المعتقلين، والاستيطان، والأزمة الاقتصادية، وإنما هي مرتبطة بسلوكيات خاضعة في معظمها لممارسات السلطة، على الرغم من كون الاحتلال حاضراً بقوة، في الاطار العام للانتخابات وتوظيف نتائجها وشرعيتها لصالحه. خصوصاً اننا لا نستطيع ان ننزع عن الانتخابات سمات اوسلو الحافل اساساً بالشروط الاسرائيلية.

وتبدأ قصة الانتكاسات في حكاية الانتخابات الفلسطينية التي جرت في ٢٠ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٦ بالقانون الانتخابي، حيث عمدت السلطة الى مفاجاة الشعب الفلسطيني بنشر مشروع القانون جاهزاً، متجاهلة اهمية صدور مثل هذا القانون في اطار من الاجماع الوطني، وضاربة عرض الحائط بالأثر البليغ الذي سيتركه هذا القانون على التجربة الديموقراطية بشكل عام.

وقد بدأ واضحاً ان القانون جاء مفصلاً على مقاس اوسلو ومرتبطاً بسقف الاحتلال، حيث يتحول بموجبه المجلس المنتخب الى مجلس هزيل تابع للسلطة كما هو حاله الآن، فيما يعزز النظام الانتخابي وخريطة الدوائر الانتخابية البعد العشائري على حساب الوحدة الوطنية، باسلوب يضمن في النهاية احتكار السلطة والحياة السياسية بيد اللون السياسي ذاته الذي لا زال مطلوب منه وفق المشروع الصهيوني للتسوية تمرير استحقاقات وتنازلات المرحلة القادمة.

من هنا فقد كان قرار حركة «حماس» وفصائل المعارضة الفلسطينية واضحاً في مقاطعة هذه الانتخابات انطلاقاً من ادراكها لتحكم الاسرائيليين بالحياة السياسية داخل الحكم الذاتي الفلسطيني، وإدراكها ايضاً بان المجلس المنتخب مجلس تنفيذي سقفه هو سقف الاتفاقات، فضلاً عن حصول السلطة على شرعية انتخابية لتقديم المزيد من التنازلات وتطبيع العقل الفلسطيني والعربي والاسلامي بان القضية الفلسطينية قد حلت مع ان شيئاً في الواقع لم يتغير، فالاحتلال لا زال موجوداً على الأرض الفلسطينية، والقدس ضائعة، واللاءات الاسرائيلية للدولة والعودة وتفكيك المستوطنات لا تزال منتصبة على كاهل الشعب الفلسطيني. انن سلطة بلا سيادة، حتماً ستفرز مجلس بلا سيادة، والأهم من كل ذلك انه لا سيادة بدون استقلال، وبالتاكيد لا ديموقراطية بدون استقلال او سيادة.

لقد حاولت «زفة» الانتخابات تغييب كل ذلك، مثلما حاولت تغييب التجاوزات الصارخة في العملية الانتخابية وادارتها، ولكن الخروقات التي رافقت الانتخابات الفلسطينية، كانت غير عادية وخطيرة بدرجة اثارت عشرات المراقبين الاجانب الذين شككوا بنزاهة الانتخابات ورصدوا تجاوزات هائلة في عمليات الاقتراع وفرز الاصوات في الوقت ذاته. وقد برز من هذه الخروقات، التدخلات السافرة لاجهزة الأمن، والتي جيّرت في الغالب لمصلحة مرشحي السلطة. من قبيل ارهاب الناخبين فقدان بعض صناديق الاقتراع لساعات طويلة، الى جانب مقتل احد المؤيدين لمرشح يعارض السلطة داخل قاعة فرز الاصوات.

ومارست اجهزة الاعلام الرسمية التابعة للسلطة خروقات واسعة ايضاً من بينها محاباة مرشحي فتح والسلطة على حساب المرشحين الآخرين، خلال فترات الدعاية التلفزيونية، الى جانب المساهمة في خلق حالة من الارباك والاضطراب في اسلوب بث النتائج التي جاءت بدون شك متناقضة ومتضاربة. واحتاجت السلطة الى اكثر من ٤٨ ساعة لاعلان النتائج رغم انتهاء الفرز خلال ساعات. هذا الى جانب اعادة الانتخابات في اكثر من مركز انتخابي بسبب حوادث التزوير او التدخل الامني في هذه المراكز. وقد تسترت لجنة الانتخابات المركزية على العديد من حوادث التزوير والمخالفات الواضحة في اكثر من دائرة ومركز انتخابي.

وعلى الرغم من ان المشهد الانتخابي الفلسطيني، احيط بالكثير من التفاؤل والدعم العربي والدولي والاسرائيلي، الامر الذي ساعد على اغلاق صفحة التجاوزات الخطيرة التي رافقت الانتخابات، لفتح صفحة جديدة وهي المجلس «التشريعي»، الذي منحته توقعات السلطة حجماً ودوراً دعائياً مبالغاً فيه. وما هي الا اسابيع قليلة فقط حتى ظهرت حقيقة المجلس ودوره الفعلي، ولعل الصورة المؤسفة التي جرى بموجبها اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني في غزة، بهدف شطب الميثاق الوطني انعكاساً للرغبة والاصرار الاسرائيليين. اكدت بالوجه القطعي، ان سقف اوسلو والمطالب والمصالح الاسرائيلية اصبحت المعايير الوحيدة للحقوق والمطالب الفلسطينية التي يعلو وينخفض سقفها بحسب المصالح والرغبات الاسرائيلية. وهذا بالضبط ما حدث مع المجلس المنتخب، الذي تحوّل الى اداة بيد من السلطة التي عملت على تحجيمه وتهميشه منذ اليوم الأول، لتسقط بذلك كل رهانات الديموقراطية ونشوء معارضة قوية التي علّقها البعض على شماعة المجلس المنتخب. ولتثبت صدقية قرار مقاطعة الانتخابات الذي تمسكت به حماس والفصائل المعارضة حيث تبين ان المجلس المنتخب لم يكن سوى اداة لتكريس شرعية اوسلو وتثبيته على الأرض.

ومنذ الانطلاقة الأولى لحركة المقاومة الاسلامية «حماس»، والتي رافقت اندلاع الانتفاضة المباركة اواخر عام ١٩٧٨، حرصت الحركة على المشاركة بفعالية في ترسيخ الحياة الشورية والديموقراطية في المجتمع الفلسطيني، من هنا انصبّت دعوات الحركة دائماً، على ضرورة اجراء انتخابات حرة ونزيهة في كافة القطاعات النقابية والطلابية والمدنية (غير الحكومية)، ورغم ادراك الحركة خصوصية الواقع الفلسطيني، وظروف العيش في ظل الاحتلال الصهيوني، فانها لم تدخر وسعاً في المشاركة في كافة المواقع الطلابية والنقابية والمهنية باستمرار، ادراكاً منها لأهمية التجارب الانتخابية في تعزيز الوجود الشعبي الفلسطيني، ورسم حدود واضحة ومتمردة على الحكم العسكري الاسرائيلي.

على صعيد الشتات، رفضت الحركة استمرار احتكار مؤسسات منظمة التحرير واستمرار اعتماد اسلوب التعيين والحصص غير العادل في كافة تشكيلات هذه المؤسسات بما فيها المجلس الوطني الفلسطيني. من هنا فقد دعت الحركة منذ بدايات نشأتها، الى ارجاء انتخابات عامة يشارك فيها الشعب الفلسطيني في الداخل والشتات، من اجل فرز مجلس وطني يمثل الشعب الفلسطيني تمثيلاً حقيقياً. الا ان هذه الدعوات لم تلق اذاناً صاغية.

ومع دخول السلطة الفلسطينية الى مناطق الحكم الذاتي، رفضت الحركة التعيينات التي اجرتها السلطة في صفوف عدد من البلديات في قطاع غزة والضفة الغربية، ودعت الى الاعداد فوراً لاجراء انتخابات بلدية شاملة. واستمرت الحركة بالمشاركة في كافة الانتخابات الطلابية والقطاعية، ايماناً منها بان المجتمع الفلسطيني يستحق بعد عقود من النضال والتضحيات حياة شورية وديموقراطية متقدمة، ومجتمعاً مدنياً يرسم من خلاله دور المواطن الفلسطيني في بناء وطنه ويواصل من خلاله معركته المستمرة في مقاومة المحتل، ورفض التنازلات التي لا تمثله ولا تلزمه.

ولم يكن ايمان الحركة بمبدأ الاختيار الحر والنزيه، لممثلي الشعب الفلسطيني في كافة المستويات والقطاعات، ايماناً تكتيكياً، وانما تعبيراً عن خيار استراتيجي، وجد ارضيته الأولى من خلال واقع الحركة الداخلي، حيث تتمتع الحركة بهيكل شوري يجري خلاله اتخاذ القرار باسلوب شوري وملزم، في اطار التحاور وتلاقح الآراء المختلفة، ومن ثم يلتزم الجميع بالقرار المتخذ عبر القنوات المعتمدة، من قبيل المكتب السياسي او مجلس الشورى في الحركة.

وبفضل هذه الممارسة الشورية استطاعت الحركة ان تحقق مكسبين جوهريين:

الأول: قدرتها على استيعاب الآراء والاختلافات والاجتهادات المتعددة، وحصانتها القوية ضد الانقسامات والانشقاقات التي لم تسلم منها اجسام العديد من القوى والفصائل الفلسطينية.

الثاني: قدرة الحركة على خوض غمار الحياة الديموقراطية خارج اطرها انطلاقاً من قاعدة قوية، وموقف موحد، وتحقيقها مكتسبات كبيرة على هذا الصعيد في العديد من المواقع الانتخابية.

ان الحالة الفلسطينية معقدة للغاية، من حيث وجود سلطة فلسطينية انيطت بها مهمة ادارة شؤون الفلسطينيين وحكمهم، في ظل استمرار وجود الاحتلال، وفي ظل تكبيل هذه السلطة باتفاقات وقيود، ارتضت ان توقّع عليها وتلتزم بها...

اضافة الى طبيعة وتركيبة السلطة، التي لم تنجح حتى الآن في بناء مؤسسات «مدنية» قادرة على الفعل والتأثير والتطوير، في الوقت الذي نجحت في بناء مؤسسات «امنية» لملاحقة المخالفين والمعارضين... كل هذه عوامل نقدّر انها ستحد كثيراً من نشوء مجتمع ديموقراطي او على الأقل توافر مناخ ملائم للتعبير عن الرأي بحرية ودون اضطهاد او قمع... ونعتقد ان هذه القضية مرتبطة اولاً واخيراً بوجود الاحتلال، الذي اتجه للخيار السلمي، بهدف ان يحوّل المواجهة بينه وبين الفلسطينيين الى مواجهة بين الفلسطينيين انفسهم... واذا كان الوعي العام للفلسطينيين وادراكهم لخطورة اي مواجهات بين اطراف وفئات الشعب الفلسطيني قد حال دون ذلك، فان السلطة الفلسطينية مطالبة – بحكم مسؤوليتها التي انيطت بها حسب الاتفاقات – توفير مناخات ملائمة للتعبير عن الراي دون ضغوطات، والعمل على بناء مؤسسات للمجتمع المدني الفلسطيني، والابتعاد عن «عسكرة» المجتمع.

* عضو المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية (حماس).

لقاء مع الفنان التشكيلي حسين ماضي

يفتش عن إغراءات الحركة المختزلة ولا يجدها

□ بيروت – من مهى سلطان:

■ الحوار مع الفنان التشكيلي اللبناني حسين ماضي، يحيل دوماً الى عبارة بيكاسو الشهيرة «انا لا افتش. بل اجد». فولعه بالتقنيات وشغفه باسلبة الاشكال التصويرية يتخذان مظهراً خطياً وهندسياً، يفسحان في المجال لنمو الجوانب العاطفية المتخفية في حركة جمالية مختزلة ذات مفاتن واغراءات. فهو حار في معالجة قماشته اللونية وجاد في تعبيراته الخطية، والحرارة والحدة ميزتان تتلاءمان مع طبيعة الفنان الذي يسعى للتجدد من داخل لغته واسلوبه وقناعاته. فهو رسام ونحات على مستوى واحد من الاجادة والكفاءة اي المتانة والمهارة، ذلك لأنه ابتكر لنفسه قاعدة ذهبية، طبّق عليها كل المضامين في اشكال وحركات واخضع لها كل المرئيات والمحسوسات. وهو اذ تفرد في تمثيله للجناح اللبناني في بينال ساوباولو العالمي (البرازيل) بمجموعة من الزيتيات، يعود ويؤكد حضوره كنحات في المعرض الذي نظمته له غاليري اليس مغبغب (الاشرفية – بيروت) ليطل كواحد من المعلمين الكبار في مدرسة الحداثة التشكيلية اللبنانية.

● كيف تفسر حضور الاشكال التصويرية في اعمالك النحتية من عصافير واحصنة وثيران ونساء. ما هي مبرراتها وكيف تعالجها؟

– قبل المعالجة، اشير الى ان المواضيع لدي تخضع لمنطق واحد محكوم بشيء من القناعة او التسليم الذي لا يمكن ان يتغير. هو وجود خالق واحد لكل شيء وكل مخلوق له نظام، مع وجود فروقات في النوع الواحد. هذا النظام هو كلّي في عملي الفني، واي موضوع آخذه يخضع لهذه النظرية، لأنه بالحقيقة مكون من مجموعة خطوط ومساحات مختلفة بالوان مختلفة. فالمراة او العصفور او الزهرة هي عناصر ابدأ بقراءتها جيداً ثم ارسمها ليس بواقعها المادي الوظائفي بل اختزلها واخضعها لمنطقي، لأعيد صوغها بتكوين مغاير كي تؤدي وظائف جمالية ابتغيها. بذلك اكون قد جردت كل العناصر من وظائفها المادية واستبدلتها بمبدأ جمالي صرف. هذا هو التجريد بمعناه الصحيح الذي افهمه. قد يكون فني رائعاً وقد لا يكون شيئاً. الحياة لعب ولهو، وانا اتسلى. لا اجهد نفسي باعباء الحياة. قد تسمي نتيجة هذه التسلية فناً او اي شيء آخر. لا اعرف. ولكني واثق بانني تعلمت المهنة واعطيتها من حياتي باستمرار. لذا حين اتسلى، اتسلى بجدية كبيرة بلا تنازل.

● هل يمكن القول بأنك تنتمي الى الجيل المتأثر بشكل واضح بطروحات الحداثة مع بيكاسو وماتيس وبراك؟

– اعتقد ان طروحات هؤلاء الفنانين قد احدثت تغييرات كبيرة في تاريخ الفن الغربي، ولكنها عبارة عن مراحل اي عن تجارب غير قائمة على مبدأ ثابت في المستقبل. والدليل على ذلك هو حدوث هذا الفراغ الفظيع من بعد هؤلاء الكبار. فالفن الاوروبي يعاني من ازمة تجدد. هذا لا يعني بانني لم اتاثر بتجاربهم وافكارهم بل عندي محبة كبيرة لأعمالهم. ولكني خرجت من كل المبادئ المكتسبة، نحو منطق شكّل عندي منهجاً خاصاً لفهم ومعالجة الامور الفنية التي استنتجت فيها على فهمي البسيط والمتطور في آن لتكوين الكون. اذا راقبنا حركة معينة لطير واحد. نجد هذه الحركة تتنوع اثناء التحليق. ومع رف طيور نجد ان كل طير في وقت واحد يرفرف بطريقة مختلفة. واحد قبل وآخر بعد، ضمن النظام الذي يحكم الكائنات وحركاتها. لذا تظهر عندي حركة «القبل» و«البعد»، والاسرع والابطأ ونقطة البدء ونقطة الانتهاء. التعدد في الوحدة والتنوع فيها القائم على اربعة عناصر: الكبر والصغر، العدد وتباينه، تغير الوضع، واختلاف الالوان. اي شيء اراه اجده قائماً على هذا البناء وهو ليس سراً بل يعبر عن جوهر تكوين الكائنات.

● الى اي حد يمكن القول بأنك تنحت بعين الرسام وذهنه؟

– الموهبة معطاة والمعرفة للاكتساب. انا لا افتعل شيئاً غير موجود عندي. وهذا الفرق بين المؤدي والمبدع. اقبل الخسارة وليس الفشل. لذلك يوجد اساس للعمل في النحت واساس آخر للرسم حين ارسم افكر بالمسطحات وحين انحت افكر بالحجم. التخيل مختلف في الذهن وفي الاحساس. ومبدأ التعامل مع كل نوع من الفنون يخضع لمنطقه الخاص. كل موضوع له عدة طرق في المعالجة تختلف باختلاف المواد. وكل مادة لها حدودها التي تقبل وترفض تجيب او لا تجيب رغبات الفنان. لذا لا بد من العناية في انتقاء المادة التي تحقق الفكرة من دون ان تتنازل عن هويتها او تجرم الفنان رؤيته الفنية.

● مادة الحديد معروف انها صلبة، ومع ذلك اخترتها لتعالجها بين طوي وتقطيع وتثقيب؟

– عالجت الحديد كمادة تلبي رغباتي بدون تنازل من الطرفين.

● هل من صراع؟

– الصراع كبير احياناً على كيفية التقاء المساحات مع بعضها البعض. هذا الصراع الذي يحتاجه العمل الفني اكثر مما هو بيني وبين المادة. الاساس في النحت هو الطين المادة المطواعة القابلة للتغيير بدقائق لأفكار لا متناهية. وهي المادة التي تعلمنا النحت لننطلق منها الى المادة الاصعب. الخشب ايضاً مثل الطين نستطيع الحذف والتغيير. الحديد اصعب.

● إذا تأملنا لوحاتك نجد بأن التعبير يميل لديك نحو القساوة والحدة في الزوايا. كذلك في النحت يبدو ان الحدة ميزتك؟

– انا اسميها وضوحاً. الوضوح الذي ينطوي على النقاء والصراحة والنظام. كما سبق واشرت لدي مبدأ واضح اطبقه بشكل آلي على عملي الفني، ليست لدي شكوك او اشكالات في فكري كي تنعكس على عملي الفني. انا أعيش حالة انسجام تامة: بين ما افكر به واصنعه.

● بعد كل هذه الخبرة والمراس او النظام اذا شئت. أليس لديك بالنتيجة تلقائية كبيرة؟

– الاحساس هو المفتري على الفنان والعقل هو المهدئ والمسكن اي المنظم لهذا الاحساس، كي يتمثل بعمل فني ذي تعبير وتاثير.

● اقصد المهارة التي تصير فيها التلقائية اوتوماتيكية؟

– صحيح. احس ان مهارتي آلية بمعنى انها تعرف مقاصدها. احيانا أظل عدة ايام في محترفي لا اخرج الى الشارع والناس. اخاف ان يضيع الوقت عبثاً وينقطع ايقاع عملي، كما اني ارسم كل يوم عن «موديل» حي من الرابعة حتى السابعة مساء. هذا النوع من الرسم يزيدني معرفة بالجسم الانساني ويضاعف من حريتي حين اعالجه بمنطقي الخاص. لأن كثافة المعرفة هي الباب الواسع نحو الحرية.

● ولكنه موضوع اكاديمي؟

– لا يوجد موضوع اكاديمي وآخر غير اكاديمي. بإمكان اي موضوع أن يستمر في الحياة. المهم هو الطريقة التي نعالجه بها.

● كثيراً ما تسعى في لوحاتك لاظهار معالجتك اللونية على هيئة قماشة زخرفية. احياناً كالوشم وكريش العصافير او حركة خطية اختزالية تتكرر لتصير ذات طابع خاص من نسخ اشكالك وحروفك؟

– أفضل استخدام كلمة التزيين بدلاً من الزخرف. لسبب الاهانة التي لحقت بهذه الكلمة من عامة الناس. أرى بان اي فن لا يحمل التعبير والتزيين هو فن ناقص. فالعمل التعبيري يكتمل بالتزيين يصير اجمل وان كان الحيز التزييني صغيراً فهو يعطي وقعاً خاصاً. مثل الحلية التي تعلقها المراة على ثوبها لكسر الرتابة او لاضفاء التبريق. ولكن التزيين ليس تلصيقاً اعتباطياً. لا بد من التناغم على ضوء الحاجة.

● تطل المراة في فنك ككائن جميل وللحب ايضاً. فنراك تعتني بإظهار تسريحتها كما سبق وفعل بيكاسو، وفي أعمالك النحتية الاخيرة تظهر المراة بالكعب العالي ليس على غرار نساء «بوكونغ» البشعات المخيفات.

– إحساسي بوجود المراة وهندامها ياتي تلقائياً. أحياناً يطغى لدي نوع من السخرية على كل شيء. أسخر من العمل الذي اقوم به واتساءل لماذا يصل هذا الاحساس الى اللوحة. لا أجد المراة في الحياة كائناً سريع العطب. بل هي اقوى مني. لم أستطع ان افهم المراة طوال حياتي. ولن ابذل جهداً لذلك لانني فاشل.

● ربما لأنك أناني مع فنك؟

– لا. لأنها سر بحد ذاته.

● تحدثت عن النظام الذي تطبقه آلياً على موضوعاتك. الا تخاف من الذهاب دوماً الى آخر الاشياء التي تتكرر حتى الجنون، لأنك ترفض كل ما عداها. كما يقال على سبيل المثال عن جنون فان غوغ؟

– فان غوغ لم يجن بل كانت لديه طاقة على التحمل اكثر من اي مخلوق آخر. بل لان طاقته النادرة والكبيرة لم يسعها الفرح الذي كان يراه بتكوين الطبيعة والوانها. لذلك صار مختلفاً عن كل ما حوله. هذا الاختلاف يسميه الناس جنوناً. وانا اسميه جهل الناس وعدم قدرتهم على معرفة الفرح بسر تكوين الحياة كما وصل اليه فان غوغ. أعود الى كثافة المعرفة التي تزيد من الحرية. فهي كقاعدة انطلاق تعطي الفرح بالاكتشافات الجديدة اللامتناهية التي نحسها غريبة ونحن نعملها. بيكاسو كانت عنده معرفة انطلق منها لاكتشاف الاشكال فغيّر اوضاعها ونقاط التقائها ببعضها البعض. رأى هذه الاشكال فوظفها بمنطقه الخاص حتى صارت له. بالنسبة اليّ المعرفة هي حصيلة قراءة متواصلة لتكوين الاشكال الموجودة في الحياة. القراءة اقولها ليس بمعنى المشاهدة تلك التي للناس عامة، بل اقصدها بمعنى ابجدية الشكل واللون.

اخبار

«في اللغة والأدب» لعبدالله كنون

● استعادت سلسلة «شراع» المغربية في كتابها الثامن مجموعة مقالات ودراسات للعلامة المغربي الراحل عبدالله كنون، سبق له ان نشرها في مجلة مجمع اللغة العربية في دمشق. واهتمت المقالات والردود بقضايا مختلفة من التاريخ والأدب، الى اللغة والدراسات الاسلامية... كما توضح قائمة محتويات الكتاب: اشكالية معجمية، ابن بطوطة وابن تيمية، الأدب المغربي ليس اقليمياً، التاريخ يشهد، ابن جدار: شاعر مصري، هل كان علي شاعراً، ديوان ابن عنيس، ديوان اليوسي والنقد الحديث، المعجم الوسيط... الخ.

عبدالاله عبدالقادر: طلب لجوء

● عن دار شرقيات في القاهرة صدرت مجموعة قصصية جديدة للكاتب العراقي عبدالاله عبدالقادر عنوانها «طلب لجوء».

في تعريف الناشر ان عبدالاله عبدالقادر «ينطلق ليكتب القصة القصيرة كما لو كانت قصيدة من نوع خاص، تدور في جوهرها حول علاقة الانسان بذاته، بعد نسيج بالغ التعقيد من علاقات هذه الذات بالآخرين وبالعالم».

«علامات»: مناهج تحليل الخطاب السردي

● تضمن العدد السادس من الفصلية المغربية «علامات» الصادرة في مكناس/ المغرب محوراً خاصاً بمناهج تحليل الخطاب السردي وردت فيه دراسة مترجمة عن فلاديمير كريزينسكي (باختين والمسألة الايديولوجية)، ودراسة لسعيد بنكراد (الجسد بين السرد ومقتضيات المشهد الجنسي – قراءة في الضوء الهارب...) ومقالات: (نظريات السرد وموضوعها) – (في المصطلح السردي) – (الوجه والقفا – الحدود المنهجية لدراسة السيرة الذاتية) (الموكب الجنائزي – دراسة سيميائية) (بلاغة السرد والترتيب) (النقد الروائي ما بعد البنيوي في المغرب) (التركيب السردي في مسرحية شهرزاد).

كما تضمن العدد مقالات عامة كـ (نظرية الامتداد في الصرف العربي) (مرآة اللاتماهي في مسرحية الكارثة) – (تعدد معاني الصورة والاسنن الثقافية).

مقلد حول كتابه «الشعر والصراع الايديولوجي»

التعبير الفني لا يخرج عن سلطان الايديولوجيا

□ بيروت – من حمزة عبود:

■ فيما تتسع المراجعات النقدية للمفاهيم والنظريات الرائجة حول الشعر (والفن عامة) منذ مطلع الستينات، يعيدنا كتاب «الشعر والصراع الايديولوجي» للدكتور محمد علي مقلد الى العناوين الرئيسية التي ارتكزت اليها تلك المفاهيم..

لذلك اثار نقاشاً ساخناً في الندوة التي اقامها المجلس الثقافي للبنان الجنوبي خلال الشهر الفائت. يتناول الحركة الشعرية في لبنان بين عامي ١٩٦٧ و١٩٨٥، وهي سنوات احتدام النقاشات السياسية والثقافية، وازدهار الحركات الفنية والادبية عبر تقاطعاتها المتعددة..

هنا حوار مع مقلد حول الكتاب:

● من الواضح ان هذه الدراسة – كما تبيّن مقدمة الكتاب – تهدف الى «اثبات هيمنة الايديولوجيا على عملية الانتاج الفني، والى اعتبار الايديولوجيا عاملاً محدداً في تشكل هذا الانتاج على الصعيدين الدلالي والبنائي». الا ترى أن مثل هذا الافتراض سيؤدي – كما في القراءات النصية التي تشتمل عليها الدراسة – الى إهمال خصوصية التعبير الفني او «الشعري» تحديداً؟

– انطلق في هذه الفرضية من تعريف للايديولوجيا صاغه التوسير ويرد في الدراسة. يقول هذا التعريف ان الايديولوجيا ليست نظارة نضعها على اعيننا بل هي عيننا نفسها. وهي ليست عباءة نرتديها بل هي جلدنا. وبهذا المعنى فان الايديولوجيا هي بنية كاملة تتغلغل في جميع مواقفنا واشكال سلوكنا وصيغ تعبيرنا. انطلق، ثانياً، من الاعتقاد بالفرضية التي قدمها ادونيس عن علاقة الايديولجيا بالشعر، وما سماه هيمنة الثابت في هذه الايديولجيا على المتحول. وهذه الفرضية حكمت بنية الشعر العربي منذ الجاهلية حتى العصر الحديث. ولا أرى في ذلك انتقاصاً من خصوصية التعبير الفني، بل على العكس، فكما استمرت القصيدة العربية الكلاسيكية تصوغ ابتكاراتها من داخل هذه الهيمنة يمكن ان تجد القصيدة المعاصرة تنوعها وابتكاراتها...

نقطة ثالثة تنبغي الاشارة اليها وهي انني عندما وضعتُ دراستي بنيتها على احصاءات تناولت فيها تطور القضية الوطنية في لبنان والعالم العربي وعدد الإصدارات الشعرية واستنتجت ان هذا العدد كان يتنامى بتنامي القضية الوطنية ومرحلة النهوض ويتراجع بتراجعهما. بالطبع لا تدعي الدراسة ان هنالك صيغة آلية لعملية التاثير الايديولوجي عن الانتاج الفني، فمن داخل هذا العمل يبقى الشعراء يمارسون حرياتهم في اختيار تعبيراتهم الخاصة، الا ان هذه التنويعات – كما تدعي الدراسة – لا تخرج عن سلطان الايديولوجيا.

● تقول ان الدراسة لم تنتقص من خصوصية التعبير الفني، ولكن القراءات النصية (نموذج حسن عبدالله مثلاً) كانت تقوم دائماً على تقصّي المعاني والمفاهيم اكثر مما تتوقف عند علاقات النص الداخلية: اللغة، الدلالات الصوتية والبنائية، التداخل الدلالي..

– لا اخفي ان هذه الدراسة كانت منحازة الى المنهج التكويني في دراسة النص لا الى المنهج البنيوي، والى المنهج «الاجتماعي» لا الى المنهج اللغوي بكل مشتقاته. وكان منطلقي في ذلك اعتراف اصحاب المنهج البنيوي بقصوره عن تناول المسالة الشعرية رغم الانجازات التي قدمها على هذا الصعيد.

واود ان اضيف هنا: طالما انه ليس هناك شكل محدد لتاثير الايديولوجيا، فقد يتجسد هذا التاثير بوضوح اكثر عن المستوى الدلالي للقصيدة عند بعض الشعراء (وهذا ما ظهر في قصيدة حسن عبدالله) كما قد يتجسد في البنية اللغوية على غرار ما ظهر في قصائد شعراء آخرين (شعراء قصيدة البياض، والقصيدة «الخاطفة»...).

● يغلب على الكتاب احياناً ولا سيما في تعريف الثقافة، والتعرّض الى علاقة الشعر بالسياسة، وتحديد المواقف الاجتماعية – طابع العرض اكثر مما ينهب الى تحليل هذه العلاقات والمواقف... كيف تفسر ذلك؟

– المشكلة التي واجهتني في هذه القضية هي انني كنت احاول الابتعاد قدر الممكن عن تحليل تفاصيل الحياة السياسية التي اثرت على عملية الانتاج الشعري، لان دراسة تلك المرحلة على المستوى السياسي تحتاج الى ورشة من النقاش حصة الادب فيها ضئيلة ولا سيما ان المشكلات السياسية اياها لا تزال عالقة في الاذهان ومستمرة في صيغها من غير تعديل جوهري. والدخول في سجال سياسي حول مرحلة الحرب الاهلية ليكتنفه الكثير من الالتباسات كما هي الحال في اية دراسة تتناول الماضي. لذلك فضلت ان اتناول الوقائع كما هي من خلال النصوص التي وضعها اصحابها من ارباب الحرب الاهلية دون اي تدخل.

اما عن الثقافة فقد اخترت تعريفاً من موسوعة اميركية يقول «بانتشار هامش الثقافة على مساحة اوسع بكثير من المتخصصين في المجال الادبي». ولذلك كنت ميالاً الى ربط عملية الابداع بالذاكرة الثقافية التي تطاول اوسع عدد ممكن من الذين يتعاملون مع الابداع او مع الانتاج الفكري بشكل عام. وهذا ما ادخلني في سجال مع افكار ادونيس النخبوية التي تحصر الثقافة في نطاق ضيق من اهل الاختصاص، وجعلت الحوار بين الثقافة والشعر يخترق ذلك الذي يجري بين الشعراء انفسهم والنقاد انفسهم.

● في مطلع الدراسة يتم تصنيف الشعراء في خانة اجتماعية (البورجوازية الصغيرة) انطلاقاً من مواقعهم المهنية – الا تجد ان مثل هذا التصنيف سوف يترك تاثيره، بطريقة ما، على قراء النص؟

– انطلقت في تصنيف المواقع الاجتماعية للشعراء من المهن التي ينتمون اليها، وكان ذلك تعبيراً عن اعتماد بعض مفاهيم الماركسية. ولكنني في معالجة هذا الموضوع تبنيت جانباً من هذه القيم الثقافية التي اسستها الماركسية ورفضت جانباً آخر. وقد صادف ان ترافقت كتابة الدراسة مع الانهيارات العامة التي اصابت التجربة الاشتراكية وبنيتها الثقافية واساسها النظري. غير ان اعتراضي على بعض المفاهيم الماركسية يرقى الى مرحلة بعيدة لا سيما مرحلة السجال الحاد بين انصار الواقعية الاشتراكية وانصار الحداثة حيث كنت منحازاً ضد التصنيفات الصارمة التي كرستها المدرسة الماركسية حول الادب والفن عامة وحول دور المثقفين. الا انني في هذه الدراسة كنت بدوري محكوماً بآلية الحرب الاهلية التي كان لها منطقها هي ايضاً في تصنيف الشعراء تصنيفاً سياسياً. وقد حاولت قدر الامكان ان أدافع عن الشعراء ضد هذا التصنيف الحاد، ورأيت ان الشعر ظلّ يميل الى الدفاع عن قيم انسانية هي في جانب منها ضد الحرب والمتحاربين. ولا أزال اميل الى الاعتقاد باننا في حاجة الى مزيد من القراءة النقدية لافكارنا المتحررة من الجمود العقائدي والصرامة الفكرية.

● يعتمد الكتاب اذا استثنينا دواوين الشعراء مصادر النقد السجالي الرائج في الستينات والسبعينات حول علاقة الشعري بالسياسي.. كيف تنظر الآن الى هذه العلاقة؟

– يمكن القول ان سجال الستينات والسبعينات كان سجالاً حزبياً، اي قائماً على الانحياز التام لايديولوجيات مجسدة في تنظيمات او تيارات. لحد قطبي هذا السجال هو المنهج الاجتماعي او الواقعي الاشتراكي. القطب الآخر متحدر من الألسنية والعلوم المشتقة منها (علم الاصوات، وعلم الدلالة...) وقد اثبتت التجربة عقم هذين الاتجاهين اللذين على تنافرهما ينطلقان من موقع واحد وهو تبني النظرية الغربية، الماركسية منها وما يتجاوز – او يزعم تجاوز الماركسية. وقد جرت محاولات لنقل هذه المناهج نقلاً حرفياً على غرار ما حصل على الصعيد السياسي، اما اليوم فقد نشأت مواقف نظرية اخرى تحاول حسب تعبير محمد عابد الجابري ومفكرين آخرين ان تؤصل المفاهيم الغربية المنشأ في الثقافة والسياسة والاقتصاد... اي ان تحدث فيها نوعاً من التغيير لتجعلها ملائمة ومتأقلمة مع واقعنا العربي – الامر الذي يمكن ان يفتح الباب امام سجال من نوع آخر ويؤسس لحداثة ترتبط عضوياً بواقعنا بعد ان كانت سقطاً عليه من الخارج في السجال السابق.

امكنة مختلفة

للوطن مرة أخرى

محمد بنيس

(١)

كلمة الوطن. التي كانت منتهى النشيد. في صبانا. اصبحت مجرد كلمة. ادارية. لها الدلالة الجامدة. التي يخضع استعمالها للاجبار. اي العنف. الممارس من طرف احد. لا حماس فيه ولا اختيار. اداةٌ تجلد. كلما اقتربنا من منطقة استعمالها نشم رائحة لا تغري. بالانشراح الذي عودتنا عليه. في ماضينا القريب. منّا. قبل ثلاثين او اربعين سنة. حسب هذا البلد العربي او ذاك. كلمةٌ جفّ نبعها. ذات وضعية مماثلة لتلك التي اصبحت لكلمات العائلة الواحدة. الحرية. الاستقلال. المواطن. رنّين مضى. مختفياً بين شقوق وغرف باردة او ضائعاً بين أوامر الادارات والمؤسسات.

منتهى النشيد. عندما كنا نغني من الصباح حتى المساء. في الاحياء العارية. بين جدران واشجار. نردد كلمة الوطن. ونحن لا نعرف عنها سوى ما تعلمناه من النشيد. الوطن. هذه الأرض التي ولدنا فيها. سماءٌ هي اجمل السماوات. تراب طاهر. والنسيم. عطورٌ متواليات. علينا تهبُّ. الجبال او النباتات. كلها متفردة بجمال لا شبه له. ارض وسماء. باختصار. لنا نحن النازلين من صلب الاجداد. المتهيئين لغرس ما سيجنيه اللاحقون. سنابل وأغلالاً يتضاعف نعيمها. في النشيد. اولاً. مكان يُفسح في المكان. والعلوّ. غايتنا القصوى. اليه نسعى. راضين مستبشرين. ونحن للوطن الفداء.

هل فرطتُ في كلمة او في تشبيه؟ لا شك اني فرّطت. فالكلمة التي شكّلت بهاءَ النشيد. كان لها من التلوينات. ومن الغنى ما يمنح الكتابة عنها فصولاً من التدوين. والاستكشاف. والاختراع. والتركيب. على الاقل. وهي تتنقل بين الأناشيد. فضلاً عن الخطب. والملصقات. والاغاني. والمسرحيات. كلمة كانت فاتحة معجم حياتنا اليومية. يكفي ان ننطق بها حتى تتبين الخيط الأبيض من الخيط الأسود. على مقدمة الشفتين. ثم على سحنات الوجوه وهي تعبر عن انتماء. قلْ لي كيف تنطق بكلمة الوطن اقل لك من انت. قاعدة لم نعثر عليها. في درس او كتاب. ومع ذلك ضبطناها. بين أرض وسماء.

ولكن هذه الكلمة السعيدة. المُسعِدة. لم لمْ تعد كما عهدناها؟ كيف تحولت الى كلمة جامدة جمود كل كلمة ادارية؟ ما مصدر تحولها وهي تنتقل من زمن الى زمن؟ من المسؤول عن كل ما اصابها؟ وهل هناك خطأ في تعاملنا الراهن معها. حذراً وظناً؟ بأي حجة ندافع عما كانت عليه دلالتها وعمّا اصبحنا نحس به تجاهها؟ أليس لكل كلمة نواةٌ دلالية لا يقدر احدٌ على استئصالها. مهما حاول تبديلاً او تغييراً أو تشويهاً او بتراً او عكساً؟ هي اسئلة تبدو منبثقة من زمن غريب على زمننا. وهي بالتالي منفصلة. تماماً. عمّا نحن فيه. اليوم. شؤوناً وانشغالات. بل وسياسات ايضاً.

لنقل باننا اصبحنا نتبرم من اسئلة كهذه. وهي اكثر من ذلك تعيدنا الى ما نحن انتهينا منه. بدون رجعة. أفّ من هذه الاسئلة ومن السائلين. اسمع بعيداً ينهرني. ولربما هو في داخلي. وأنا اتوهمه بعيداً. يرفع يده في وجهي ان ابتعد. عني. حتى لا أصاب بما شفيت منه. يتوجه نحوي بانكماش في عضلات الوجه. لعله يؤنبني. بالنظرة. بالحركات المتسارعة. بالكمات التي تختلط فيها الاحكام بالشتائم. وفي صدره ضيق. مما يسمع من اسئلة. بائسة. لها هذا القذر من العفونة التي لا بد من طردها قبل ان تبلغ السمع.

وأنا أتابع هذا المشهد. كما لو كنت أرى الى شخص هو صورةٌ طبق الأصل. مني. لنا. او صديق كنت أعرفه جيداً. عندما كنا معاً نرفع أصواتنا بالأناشيد. الوطنية. اتابع الاسئلة وأنا انصت اليه. لا هو يتوقف ولا أنا. وكأن كل واحد منا يتكلم مع شخص ثالث. لا هو انا ولا هو هو. ثالث هو الكلّ. واحدٌ هو الكل. سلاماً لهرقليط. مندفعاً في حنجرة تجمعت فيها حناجر وتآلفت. عندما نزل الماء من الجداول الى نهر. هو الواحد الكل. ومنا يصدر السؤال ويصدر نقيضه. لا تخش شيئاً ايها. الواحد الكل. ففي تناقض كهذا نقيم. نواتاً لها من هيجل بقدر ما لها من فرويد. حقاً. تلك وضعية غريبة. عليّ وعليك.

اذن. سأتشبثُ بالاسئلة. وأنا اعلم انني لست خطيباً. يهدف الى الاقناع. بكل الوسائل. التي أملكها. من العاطفة الى العقلانية الى السفسطة. أسأل في صمت، لقد وقر في سمعي انين الرافض للسؤال. وقرت تلك الحجج التي سأتناولها. لاحقاً. حتى لا أترك الخبل وحده يستبد بي. في صباح. انا عاجزٌ عن التدقيق. في تاريخه. مع ذلك فهو لا يستند الى بطولة. لحظةٌ من التأمل. اسميها. وعبر المعارج اسير. ربما متقدماً. ربما متخلفاً. هذه الكلمات التي يحدث ان تخدعنا. ونحن مستسلمون لاعتقادات. ليس الدفاع عنها من شأننا. في هذا الزمن. خاصة ونحن مقبلون على سنة جديدة. اي قضينا سنةً ورأينا فيها ان هناك احلاماً ليست بأحلام.

(٢)

العودة الى طرح كلمة الوطن. اصبحت مزعجةً. في العالم العربي. وفي العديد من مناطق العالم الثالث. بل في قاموس الثقافة الحالية. هذا ما اقرّ به. بدءاً. ولنا من الأسباب ما يختلف بعضه عن بعض. لا أنكر شيئاً من ذلك. لا انكر. كما انني لا أتباهى. شيءٌ ما في. النخاع الشوكي. في قصبة الصدر. في البلعوم. وفي الاسنان. يدفع بكلمة الوطن الى الشفتين. حروفاً متمازجة. حتى لا انفصال بينها. وأنا احاول ان افهم لماذا الاسئلة تظل تبحث عن متسع فكري فيه يعش الشعر على ضرورة. هي له. في الحياة والموت. بين قطارين سريعين. يصطدمان. في نقطة مجهولة. وقوة الاصطدام تحدث في الدخيلة تزيفاً. لا يتوقف. التزيف احسه في الرقبة. هل هناك ما يمنعني من الاحساس بالتزيف. في الصباح الذي اراوده. وفيه احاول. ان اتابع صور التزيف. لا من علو. لكن من اسفل الكلمات. وهي. تنغل. ولوعة. بالتمثل صوراً. تجافي منطق. الحزن او الفرح؟

● تلك الوطن الذي. اعطته لنا. الاناشيد هل هو حقاً ما تدل عليه. كلمة الوطن؟ سألعب قليلاً مع هذا السؤال. هوايتي ان ألعب. احياناً. لعبة. خطيرة. لا براءة لي. خطورة اللعبة تعني. ان هناك مساحة هي ما يبدو لناظري. وما بعدها. في الجنسيات. خفي عن الرؤية. في هذه المساحة اضع كلمة الوطن. ثم اشرع في التركيبات المفاجئة. بالنسبة للذين لم يسهروا مع كلمة الوطن. وهم غير عابئين. بالمصير. الذي لا بدّ لنا منه. مصيري. مغربياً. عربياً. عفواً. مصير وطن. التبست علينا حدوده. في الاناشيد والخطب. ثم انتبهنا. لحظة. فإذا المصير لا بد منه.

الأرض. السماء. الماء. الهواء. النبات. غنّ ايها الطفلُ. واصعد الى شموخك. انت موعود بكل ما تهبه لكل الكلمة. حرفاً. حرفاً. ولن تضيع من يديك الاناشيد. ما دمت طفلاً. يعلمونك. الكلمة. منغمة. فملحّنة. فحالمة. غنّ ايها الطفل. ولا تتبعني. لعبتي خطرة. بها ألهو مع نفسي. هذا الصباح. والمطر الذي يتكرر. بردٌ في العظام. ويداي على جسد الكلمة. الوطن. كلما امعنت في التأمل. رجعت بي الكلمة الى عهد. هو بين القواميس وبين تبلور الافكار الحديثة. في اوروبا. القرنين الثامن والتاسع عشر. حيث اشتدت الصراعات من اجل كلمة. هي الوطن.

اقدمت على لعبة. وأنا أسأل. وهم منعوني من السؤال. سمّوني انذاك بما تعودنا عليه من تسميات الخيانة. مثلاً. سمّوني برجوازياً صغيراً. متصوفاً. مرتداً. عدمياً. ولم يكن ردي غير المزيد من السؤال. طبعاً. لم تعد هذه التسميات ملائمة للمرحلة الراهنة. التي لم نعد نعرف فيها معاني هذه التهم. ما دام القائمون على الاتهام قد وافقوا على ما لا اوافق عليه. ناسين ان كلمة الوطن لا يمكن ان تستنفد طاقتها فيما هي. ليست مقصورة على الاناشيد الموجهة للاطفال. او الاطفال الكبار. الذين هم من صنف السفلة. يغنّون بيد وينهبون بيد. او هؤلاء الاطفال الكبار الذين يظنون ان الانسان يولد طفلاً. ثم يكبر. طفلاً. ثم يشيخ. طفلاً. ثم يموت. طفلاً.

استعمل كلمة الطفل وأنا اعلم ان الطفل عندنا مرغم على السمع والطاعة. لا يشبه الطفل في الدول الاخرى. التي يتعلم فيها الطفل. الجرأة. على التساؤل. والحق في الجواب المطابق. للوقائع. لذلك فإن هذا الاستعمال يراعي وضعاً مخصوصاً. هو وضعنا. العربي. وقد جعلنا من الوطن نشيداً. ينتهي عند ذنب النشيد. أرض. سماء. هواء. ماء. ونبات. ثم نستمر امرين. غنّ ايها الطفلُ. للوطن.

ان كلمة الوطن. قديمة في اللغة العربية. مع ذلك علينا ان نعترف بأن هذه الكلمة دخلت من جديد الى العالم العربي. في سياق مغاير. تماماً لما كانت عليه دلالتها في قديمنا العربي. ولو لم يكن الامر كذلك. فما الذي جعلها تحتل موقع نشيد الانشاد في زمننا الحديث؟ لمَ يصبح نشيد الاطفال في عصرنا الحديث معبأ بالوطن بسبب ما اصبحت الكلمة تحمله من دلالة؟ جديدة؟ حتماً. وهي دلالة آتية من منطقة اخرى. اوروبا البرجوازية. حدوداً. وشريعة. وقوانين. ومصالح. وحقوقاً. تلك الدلالة هي التي وفدت علينا بصيغة عربية. بترت ما تشاء. ووجهت الدلالة الى حيث تشاء.

(٣)

لا يكفي ان تدل كلمة الوطن على فضاء طبيعي او. على مكان محدد. بخطوط تعترف. بها المحافل الدولية او. على المنزل الذي يقيم فيه الانسان. كما جاء في «لسان العرب». لكل واحدة من هذه الدلالات مأزقها التي كشفت عنها حيوات الشعوب وخبراتها المتوالية. بل كشف عنها الأدباء والفنانون بصيغة أدق. وهم يختبرون الحدود الوجودية للوطن. بعضٌ من هذه الدلالات هو ما رسّخه فينا النشيد. ثم اكتشفنا. لاحقاً. انت وانا. بطلانه. فيما نحن نطلّ على الوطن. من انفاسنا. وقديماً كان المتنبي صرخ «لا اهل ولا وطن». تائهاً بحثاً عن الوطن الذي لا يشبه الوطن.

اذا كانت كلمة الوطن. في دلالتها العربية. مبتورة عن سياقها. الذي اعطاها سلطة تحريك كوامن الناس ودفعهم الى رؤية الجغرافيات. بعين حديثة. فان النشيد الاساسي. القصيدة. وبخاصة قصيدة هلدرلين. هي التي اعطت الكلمة دلالة تؤرخ لحداثة لم نبلغها. بعد. ونحن نتبجح بتعميم خطابات ما بعد الحداثة. عن أيّ حداثة نتكلم؟ عن أيّ ما بعد الحداثة؟ مجرد ايديولوجيات ما زال الحنين اليها اعمق من اي وعي نقدي. فيه وبه تأسست الحداثة. فلنكفّ عن الهذر. من فضلكم.

هناك فرق قويّ بين أرض الميلاد وبين الوطن. من هنا يبدأ التأمل. ولن يتوقف. في قصيدة هلدرلين. اي في الحداثة النقدية التي اشتغلت على اسئلة الوجود. ونحن نخشى ذكر ما يتوجه. مباشرة. نحو مركز الجذب. في كلمة الوطن. او في الاقامة على الارض. سماء وهواء وماء ونباتات. اعلاماً وحروباً وأوراقاً مسجلة باسمنا الخاص. ومودوعة في صناديق حديدية في غرف لا نعرف عن اسرارها. شيئاً. الوطن. هناك. في تلك الخانة المغلقة بالشمع الاحمر وعليها ختمُ الأمم. جميعها. هلّويا. هلّويا.

كل ذلك لا يبدأ منه الوطن. سؤالاً عن الاقامة والوجود. على هذه الأرض. ارضك او ارضي. عربياً لتحدث. وأنا اضع خريطة النفوس. وهي تتعذّب. بحثاً عن الوطن. خريطة النفوس بدلاً من الخريطة الجغرافية او السياسية. لا يهمّ وصف هذه الأرض. طبيعياً. كيف ارتفعت فيها الجبال او كيف تفجرت ينابيع. كيف استوت سهولاً او كيف خاصرت البحر. قبل ذلك. وأولاً. كيف اقيم على هذه الارض. في السؤال عن الاقامة تضطرب المسالك. والنشيد الذي صاحبناه في الطفولة يصبح اخرس. اذاً. لنكن سعداء. ولو مرة. بالسؤال.

من أرض الميلاد الى الوطن مسافة لا تقاس بنشيد لأطفال يقفزون على رؤوس اصابع اقدامهم. فرحاً بالنشيد. انها من طبيعة تظل بحاجة الى السؤال. عن دلالة الاقامة والوجود. هناك يمكنني ان اعرف لأي شيء هي هذه الأرض مهيأة. ومَن هيأها. وفي النص الشعري العربي الحديث ما يرصد هذه الأرض مهداً للعذابات والمنافي. فور الميلاد تسلّمنا الأرض. ارضنا. قسطاً من عذاب ومن منفى. وفي كل مرة نقول لن يتكرر ذلك. سيكون للاحقين وطن. غير ان العذاب والمنفى أثرٌ موشوم على اجسادنا.

(٤)

فرقٌ واقعيٌ بين أرض الميلاد والوطن. «شعرياً يسكن/ الانسان على هذه الارض». كذلك كتب هلدرلين. ونحن مدينون له بالرؤية الحديثة التي تؤرخ لوعي جديد. حقاً. مختلف وجذري. في آن. حيث تصبح الاقامة لا مجرد بحث عن جدران وسقف ومفتاح باب. بل الحلول في أرض مهيأة لاستقبال الشعلة التي تفسح للنفوس في الاقامة. نواتاً حرة يتعذر اختزالها الى أرقام. سواء كانت ارقام البطاقات الوطنية ام ارقام جوازات السفر. في الاقامة رنين الوجود الذي يشع. واصلاً بين الانسان وبين اللانهائي.

تلك دلالة لكلمة الوطن. سنجهلها. طويلاً. مثلما تجاهلناها. من قبل. على مسرح الاحداث التي عانينا منها. في عصرنا الحديث. على الاقل. ونحن ننتقل من هزيمة الى هزيمة رافعين اناشيد النصر التي لا تتعب من الضجيج. تلك الدلالة تشير الى وعي لم تدركه ابصارنا. بعد. ونحن نترك الوطن رهينة في ايدي السياسي. يقرر بمفرده حدود سكنتنا. على هذه الأرض. وجوداً وإقامة. غير ان تهيئ الأرض لاستقبال الشعلة هو من شأن الشعراء. الحارسين للغة والمعيدين لخلقها. في افق اللانهائي. ثم هو. من حيث توسيع المعنى. من شأن الادباء والفنانين. انهم القادرون على جعل الأرض مسكناً تمتزج فيه الحرية بالأمن.

هل العالم العربي في وضع يسمح له بالتمييز بين أرض الميلاد والوطن؟ شكوكي كثيرة. ان المعطيات السياسية والادبية – الفنية تحمينا من السقوط في التبريرات التي لا فائدة منها. كلّ تبرير هو دفاع عن مصالح انية. زائلة. عاجزة. عن اقناعنا بعكس ما نحن اليه سائرون. على طريق الاستمرار في الغاء مفهوم الوطن. والمواطن. اي على طريق الغاء الوجود الحر. مسكناً يبني الشعراء دعائمه. ونوافذه يفتحون.

هل يمكن للغة غريبة عن الأرض. ارضنا. ان تهيئ هذه الأرض لاستقبال شعلة تفسح للنفوس في الاقامة؟ ثم هل يمكن لنبذ كلمة الوطن ان يحررنا من المنفى ومن اللاوجود؟ سؤالان يتصلان مباشرة بحالة مأزومة. تتسع مع مرور الزمن. وفي ضياع المواجهة يزداد اليأس. من أرض الميلاد. كي تصبح وطناً. لنا. ذات يوم من حياتنا على. هذه الأرض. طبقات لها الخسوف. هي التي نقف عليها. راضين. متواطئين. مستسلمين لهزائم قادمة. ونحن نعرف انها قادمة. لا ريب.

بالغاء مفهوم الوطن نعمل على الغاء الشعب والتاريخ. وهكذا نحن. ؟ على كوننا نعيش في المطلق. ولأجل المطلق. بدون شعب. خارج الزمان والمكان. وفي النهاية نستدعي الجيوش المهزومة لاضافة هزيمة اخرى. لا على الحدود. بل في الأرض. التي سميناها وطناً.

15 JANUARY 1997 ISSUE NO 12376
ALHAYAT 21

الأمين العام للمجلس الأعلى للشؤون الاسلامية في مصر يتحدث الى «الحياة»

محمد ابراهيم الفيومي: الحوار مع الغرب صعب في ظل المفاهيم الخاطئة

☐ القاهرة – من انس الجيزاوي:

■ حول تاريخية الصراع بين الغرب والإسلام واسبابه وجذوره ووسائل التغلب على اثاره، كان حديث الدكتور محمد إبراهيم الفيومي الامين العام للمجلس الاعلى للشؤون الاسلامية في مصر، واستاذ الحضارة الاسلامية في كلية الدراسات الإسلامية في جامعة الازهر. كما عرج الحديث على ما يثيره شهر رمضان من ذكريات اسلامية غالية.

● هل هناك ثمة ارتباط من وجهة نظركم بين رمضان والقدس الاسير؟

– شهر رمضان يرتبط في تاريخ الامة الاسلامية منذ البعثة المحمدية وحتى اليوم بالكثير من الانتصارات واللحظات العظيمة. ففي رمضان نزل القرآن، المعجزة الخالدة، وانتصر المسلمون في اول لقاء مع الكفار على رغم قلة عددهم وعدتهم، وفتح الرسول صلى الله عليه وسلم مكة المكرمة، ثم توالت الانتصارات على يد خالد بن الوليد ليحطم هيمنة الرومان في معركة اليرموك، كما حطم سعد بن ابي وقاص مملكة الفرس في معركة القادسية. ثم استطاع سيف الدين قطز ان يدحر التتار، ونجح صلاح الدين الايوبي في ان يسترد بيت المقدس بعد ان مكث فيه الصليبيون قرابة مئة عام. وهنا تهتز نفوسنا، ونحن نستقرئ التاريخ ونلمس الواقع الاليم ونتطلع لوحدة الامة الاسلامية، حتى نسترد القدس الاسير من ايدي اليهود.

● هل تتفق مع من يرون ان العقل المسلم يعيش حالياً أزمة حضارية؟

– يقول الله تعالى: «يا ايها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون. كبر مقتاً عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون». واليوم نجد الامة الاسلامية مصابة بنوع من الانفصام بين القول والعمل والعقيدة والسلوك، ما يجعل مشكلة الامة داخلية اكثر منها خارجية والاية القرآنية واضحة في هذا الشأن: «إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم».

ولو أن الامة ادركت ان الاسلام نظام شامل متكامل سياسياً واجتماعياً واقتصادياً ما حدث لها هذا الانفصام، وما حدث انقسام بين ابناء الامة في الفكر والتطبيق، ومحاولة البعض قصر الاسلام على الدعوة للايمان فقط شأن المسيحية، او محاولة البعض الآخر توظيف الاسلام حسب هواه او اغراضه السياسية.

والخروج من ذلك في رأيي، يكون بتقديم الاسلام باسلوب عصري مبسط وفي صورته المتكاملة تربويا واجتماعيا واقتصاديا وسياسيا، وهذه هي مسؤولية علماء الامة ومؤسساتنا التربوية والتعليمية والاعلامية كافة.

● هل كانت هناك ثمة علاقة بين الغرب والشرق قبل الاسلام وما ملامحها؟

– تعرف الغرب الى الشرق والشرق الى الغرب منذ القرن السادس قبل الميلاد حين قامت الدولة الفارسية واتسعت رقعتها وامتدت من حوض نهر السند الى آسيا الصغرى، واراد دارا الاول، الامبراطور الفارسي (٥١٥ ق.م)، ان يتعرف على السواحل الممتدة من مصب نهر السند الى منطقة العاصمة عيلام (سوسة)، فانتدب لذلك سكايلاكس اليوناني ليقوم بالمهمة، وقد سار هذا في النهر الى مصبه ثم سار بمحاذاة سواحل ايران الجنوبية وعبر خليج عمان والخليج العربي. ويعتبر تقرير سكايلاكس، كما يرى المؤرخون، بمثابة اول وثيقة غربية عن رقعة شرقية نائية فيها حقائق علمية وعملية عن الهند والهنود. كما اوجدت فتوحات الاسكندر اتصالات جديدة بين هذه الاجزاء المتباعدة من الشرق، وفتحت المجال امام الخيال الخصب حول شخصية الاسكندر وبطولته وشجاعته وحكمته. من هنا ظلت المعرفة الغربية عن الاقاليم الشرقية النائية ناقصة وكذلك معرفة الناس العادين بالشرق النائي معرفة ضبابية ان لم يكن ضبابها اصبح اشد كثافة الآن عن ذي قبل.

● هل ترى اننا بحاجة الى استغراب للوقوف على منطلقات سليمة للتعامل مع الغرب كرد فعل للاستشراق، ومتى يتحقق ذلك؟

– المسألة ليست في حاجتنا الى الاستغراب، حيث إن الاستشراق كانت له بواعثه ودوافعه ورسالته وقد نظمته اوروبا لاهداف استعمارية، الى ان تطور بعضه وصارت له اهداف اكاديمية، وهو في الوقت نفسه يشكل العلاقة المتوترة بين الغرب والشرق منذ غزوات تبوك ومؤتة ومصارعة الرومان في العهد النبوي.

فماذا تريد من علم الاستغراب؟ ان علم الاستغراب بالفعل نشأ في مقابل الاستشراق، بمعنى اننا حين اطلعنا على تراث المستشرقين كان لا بد ان تكون لنا وقفة مع تلك الهجمات ووجهات النظر والمراجعات والتعليقات التي تضمنها ذلك التراث. كما ان الدراسات التي كانت على كتب الاستشراق وحولها تشكل في الوقت نفسه علم الاستغراب بمسائله وقضاياه المختلفة.

العلاقة بين الاستشراق والاستغراب تشمل الكثير من النواحي الاقتصادية والثقافية والاجتماعية والسياسية، ويُعد الاستشراق هو المهد للمؤتمرات القائمة والتي تحكم تلك العلاقة غير ان الاستغراب هو دائما رد فعل وليس فاعلاً.

● من القضايا الشائكة المثارة على الساحة الفكرية قضية التراث والمعاصرة او الوافد والموروث، فما هي القواعد التي تجعلنا نستفيد منهما معاً في حاضرنا الحالي للنهوض؟

– كما هو معروف فإن القضايا الانسانية محل جدل واخذ ورد، وفي حوار دائم، وهذه المشكلة كان لها حظها من الجدل، حيث يرى اهل التراث ان اهمال التراث هو من معوقات المسيرة الحضارية فهو التاريخ وهو الهوية الذاتية والمرآة العاكسة لشخصية الامة. في المقابل نرى ان اهل المعاصرة يرفضون التراث ويعتبرونه دعوة الى الرجوع الى الوراء وغياب الوعي عن المعاصرة، وبالتالي فهم يرفضونه جملة ويتعصبون لدعوتهم الى نبذ التراث. وتاسيساً على قاعدة «لكل فعل رد فعل» فقد تعصب التراثيون لدعوتهم لنبذ المعاصرة واستبد بين الطرفين الصراع واحتدمت الخصومة.

ولو اننا اتجهنا الى الموازنة بين الفريقين، لوجدنا انه خصام في غير محله وجدال في غير قضية وتحزب من غير هوية، ذلك لان التراث والمعاصرة في حقيقة امرهما وجهان لعملة واحدة اي انه من الصعب على اي انسان ان يحتمي بتراثه وينسلخ من الحاضر بحجة الدعوة الى التراث والتعصب له فهذا ولا شك انسحاب الى عزلة تحت قبو التاريخ.

كذلك من الصعب جدا ان نفرغ ذاكرة التاريخ من محتواها لكي نعيش المعاصرة، فمن لا تاريخ له لا نسب له ولا رباط يربطه بالحياة، انما هو شخصية تقف دائما في مهب الريح تعصف بها وتلقيها حيث شاءت.

والابعد من ذلك ان يغالي اهل المعاصرة في رؤيتهم الى حد الدعوة الى رفض القديم واحلال الحياة الغربية بما تحمل من خلل وشذوذ محل التراث القومي.

ولو تفحصنا النهضة الاوروبية لوجدنا ان عناصر التقدم الحضاري كانت فيها نتاج رؤية انتقائية من التراثين اليوناني والاسلامي.

● هل من الممكن، على رغم هذا الصراع التاريخي المرير بين الغرب والعالم الاسلامي، ان يحدث ثمة التقاء وتفاهم او حوار حقيقي وما متطلبات ذلك؟

– في الحقيقة انه من الصعب، ان لم يكن من المستحيل، ان يتم التعرف الصحيح على حقيقة الاسلام ما دامت جميع وسائل الاعلام الغربية والاكاديمية تنشر المفاهيم الخاطئة والانطباعات السيئة عنه. ويجب على الغرب قبل الانطلاق في اي حوار ثقافي متبادل، ان يحاول تصحيح تلك المفاهيم وفق مصادرها العلمية للوصول الى امكان قبول مشترك للمفاهيم التي يستعملها الغرب عن الاسلام وكذلك الاسلام عن الغرب، لان عدم الانطلاق من مفاهيم لها قدرها العملي المشترك او الاعتماد على منطلقات غير معتدلة يجعل الحوار بكل تاكيد مغلوطاً.

ولا شك في ان التفاهم الحقيقي والحوار المتكامل بين الطرفين يتطلبان ايجاد مساحة مشتركة من المفاهيم الفكرية المتفق عليها بين المتحاورين في مجالات الاسلام الواسعة المذهبية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية مع اهمية التركيز اذا اراد الغرب ان يقيم حواراً مع الاسلام وفق الركائز التالية:

ان ينظر الغرب من جديد الى حقيقة الاسلام من منابعه الاصلية، وان يُحد من النظرة العرقية المشوهة للإسلام والعرب اذ حان الوقت لكي تنتهي عنصرية الاقوياء ولكي ياخذ الحوار مكانه، وان تتوقف مكونات الراي العام الغربي عن نشر الصور المشوهة والمريضة عن الاسلام والمسلمين والعرب، والعمل على تعظيم التفاهم المتبادل كافضل وسيلة للحوار بعد الالتزام بالضوابط السابقة. فالحوار دائماً هو الاداة الثقافية الضرورية لتقدير الشعوب حق قدرها.

دين وسياسة (٢)

حرية الرأي في المفهوم الاسلامي

أحمد شوقي الفنجري *

■ يعتقد بعض الناس بان كلمة السياسة معناها المناورات الحزبية والكذب على الجماهير وتضليلهم بمعسول الكلام والخطب الرنانة. وهذه فكرة خطيرة وهدامة دسها علينا الاستعمار الغربي واقتنع الكثير من حكام المسلمين بها حتى اصبح منهم من يغشون شعوبهم وهم يتصورون عن جهل ان هذا من اصول السياسة ولوازمها.

ومن العجيب ان ننقل هذه التقاليد عن الاستعمار الغربي في حين انهم في بلادهم لو كذب حاكم منهم على شعبه او غشه لسقط الى الابد ولم يعد يثق به أحد. في حين اننا في ديننا نجد من تعاليم الرسول (صلى الله عليه وسلم) ما يقول: «من غشنا فليس منا»، ويقول: «ما من عبد يسترعيه الله رعية يموت يوم القيامة وهو غاش لرعيته الا حرم الله عليه الجنة».

ان السياسة في معناها العلمي هي فن حكم الجماعة. والحكم هنا لا يعني مجرد الرئاسة ولا التشريف ولكنه يعني اساسا الادارة، اي الخدمات والانتاج. وهو يعني معرفة مطالب الجماهير والعمل على تحقيق هذه المطالب وحل المشاكل. والجماعة المقصودة تبدأ من الجماعة الاولى اي الاسرة. فالسياسة تعني رعاية الاب لاسرته، وصاحب العمل لعماله، والزعيم لحزبه، ورئيس الدولة لشعبه.

ومع ان هذا هو اخر تعريف علمي للسياسة توصل اليه خبراء هذا العلم في القرن العشرين، فإن الاسلام نص عليه وحدده قبلهم باربعة عشر قرناً. فرسول الله يقول: «الا كلكم راع وكل راع مسؤول عن رعيته: فالامير الذي على الناس راع وهو مسؤول عن رعيته، والرجل راع على اهل بيته وهو مسؤول عنهم، والمرأة راعية على بيت بعلها وولده وهي مسؤولة عنهم، والخادم راع على مال سيده وهو مسؤول عنه. الا فكلكم راع، وكلكم مسؤول عن رعيته» (متفق عليه).

فالسياسة في السلام هي، اذن، علم ادارة شؤون الرعية ورعايتها، وسبق الاسلام كل ما عرفه التاريخ من نظم الحكم في تحديد مسؤولية الحاكم واعتباره مسؤولا عن تصرفاته امام الرعية التي اختارته امام الله الذي يراقب اعماله. يقول الرسول: «وكلكم مسؤول عن رعيته» فالمسؤولية هنا تكون امام الناس في الدنيا وامام الله في الاخرة. هذا هو المعنى الحقيقي لكلمة السياسة. انها، اساساً، خدمات وانتاج.

الخدمات: منها توفير ابواب العمل والرزق لكل فرد في الرعية، وتوفير المسكن المناسب لكل اسرة، وتوفير التعليم والخدمات الصحية، الى جانب توفير كل انواع الرعاية الاقتصادية والكفالة الاجتماعية لكل عاجز او عاطل عن العمل او يتيم او مسكين، وكل انواع الخدمات العامة ابتداء من تمهيد الطرق وشق الترع وتسهيل المواصلات وتامين الناس في ارزاقهم وحياتهم وعملهم الى حماية حدود الوطن وارضه.

والانتاج: حسن استثمار اموال الدولة في المشروعات الناجحة التي ترفع مستوى الدخل القومي وتساعد الاقتصاد الوطني في النمو، وتشجع الناس على الرزق الحلال بتشجيع الصناعة والتجارة والتصدير وهكذا.

والاسلام لا يفرق بين السياسة والدين، بل ان العمل السياسي الصالح خير عند الله ثوابا ومنزلة من مزيد من العبادات. فرسول الله يقول: «عدل ساعة في حكومة خير من عبادة ستين سنة». فالاسلام يختلف عن غيره من الاديان في أنه للدين والدنيا معاً. وهو الدين الوحيد الذي اقام دولة وحكومة مثالية واتى بنظام معين ومحدد للرياسة والحكم. بل ان الله يامر رسوله امراً بان يقيم نظاما للحكم مبنياً على القرآن فيقول: «انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله» (سورة النساء – ١٠٥).

والاسلام بعد هذا هو الدين الوحيد الذي يجعل العمل الدنيوي الصالح في منزلة العبادة والتقرب الى الله. بينما كان ابو هريرة رضي الله عنه معتكفاً في مسجد الرسول، اذ راى رجلا حزينا جالسا في طرف من المسجد، فاقبل عليه يساله عن سبب حزنه فلما علم بمشكلته قال له: قم معي وانا اقضي لك حاجتك. فقال له الرجل: اتترك اعتكافك في مسجد الرسول من اجلي. فبكى ابو هريرة وقال: سمعت صاحب هذا القبر والعهد به قريب يقول: «لان يمشي احدكم في حاجة اخيه حتى يقضيها له خير من اعتكافه في مسجدي هذا عشر سنين».

هذا هو مفهوم العمل في الاسلام: خدمة الناس في الاسلام عبادة، بل هي اعلى عند الله منزلة من العبادة. فرسول الله يقول: «علم صالح خير من عبادة سنة».

وجميع اوامر الاسلام لا تفصل بين القيادة والعبادة، وبين خدمة الجماهير واقامة الصلاة، وبين العمل الدنيوي والعمل الديني. فالله تعالى يقول: «الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور» (سورة الحج – ٤١).

فالله تعالى يربط بين الصلاة التي هي فريضة تعبدية وبين الزكاة التي هي ضريبة اقتصادية، وبين الامر بالمعروف والنهي عن المنكر التي هي ممارسة سياسية.

وهكذا نرى القرآن كلما ذكر العبادة ربطها بالعمل الدنيوي وخدمة الناس. وفي ذلك يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: «تبسمك في وجه اخيك لك صدقة، وامرك بالمعروف ونهيك عن المنكر صدقة، وارشادك الرجل في ارض الضلال صدقة، واماطتك الاذى والشوك والعظم عن الطريق صدقة، وافراغك من دلوك في دلو اخيك صدقة، وبصرك للرجل الرديء البصر لك صدقة».

وكل عمل يؤديه الحاكم المسلم او المسؤول عن الرعية يكون فيه خدمات وانتاج (اي سياسة) يعتبر عبادة، وله عليها صدقة:

– فالعدل بين الرعية ورفع الظلم عنهم عبادة في نظر الاسلام.

– وبناء المساكن لهم وفتح المدارس واصلاح الطرق وانشاء المصانع وتشغيل العاطلين عبادة في نظر الاسلام.

– وان تزيح الحجر عن طريق الناس او شوكة او عظما عن طريق الناس، وايصال المعاش والرزق الى الارملة والعاجز والمسكين... كل هذه الامور التي هي من عمل اجهزة الحكم المتخصصة والتي تدخل في بند الخدمات والانتاج، تعتبر في نظر الاسلام عبادة وتقربا الى الله وعملا صالحا يثيب عليه في الدنيا والاخرة. واذا حدث تقصير من المسؤولين عن هذا العمل فعلى الرعية المسلمة تقديم النصح والتوجيه اليهم وتنبيههم الى اخطائهم... وهذا هو ما يسمى في بين الاسلام بالنصيحة ويسمى في عصرنا الحديث بالنقد السياسي.

وقد بلغ من حرص الاسلام على توصيل الخدمات والانتاج الى الناس (اي العمل السياسي) ان جعل المقصر في ذلك كالمكذب بدين الاسلام من اساسه. فالله تعالى يقول: «ارايت الذي يكذب بالدين، فذلك الذي يدع اليتيم، ولا يحض على طعام المسكين» (سورة الماعون ١–٣).

ومعنى الآية ان ترك احد افراد المجتمع الاسلامي جائعاً بلا عمل او كفالة اجتماعية، او يتيما بلا ماوى الى اخر ذلك من خدمات الدولة والتزاماتها فذلك هو التكذيب بالدين.

ومن الامثلة الحية التي تربط بين السياسة والدين وتبين شعور الحاكم الصالح بالمسؤولية امام الله عن كل عمل سياسي تلك الكلمة الخالدة التي جاءت على لسان عمر رضي الله عنه: «والله لو ان بغلة عثرت بحجر في ارض بالعراق لحسبت ان الله سيحاسبني لمَ لم اسو لها طريقها». وهكذا من الصعب بل من المستحيل، الفصل بين السياسة والدين في الاسلام، وكل مواطن مسلم، سواء كان حاكما للدولة او عضوا في حزب او ناخبا يدلي بصوته او مهندسا في مصنع او طبيبا في مستشفى او ناقدا صحافيا او سياسيا... وكل فرد في الامة عليه ولجب امام الله من موقع عمله في الخدمات والانتاج وفي المراقبة والنقد وفي النصح والتوجيه.

وكل هذه الاعمال التي توضع تحت بند العمل السياسي والنقد السياسي هي في الواقع من صميم الدين الاسلامي الذي يرفض المبدأ القائل: «اعط ما لقيصر لقيصر وما لله لله» بل يعلن «قل ان الامر كله لله» (آل عمران – ١٥٤).

والاسلام في هذا حازم كل الحزم، فهو لا يقبل التجزئة الى نوعين من التعاليم: منها ما يختص بالدنيا والسياسة، ومنها ما يختص بالآخرة والعبادة. بل يعتبر كلا منهما مكملا للآخر فلا تصلح آخرتنا بغير صلاح دنيانا، ولا تكمل عبادتنا بغير ان تصلح سياستنا. والله تعالى يقول في ذلك: «افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض، فما جزاء من يفعل ذلك منكم إلا خزي في الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون الى اشد العذاب» (البقرة ٨٥).

والسؤال الذي يبرز هنا هو: اذا كان الاسلام يامر كل مسلم بممارسة العمل السياسي والنقد السياسي بهذا المفهوم فهل يكفل الاسلام حرية الراي السياسي، وهل يقبل المعارضة السياسية؟

يقول بعض الناس ان الدين بطبيعته عبارة عن اوامر محددة ونصوص منزلة من السماء، وان الجدل فيها يعتبر لغوا باطلا، ويخرجون من ذلك بان الاسلام لا يقبل النقاش او المعارضة في اوامره طبقا للقاعدة الشرعية التي تقول «لا اجتهاد مع النص»، ولذلك لا يمكن ان تكون هناك حرية راي في ظلال الدين.

والرد على ذلك بسيط وواضح، فجميع دساتير العالم تشتمل على مبادىء رئيسية لا يمكن المساس بها او مناقشتها. ففي الدول الشيوعية لا يمكنك ان تنادي بالراسمالية. وفي اميركا تحظر الدعوة الى الشيوعية. وكذلك في الاسلام لا يمكنك الدعوة الى الكفر او التشكيك في الله او منع الفروض واباحة المحرمات لان هذه من الاشياء الرئيسية التي تحرص كل دعوة او مبدأ على صيانتها، لان محاولة هدمها تعتبر محاولة لهدم المبدأ من اساسه. اما حرية الراي بمعنى المطالبة بالحق والشكوى من الظلم او تنبيه الحاكم الى اخطائه وتقويمه اذا اخطأ وابداء الراي في اي شأن من شؤون الدولة والحياة المدنية، الى غير ذلك من الامور التي تسمى في عصرنا هذا بالحرية السياسية، فإن الاسلام لا يكتفي بالسماح بممارستها بل انه يامر بها ويقدسها ويعتبرها فريضة على كل مسلم ونوعاً من الجهاد والعبادة.

فرسول الله يقول: «والذي نفس محمد بيده لتامرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولتاخذن على يد الظالم ولتأطرنه على الحق قطرا والا فيوشك ان يمسكم الله بعذاب اليم ثم يسلط عليكم شراركم ثم يدعو خياركم فلا يستجاب لهم».

من هذا كله نجد ان الاسلام يسمح باختلاف الراي في امور الدنيا التي لم ينزل فيها نص قرآني، ويسمح ايضا بالاجتهاد في فهم النص وتفسيره، ويسمح – بل يامر – بوجود فئة خارج الحكم يكون عملها تنبيه الفئة الحاكمة الى اخطائها او تقديم النصح لها وردعها اذا اخطات.

* كاتب مصري.

كتاب يناقش مفهوم المعتزلة للعدل

التصور الاسلامي لطبيعة «الميزان» يوم القيامة

الكتاب: منهاج السلامة في ميزان القيامة.
المؤلف: ابن ناصر الدين الدمشقي.
المحقق: مشعل المطيري.
الناشر: دار ابن حزم – بيروت ١٩٩٦.

راجعه: سمير رزق الله

■ قال الله عز وجل في كتابه العزيز: «ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تُظلم نفس شيئاً وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين» (الانبياء –٤٧). وقال ايضاً: «ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم بما كانوا باياتنا يظلمون» (الاعراف – ٩).

ومسالة الميزان هذه خضعت لجملة من الشروحات والايضاحات على مر التاريخ الاسلامي، ووضع كثير من الفقهاء المسلمين كتباً ورسائل تتعلق بالميزان واحواله وصفته وتبين الحكمة من وزن اعمال العباد، وذلك في مقابل بعض المتكلمين الذين انكروا الميزان ومنهم الجهمية والمعتزلة. والكتاب الذي نحن بصدده يدخل في الصنف الاول الساعي الى تاكيد ميزان القيامة اعتماداً على النصوص القرآنية والاحاديث النبوية الشريفة. ومؤلف هذا الكتاب، كما يقول المحقق مشعل المطيري، هو العلامة الحافظ شمس الدين ابو عبدالله محمد بن ابي بكر عبدالله بن محمد بن احمد بن مجاهد القيسي الدمشقي الشافعي الشهير بابن ناصر الدين. ولد في دمشق العام ٧٧٧هـ ونشأ فيها وتلقى علومه على كبار مشايخها ومنهم ابراهيم بن احمد بن عبدالهادي الحنبلي، وابراهيم بن محمد بن عمر الصالحي، وأحمد بن ابي بكر بن العز المقدسي، وابو بكر بن ابراهيم الحنبلي، وسارة بنت الشيخ تقي الدين السبكي، وعمر بن سراج البلقيني وغيرهم.

ووصفه علماء عصره بانه «... امام حافظ مجيد، وفقيه مؤرخ مفيد، له الذهن السالم الصحيح...». وقال عنه الحافظ السخاوي: «... واتقن هذا الفن حتى صار المشار اليه فيه ببلده وما حولها، وخرج وافاد ودرس واعاد، وافتى وانتقى، وتصدى لنشر الحديث فانتفع به الناس». توفي في احدى قرى دمشق مسموماً سنة ٨٤٢هـ، ودفن بمقابر العقيبة.

ومن آثاره العلمية: «الاتحاف بحديث فضل الانصاف» (مطبوع)، «الاعلام بما وقع في مشتبه الذهبي من الاوهام» (مطبوع)، «برد الأكباد عن فقد الأولاد» (مطبوع)، «تحفة الاخباري بترجمة البخاري»، «التنقيح في حديث التسبيح» (مطبوع)، «توضيح المشتبه» (مطبوع)، «الرد الوافر على من زعم بأن من سمى ابن تيمية «شيخ الاسلام كافر» (مطبوع)، «عقود الدرر في علوم الاثر» (مطبوع)، «منهاج السلامة في ميزان القيامة» (موضوع هذا العرض). ويقول المحقق المطيري انه اعتمد في تحقيق هذا الكتاب على نسختين: الاولى في مكتبة الموسوعة الفقهية بوزارة الاوقاف الكويتية، وهي بخط نسخي جيد واضح ومنسوخة في حياة المصنف، وهذه النسخة كانت الأصل. اما الثانية ففي المكتبة المركزية (قسم المخطوطات) في جامعة أم القرى بمكة المكرمة، وهي بخط نسخي واضح ولكنها لا تخلو من بعض الأخطاء التي وقع فيها الناسخ.

وبعد ان يثبت المحقق صحة نسبة المخطوطة الى الحافظ ابن ناصر الدين اعتماداً على الادلة الداخلية من النص والخارجية من العلماء المعاصرين واللاحقين للمؤلف، نراه يوضح منهجه في التحقيق على الشكل التالي:

١– اعتمد النسخة الاولى وقابلها مع النسخة الثانية مبيناً الفروق الجوهرية بينهما.
٢– خرج الأحاديث النبوية والآثار السلفية من مظانها، ثم حكم عليها صحة وضعفاً حسب قواعد اهل الشأن.
٣– علق على مواضيع تحتاج الى مناقشة.
٤– وضع ترجمة للمؤلف.
٥– الف ثلاثة مباحث كانت بمثابة المقدمة للكتاب.
٦– وضع مجموعة فهارس: الأحاديث النبوية والآثار والاعلام والكتب الواردة في الأصل والموضوعات.

ويمهد المحقق لمقدمته بالعبارة التالية: «اعلم (...) ان أهل السنة والجماعة يؤمنون بالميزان على ما جاء في الكتاب والسنة في صفته، ويعتقدون ان ميزان يوم القيامة حق لا ريب فيه، وانه حقيقة خلافاً للمعتزلة القائلين بانه العدل». غير ان ثمة اراء مختلفة تناولت مسائل من نوع: هل الميزان واحد ام هو موازين متعددة؟ وهل توزن اعمال الكافرين؟ ورداً عليها صنفت الكتب الفقهية المتنوعة منذ العصور الاسلامية المبكرة، ومنها كتاب «منهاج السلامة في ميزان القيامة» لابن ناصر الدين الدمشقي. وبما ان المؤلف الدمشقي، كما يقول المحقق «كان رحمه الله تعالى حسن الاعتقاد، صاحب سنة واثر، على نهج ائمة اهل السنة والحديث»، فإنه عمل في كتابه هذا على «بيان معتقد اهل السنة والجماعة في الميزان بالنقول الموثقة والاقوال المحققة، ثم يذكر صفته ويبين الحكمة من وزن أعمال العباد، وينتقل الى الاقوال في كيفية الوزن، ويحقق القول فيها، ويبطل قول المعتزلة ومن وافقهم من الجهمية في انكار الميزان. ثم يوضح ان اثبات ميزان يوم القيامة هو مذهب الفرقة الناجية، وان مخالفهم يرمى بمخالفة الشريعة، وينبز بالبدعة الشنيعة. وبعد هذا كله ينقل عن بعض اهل السنة والحديث معتقدهم في الميزان».

من الحياة

انطباعات خليجية (٢)
البحرين ورحلة العلاج!

المحطة الثانية من جولتي الخليجية كانت في البحرين حيث التقيت كبار المسؤولين والزملاء الاعلاميين والأصدقاء، وخرجت بانطباع ايجابي بأن صفحة الماضي قد طويت بفضل المعالجة الحكيمة المتأنية وطبيعة الشعب البحريني المتميزة بالتسامح والمحبة ونبذ العنف.

فبعد سنتين من القلاقل وأعمال الشغب ومحاولات هز استقرار جزيرة المحبة، أيقن الجميع ان الحوار هو السبيل الوحيد لتحقيق الآمال، وان العنف آفة مستوردة من الخارج ولن يؤدي السير في ركابه سوى الى طريق واحد هو الخراب والدمار للجميع.

في الزيارة الاخيرة وجدت الناس يتفاءلون بالخير ويبدون ارتياحاً لزوال موجة العنف وعودة الأمن والاستقرار والهدوء التام وتدفق السياح وتوالي انعقاد المؤتمرات والندوات الدولية تأكيداً على الثقة بعد ان بدا واضحاً ان الهدف من ضرب استقرار البحرين تنفيذ مخطط اكبر يستهدف دول الخليج وشعوبها، اضافة الى هدف مهم وهو منع دخول البحرين، ودول الخليج، في التنافس القائم حالياً بين الدول لأخذ دور هونغ كونغ بعد انتهاء الحكم البريطاني وعودتها الى حضن أمها الصين في النصف الثاني من العام الحالي.

ولا يستطيع أحد أن يدعي ان كل صواعق التفجير قد ازيلت، فهناك الكثير من الآثار والانعكاسات والذيول لاحداث السنتين الماضيتين كما ان هناك الكثير من الحساسيات التي تستدعي حواراً مستمراً لاغلاق هذا الملف الأسود نهائيا.

وقد سألت رئيس الوزراء الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة عن هذا الامر في ضوء ما ينشر في الخارج فرد بابتسامته المعهودة: لا يهمنا ما يقال فالكلام لا قيمة له، فنحن نهتم بالعمل «وقل أعملوا»، وقد بدأنا أخيراً بوضع حلول للقضايا المطروحة وتصب كلها في اتجاه بناء الانسان، لان الانسان البحريني هو ثروتنا الحقيقية. ولم ولن نبخل على هذا الانسان في ايجاد فرص العمل للشباب، وفي تعزيز مسيرة التنمية والاعمار وبناء المستقبل ودخول القرن الواحد والعشرين من بوابته الرئيسية».

بمثل هذه الثقة تتميز لهجة كبار المسؤولين من الأمير الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة وولي العهد الشيخ حمد وكبار المسؤولين وتنعكس آثارها على المواطنين والمقيمين وزوار البحرين الكثر، وهو ما فسره وزير الاعلام المتميز الدكتور محمد ابراهيم المطوع الذي يتولى ايضاً مسؤوليات عدة من بينها وزارة الدولة لشؤون مجلس الوزراء.

هذه الثقة انعكست ايضاً على اجهزة الاعلام التي طورت اسلوبها وتم اصلاح مسيرتها خلال اقل من عام خصوصاً بالنسبة الى التلفزيون الذي يتولى رئاسته الاعلامي القدير خليل ابراهيم الزواري، فقد شهدت البرامج أخيراً تطويراً مشهوداً وتم تعزيز الكفاءات البحرينية واطلاق قناة فضائية اخذت وضعها الطبيعي بين الاقنية الفضائية العربية في فترة زمنية قياسية.

وتبقى غصة في النفس، وهي استمرار الخلافات بين الشقيقتين البحرين وقطر، مع تصعيد ملحوظ، يأمل المخلصون بأن يتبدد سريعاً بتحريك جهود وساطة الشقيق الأكبر، المملكة العربية السعودية، وتحرك اللجنة المنبثقة عن قمة مجلس التعاون في قطر. فالنوايا الحسنة متوافرة لدى القيادتين والشعبين... ولكن المهم ترجمة هذه النوايا الى مبادرة خير وأخوة ومحبة وتسامح.

●●●

● خلجة

من ابن الزيات:
تطاولت الأيام منذ رأيتها
فكانت علي كالسنين شهورها
ولو ان ما ألقى من الوجد ساعة
بأجبال رضوى هد منها صخورها!

عرفان نظام الدين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهنّ كان له عند الله عهدٌ ان يدخلهُ الجنة، ومن لم يأت بهنّ فليس له عند الله عهدٌ ان يدخله الجنة، إنْ شاءَ عذّبهُ وإن شاءَ ادخلهُ الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥.٤٠	٦.٥٨	١٢.٣١	١٥.٣٢	١٨.٠٠	١٩.٣٠
المدينة المنورة	٥.٤٤	٧.٠٣	١٢.٣١	١٥.٣٣	١٧.٥٥	١٩.٢٥
القدس المحتلة	٥.١٢	٦.٣٥	١١.٥٠	١٤.٣٩	١٦.٥٩	١٨.١٨
ابو ظبي	٥.٤٥	٧.٠٣	١٢.٣١	١٥.٣٥	١٧.٥٩	١٩.١١
المنامة	٥.٠٢	٦.٢٤	١١.٤٨	١٤.٤٨	١٧.٠٨	١٨.٢٥
الجزائر	٦.٣٦	٧.٥٦	١٢.٥٨	١٥.٣٥	١٧.٥٦	١٩.٢١
الخرطوم	٥.٠١	٦.١٥	١٢.٠٠	١٥.١٥	١٧.٤٠	١٨.٤٩
الكويت	٥.١٨	٦.٤٢	١٢.٠٠	١٤.٥٤	١٧.١٥	١٨.٣٣
الرباط	٦.٠١	٧.٢٩	١٢.٣٧	١٥.٢٢	١٧.٤١	١٩.٠٣
الرياض	٥.١٦	٦.٣٥	١٢.٠٣	١٥.٠٥	١٧.٣٦	١٨.٥٦
الدوحة	٤.٥٨	٦.١٧	١١.٤٣	١٤.٤٦	١٧.٠٧	١٨.٢٢
القاهرة	٥.١٧	٦.٤٧	١٢.٠٥	١٤.٥٦	١٧.١٨	١٨.٤١
بيروت	٥.١٣	٦.٤٠	١١.٤٨	١٤.٣٣	١٦.٥٢	١٨.١٥
بغداد	٥.٣٥	٧.٠٢	١٢.١٣	١٤.٥٨	١٧.١٨	١٨.٤٠
تونس	٥.٥٨	٧.٢٨	١٢.٣٠	١٥.٠٧	١٧.٢٧	١٨.٥٣
جيبوتي	٥.١٤	٦.٢٨	١٢.١٨	١٥.٣٥	١٨.٠٣	١٩.١٤
دمشق	٥.٠٩	٦.٣٥	١١.٤٥	١٤.٣١	١٦.٥١	١٨.١١
دبي	٥.٤٣	٧.٠٢	١٢.٢٨	١٥.٣٠	١٧.٥٢	١٩.٠٧
صنعاء	٥.١٥	٦.٣٠	١٢.١٣	١٥.٢٨	١٧.٥٢	١٩.٠٣
طرابلس الغرب	٥.٤١	٧.٠٦	١٢.١٨	١٥.٠٥	١٧.٣٣	١٨.٥٣
عمان	٥.٠٩	٦.٣٣	١١.٤٦	١٤.٣٥	١٦.٥٦	١٨.١٥
مسقط	٥.٢٨	٦.٤٦	١٢.١٦	١٥.٢٠	١٧.٤١	١٨.٥٦
مقديشو	٤.٥٠	٦.٠٣	١٢.٠٩	١٥.٣٣	١٨.١٠	١٩.١٨
نواكشوط	٦.١٨	٧.٣٤	١٣.١٣	١٦.٣٦	١٨.٤٩	٢٠.٠٠
انقرة	٥.٣٠	٧.٠٤	١١.٥٨	١٤.٢٨	١٦.٤٨	[illegible]
طهران	٥.٣٩	٧.٠٨	١٢.١٣	١٤.٥٣	١٧.١٢	١٨.٣٧
اثينا	٦.٠٤	٧.٣٦	١٢.٣٥	١٥.١٢	١٧.٣٠	١٨.٥٦
برلين	٦.١٦	٨.٠٧	١٢.١٦	١٤.٠٣	١٦.٢٢	١٨.٠٧
بروكسيل	٦.٤٦	٨.٣٥	١٢.٥٢	١٤.٤٦	١٧.٠٦	١٨.٤٨
باريس	٦.٤٨	٨.٣٥	١٣.٠١	١٥.٠١	١٧.٢٢	١٩.٠٣
جنيف	٦.٢٧	٨.١١	١٢.٤٦	١٤.٥٦	١٧.١٧	١٨.٥٥
روما	٥.٥٤	٧.٣١	١٢.٢٠	١٤.٤٥	١٧.٠٤	١٨.٣٧
سراييفو	٥.٣٢	٧.١٤	١١.٥٦	١٤.١٥	١٦.٣٤	١٨.١١
ستوكهولم	٦.٢٨	٨.٢٨	١١.٥٨	١٣.٠٩	١٥.٢٤	١٧.١٧
كوبنهاغن	٦.٣١	٨.٣٦	١٢.٢٠	١٣.٥٠	١٦.١٠	١٧.٥٧
لندن	٦.٠٦	٧.٥٦	١٢.١١	١٤.٠١	١٦.٢١	١٨.٠٣
مدريد	٦.٥٧	٨.٣٣	١٣.٢٤	١٥.٥٤	١٨.١٤	١٩.٤٤
نيقوسيا	٥.٣٣	٦.٥٠	١١.٥٦	١٤.٣٩	١٦.٥٩	١٨.٢٢
واشنطن	٥.٤٨	٧.٢١	١٢.١٨	١٤.٥٠	١٧.١١	١٨.٣٨
اوتاوا	٥.٥١	٧.٣٥	١٢.١٣	١٤.٣٦	١٦.٤٧	١٨.٢٥

• تقديم المركز الاسلامي في اخن المانيا.

ليز هورلي بطلة الفليلم التلفزيوني «شمشون ودليلة»

«زهرة انكلترا» لم تتألق في دور دليلة

□ هوليوود - «الحياة»:

■ حتى فترة قريبة جداً، كانت البريطانية ليز (اليزابيث) هورلي من ممثلات الدرجة الثانية او الثالثة، ونصيبها الوحيد من الشهرة انها ذات وجه جميل وقوام أجمل ما دفع شركة مستحضرات التجميل «ايستي لودر» الى اختيارها كعارضة تقدم آخر مساحيق التجميل التي تنتجها تلك الشركة.

وثمة عامل آخر في اطلالتها تمثل بالممثل هيو غرانت الذي ارتبطت به بعلاقة غرامية منذ ان ظهرا معاً في فيلم او اثنين قبل سنوات. وإذا كان غرانت حقق شهرة فنية بعد نجاح فيلمه الكوميدي «أربع زيجات وجنازة» فإن ليز ظلت تعيش في ظلاله الى حين! ولكن الأمور تغيرت عندما وقعت حادثتان قلبتا الأمور رأساً على عقب.

الحادثة الأولى ان هيو وليز حضرا حفلة عرض اول في لندن، وما ان اطلت هذه الأخيرة حتى سرقت أضواء الكاميرات واهتمام الاعلاميين والحضور على حد سواء. ذلك انها جاءت الى الحفلة بثوب لم يترك للمخيلة ان تتصور اكثر مما تراه... وما تراه سرعان ما تحول الى سرعة وضجة واثارة جعلت اسم ليز على كل شفة ولسان، لكن الى وقت محدود ايضاً.

ثم جاءت الحادثة الثانية، وهي لا تتعلق بليز مباشرة، بل بصديقها وخطيبها هيو. فقد اعتقل هذا الممثل في الولايات المتحدة بعد ان ضبطه رجال الشرطة بالجرم المشهود وهو يمارس أفعالاً منافية للحشمة مع احدى مومسات هوليوود. وكان ان عادت ليز الى الأضواء...

ولعل هذا الاهتمام بالذات هو السبب الذي دفع المخرج نيكولاس روغ لاختيارها لبطولة الفيلم التلفزيوني المسلسل «شمشون ودليلة» الذي عرضته احدى المحطات التلفزيونية الأميركية الشهر الماضي، وسوف يصل الى بريطانيا خلال الشهرين المقبلين. وبغض النظر عن القيمة الفنية لهذا العمل فإن معظم النقاد يتوقعون له نجاحاً شعبياً ملحوظاً.

وقصة «شمشون ودليلة» المأخوذة من الأساطير التوراتية تحمل الكثير من العناصر الدرامية الكفيلة بانجاح أي قراءة فنية لها. ذلك ان العلاقة بين شمشون العبراني ودليلة الفلسطينية تتراوح بين الحب والبغض، الاغراء والخيانة، الوطنية والجبن. لكن الغريب ان المسلسل التلفزيوني الأميركي فشل في التعاطي مع هذه الموضوعات، فجاء بارداً مفتعلاً بحيث استحق الانتقادات العنيفة من النقاد الذين رأوه وكتبوا عنه.

تؤدي ليز دور دليلة فيما يلعب اريك ثال شخصية شمشون، ويشاركهما البطولة دنيس هوبر وديانا ريغ ومايكل غامبون. وتتركز الحبكة على قوة شمشون الاسطورية الكامنة في شعره الطويل، ثم اغراء دليلة له وخداعها الذي ينتهي بقص شعره فيعتقله الفلستيون ويسملون عينيه. قبل ان ينمو شعره مجدداً فيهدم الهيكل على الجميع: «عليّ وعلى أعدائي يا رب!»

والواقع ان جمال ليز وقوامها الرشيق لم يتمكنا لا من انقاذ العمل من رتابته وسخافته، ولا من اعطاء الحياة والحرارة لشخصية دليلة التي هي المحور العاطفي والوطني والجنسي في الحبكة السينمائية كلها. بل ان احد النقاد كتب يقول ان البلاهة وحدها هي الصفة المميزة للفيلم، وأن وجود ممثلة قديرة مثل ديانا ريغ تاه في خضم الضياع الذي وقع فيه المخرج.

ومع ان ليز تامل في ان يكون دور البطولة في المسلسل التلفزيوني «شمشون ودليلة» فاتحة شهرتها السينمائية في الولايات المتحدة، فإن ردود الفعل التي سجلت حتى الآن لا تبشر بالخير ابداً. وإذا كان المراقب يتوقع ان يتعاطف معها الجمهور البريطاني، فإن هذا وحده لا يكفي لترسيخ الوجود الفني في عاصمة السينما العالمية هوليوود.

والغريب في الأمر ان المخرج اختار ان يصور الفيلم في المغرب وليس في فلسطين حيث تقول الاسطورة التوراتية ان الأحداث وقعت على الشاطئ الكنعاني في الألف الأول قبل الميلاد. وإذا اضفنا الى ذلك ان الممثلين تكلموا بلهجات مختلفة (أميركية والمانية وانكليزية راقية وانكليزية عامية)، لادركنا مستوى الاخراج الذي قدمه نيكولاس روغ في الحلقات التلفزيونية الخمس التي ينتظرها البريطانيون على احر من الجمر للحكم على الممثلة التي يطلقون عليها لقب «زهرة انكلترا».

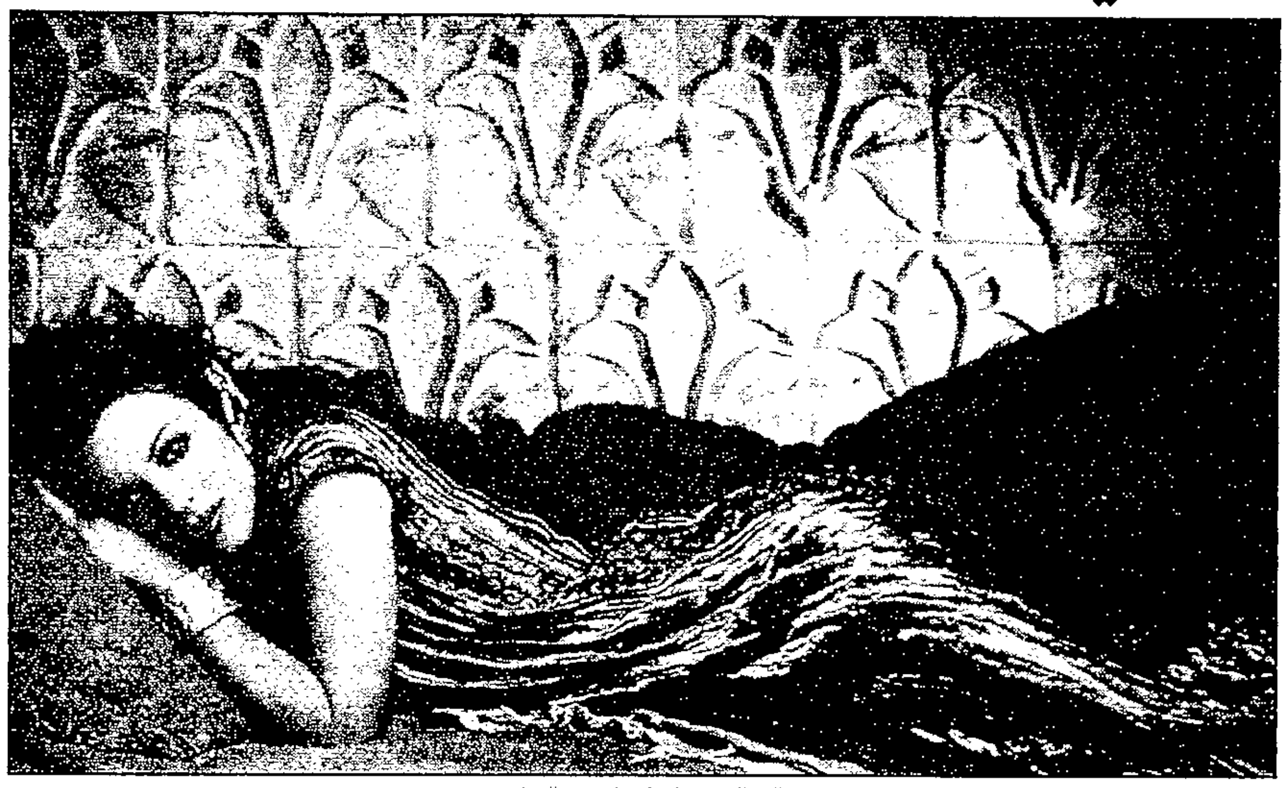
الجمال وحده لم يكف لتحقيق النجاح.

ليز ودنيس هوبر في المسلسل.

ليز هورلي في دور دليلة.

مدى

أوان الزمرد

يوم استرحتُ لاجنحتي احتفلت قامتي، خُلتها اتكأت فوق مسقط حلمي.

ولكنني لم أزل طفلة، وحروفي وسنّي كزنبقة البر بيضاء ناصعة بالتوهج، لم تألف الغدر او افعوان الرياء.

لم أجد للطريق علامات كي اهتدي لانتمائي.

لم تترع الحرف من لهفة الشرفات اللغات...

ولا... لم يباغتني موسم الغوص أشرعة لانتشائي.

وأفق الطيور الذي رمته لا يزال يحاصره الغيم،

قالوا: «وهل مارس الغيبَ غير الغيوم ...؟»

انفطرت: «آراه ... آراه، ولو كان غيثاً سيهمي...»

ولكنه ما همي...

* * *

قبل تغريبة الروح والشفق الواعد المتنائي كان ثمةُ حلم يهزُ التضاريس، أهزوجة كالطفولة يوم تآخت وصاهلة الفجر توأم روحي، فهل ارتديه صقيعاً؟ إذا هو يرتد مثل احتراق المدى بالصقيع يهددني بانطفائي.

* * *

خلتُنتي نورساً عاشقاً استجيب لأرجوحة اللازورد، تراودني باشتعال الزبرجد في زبد الملح حتى ارتواء المدار اخضراراً بما لم أبح من تساؤله.

قال لي الفجر: في الجو غيمٌ فماذا ترين من الغيب؟

قلت: الكهانة في العرف تقتل.

لن أنطق الآن، فالحرف مكتمل زبرجدُه في العروقِ ومنبجس بالبكاء.

لن أنشد الآن والصبح يلغي وضوح التضاريس والحلم...

ماحملت بي غيوم الفضاء.

* * *

قال لي الغيم:

لا تشرعي الصوتِ قبل أوان الزمرّد.

ليس الزمانُ زمانَ التساؤل، ليس الزمانِ زمانِ التفاؤلِ، لن تقبل الروح ان تهدر الصوتَ منحدرات التهدّج،

تفتك بالافق مستنقعات الجليد،

فلتكتفي الآن بالغيم او بالسفوح...

قلت: ليس الزمان زمان التهافت ... لن أتبارى بمنحدرات التنازلِ كالصخر يشتدّ للقاعِ حتى جفاف الصدى في الوريد.

ولا... لم أكن اعرف الفجر حين يبيح التضاريس للطير ينكأ كلّ الجروح، ويفضح ارواحنا تتوسل موسماً أفقاً وفضاء.

فجري بليغ اذا امطر الغيم،

يهمي حروفاً مكلّلةً بالأهازيج تصفو برؤيتها، فتبيح حرير النشيد.

لي زخمٌ قادم، وأفق سيأتي، سيأتي، وأجنحة وفضاءٌ ملحّ.

ولي يوم عيد... بأفقِ الزمرد...

نافذة لرفيفِ الفرح.

* * *

من يستقي الغيم أفقاً؟

رؤى الارتهان لغوفة ناصية الليل؟

او جذوة الصوت تجترح الدفء حتى انبلاج المسافات واعدة بالبهاء؟

حتماً سأهزج، فالغيم واعدني الانهمار المضيء وهالات قوس قزح.

ثريا العريّض

التشكيلي المغربي عبداله الحريري عن تجربته الحروفية:

التعامل مع الحرف العربي خارج إطار فنون الخط

□ الدار البيضاء -
من خالد الايوبي:

■ يرتبط اسم التشكيلي، عبدالله الحريري بالحرف العربي الذي ابدعه في حرفيته لدرجة التصاقه بتجربته الفنية على مدى سنوات طويلة. وهو يحدد علاقته مع اللوحة باواصر المحبة والحميمية والحضور الوجداني، وبذلك يرسخ مفهومه لعلاقة خطوطه مع المتلقي، باحثاً في اللون الاسود عن عمق جديد وقراءة مغايرة باعتبار انه لون على مستوى متعدد من الرؤيا.

حول تفرده في ملامسة الحرف العربي وابداعه الذاتي ضمن الحركة التشكيلية المغربية وحضوره الفني والمشاكل التي تحددها هوية انتماء الفنان، كان معه هذا الحوار:

● لنتحدث عن علاقتك مع اللوحة وعلاقتها بالمتلقي؟

- علاقتي باللوحة مبنية على مراحل، منها النماذج الصغيرة التي اشتغلها عند دخولي الاستوديو، ومن ثم دخولي الى عالم آخر اثناء تنفيذي اللوحة.

وعلاقة المتلقي مع اللوحة علاقة عادية باختلاف علاقته مع فني التشكيلي الذي يعتمد على الحرف العربي وقراءته والبحث في اللوحة عن الشخصيات، وهي العامل الأساس فيها.

● ما سمات عبدالله الحريري في مساحة الفن التشكيلي المغربي؟

- أولاً انا لست خطاطاً، انا من التشكيليين العرب الأوائل الذين اشتغلوا على الحرف العربي واستثمروه داخل اللوحة في العمل التشكيلي ويعود للعام ٦٩. اسمي مرتبط ارتباطاً كبيراً مع الحرف، وحين تتكلم عن عبدالله الحريري يخطر على ذهنك مباشرة الحرف العربي.

● يبرز اللون الاسود في نتاجاتك الفنية، فما الأواصر التي تربطك مع هذا اللون؟

- اشتغلت على اللون الأسود كثيراً في فترة وجودي بايطاليا، وانتجت من خلاله مجموعة أعمال مهمة جداً لها علاقة كبيرة مع احساسي الداخلي، وكانت كلها سوداء. لست اعني بالسواد هنا الحزن او القراءة الأدبية للون، فاللون الأسود جميل جداً ورائع، وليست بالضرورة ان يعني الحزن او العتمة او الحداد. علماً بان لون الحداد عند العرب هو الابيض وليس الأسود. اللون الأسود له قراءة واحدة وله حضور قوي تجده في جميع اشكال الحياة اليومية.

● البحث عن هوية فنية في هذا العالم المتقارب جداً يبدو عملية ليست سهلة أبداً. كيف يمكن لنا ان نحدد خصوصيتنا ضمن هذه الامواج ؟

- مشاكل هوية الفنان التشكيلي العربي متعددة تتمحور في وسطه العائلي وبيئته الاجتماعية والسياسية. حاولنا من قبل ان ننهض بنشاطات الامانة العامة لجمعية الفنانين التشكيليين العرب، وأجرينا لقاءات عدة تواصلت لفترة ثم تجمدت وانحسرت، لماذا؟ قد تكون لاسباب ناتجة عن مشاكل سياسية او ربما لركود سياسي عربي، لكن الأمل موجود.

● هل تعتقد بان تأثير التمازج الذي تعيشه الحركة التشكيلية للغربية ايجابي على تطور اللوحة المغربية بشكل عام؟

- تملك اللوحة المغربية مجموعة سمات منها التشخيصي والتجريدي والسريالي والرمزي أو الحرفي، وهناك اللوحة الكبيرة التي تتميز بجمال خاص من خلال أطرها. الحركة التشكيلية المغربية متطورة ومتميزة، لكن هذا لا يمنع من وجود بعض المستويات الأدنى بسبب ثقافتها وتقنيتها.

● ماذا عن تجاربك خارج إطار الحرف العربي؟

- كانت لي تجربة مع اللون الاسود، اضافة الى لون النار، وهي من أهم التجارب الثلاث في حياتي من دون التطرق الى تجربتي الاولى في فن التشخيص والتي تمثلت بمرحلة اكاديمية اكثر منها احترافية.

● ماذا يمثل لك الحرف العربي؟

- في البداية اقول انني بربري، ويبدو ان العلاقة ما بين العربية والبربرية هي التي منحتني هذا العطاء ودفعتني للاجتهاد في الحرف. والعرب ليسوا من طور الحرف العربي، وانما الفرس الذين ابتدعوا فيه ايضاً اشياء جميلة وكثيرة.

علاقتي بالحرف تعود الى بدايات عملي في الرسم على مقاعد الدراسة، وتطورت بالدراسة الإكاديمية وسعة التجارب، انها علاقة حميمة وحنين لما يشكله الحرف من حركية وجمالية خاصة.

الكلاب البوليسية قوة أمنية فوق العادة في مصر

□ القاهرة -
من كريم المهندس:

■ بدأ استخدام الكلاب البوليسية في مصر بصفة رسمية العام ١٩٣٠، وكان أشهر الكلاب وقتها الكلب «هول» الذي قال فيه الشاعر محمود غنيم: «كلب ينم عن الجناه، تمشي العدالة في خطاه، إن قال ارهفت النيابة سمعها وصغى القضاه».

وفي ادارة الحراسة وكلاب الامن في اكاديمية الشرطة المصرية عالم آخر من الكلاب البوليسية لها حياتها وكيانها الخاص، مع اختلاف الوانها واحجامها وتخصصاتها، منها المتخصص في الكشف عن المخدرات والمفرقعات وآخر في الكشف عن المجرمين. ومع دخول «الحياة» حظائر تلك الكلاب زاد نباحها الا حظيرة واحدة لم يخرج منها صوت. ذلك انها تحتوي الكلاب القاتلة الشرسة - على رغم هدوئها الشديد - التي تستخدم في فض احداث الشغب.

ويقول العميد طارق يسري مدير ادارة الحراسة وكلاب الامن في اكاديمية الشرطة ان تلك الكلاب منها المصري ومنها الاجنبي. فالاجنبي ياتي من المانيا وبريطانيا وهولندا وبلجيكا، اما المحلي فهو نتاج تزاوج في القسم البيطري في الادارة.

وعن أشهر تلك الكلاب يقول يسري: كلب «اللبرادور» وهو كندي الاصل، ولكنه انتقل مع الفتوحات البريطانية القديمة واصبحت بريطانيا الموطن الثاني له، ويستخدم بكفاءة عالية في مجال الكشف عن المخدرات والمفرقعات وان كان لا يصلح لاعمال الحراسة، وآخر بلجيكي ويسمى «البلجيم»، وآخر يسمى «الروتيلر» وهو يصنف ضمن الكلاب القاتلة، ويستخدم في اقتحام أوكار الجريمة واقتفاء اثر الهاربين وفض احداث الشغب، ويمتاز بالقوة الجسمانية.

وافضل الانواع «الجيرمان شيبرد» وهو الماني الاصل ويستخدم في مجال الامن العام، ويمتاز بحيوية عالية وخلايا شمية نشطة وروح قتالية، وكذلك بصغر حجم معدته ما يجعله اقتصاديا في استهلاك الغذاء.

وعن اسعار الكلاب يوضح يسري انها تخضع لما تخضع له اية سلعة في فرق القيمة السعرية للعملة.

ويضيف ان الكلاب البوليسية يتراوح متوسط عمرها بين ١٤ و١٥ سنة، ويحال الى المعاش ليس ببلوغ سن معينة ولكن لعدم القدرة على الاداء الايجابي، وغالبا ما يبدأ في دخول مرحلة الشيخوخة من ١٢ الى ١٣ سنة.

ويقول يسري ان الكلب قديما كان يعدم اذا توقف عن العمل، اما حاليا فيبقى في حظيرته وتقدم له كل الخدمات الغذائية والصحية الى ان يقضي نحبه.

وعن الرتب والدرجات والتدريب، يقول يسري ان الكلاب تصنف الى فئات «أ، ب، ج» وفقاً لمستوى الاداء. ويتم تدريبه من سن تسعة اشهر ويمر بمراحل مختلفة الى ان يصل الى درجة التخصص في مجال امني عالي المستوى. وغالباً ما يكون ذلك خلال سنة، وقد تقل لتصل الى ٦ او ٨ اشهر. وتبدأ مواعيد التدريب من الساعة الثامنة صباحا الى التاسعة تعقبها فترة راحة ليبدأ الطابور الثاني من العاشرة والنصف الى الثانية عشرة والنصف بالاضافة الى الطوابير الليلية.

ويشير يسري الى ان الكلب مزود بخلايا حسية نشطة تفوق بها على غيره من المخلوقات، ويتم تنمية تلك الحاسة وفقاً لجرعات تدريبية متفق عليها ولا بد ان يحفظ الكلب رائحة مدربه ومتعلقاته الشخصية مثل النظارة والقلم، ويتم التعرف الى ذكائه من خلال استجابته للاشارات وبحثه عن الكرة بعد قذفها في مكان خفي ومعاكسته وملاحظة رد فعله.

ومن ارقى مراحل التدريب للكلاب البوليسية القدرة على التمييز بين الروائح مثل رائحة مدربه والافرازات العرقية وتدريبه على روائح اخرى، وقد تم انشاء بنك للروائح في الاكاديمية.

ويضيف ان للكلب ثواباً وعقاباً حسب تصرفه، واذا قام الكلب بعمل مميز فيكافئ بان يسمح له باللعب بالكرة او قطعة خشب، ويعاقب بطريقة واحدة فقط وهي الضرب بلطف بسلسلة التدريب مع اصدار صوت معني قوي من المدرب.

وعن الرعاية يقول يسري: «للكب وجبتان اساسيتان، الاولى في الافطار ومكونة من لبن وخبز، ووجبة عشاء مكونة من لحوم وارز وخضار وبطاطس وجزر.

ومع استمرار الرعاية الصحية البيطرية تقل الاصابة بالامراض الخطيرة. لكن هناك حالات إصابة بالنزلات المعوية او الشعبية نتيجة لتقلبات الطقس، ومن لخطر الامراض السعار وفي هذه الحالة يتم اعدامه. ويتم تطعيم الكلاب عند عمر ٣ اشهر ثم مرة كل سنة».

وبالنسبة الى التعاون بين الادارة والدول العربية في مجال تدريب الكلاب، يقول العميد يسري ان التعاون يتمثل في تنظيم دورات تدريب للمدربين من الدول العربية في الاكاديمية، وتم في ذلك الصدد توقيع اتفاقات مع السعودية.

ويتحدث يسري عن أشهر القضايا التي ساهمت فيها الكلاب البوليسية: «ففي احدى قضايا المخدرات تحركنا بناء على التحريات التي افادت بوجود كمية مخدرات في منطقة صحراوية وفي مكان معين أخذ الكلب يحفر بشدة في الرمال الى أن وصل الى عمق مترين من دون جدوى فشرعت المجموعة في العودة اعتقاداً بان الكلب يحفر عبثاً، ومع إصرار الكلب على الحفر، قررنا احضار «بلدوزر» فكانت المفاجاة وهي وجود جحر تحت الارض فيه ١٨ طناً من المخدرات وهي قضية حسن عبد التواب المشهورة. وفي جبل عتاقة تم ضبط ٦,٥ طن من المخدرات قدرت بنحو ٥ ملايين جنيه أرشدت عنها ثلاثة كلاب».

من نوع بلاك جاكيت.

التدريب على الأعمال الشاقة.

بطولة استراليا المفتوحة لكرة المضرب

لا مفاجآت باستثناء تعثر كابرياتي

■ ملبورن (استراليا) – ا ف ب – بلغ الاميركي جيم كورييه المصنف حادي عشر المرحلة الثانية من بطولة استراليا في كرة المضرب التي تقام على ملاعب فليندرز بارك في ملبورن، بفوزه على الهولندي سيينغ شالكن المصنف ٨٥ في العالم (٦/٧، ٦/٣، ٤/٦، ٦/١، ٨/٦) امس الثلثاء. ويلتقي كورييه في مباراته المقبلة مع التشيكي سلافا دوسيدل المصنف ٦٧ عالمياً.

وكانت ابرز نتيجة مفاجأة في فئة السيدات اذ سقطت الاميركية جينيفر كابرياتي امام الحاجز الاول وخرجت من الدورة خالية الوفاض. وكانت كابرياتي تأمل في تحقيق نتيجة طيبة في استراليا خصوصاً بعد بلوغها الدور النهائي لبطولة سيدني الدولية الاسبوع الماضي.

ومرت المباريات الاخرى بسلامة لا سيما التي كان المصنفون والمصنفات طرفاً فيها باستثناء الهولندي يان سيميرينك المصنف الثالث عشر. ومن ابرز العابرين الى الدور الثاني الاميركي بيت سامبراس المصنف الاول الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش المصنف الثالث.

الرجال

فاز الاسباني البرتو كوستا المصنف عاشراً على الاسترالي باتريك رافتر (٧/٥، ٦/٢، ٧/٥). وفاز الاسباني البرتو بيراساتيغي المصنف سادس عشر على الاسترالي تود لاركهام (٦/١، ٦/٢، ٦/٤)، والفرنسي ارنو بوتش على الاميركي ديفيد كالدوي (٦/صفر، ٦/صفر، ٦/٢)، والجنوب افريقي واين فيريرا الثامن على الاسباني كارلوس كوستا (٦/٣، ٦/٢، ٦/٢)، والبلجيكي فيليب ديفولف على الهولندي فيرنون فينبير (٦/٤، ٦/٢، ٧/٥)، والاميركي مايكل جويس على الاسباني روبرتو كاريتيرو (٦/١، ٧/٦، ٦/١)، والاسباني سيرجي بروغيرا على الاسترالي ليتون هيويت (٦/٣، ٦/٤، ٦/٣)، والسويدي نيكلاس كولتي على المغربي كريم العلمي (٦/٤، ٦/٢، ٦/٤)، والسويدي ماغنوس لارسون على الاسباني خوان البرت فيلوكا (٦/٣، ٦/٣، ٧/٦).

وفاز الاميركي ماليفاي واشنطن على الهولندي ياكو ايلتينغ (٦/٣، ٦/٧، ٦/٣، ٦/٢)، والتشيلي مارتشيلو ريوس المصنف تاسعاً على التشيكي بتر كوردا (٧/٦، ٦/٣، ٦/٣)، والاسترالي بيتر تراماتشي على البلجيكي يوهان فان هيرك (٦/٧، ٦/٣، ٦/٤، ٣/٢) ثم بالانسحاب، والتشيكي بيري نوفاك على السويدي لارس يوهانسون (٦/٣، ٦/٣، ٦/٢)، والارميني سركيس سركيسيان على الجنوب افريقي ماركوس اندروسكا (٧/٦، ٦/٧، ٧/٥، ٦/٤، ٦/٢).

كما فاز الاسترالي مارك وودفورد على مواطنه مايكل تيبوت (٦/٤، ٦/٤، ٧/٥)، والسويدي يوناس بيوركمان على التشيكي بوهدان اوليرهراتش (١/٦، ٦/٤، ٧/٦، ٦/٢، ١٣/١١)، والاسترالي سكوت درايبر على الالماني اليكس رادوليسكو (٦/٢، ٦/٤، ٦/٧، ٦/٣)، والارجنتيني هيرنان غومي على البلغاري اورلين ستانويتشيف (٦/٤، ٦/٤، ٦/٤)، والسويسري مارك روسيه على الاسباني خافيير سانشيز (٦/٤، ٧/٦، ٦/١)، والسلوفاكي يان كروسلاك على الايطالي اندريا غاودينزي (٤/٦، ٦/٤، ٦/٢، ٦/٢)، والاميركي بيت سامبراس المصنف اول على الروماني دينو بيسكاريو (٦/٢، ٦/٤، ٦/٢)، والهندي ليندر بايس على الاسترالي جايمون كراب (٦/٤، ٦/٣، ٦/٤)، والكرواتي غوران ايفانيسيفيتش الثالث على الاسترالي بن الوود (٦/٢، ٧/٥، ٦/٣)، والروماني ادريان فوينيا على الالماني هنريك دريكمان (٦/٢، ٦/١، ٤/٦، ٦/٤)، والفرنسي ليونيل رو على الاميركي جوناثان ستارك (١/٦، ٤/٦، ٧/٦، ٦/٢، ١٣/١١).

وفاز النروجي كريستيان رود على الهولندي يان سيميرينك المصنف ثالث عشر (٣/٦، ٤/٦، ٧/٥، ٦/٢، ١٠/٨)، وفاز التشيكي سلافا دوسيدل على الفرنسي غي فورجيه (٦/٢، ٣/٦، ٦/٣، ٦/٤)، والجنوب افريقي نيفيل غودوين على الروسي انده تشيسنوكوف (٦/١، ٦/٣، ٣/٦، ٦/١)، والسلوفاكي كارول كوتشيرا على الهولندي بول هارهويس (٦/١، ٣/٦، ٦/٣، ٤/٦، ٦/٤)، والاميركي جف تارانغو على مواطنه براين شيلتون (٢/٦، ٧/٦، ٧/٦، ٦/٢)، والالماني مارك غولنر على الدنماركي كينيث كارلسن (٦/٤، ٦/١، ٦/٧، و٦/٤).

السيدات

فازت الاميركية ليندسي دافنبورت المصنفة سابعة بطلة اولمبياد اتلانتا، على الفرنسية ناتالي ديشي المصنفة ٧٦ في العالم (٦/٤، ٦/١، ٦/١). وخسرت الاميركية جينيفر كابرياتي امام مواطنتها جولين واتانابي المصنفة ٧٨ في العالم (٦/٢، ٦/٣، ٤/٦).

يذكر ان كابرياتي، التي خسرت نهائي دورة سيدني امام السويسرية مارتينا هينغيس الاسبوع الماضي، احتلت المركز السادس في التصنيف العالمي عام ١٩٩١ عندما كانت في سن الخامسة عشرة.

وفازت الارجنتينية باولا سواريز على النمسوية كارين كشفنت (٧/٦، ٦/٣)، والاسترالية نيكول برادكه على الاميركية كورينا موراريو (٦/٣، ٦/٢)، واليابانية مانا اينو على الاسترالية كريستين رادفورد (٧/٥، ٦/١)، والجنوب افريقية جوانيت كروغر على دالي راندريانتيفي من مدغشقر (٦/٣، ٦/٢، ٦/٢)، والفرنسية آن غايل سيدو على اليوغوسلافية تاتيانا يتشمينيتشا (٥/٧، ٧/٥، ٦/٤)، والنمسوية بربارا شيت على اليابانية نانا ميياغي (٧/٦، ٦/٧)، والتشيكية ساندرا كلينوفا على الاميركية تامي وايتلينغر جونز (٧/٦، ٦/٦، ٦/١)، والبلجيكية ستيفاني دي فيل على التشيكية دنيزا تشالادكوفا (٦/٣، ٦/٧، ٨/٦)، والاسبانية ارانتشا سانشيز المصنفة ثانية على الايطالية غلوريا بيتزيكيني (٦/٤، ٦/٤).

وتغلبت الايطالية فلورا بيرفيتي على السلوفاكية كاتارينا ستودنيكوفا (٦/٤، ٧/٦)، والالمانية انكه هوبر المصنفة خامسة على الاميركية ايمي فرايزر (صفر/٦، ٦/٢، ٧/٥)، والاميركية ليزا رايموند على الاسترالية سيوبهان دراكي (٦/٢، ٦/٢)، والايطالية ريتا غراندي على الاسبانية انجليس مونتوليو (٦/٢، ٦/٤)، والاميركية ميلين تو على التشيكية لينكا تشينكوفا (٦/٣، ٦/٢، ٦/٣)، والهولندية كريستي بوغيرت على الاميركية نيكول ارنت (٦/٣، ٦/٣، ٦/٤)، والتايوانية شي تينغ وانغ على الاميركية ليندا ويلد (٦/٣، ٦/١)، والسويسرية مارتينا هينغيس الرابعة على الالمانية بربارا ريتنر (٦/١، ٧/٥)، والايطالية فرانشيسكا لوبياني على الاسترالية راشيل ماكويلان (٦/٢، ٧/٦)، والايطالية سيلفيا فارينا على البولندية اليكساندرا اولتشا (٦/٣، ٦/٢)، والبولندية ماغدالينا غريبوفسكا على الفرنسية ساره بيتكوفسكي (٤/٦، ٦/٣، ٦/١).

وفازت البلجيكية دومينيك فان روست على الارجنتينية بيتينا فولكو فيلا (٦/صفر، ٦/٣)، واليابانية يوكا يوشيدا على الاميركية كاترينا ادامس (٧/٥، ٦/٣)، والاميركية ماري جو فرنانديز المصنفة رابعة عشرة على الايطالية لاورا غولارسا (٦/٢، ٤/٦، ٦/٢)، والفرنسية ساندرين تيستو على الالمانية ايلينا فاغنر (٦/٣، ٦/١)، والسويسرية باتي شنايدر على الكرواتية ايفا مايولي السادسة (٧/٥، ٦/١)، والفرنسية الكسندرا فوزيه على الاميركية غينغر نيلسن (٦/٢، ٦/٢)، والاندونيسية يايوك باسوكي على اليابانية ناوكو ساواماتسو (٦/٣، ٤/١) ثم بالانسحاب، والرومانية ايرينا سبيرليا على اليابانية ناوكو كيجيموتا (٦/٢، ٦/٤)، والسلوفاكية كارينا هابسودوفا التاسعة على الكرواتية سيلفيا تالايا (٦/١، ٦/٢)، والاميركية تشاندا روبن الخامسة عشرة على السلوفاكية رادكا زروباكوفا (٧/٦، ٦/٣).

هينغيس تتقدم في تصنيف المحترفات

ميامي (الولايات المتحدة) – ا ف ب – صارت السويسرية الشابة مارتينا هينغيس، التي احرزت بطولة دورة سيدني الاسترالية الدولية الاحد الماضي، رابعة على لائحة التصنيف العالمي الجديد للاعبات كرة المضرب المحترفات بعدما كانت سادسة في لائحة الاسبوع الماضي.

وهنا صدارة اللائحة:

١– الالمانية شتيفي غراف ٤٦٤٩ نقطة
٢– الاميركية مونيكا سيليش ٣٧٧٠
٣– الاسبانية ارانتشا سانشيز ٣٦٦٩
٤– السويسرية مارتينا هينغيس ٣٣٢١
٥– الاسبانية كونشيتا مارتينيز ٣٠٨٧
٦– التشيكية يانا نوفوتنا ٢٧٢١
٧– الالمانية انكه هوبر ٢٧٠١
٨– الكرواتية ايفا مايولي ٢٢٤٥
٩– الاميركية ليندسي دافنبورت ١٧١٨
١٠– الرومانية ايرينا سبيرليا ١٧٠٨.

علي دائي «هداف العالم» والقطري سالم العنزي رابعاً

□ الدوحة –
فايز عبدالهادي:

■ منح الاتحاد الدولي لتاريخ واحصائيات كرة القدم لقب الهداف الاول على مستوى العالم لهداف المنتخب الايراني علي دائي لاعب السد القطري الذي سجل رقماً قياسياً باحرازه ٢٢ هدفاً في مباريات دولية رسمية ليصبح ثاني لاعب اسيوي يحرز اللقب على التوالي بعد نجم المنتخب السعودي سعيد العويران عام ١٩٩٣.

ومن بين الـ١٢ لاعباً الاوائل في ١٩٩٦ هناك ٤ من آسيا وسبعة لاعبين من اميركا الجنوبية ولاعب واحد من اوروبا هو الالماني يورغن كلينسمان الفائز باللقب عام ١٩٩٥ برصيد ١٧ هدفاً.

وجاءت الاحصائية الكاملة لهدافي العالم في ١٩٩٦ كالآتي:

١ – الايراني علي دائي (السد القطري) ٢٢ هدفاً.
٢ – التايلندي ثابتبونغ إن (بنك المزارعين) ١٦ هدفاً.
٣ – الارجنتيني هيرنان كرسبو (بارما) الارجنتين ١٦ هدفاً.
٤ – القطري محمد سالم العنزي (الريان) ١٣ هدفاً.
٥ – الكولومبي فاوستينو اسبريا (نيو كاسل) ١٣ هدفاً.
٦ – التايلندي كياتسيوك سينا (موانغ) ١٢ هدفاً.
٧ – البرازيلي رونالد (برشلونة) ١٢ هدفاً.
٨ – الالماني يورغن كلينسمان (بايرن ميونيخ) ١٢ هدفاً.
٩ – الكولومبي انطوني دي فيلا (اميركا كالي) ١٢ هدفاً.
١٠ – البرازيلي بيبيتو (اشبيلية) ١٢ هدفاً.
١١ – راسيل لاتابي من ترينداد وتوباغو (كاديميا اكوامبرا) ١١ هدفاً.
١٢ – التشيلي مارسيلو سالاس (ريفر بلات) ١١ هدفاً.

وسوف يغادر علي دائي الدوحة السبت المقبل متوجهاً الى ميونيخ لاستلام جائزته وشهادة التقدير من ٢٠ الجاري.

ذهاب كأس السوبر الاوروبية بين سان جرمان ويوفنتوس

■ باريس – ا ف ب – يحل يوفنتوس الايطالي ضيفاً على باريس سان جرمان الفرنسي اليوم الاربعاء في ملعب بارك دي برانس الباريسي في مباراة الذهاب للكاس السوبر الاوروبية في كرة القدم التي تجمع سنوياً بين حامل كاس الاندية ابطال الدوري وحامل كاس الاندية ابطال الكؤوس.

وكان يوفنتوس توّج بطلا لابطال الدوري في ايار (مايو) الماضي على حساب اياكس الهولندي ثم احرز الكاس القارية على حساب ريفر بلايت الارجنتيني نهاية العام الماضي في طوكيو. اما سان جرمان فاحرز كاس الكؤوس على حساب رابيد فيينا النمسوي في انجازه الاوروبي الوحيد حتى اليوم.

يبدو يوفنتوس اكثر جهوزية باعتبار ان الدوري الايطالي مستمر. ويتصدر الفريق اللائحة لكن بفارق نقطتين فقط امام انترميلان وسمبدوريا، وقد حقق نتيجة باهتة بتعادله سلباً الاحد الماضي مع ضيفه اتالانتا برغامو. وقبل ذلك سقط للمرة الاولى هذا الموسم امام بارما (صفر/١).

يغيب عن يوفنتوس مهاجمه الكرواتي الن بوكسيتش المصاب في كاحل القدم. ولانه سيبقى بعيداً عن الملاعب نحو شهرين قرر يوفنتوس البحث عن مهاجم اخر ذائع الصيت قد يكون الالماني يورغن كلينسمان لاعب بايرن ميونيخ الذي يبدو الود مفقوداً بينه وبين مدربه الايطالي جوفاني تراباتوني. ومن الاسماء المرشحة ايضاً للانضمام الى يوفنتوس هناك الالماني بوبيتش والارجنتيني بالبو والايطاليان سيموني ورافانيللي.

اما سان جرمان فيحتل المركز الثاني في الدوري الفرنسي برصيد ٤٤ نقطة بفارق ٤ نقاط عن موناكو المتصدر. ويقود الفريق البرازيليان ليوناردو وراي والمهاجم الدولي لوكو.

وطرحت فكرة الكاس السوبر صحيفة «ديلي تلغراف» الهولندية وقد فاز باللقب الاول العام ١٩٧٢ فريق اياكس الهولندي الذي كرر فوزه عامي ٧٣ و٩٥، ويتساوى معه في عدد مرات الفوز فريق ميلان الايطالي (٨٩ و٩٠ و٩٤).

واحرز يوفنتوس الكاس مرة واحدة عام ١٩٨٤ في حين يخوض سان جرمان التجربة للمرة الاولى.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١١ حرفاً: بطل فيلم هيتشكوك الشهير «سايكو».

ح	خ	و	خ	ش	ع	و	ب	ن	ا	ح	ط	أ
م	ي	و	ن	س	ن	ي	هـ	ا	ط	ت	ة	ي
ش	ي	م	ح	ي	ب	ا	ر	ش	ع	خ	ر	خ
و	ز	م	ا	ن	خ	ر	د	ل	م	ج	ا	ت
م	ي	و	ش	ن	ط	ر	ش	ط	و	ي	ي	
ب	د	ط	ا	ز	ا	ش	ر	و	ف	ل	ط	ن
ز	ا	ل	ش	ق	ي	ي	ق	ز	ر	ة	ر	و
ر	و	ح	ي	ع	خ	ت	ع	ر	ا	ق	ة	ت
ي	ي	ة	ة	ط	ك	ط	و	ي	ا	ن	ر	ا
ب	ن	ي	ر	ت	ا	ح	ف	ن	ب	ء	ا	ر
ة	ط	هـ	ر	ا	ن	ل	ا	و	ش	ط	ي	ي
ز	و	ب	ع	ة	ز	ش	ا	خ	ش	خ	ز	ش
خ	ب	ا	ز	ي	ا	ت	ع	ي	ب	ا	ن	ي

خ: خبازيات، خجول، خردل، خشخاش، خطف، خوخ
ز: زبيبة، زملن، زوبعة، زورق، زيارة، زيتون
ش: شاشية، شراب، شعوب، شفة، شقراء، شمشوم، شوال، شيراتون
ط: طاهي، طبيعيات، طحان، طرزان، طلحة، طمع، طهران، طوق، طيارة
ي: يجمر، يخت، يداوي، يرتاح، ينابيع، يونس

حل العدد السابق: ابو فراس الحمداني.

الكلمات المتقاطعة

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩

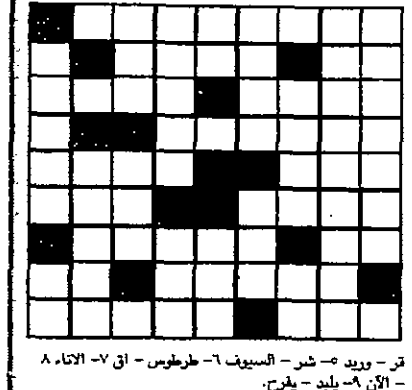

افقياً
١– ممثلة لبنانية بطلة «العاصفة تهب مرتين»
٢– للتفسير – ليل
٣– متشابهة – والدين
٤– ضنّت
٥– ضد يدوي – فرا
٦– قائد نازي انتحر – مرض
٧– خشن صوته – أغلالاً
٨ – قطايق – اتراك
٩– موت – عاصمة اوروبية

عمودياً
١– مدينة مصرية
٢– للنفي – رسوم معلقة
٣– مريض – دار
٤– سجنت – للتوكيد
٥– للجر – جزء من الاسبوع
٦– علاماته – ضد صُوّر
٧– طريق – بلي البرق
٨ – النشيد الوطني المصري
٩– ضد ملهاة – حسب

قر – وريد ٥– شر – السيوف ٦– طرطوس – اق ٧– الاتاء ٨ – الآن ٩– يليد – يفرح.
عمودياً: ١– سيد قشطة ٢– ر ر ر ر – ال ٣– دفع – طالب ٤– ان – اولاد ٥– هجر – لسان ٦– لاغوس ٧– ينبري – أسف ٨ – ابواء ٩– يتدفق – شح.

حل العدد السابق
افقياً: ١– سيد أهلي ٢–
فنجان ٣– درج – رغبات ٤–

الابراج

■ الحمل (٢١/٣ – ١٩/٤): لا تلم سواك على خطا انت سببه وعليك تحمل نتائجه مهما كانت في انتظار تصحيحه.
■ الثور (٢٠/٤ – ٢٠/٥): في الافق مشروع تسوية تنهي خلافا مستحكما طال وازعجك كثيرا.
■ الجوزاء (٢١/٥ – ٢٠/٦): قم بواجبك ولا تخش الانتقادات خصوصا إذا كان مطلقوها من محترفي النميمة.
■ السرطان (٢١/٦ – ٢٢/٧): اليوم تعلم تمام العلم ان موقف الشريك منك إيجابي كليا.
■ الأسد (٢٣/٧ – ٢٢/٨): ناقش وضعا صعبا لا تستطيع مواجهته وحدك مع شخص تعلم أنه قادر على مساعدتك.
■ العذراء (٢٣/٨ – ٢٢/٩): اثبت بالفعل لا بالقول انك راغب في مساعدة صديق يشعر بانه وحيد وسط المعمعة.
■ الميزان (٢٣/٩ – ٢٢/١٠): لا تقس بمقياسين بل كن عادلا منصفا مع الجميع.
■ العقرب (٢٣/١٠ – ٢١/١١): الراي الصحيح لا بد ان يسمعه، ولو بعد حين، من يفهم ويقدر.
■ القوس (٢٢/١١ – ٢١/١٢): شن الهجمات الكلامية على الشريك لن يفيد ولن يغير موقفه على النحو الذي تشتهي.
■ الجدي (٢٢/١٢ – ١٩/١): قد تتلقى اليوم صفعة من اقرب الناس إليك... فكن مستعدا لئلا تفاجأ.
■ الدلو (٢٠/١ – ١٨/٢): صاحب الحل والربط لن يخيب املك بل سينفذ ما تريد لانه مقتنع بحقك.
■ الحوت (١٩/٢ – ٢٠/٣): خذ وطالب، واعتمد سياسة النفس الطويل لتحقق مكاسب كبيرة.

الدوري السعودي لكرة القدم: الهلال مع الاتحاد في أقوى اللقاءات

□ الرياض –
من عبدالله الناصر:

■ تختتم مساء اليوم منافسات الاسبوع العاشر لكاس دوري خادم الحرمين الشريفين (الدوري السعودي لكرة القدم) باربعة لقاءات اقواها يجمع بين الهلال والاتحاد على ملعب رعاية الشباب في جدة. وفي الرياض يلتقي الشباب مع الرياض، ويلتقي القادسية مع الطائي في الدمام ويستضيف الانصار الاتفاق في المدينة المنورة.

يدخل الاتحاد اللقاء وهو يتصدر ترتيب الدوري برصيد ٢٠ نقطة ويشرف على تدريبه البلجيكي ديمتري. ويميل الاتحاد في طريقة لعبه الى ٤/٤/٢ إذ تخلى عن اسلوبه السابق ٥/٣/٢ بعد عودة قلبي الدفاع احمد جميل ومحمد الخليوي، ويعتمد في خط الهجوم على تحركات المحترف المغربي احمد بهجا (المحترف سابقاً بصفوف الهلال) وهداف الدوري حالياً (١١ هدفاً) الذي تمكن من تسجيل ٣ اهداف في آخر مباراة امام الاتفاق. ويشهد الفريق تحسناً في اسلوبه في الآونة الأخيرة.

في حين يدخل فريق الهلال اللقاء ولا يزال يعيش نشوة الانتصار الأخير على منافسه النصر (٢/صفر). ويشرف على تدريبه المدرب الموقت البرازيلي كامبوس الذي نجح مع الفريق واستطاع ان يخرجه من دوامة الخسائر، الأمر الذي أدى الى مطالبة كثيرين بالتعاقد رسمياً معه، وستشهد مباراة اليوم عودة عملاق الدفاع المحترف الزامبي اليجا ليتانا.

خطوط الفريقين متقاربة إلا ان الهلال سيفتقد لبعض عناصره المؤثرة مثل قائد الفريق يوسف الثنيان والمغربي صلاح بصير وحسين المسعري، في حين يدخل الاتحاد اللقاء مكتمل الصفوف. ومن المتوقع أن تستمتع الجماهير الرياضية بامسية كروية تليق بسمعة الفريقين.

اللقاء الثاني يجمع بين فريقي الشباب والرياض على ملعب رعاية الشباب بالملز. يدخل الشباب اللقاء وسط مطالبة جماهيرية بالغاء عقد مدرب الفريق الفرنسي جان فرنانديز بعد الخسارة الأخيرة التي تلقاها امام الوحدة ليحتل المركز السابع برصيد ١١ نقطة، ويتبقى له مباراة مؤجلة امام النصر.

فيما يدخل الرياض اللقاء بعد فوزه على القادسية (١/٤) ورفع رصيده الى ١٤ نقطة ليحتل المركز الرابع. واستطاع المدرب البرازيلي زوماريو أن يحسن من أوضاع فريق الرياض وعاد هداف الفريق (٩ أهداف) فهد الحمدان لمستواه.

وبالمقارنة بين صفوف الفريقين نجد تفوقاً في صفوف الشباب بوجود فهد المهلل وفؤاد أنور والمحترف المغربي سعيد ركبي، إلا ان الرياض يملك هو الآخر لاعبين متجانسين بامكانهم امتلاك مفاتيح الفوز امثال فهد الحمدان ووليد الملوح والمحترف المغربي الحسين عموتا.

اللقاء الثالث يجمع بين الجريحين القادسية والطائي. القادسية خسر من الرياض (٤/١) وبقي في المركز الثامن برصيد ١١ نقطة، فيما واصل الطائي مسلسل الخسائر المتلاحقة وتلقى هزيمة غير متوقعة من الانصار الصاعد حديثاً للدوري الممتاز (صفر/١).

ويسعى الطائي الى كسب نقاط المباراة والهروب من نيل الترتيب إذ يحتل المركز العاشر برصيد ٩ نقاط.

الفريقان يميلان الى المدرسة البرازيلية إذ يشرف على تدريب القادسية البرازيلي اميلتون فيما يشرف على تدريب الطائي البرازيلي اوليفيرا.

اللقاء الأخير يجمع بين الانصار والاتفاق وهو لقاء لا يخلو من الأهمية للتنافس في نيل الترتيب. فالاتفاق يحتل المركز الحادي عشر برصيد ٨ نقاط فيما يحتل الانصار المركز الثاني عشر والأخير برصيد ٦ نقاط.

يدخل الاتفاق اللقاء بعد خسارته امام الاتحاد (صفر/٣) ويشرف على تدريبه البرازيلي فرانشيسكو. ورغم تلك الخسارة الا انه قدم مستويات افضل من السابق.

في المقابل يدخل الانصار هذا اللقاء وسط نشوة انتصاره السابق على فريق الطائي (١/صفر). ظهر الفريق بمستوى مغاير عن السابق وذلك بعد الاستغناء عن المدرب السابق التونسي رضى عكاشة وتكليف مواطنه علي رتيمة الاشراف على الفريق. وفوز الانصار اليوم ينقله من الذيل ويضع الاتفاق في موقف حرج، في حين ان فوز الاتفاق يبعده عن خطر الهبوط الذي لا يليق بسمعته.

اخبار الكرة الاوروبية

«مفاجأة الموسم» تهدد مصير روبسون

■ برشلونة (اسبانيا) – ا ف ب – فوت برشلونة فرصة انتزاع الصدارة من ريال مدريد عندما سقط امام ضيفه هركوليس اليكانتي (٢/٣) مساء اول من امس الاثنين على ملعب نوكامب في ختام المرحلة التاسعة عشرة من الدوري الاسباني لكرة القدم. واعتبرت النتيجة مفاجأة الموسم واحتفل لاعبو الفائز في نهاية اللقاء وكانهم رفعوا كاس العالم.

وبفضل فوزه ارتقى هركوليس من المركز الحادي والعشرين قبل الاخير الى المركز العشرين. اما برشلونة فبقي ثانياً بفارق ٣ نقاط خلف ريال مدريد.

وبدا ان برشلونة في طريقه الى اكتساح ضيفه باعتبار انه هز شباكه مرتين في الدقيقتين الـ٩ والـ١٥ بواسطة لويس انريكه والبرازيلي رونالدو (هدفه الاول في ٦ مباريات). لكن لاعبي برشلونة تراخوا بعد ذلك وتركوا زمام المبادرة للفريق الضيف الذي سجل مرتين في الشوط الاول بواسطة بافليسيتش (٣٢) وفيزنيتش (٤٣) قبل ان يحرز زميلهما رودريغيز هدف الفوز في الدقيقة الـ٥٦. وعبر مشجعو برشلونة عن عدم رضاهم عن اداء الفريق وخرج اللاعبون تحت صيحات الاستهجان، وارتفعت الاصوات مطالبة باقالة المدرب الانكليزي بوبي روبسون.

وفي حال ازدادت الضغوط على المدرب فهو قد يعيد النظر في العرض الذي تلقاه من مسؤولي نيوكاسل الانكليزي بعد استقالة مدرب الاخير كيفن كيغان الاسبوع الماضي.

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١– ريال مدريد ٤٣ نقطة من ١٩ مباراة
٢– برشلونة ٤٠ من ١٩
٣– لا كورونا ٣٨ من ١٩.

متفرقات

واكد المهاجم البرازيلي بيبيتو (٣٢ عاماً) لاعب اشبيلية الاسباني انه قد يعود الى البرازيل مشيراً الى ان نائبه الحالي يجري مفاوضات بهذا الشأن مع نادي فيتوريا دي سلفادور الذي اعرب عن استعداده لدفع ٣.٥ ملايين دولار. واذا تم انتقال بيبيتو الى فيتوريا يكون قد عاد الى النادي الذي بدأ فيه حياته الكروية.

وطلب التشيكي بافل سرنيتشك (٢٨ عاماً) حارس مرمى نيوكاسل الانكليزي من ادارة النادي وضع اسمه على قائمة الانتقالات، علماً بان عقده ينتهي بعد ثمانية اشهر.

ويبدو ان تشلسي الانكليزي مهتم بمدافع المنتخب الايطالي وفريق ميلان باولو مالديني، وقد عرض بناء على توصية من مدربه الهولندي رود خوليت مبلغاً مقداره ٣٠ مليار لير (٢٠ مليون دولار). يذكر ان تشلسي يضم ثلاثة ايطاليين هم فيالي وزولا وروبرتو دي ماتيو.

التحضيرات المصرية لمباراة السنغال بدأت باكراً

جعفر يتراجع ويضم الكأس

□ القاهرة –
من علاء موسى:

■ استجاب فاروق جعفر مدرب منتخب مصر لكرة القدم للضغوط العنيفة التي مارستها الصحافة في الآونة الأخيرة لضم احمد الكاس هداف نادي الزمالك الى صفوف المنتخب. وكان الكاس قاد الزمالك اخيراً للفوز بكاس الاندية الافريقية الابطال وسجل احدى ركلات الجزاء الترجيحية وقاده للفوز في الدوري على الاسماعيلي والسويس والتعادل مع المقاولين العرب واحرز ثلاثة اهداف وصنع هدفين من الاهداف الخمسة الاخيرة للفريق.

وكان احمد الكاس هداف منتخب مصر في كاس الامم الافريقية ١٩٩٦ استبعد من تشكيلة المنتخب فور اقالة الهولندي رود كرول المدير الفني السابق وتولي فاروق جعفر المسؤولية بداعي تدني مستواه.

واكد جعفر ان ثلاثة لاعبين آخرين وضعوا تحت المراقبة خلال الاسبوع الجاري تمهيداً لضم افضلهم الى صفوف المنتخب المصري المسافر الى السنغال في ٢٢ كانون الثاني (يناير) الجاري لأداء مباراة الذهاب ضد السنغال في داكار في ٢٥ كانون الثاني (يناير) في تصفيات كاس الامم الافريقية ١٩٩٨. والنجوم الثلاثة هم معتمد جمال مدافع الزمالك وسمير كمونة مدافع الاهلي ومجدي الصياد مهاجم الاسماعيلي.

وتاكد غياب حسام حسن كابتن مصر وهدافها الاول عن مباراة السنغال بعد الاصابة التي مني بها في ركبته اليسرى في مباراة تونس الاحد الماضي. واكد الاطباء حاجته للراحة لفترة لا تقل عن ٢٠ يوماً. كما يغيب هاني رمزي المحترف في فيردر بريمن الالماني لارتباطه بمباريات فريقه. وتجري محاولات لاقناع حازم امام المحترف في اودينيزي الايطالي بالمشاركة في المباراة.

١٢,٠٠ القرآن الكريم، ١٢,٠٥ دين ودنيا، ١٢,١٥ كرتون، ١٢,٤٥ بالهنا والشفا/ اطباق رمضانية، ١٣,٠٠ دراما دينية «النداء والثأر»، ١٤,٠٥ ابتهالات، ١٤,٣٠ عالم الصحافة، ١٤,٤٥ نشرة الاخبار، ١٥,٠٠ اذان المغرب، ١٥,١٥ سهرة وجوائز، ١٥,٣٠ منكم واليكم ويا عيني عليكم، ١٥,٥٠ برنامج مسابقات «حزر مين» مع طارق علام، ١٦,٢٠ فوازير رمضان «النص الحلو» مع سمير غانم، ١٦,٥٠ «مرايا ٩٧» مع ياسر العظمة، ١٧,٤٥ صلاة التراويح، ١٨,٣٠ نشرة الاخبار، ١٩,٠٥ سهرة وجوائز، ١٩,١٥ برنامج وثائقي، ١٩,٤٥ المسلسل الاجتماعي «بنت الضرة»، ٢٠,٣٠ انس الدنيا – مع الكاميرا الخفية، ٢٠,٥٠ سهرة وجوائز، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٥ المسلسل التاريخي «العبابيد»، ٢٢,٣٠ سهرة وجوائز، ٢٢,٤٠ جزيرة الارقام، ٢٣,١٠ برنامج «ابحار» مع مفيد فوزي، ٠٠,٠٠ نشرة الاخبار.

٧,٠٠ فيديو كليب، ٧,٢٠ كيف وليش، ٨,٣٠ روبن هود، ٩,٠٠ نهاركم سعيد، ١١,٠٠ بيت خالتي، ١١,٣٠ ستوديو الفن، ١٤,٠٠ الكاميرا وين، ١٤,٣٠ لقطة عالهوا، ١٥,٣٠ بتخسر اذا بتلعب، ١٦,٣٠ وتبقى الاحزان، ١٨,٠٠ الاخبار، ١٨,٣٠ مسلسل «ماريا مرسيدس»، ١٩,٣٠ تعرف على بلد، ٢٠,٣٠ كابتن بوب، ٢١,٣٠ اوراق الزمن المر، ٢٢,٣٠ وقف تقلك، ٢٤,٣٠ زمن الاقوياء، ١,٣٠ موسيقى غربية.

٠٨,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١١,٠٠ برامج المراة، ١١,٣٠ اكلات بكل اللغات، ١١,٤٥ بوجي وطمطم، ١٢,١٠ اغنية دينية، ١٢,١٥ اماني واغاني، ٠١,٠٠ مسلسل عربي، ٠٢,٠٠ نشرة الاخبار، ٠٢,١٥ فيلم عربي، ٠٤,٣٠ اللحن المفقود، ٠٤,٤٥ الشيخ متولي الشعراوي، ٠٥,١٥ اذان المغرب، ٠٥,٢٠ دعاء فاتن حمامة، ٠٥,٣٠ برنامج: حوار صريح جداً، ٠٥,٤٥ مسلسل عربي جديد، ٠٦,٣٠ اغنية دينية، ٠٦,٣٥ اذان العشاء، ٠٦,٤٥ الفوازير، ٠٧,٠٠ مسابقة ايوه... لا، ٠٧,٣٠ السيرة الهلالية، ٠٨,٠٠ نشرة الاخبار، ٠٨,١٥ ابراج ونجوم، ٠٨,٣٠ مسلسل عربي، ٠٩,١٥ كلام من دهب، ٠٩,٤٥ زوجة رجل مهم، ١٠,٠٠ ضربة حظ، ١٠,١٥ هنا ليه؟... تطلب ايه؟، ١١,٠٠ فيلم عربي، ١٢,٣٠ سمير صبري ٢ X ١، ١٢,٤٥ برنامج لليالي رمضان، ٠١,٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ٠١,١٥ مسلسل: الامير المجهول، ٠٢,٠٠ لقاء الاشقاء، ٠٢,٤٥ هذا المساء، ٢,٤٥ فنون اسلامية، ٠٤,٣٠ مسلسل: القضاء في الاسلام، ٠٥,٢٠ اذان وصلاة الفجر، ٠٦,٠٠ ايمن استاذنا الظريف.

* توقيت القاهرة

٨,٠٠ موجز الاخبار، ٨,٠٥ الافق، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٣٠ افلام ٩٦ (اعادة)، ١٠,٠٠ «نيوز دسك» (برنامج إخباري)، ١٢,٠٠ الاخبار، ١٢,١٥ بانوراما (إعادة)، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٣,١٥ تقرير الاعمال العالمية، ١٣,٣٠ الاخبار (آسيا والباسيفيك)، ١٤,٣٠ عرض للازياء (اعادة)، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,٠٥ حول العالم، ١٦,٠٠ الأخبار، ١٦,٣٠ عالم الغد، ١٧,٠٠ الاخبار، ١٧,٣٠ عطلة، ١٨,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج إخباري)، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ حول العالم، ٢١,٠٠ الاخبار، ٢١,٣٠ عالم السيارات، ٢٢,٠٠ تقرير عالمي، ٢٣,٠٠ تقرير عالمي، ٢٤,٠٠ الاخبار، ٢٤,١٠ السهرة الاخبارية، ١,٠٠ «نيوز رووم» (برنامج اخباري)، ٤,٠٠ موجز الاخبار، ٤,٠٥ حول العالم (إعادة)، ٥,٠٠ «اخبار اليوم» (برنامج إخباري).

* توقيت غرينيتش

٠١,٠٠ فترة دينية، ٠١,٢٠ ابواب القاهرة، ٠٤,٠٠ فيلم اجنبي، ٠٦,٠٠ سينما ٢٠٠٠، ٠٦,٣٠ الحب وعمره الافتراضي، ٠٨,٣٠ كلام جرايد، ١١,٠٠ ابن حميدو، ١٣,٠٠ لحن الوفاء، ١٥,٠٠ اذان المغرب، ١٥,١٠ دعاء ديني، ١٥,١٥ كارتون قصة ايه، ١٥,٤٥ حكاية من دفتر السفر، ١٧,٣٠ سينما ٢٠٠٠/ ميكي ماوس، ١٨,٣٠ بنات حواء، ٢٠,٣٠ أبيض وأسود، ٢٠,٤٠ من اغاني الافلام، ٢١,١٥ بتغني لمين، ٢٢,٠٠ البريء.

* توقيت غرينيتش

٤,٣٥ آمنت بالله (مديحة يسري/ عزيزة امير)، ٦,٣٥ الاستاذ يعرف اكثر (بوسي/ فاروق الفيشاوي)، ٨,٢٠ رجل من نار (دلال عبدالعزيز/ عزت العلايلي)، ٩,٥٠ السماء لا تنام (مريم فخر الدين/ جمال فارس)، ١١,٢٠ لعدم كفاية الادلة (يسرا/ نجلاء فتحي)، ١٣,٠٥ رجال بلا ملامح (نادية لطفي/ صلاح ذوالفقار)، ١٥,١٠ اسرار الشاشة/ الحلقة ٨، ٦,١٥ جريمة الا ربع (شويكار/ فؤاد المهندس)، ١٧,٥٥ دموع الحب (نجاة علي/ محمد عبدالوهاب)، ٢٠,٢٠ قضايا سينمائية/ الحلقة ١١، ٢٠,٥٠ فيلم القضية المشهورة، ٢٣,٠٠ اسرار للشاشة/ الحلقة ٨، ٢٤,٠٥ الأونطجية (سهير البابلي/ عفاف شعيب)، ٢,٠٠ حتى لا يطير الدخان (عادل إمام/ سهير رمزي).

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ برنامج «الخلفاء»، ١٠,٣٠ برنامج على الهواء (اعادة)، ١٢,٣٠ مسلسل سوري «الثريا»، ١٣,٣٠ مساء الخير أوربت، ١٤,٠٠ برنامج من لبنان «الف صحتين»، ١٤,٣٠ برنامج «مكارم الاخلاق»، ١٤,٤٥ برنامج «الاسلام المعاصر»، ١٥,٠٠ اذان وصلاة المغرب، ١٥,٣٠ حكايات السعدني، ١٦,٠٠ مسلسل سوري «الثريا»، ١٧,٠٠ اذان وصلاة العشاء، ١٧,٣٠ مسلسل مصري «الضحايا»، ١٨,٣٠ برنامج «شخصيات في حياتي»، ١٩,٠٠ مسلسل مصري «حارة للعروسة»، ٢٠,٠٠ برنامج مسابقات/ عيلة كل ليلة، ٢١,٠٠ برنامج «على الهواء»، ٢٣,٠٠ منوعات غنائية، ٢٣,٣٠ مسلسل مصري «الفدان الاخير»، ٢٤,٣٠ برنامج «الجانب الآخر»، ٠١,٣٠ مسلسل مصري «احلام في الهواء»، ٠٢,٣٠ برنامج «الاسلام المعاصر»، ٠٣,٠٠ حكايات السعدني، ٠٣,٣٠ مسلسل مصري «حارة للعروسة»، ٠٤,٣٠ القرآن الكريم، ٠٥,٠٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

الوسط
الآن في الاسواق
تصدر كل يوم اثنين

AL HAYAT
الحياة
الاربعاء ١٥ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٧ الموافق ٦ رمضان ١٤١٧هـ/ العدد ١٢٣٧٦
AL HAYAT WEDNESDAY 15, JANUARY, 1997 ISSUE NO 12376

صندوق الاستثمار المشترك
خدمة مميزة لعملاء مميزين
مؤسسة الراجحي للتجارة
رمز الخدمات المالية السريعة
لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني
السعودية 8003044111

نقطة حوار

■ اول الكلام:

● «قد يتغير كل شيء فينا، كما يتغير كل شيء حولنا!
لكنّ أشواقنا كثيراً ما تعاوِدنا»!!

●●●

● من الصديق العزيز جداً إلى نفسي:

– ابا وجدي: لا أعلم من أين انتني هذه المسحة من الثقة والاعتداد بالنفس وانا أعلق ملابسي في خزانة المستشفى، «٤٢ عاماً» شريحة لا بأس بها من العمر... ولكن لماذا اختار هذا المرض اللعين هذا الوقت ليكمش على «زمارة رقبتي»، هل أغراه الشيب الذي غزا راسي والتجاعيد في زوايا عيني... أم أن هذه الكرش المستديرة التي ما زالت تنتفخ في السنوات الأخيرة أغرته بذلك؟!

نظرت إلى المرآة في قفا الباب، ليس هناك تغيير كبير طرأ على مظهري على ما اعتقد، ما زلت احتفظ بهيئة مقبولة – لا اقول جميلة – رغم أن العجوز التي تقيم في السرير المجاور في الغرفة تدعي ذلك... حاولت مسايرتها، بل واحطت كتفها بذراعي بحنان بالغ، يبدو أنني في تلك اللحظة كنت قطرة مطر تبحث عن أرض ما، أتلفح بطقس الأمل، عندما وصلت إلى الشارع العريض المؤدي إلى المستشفى أحسست بوحدة عجيبة وغضب عميق... ظهرت عندي رغبة في تناول حصاة لأصوبها نحو مصباح الشارع حيث كانت مئات البق تتراقص، تذكرت انني تجاوزت الأربعين بقليل فعدلت عن ذلك... اكتفيت بضرب قوارير فارغة ملقاة في الطريق بحذائي الرياضي، كانت فكرة البقاء في المستشفى كمريض تمزقني... تخيلت انني في عزلة من ذهب، لأول مرة أفاضل بين الحرية والحياة بهذا الشكل... كنت اتمدد على السرير وافكر جدياً في أمور لم تخطر لي من قبل، تخيلت كم سيكون الأمر قاسياً ورهيباً لو لم يكن لديّ الايمان بأن هناك حياة أخرى بعد الموت. المرض أحياناً يضعك في عزلة قهرية تمنحك رؤية جديدة تتعدى التفكير بما تقدم في حياتك وما تأخر، فرصة لمراجعة شاملة... تتفتح عيناي هنا فوق السرير على حقائق بديهية: هل كان يجب أن ادخل المستشفى لأكتشف ما اكتشفت؟!.. الممرضات هنا جنود من عسل، العجوز التي تقيم في السرير المجاور في الغرفة عجوز طيبة اميركية من أصل روسي، اخترت غرفة مشتركة لأنني أكره الوحدة، قد يكون الخوف ايضاً، لا أعلم، كانت بجواري تلك العجوز كـ «حمامة المعري». لا أعرف إن كانت تبكي أو تغني تقوم وتقعد، ولا تكاد تتحرك، تلمع سن ذهبية في فمها وتغير قنوات التلفزيون دون استئذان. كنت اشاهد على شاشة التلفزيون كيف أن لصوصاً نجحوا في سرقة بضعة ملايين من الدولارات من بنك في «سانت لويس»، لاحظت معالم الفرح مرتسمة على وجهها قبل أن تقوم بتغيير المحطة، سألتها عن منشأ للسعادة الموقتة التي حلت بها... انفجرت ضاحكة ضحكة همجية وكأنها شامتة «من أذى الناس رزق البنوك» كان ذلك رأيها (!!).

لم تكن الشمس قد أشرقت بعد عندما امتدت كف جندية من عسل موقظة اياي... فركت عيني بظاهر كفي ورسمت ابتسامة كبيرة، دهشت صاحبة الكف التي كانت واقفة فوق راسي، فركت جبينها قبل أن تسحبني في «الأصيص الحياتي»/ السرير... كان الانكسار هاجساً يحملني، أصعب الأوقات – يا بو وجدي – أن تكون قدمك على حصاة والأخرى على فوهة مدفع، وأن تصبح عاجزاً عن لمس اعضائك المتناثرة... همست لي العجوز الطيبة: أنا متفائلة، فسماء «سانت لويس» تمتلئ اليوم بالرايات البيضاء... تبسمت لها كطير ذابل وانا أنظر للسماء... أيا جارتي لو تعلمين!!

استقبلت نهار اليوم الثاني على بياض معرضة وصوت صديقتي الحميمة تستفسر عني، ورطانة حكيم يزف لي نتائج حسنة... شعرت بنسمة باردة كحد الموسى شممت فيها فرح طفولتي، أبرت روحي من جديد لليابسة، خرجت لمواجهة حياة لا تكف عن شد أطرافنا أنبش التراب من جديد وأسرح بين البشر وأنادي: أول العتمة نور وآخر العتمة نور... تمتد العتمة من نور إلى نور في مركب يحركه الخالق، وانظر إلى السماء علها تمنحني القوة من جديد لاجتياح [illegible] الرماد المتبقي على كتفي وأسير!!

عبدالله الجفري

باص محمل بالركاب يغوص في قاع النيل

□ القاهرة – «الحياة»:

■ وقع حادث سير مروع في القاهرة صباح امس، اذ سقط باص نقل عام متخم بالركاب في نهر النيل. وقع الحادث الساعة الحادية عشرة صباحاً، وهو موعد الذروة في شهر رمضان. وزاد ذلك من حجم الكارثة.

قال شهود العيان ان الباص كان يتجه بسرعة فوق جسر روض الفرج قادماً من العمرانية (ضاحية الهرم) ومتوجهاً الى منطقة شبرا الخيمة. وتسببت السرعة في اصطدام الباص بسور الجسر ليسقط في النيل محملاً بركابه من رجال وسيدات وأطفال.

ويؤكد الشهود ان الباص كان يقل نحو ٩٠ راكباً، وانه غاص في مياه النيل. وشاهد المارة عشرات الركاب يستغيثون من النوافذ بينما كان الباص في طريقه الى القاع.

ووصل عدد الضحايا حتى عصر امس الى ٣٩ قتيلاً، وعدد المصابين الى ٢٩ شخصاً، تم نقلهم الى المستشفيات العامة لتلقي العلاج.

وهرع كل من الدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء والدكتور محمود الشريف وزير الادارة المحلية، والسيد حسن الألفي وزير الداخلية الى مكان الحادث، بينما كانت قوات وفرق الانقاذ تواصل جهودها لاستخراج الضحايا والباص.

رسالة بخط زوجة سيمبسون تتهمه بالكذب والضرب

■ واشنطن – «الحياة» – رد لاعب الكرة السابق الشهير او. جي. سيمبسون للمرة الاخيرة على اسئلة محامي الادعاء دانييل بتروشيللي في محكمة في سانتا مونيكا (ولاية كاليفورنيا) حيث يواجه الاتهام بقتل زوجته السابقة نيكول براون وصديقها رونالد غولدمان في حزيران (يونيو) ١٩٩٤ في الدعوى المدنية التي اقامتها ضده عائلتا الضحيتين. ونفى بقوة اعتداءه على نيكول بالضرب خلال فترة زواجهما على رغم التفاصيل التي تضمنتها رسالة غاضبة كانت تركتها في خزانة احد البنوك.

وقرأ بتروشيللي اول من امس مقاطع من الرسالة التي تقع في ثماني صفحات، واتهمت فيها نيكول زوجها بالكذب للتغطية على اعتدائه عليها بالضرب في حادثة وقعت في ايلول (سبتمبر) ١٩٨٦. وادعى وقتها في المستشفى ان اصاباتها نجمت عن سقوطها من الدراجة. كما تضمنت الرسالة تفاصيل اعتداء آخر عشية الاحتفال برأس السنة الجديدة في ١٩٨٩، عندما استدعت نيكول الشرطة الى المنزل «كي أنقذ حياتي». واعترف سيمبسون تحت ضغط الاسئلة المحرجة التي وجهها اليه بتروشيللي بانه خان زوجته مرات عدة، الا انه رفض اعتبار ذلك ضرباً من الغش والكذب.

يذكر ان سيمبسون بُرِّئ في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٥ من ارتكاب الجريمة بعد محاكمة جنائية استمرت تسعة اشهر. لكنه لم يُضطر ابداً في تلك المحاكمة الى الادلاء بشهادته والرد على اسئلة المدعين.

العثور في اثينا على آثار معهد كان يدرس فيه ارسطو

■ اثينا – ا ف ب – اعلن وزير الثقافة اليوناني ايفانغيلوس فينيزيلوس امس ان فريقاً من علماء الآثار اليونانيين عثر في وسط اثينا على معهد الفيلسوف اليوناني ارسطو الذي كانت تجري عمليات بحث عنه منذ ١٥٠ سنة.

وهذا المعهد الذي بدأ ارسطو التدريس فيه في العام ٣٣٥ قبل الميلاد كان واحداً من ثلاث مدارس فلسفية كبرى في تاريخ الاغريق.

وأصدر فينيزيلوس اعلانه هذا بعدما درس المجلس المركزي للآثار تقريراً عن عمليات التنقيب التي كان يقوم بها عالم الآثار افي ليكوري.

ومارس ارسطو الذي يطلق عليه اسم ابي المنطق التدريس في هذا المعهد طيلة اثني عشر عاماً.

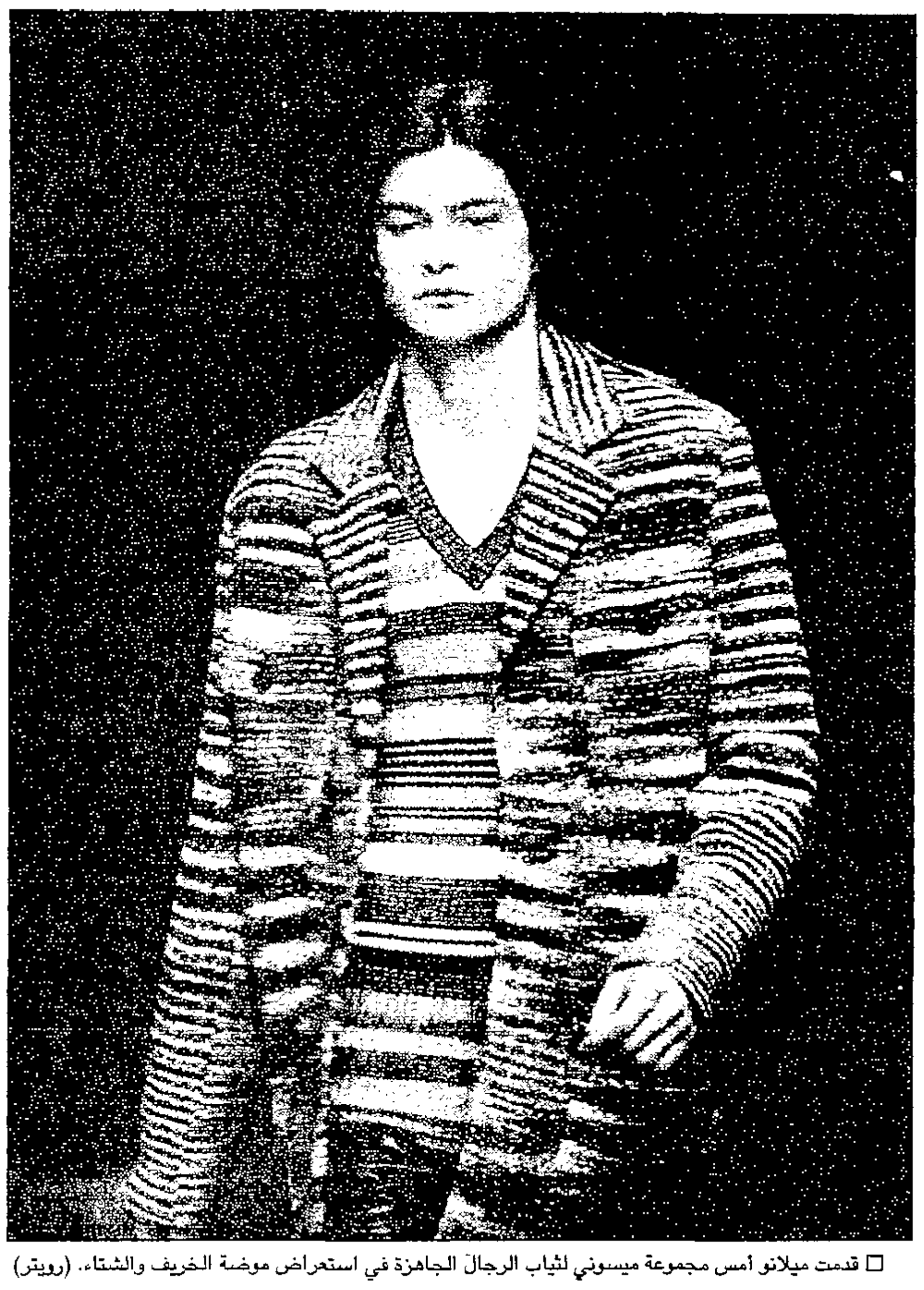

□ قدمت ميلانو أمس مجموعة ميسوني لثياب الرجال الجاهزة في استعراض موضة الخريف والشتاء. (رويتر)

وفاة الفنانة المعتزلة مديحة كامل

□ القاهرة – «الحياة»:

■ غيب الموت مساء أول من امس الممثلة المعتزلة مديحة كامل عن عمر يناهز ٥١ عاماً، وذلك إثر اصابتها بأزمة قلبية.

ولدت في ١٣ آب (اغسطس) ١٩٤٦، في مدينة الاسكندرية، وحصلت على ليسانس آداب قسم علم نفس من جامعة عين شمس. وبدأت حياتها العملية كعارضة أزياء. واتجهت الى التمثيل في الستينات بادوار صغيرة منها فيلم «العقل والمال» للمخرج عباس كامل، و«اختي» لبركات، و«الشيطان امرأة» لنيازي مصطفى، و«زمان يا حب» لعاطف سالم وغيرها.

اما الفيلم الذي اطلقها الى عالم النجومية، ومن بعده اصبحت بطلة لافلام عدة، جاء حين اعتذرت سعاد حسني عن القيام ببطولة فيلم «الصعود الى الهاوية» اخراج كمال الشيخ عام ١٩٧٧. وهو فيلم سجل احدى قصص نجاح الاستخبارات المصرية في صراعها مع «موساد».

كما قامت ببطولة «عيون لا تنام» اخراج رأفت الميهي، و«بريق عينيك» اخراج محمد عبد العزيز، و«ملف في الآداب» لعاطف الطيب، و«درب الهوى» لعلي عبد الخالق.

وبلغ مجموع ما قدمته من الافلام ٧٥ فيلما.

وللمسرح قدمت خمس مسرحيات هي «هاللو شلبي» و«حلو الكلام» و«يوم عاصف جداً» و«لعبة اسمها الفلوس» و«الجيل الطالع».

ومن اشهر المسلسلات التلفزيونية التي لعبت بطولتها «الأفعى».

وقد فازت كامل بجوائز عدة ابرزها جائزة افضل ممثلة عن افلام «الصعود الى الهاوية» و«بريق عينيك» و«اشياء ضد القانون». وفي تحول مفاجئ بعيداً عن ادوار الاغراء، اعلنت كامل اعتزال الفن في عام ١٩٩٢، وارتدت الحجاب وانزوت تماما عن حياة الشهرة والاضواء.

وكانت كامل تعالج منذ ما يزيد على عام من مياه على الرئة، كما اصيبت بجلطات في شرايين القدم ومتاعب في الدورة الدموية.

وقد شيعت الجنازة امس من مسجد مصطفى محمود.

عيون وآذان

يستحيل – واستعمل الكلمة بمسؤولية – ان نسجل اسماء جميع المسؤولين والأصدقاء والقراء الذين اتصلوا بنا أمس وأول من أمس ليستنكروا الاعتداء على «الحياة» ويبدوا تأييدهم لنا في هذا الوقت الصعب.

بعد رسالة الملك حسين أول من أمس، واتصال رئيس الوزراء عبدالكريم الكباريتي، وولي عهد البحرين والأمير سلمان بن عبدالعزيز، ووزير الاعلام البحريني محمد المطوع، وغيرهم كثير من الأصدقاء، عدت الى البيت لأتلقى اتصالاً متأخراً من وزير خارجية قطر الشيخ حمد بن جاسم بن جبر الذي كان مشغولاً باجتماع اللجنة الرباعية. وكان آخر اتصال ليلي من السيدة سهى عرفات، التي يبدو أنها تعلمت من «أبو عمار» السهر، وهي أبدت قلقها مما حدث، وتعاطفها مع المحررين، ونصحتنا بالحذر.

واتصل بنا في الصباح التالي وزير خارجية مصر الأستاذ عمرو موسى مهنئاً بالسلامة، ووزير المغتربين اللبناني الأمير طلال ارسلان. أما الشيخ صباح الأحمد الصباح، النائب الأول لرئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي، فقد كان سباقاً في ارسال برقية بعد رسائل واشنطن. وارسل برقية ثانية بعد رسائل لندن ونيويورك.

ووصلت الى المكتب في الساعة التاسعة من صباح أمس، ووجدت ان السكرتيرة سبقتني بنصف ساعة كانت كافية لتلقي مكالمات من الياس ريابي وجورج زاخم وفوزية الدلال وعبدالعزيز الشخشير والنقيب محمد البعلبكي وجورج مفرج وأمل الحمد والعميد ريمون اده والسفير سمير الشهابي وليديا جورج، والرئيس صائب سلام، وعبدالمحسن قطان والدكتور رشيد رحمة واميل الخازن ووديع الخازن وعبدالحميد البكوش ورغيد الصلح.

كان هذا خلال نصف ساعة فقط واستمرت الاتصالات الهاتفية بعد ذلك، من كل بلد عربي، ومن الخارج، ولعل الجديد فيها كان الرسائل الكثيرة التي تلقيتها بالبريد الالكتروني (اي – ميل) فهذه زادت على ثلاثين مع وصولي الى المكتب، واستمر تلقيها، من أركان الأرض كافة، طوال النهار.

أما الرسائل الأخرى بالفاكس، أو البرقيات، فأعرف انني سأقصر مع أصحابها مهما حاولت، وبما انني أكتب في الصباح، وليس أمامي سوى ما تلقينا خلال الليل، فانني مع ذلك أجد أمامي بضع مئة فاكس، لاختار منها عشوائياً أسماء الأمير تركي الفيصل، والأمير ادريس عبدالله عابد السنوسي، وسمير صنبر من الأمم المتحدة، والدكتور محمد خير بدوي، والوزير محمد ابا الخيل، والاستاذ محمد حسنين هيكل، والسيد شوقي العلوي من تونس، والسيد الصادق المهدي، والزميل عبدالله الجفري، والسيد سالم صالح محمد، عضو مجلس الرئاسة اليمني، والأخ أحمد عبدالرحمن، الأمين العام لمجلس الوزراء الفلسطيني، والسيد صائب نحاس، والسيدة هيلين ديفيس، رئيسة لجنة العلاقات البريطانية – الاسرائيلية، والدكتور محمد مهدي، والاخوة بسام نعماني وكارلا جزار وجان معكرون من السفارة اللبنانية في لندن، والعقيد الركن الياس فرحات، مدير التوجيه في الجيش اللبناني، وكريم بقرادوني، وفريد جوانغ جيه – شان من سفارة تايبه في الرياض، وفدريكو مايور، مدير اليونسكو.

ومرة أخرى فالقائمة طويلة بما تضيق عنه صفحة كاملة، لا زاوية في صفحة، وسيل الرسائل لا ينقطع.

هل يعتقد الارهابيون اننا مع هذا الرصيد الكبير من محبة القراء وثقتهم بنا، سنغير سياستنا لمجرد ارسالهم رسائل مفخخة؟ هذه الرسائل لن تفعل شيئاً سوى ان تزيدنا اصراراً على المضي في عملنا، مع اتخاذ كل حيطة ممكنة، وبالحذر اللازم، لحماية أرواح الناس.

وكنا الاثنين وقفنا في الشارع بانتظار ان تكمل الشرطة الانكليزية فحص المبنى للتأكد من خلوه من متفجرات أخرى. ودخلنا مكاتبنا متأخرين بضع ساعات، ومع ذلك فقد صدرت «الحياة» في موعدها، بل اننا لم نغير موعد افطار رمضان فقد توقف الزملاء عن العمل بعد الرابعة للافطار، ثم عادوا ليصدروا الجريدة في موعدها.

اليوم كل شيء يسير سيراً طبيعياً في «الحياة»، وقد رأيت الزملاء مجتمعين حول شاشة التلفزيون بعد الظهر واعتقدت ان هناك خبراً عن «الحياة» والرسائل المفخخة، ونظرت ورأيتهم يراقبون مباراة في كرة القدم، وأدركت ان الارهابيين هزموا فعلاً.

جهاد الخازن

مصر تتسلم من تركيا وثيقة حفر قناة السويس

□ القاهرة –
من امينة خيري:

■ سلمت تركيا مصر صورة من الوثائق في ارشيفات الدولة العثمانية تتعلق بالتصريح الممنوح الى فرديناند ديليسبس لحفر قناة السويس.

تتكون الوثيقة من ٢٣ مادة، وطبقاً لها يؤسس فرديناند ديليسبس الشركة التي ستحفر القناة بين البحرين الابيض والاحمر.

سلم الوثيقة السيد يشار يقسن سفير تركيا لدى القاهرة الى الدكتور محمود فهمي حجازي رئيس مجلس ادارة الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية.

تنص الوثيقة على شروط وتسهيلات حفر القناة. وكان الخديوي اسماعيل اعدها لاعتمادها من السلطان العثماني لتسليمها الى فرديناند ديليسبس.

وأضاف الخديوي اسماعيل توضيحا لديليسبس ملحقا بالوثيقة قال فيه: «اثناء فترة اعتماد الوثيقة من السلطان العثماني عليكم تجهيز المال اللازم لانشاء الشركة التي ستنفذ المشروع».

الوثيقة مسجل عليها تاريخ ٥ كانون الثاني (يناير) عام ١٨٦٥.

دوقة يورك تصور فيلماً دعائياً عن تخفيض الوزن

■ نيويورك – أ ف ب – افاد مصدر مطلع في نيويورك ان دوقة يورك ساره فرغوسون، المعروفة بمحاولاتها الكثيرة لانقاص وزنها، ستصبح ممثلة لشركة «ويت واتشرز» الاميركية المتخصصة في برامج انقاص الوزن وانتاج اغذية الحمية.

ومن المفترض تاكيد هذا النبأ رسميا خلال هذا الاسبوع. وتسري شائعات بهذا الخصوص منذ شهرين تقريباً.

في المقابل اكدت شركة «روبنشتاين اسوشييتس»، شركة العلاقات العامة التي تهتم بشؤون دوقة يورك في نيويورك، ان «فيرغي» تصور في الولايات المتحدة دعاية تلفزيونية لشركة انتاج العصير «اوشين سبراي». وذكرت الصحف البريطانية ان ساره ستتقاضى عن هذه الدعاية نصف مليون ليرة استرلينية على الاقل (٨٥٠ الف دولار تقريباً).

ورفضت «ويت واتشرز» وهي فرع من مجموعة «هاينز» للصناعات الغذائية التعليق على هذا النبأ وكذلك فعلت «روبنشتاين اسوشييتس».

وكانت الصحف الشعبية البريطانية اعتبرت في الخريف الماضي ان هذا العقد قد يوفر مليون دولار سنوياً لفيرغي المعروفة بميلها الى التبذير والغارقة في الديون.

وكانت ديون دوقة يورك تقدر قبل اشهر بثلاثة ملايين جنيه استرليني ويبدو انها تمكنت في الاونة الاخيرة من تخفيضها الى مليونين بفضل مبيعات كتاب سيرتها الذاتية وظهورها في عدة برامج عبر شبكات التلفزيون الاميركية.

حول المدينة

● افتتح أمس مدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية الدكتور اسامة الباز معرض جماعة محبي الطبيعة والتراث والفنون التشكيلية تحت عنوان «ملامح مصرية»، يستمر المعرض الى يوم ١٥ شباط (فبراير) المقبل.

● انتخب الوزير والسفير السابق قاسم بوسنينة رئيساً لجمعية البرلمانيين التونسيين فيما انتخب النائب السابق عبدالله العبعاب نائباً للرئيس والدكتور اسكندر اميناً عاماً للجمعية.

● يفتتح اليوم رئيس دار الاوبرا المصرية الدكتور ناصر الانصاري معرضاً للفنان سامي كشك بعنوان «أهرامات مصرية»، وذلك في قاعة الفنون التشكيلية.

● تقيم جمعية المرأة العربية في لندن، حفلة افطار رمضانية في مطعم الفوار (شارع بيكر) يوم السبت في ١٨ من الشهر الجاري، الموافق التاسع من رمضان، الساعة الرابعة والربع من بعد الظهر. وسينفق دخل الحفلة على الاعمال الخيرية للجمعية في لبنان وفلسطين.

● كلاوس شواب، رئيس المنتدى الاقتصادي العالمي ومؤسسه في دافوس، أقام حفلة غداء في لندن الاثنين لفريق كبير من الاعلاميين البريطانيين كان الحديث فيها عن المؤتمر السنوي القادم للمنتدى والمواضيع التي ستثار فيه، واسماء المشاركين المتوقعين من زعماء عالميين، واركان الاقتصاد في الشرق والغرب.

● بدعوة من «معهد العالم العربي» في باريس وتكريماً للشاعر المصري احمد عبدالمعطي حجازي، تقام في السادسة والنصف من مساء غد الخميس ندوة يشارك فيها كل من دومينيك غرافون وصلاح ستيتية وعيسى مخلوف الى جانب حجازي.
وكان حجازي نال الصيف الماضي جائزة تشيكايا اوتامسي في مهرجان اصيلة في المغرب على مجموع نتاجه.

● يصل الى القاهرة الاسبوع المقبل الدكتور فاخر فؤاد جندي استشاري التوليد وامراض النساء ومدير مركز العقم بمقاطعة ساسكس جنوب انكلترا لفحص بعض الحالات في مستشفى السلام في الزقازيق.

● غادر لندن عائداً الى جنيف المحامي انطوان خيرالله بعد ان اشترك في مناظرة جرت في قاعة المحكمة البريطانية العليا حول القانون المقارن.

● أجريت في مستشفى رزق في بيروت عملية زرع كلى للشاب حميد سركيس شلهوب تكللت بالنجاح.

● يقيم الفنان العراقي فلاح غاطي معرضاً لاعماله الجديدة في ٢٢ كانون الثاني (يناير) الجاري في غاليري
The Picture Man
184 Chiswik High Rd
London W4

ستيف فوسيت يقلع بالمنطاد في جولة حول العالم

■ واشنطن – أ ف ب – اقلع الملاح الاميركي ستيف فوسيت اول من امس من مدينة سان لويس في ولاية ميسوري في جولة حول العالم بلا توقف على متن منطاده «سولو سبيريت».

وقال المتحدث باسمه ان ستيف فوسيت اقلع في الساعة ٢٢.٤٦ بالتوقيت المحلي، على ان يبلغ الى ارتفاع ٥٥٠٠ متر (١٨ الف قدم).

ويعتزم ستيف فوسيت (٥٢ عاما) الذي يقوم بمحاولته الثانية لجولة حول العالم ان ينهي رحلته خلال ١٨ يوماً اذا ما جرت الامور على ما يرام. يذكر ان منطاده الذي نفخ بالهليوم والهواء الساخن اصغر من منطادي الفريقين اللذين حاولا اخيراً القيام بجولة حول العالم انطلاقا من المغرب وسويسرا لكنهما اخفقا.

وقد حقق ستيف فوسيت الرقم القياسي العالمي للمسافات بالمنطاد بلا توقف خلال رحلة بلغت ٨٧٠٠ كلم في شباط (فبراير) ١٩٩٥ من سيول بكوريا الجنوبية وصولاً الى ساسكاتشيوان بكندا.

وخلال محاولته الاخيرة للقيام بجولة حول العالم انطلق من داكوتا الجنوبية واضطر الى الهبوط في كندا بسبب عطل كهربائي.

متحف للفن المصري على كورنيش الأقصر

□ الأقصر (مصر) – «الحياة»:

■ قرر وزير الثقافة المصري السيد فاروق حسني، اقامة متحف للفن المصري القديم والمعاصر على مساحة ثلاثة آلاف متر على كورنيش النيل في مدينة الاقصر الاثرية. يمول المشروع صندوق التنمية الثقافية، ويهدف المتحف الجديد الى تمكين السياح من رؤية تراث مصر القديم ومشاهدة نماذج من فنونها المعاصرة. وقال اللواء محمد يوسف رئيس المجلس الاعلى لمدينة الاقصر لـ«الحياة»: إن المشروع الجديد سيكون بمثابة مركز إشعاع ثقافي وفني متكامل، وانه سيشتمل على قاعات للمحاضرات والمعارض ونماذج اثرية من مختلف العصور.